

الجامعة التونسية

مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية

# مَقَامُ الصُّلْبَانِ

لأحمد بن عبد الصمد الخزرجي

(519/1125 ~ 582/1186)

حققه وقدم له

عبد المجيد السرفي

# تقديم

يندرج كتاب « مقامع الصليبان » المؤلف في منتصف القرن السادس الهجرى في نطاق العديد من المصنفات التي شهدتها الأندلس في مجال الجدل العقائدى والرودود على النصرارى بصفة خاصة من أمثال « الفصل فى الملل والأهواء والنحل » لابن حزم (ت 1063/456) و « رسالة أبى الوليد الباجى (ت 1081/474) فى الرد على الراهب من افرنسا » و « والأجوبة على المسائل الصقلية » لابن سبعين (ت 1271/669) و « الاعلام بما فى دين النصرارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن دين الاسلام وإثبات نبوة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام » للقرطبى (ق 13/7) وغيرها . (1)

ولم يحظ تأليف الخزرجى ، فيما نعلم ، إلا بعناية طفيفة جدا تمثلت أساسا فى فصل خصصه ف . دى لافرانخا Fernando de la Granja لدرس الخوارق المنسوبة فيه الى المسيحيين (2). ولذلك رأينا من المفيد أن نحقق النص تحقيقا علميا وأن نضع له الفهارس التحليلية التى من شأنها أن تعين على دراسته مبتدئين بالتعريف بالمؤلف وبالكتاب ثم بمخطوطاته .

---

(1) ارجع فى هذا المجال الى : محمد المنونى ، مناقشات فى أصول الديانات فى المغرب الوسيط والحديث ، مجلة من تراث المغرب ، 1968 ، ص ص 75 - 84 ؛ وقد اعيد نشر هذا الفصل فى مجلة « البحث العلمى » المغربية ، السنة الخامسة ، عدد 13 ، 1968 ، ص ص 23 - 32 . وكذلك الى : M. de Epalza, Notes pour une histoire des polémiques anti-chrétiennes dans l'occident musulman, Arabica, T. XVIII, Fasc I, 1971, pp 99 - 106

Fernando de la granja, Milagros españoles en una obra polémica musulmana (2) (El «Kitāb Maqāmi' al Ṣulbān» del jazrayl), Al-Andalus, Vol XXXIII, Fasc 2, 1968, pp 311-365



# المؤلف

لم يذكر اسم المؤلف ضمن أى نسخة من مخطوطات الكتاب وجاء فى مقدمته أنه « صبي من آل عبد الحق الخزرجي » (1) بينما وردت العبارة التالية فى أول رسالة القس وفى أول الرد : « من فلان الى فلان » (2) ولكن جل المصادر التى تنسب كتاب المقامع إلى صاحبه تنص على أنه : (3)

---

(I) انظر الفقرة الاولى من الكتاب - 2) انظر الفقرتين 2 و II - 3) مصادر ترجمة المؤلف هي التالية ، حسب الترتيب التاريخي : I ابن البار ، التكملة لكتاب الصلة ، ط الجزائر ، 1920 ، ص 104 ، عدد 223 وط القاهرة 1375/1955 ص 85 ، عدد 223 . 2 - ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، السفر الاول ، القسم الاول ، تحقيق محمد بن شريفة ، بيروت ، د . ت ، ص ص 239 - 241 ، عدد 308 . 3 - أبو الحسن على الرعيني ، كتاب الايراد . . . المعروف ببرنامج شيوخ الرعيني ، ط دمشق 1381/1962 ، ص 52 ( ضمن ترجمة ابن بقى ، تلميذ المؤلف ) - 4 الصفدى ، الوافى بالوفيات ، ط بيروت 1389/1969 ، ج 7 ، ص 66 ، عدد 3003 . 5 - ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ط مصر ، 1351 ، ص ص 50 - 51 . 6 - ابن القاضى ، جذوة الاقتباس ، فاس ، ط حجرية ، 1309/1891 - 1892 ، ص 70 . 7 - احمد بابا التنبكتنى ، نيل الابتهاج ، مطبوع على هامش الديباج لابن فرحون ، ص 59 . 8 - محمد الحفناوى ، تعريف الخلف برجال السلف ، ط الجزائر ، 1324/1906 ، القسم الثانى ، ص ص 61 - 62 . 9 الزركلى ، الاعلام ، ط القاهرة ، 1373/1954 ، ج I ص 146 . 10 - رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، ط دمشق ، 1957 ، ج I ، ص 274 . II كما ترجم له : الكتانى ، سلوة الانفاس ، ج 3 ، ص 242 . ولكننا لم نتمكن من سوء الحظ

أبو جعفر أحمد بن عبد الصمد (4) بن أبي عبيدة ، بفتح العين الغفل وكسر الباء بواحدة بعدها ياء مد ، بن محمد (5) ابن أحمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الحق الأنصاري الخزرجي الساعدي ، نسبة إلى سعد بن عبادة الصحابي . ولد بقرطبة سنة 519/II25 في أسرة عربية وكان أحد أجداده ، أحمد بن عبد الرحمان ، (ت III7/5II) « من كبار المقرئين وجلة المتقنين للأداء المجودين ، أقرأ القرآن بمسجد سعدون من قرطبة طويلا (6) » . ويقول ابن عبد الملك ، وهو من بين المعرفين به من خصه بأوفى ترجمة ، أنه « كان في شببته معروفا بالذكاء والنبيل ، مشهورا بالحفظ للحديث ، ذاكرا للتواريخ والقصص ، ممتع المجالسة ، متين الأدب » (7) . كما يذكر أنه « تعلق بالرئاسة فنال حظوة وجاها » . ولم توضح المصادر التي بأيدينا شيئا عن هذه الحظوة وهذا الجاه إلا أن مقارنة المعلومات التي نملكها عن هذه الفترة تحملنا على أن نرجح مشاركته بوجه من الوجوه في الفتن التي انتابت قرطبة سنتي 539/II44-5 و 540/II45-6 ، ولعله كان من أنصار ابن غانية حين هاجم ابن حمدين ، منافسه ، قرطبة في ذي الحجة 540/II46 مستعينا بالنصاري « فعاثوا في شرقها فسادا (8) » فيكون وقوعه في

من الاطلاع عليه . - 4) تسرب خطأ نظنه مطبعيا ، في رسم اسم المؤلف في فهرس الكتب الملحق ببرنامج شيوخ الرعيني فرسم على النحو التالي ، ص 252 ، أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق . بينما ورد صحيحا في المتن ص 52 . - 5) تعتبر بعض المصادر أبا عبيدة كنية لمحمد هذا ، فتذكر : بن ابى عبيدة محمد ، انظر : الذيل والتكملة ، والوافي بالوفيات وجذوة الاقتباس ونيل الابتهاج ومعجم المؤلفين . - 6) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، المرجع المذكور ، ص ص 232 - 233 ، عدد 293 . - 7) الذيل و التكملة ، المرجع المذكور ، ص 239 . - 8) لسان الدين ابن الخطيب ، أعمال الاعلام . . . . تحقيق وتعليق إليفى بروفنسال ، بيروت 1956 ، ص 253 ؛ وعبارة ابن الخطيب هي : « عاث الروم في شرقها بما هو معلوم » ولكن ما هو معلوم عند ابن الخطيب مجهول عندنا

الأسر الذي تذكره جل المصادر وتشير اليه مقدمة « المقامع » ، عند سقوط قرطبة ، أو الجانب الشرقي منها على الأقل ، في أيدي النصارى لمدة قصيرة (9) لا سيما ونحن نعلم أنه أسر سنة 540/6-II45 وبقى أسيرا في طليطلة إلى سنة 542/8-II47 (IO)

ومما يدعم هذا الاحتمال ما نص عليه ابن الخطيب من أنه « في مدة محاصرة الطاغية لابن غانية بقرطبة اتصلت الأخبار بصاحب قشتالة بما كان من جواز جيش الموحدين الى الأندلس وظهور دعوتهم باشبيلية فاقتضى رأيه ورأى أرباب الشورى من قومه أن يستبقى ابن غانية ويهادنه وينصبه سدا في وجه القوم فترددت بينه وبين ابن غانية المحاورة وتم له الغرض على شروط من مال وبلاد التزمها له ابن غانية وأقلع عنه (II) ... » فليس من المستبعد إذن أن تكون لخلاص صاحبنا من الأسر صلة ما بهذه « المحاورة » التي ترددت بين ابن غانية والنصارى وأن يكون أسره لم يتجاوز ، لهذا السبب بالذات ، السنتين ، وهي الفترة التي ألف فيها كتابه هذا ، حيث كان « مدجنا بين أظهر القوم (I2) » وكان عمره إذ ذاك اثنتين وعشرين او ثلاثا وعشرين سنة (I3) .

---

مع الاسف 0 - 9) لا مجال للشك في ان سقوط قرطبة الذي تشير اليه المقدمة ليس سقوطها النهائي في ايدي النصارى سنة 633/1236 كما يفهم ذلك من عبارة فؤاد سيد في تعريفه بالمخطوط المصور بالجامعة العربية؛ انظر فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية ، تصنيف فؤاد سيد ، القاهرة 1954 ، ص 139 ، عدد 225 - 10) الذيل والتكملة ، المرجع المذكور ، ص 240 . - II) أعمال الاعلام ، المرجع المذكور ، ص 254 . - I2) انظر الفقرة IO من الكتاب . - I3) يذهب M. De Epalza ، الفصل المذكور ، ص 104 ، الى ان الكتاب قد الف سنة 582/1186 من قبل ابن او تلميذ لعبد الحق الخزرجي - وليس لما ذهب اليه

ولا نكاد نعلم عن المؤلف شيئاً بعد حادثة الأسر سوى أنه عاش حياة متقلبة « فسكن غرناطة مدة وبجاية أخرى ثم استوطن مدينة فاس (I4) » وأنه كف بصره في آخر عمره .

وكان معتنياً بالحديث وروايته في جامع القرويين مما جلب له إعجاب « خطاب رئيس أهل المعدن » فرتب له جراية بأربعمائة دينار « عدا ما يحتاج إليه من كسوة ومؤون مواسم » لم يقطعها عنه مدة من تسعة أعوام بعد أن كانت مدونته « من تفقد الإخوان وإحسانهم (I5) » إلى أن توفي بفاس عقب ذى الحجة من سنة 1186/582 .

وقد حفظت لنا المصادر أسماء عدد من شيوخه وهم :

- 1 - أبو بكر بن عبد الله بن العربي
- 2 - أبو جعفر بن عبد الرحمان البطروجي
- 3 - أبو الحسن شريح بن محمد
- 4 - أبو الحسن عبد الرحيم الحجاري
- 5 - أبو الحسين سليمان بن محمد بن الطراوة
- 6 - أبو عبد الله جعفر حفيد مكى
- 7 - أبو عبد الله ابن مسعود بن أبي الخصال (أو أبو مسعود ابن أبي الخصال)
- 8 - أبو القاسم بن ورد .

كما نعرف من تلامذته :

- 1 - أبا الحسن ابن عتيق بن موسى ، لقيه ببجاية
- 2 - أبا الحسن ابراهيم بن القفاص

---

مكرر في نظرنا (I4 - I5) الذيل والتكملة ، المرجع المذكور ، ص 239 -  
(I5) انفرد بمدنا بهذه المعلومات عن اقامة الحزرجى بفاس ، ابن عبد الملك في

- 3 - آبا سليمان بن حوط الله  
 4 - آبا محمد بن حوط الله  
 5 - آبا عيسى محمد بن محمد بن أبى السداد  
 6 - آبا القاسم أحمد بن يزيد بن بقى

### أما مؤلفاته فهي :

- I - « مقامع الصليبان (I6) » ، فى الرد على النصرارى . وهو الوحيد الذى وصلنا من كتبه وفى رسم عنوانه خلاف هام فهو :  
 - مقامع الصليبان ، فى برنامج شيوخ الرعينى ونيل الابتهاج ومعجم المؤلفين  
 - مقامع الصليبان [ ومراتع رياض أهل الايمان ] ، فى التكملة (I7)  
 - مقامع الصليبان وروايع الايمان ، فى مخطوط (I8) (أ)  
 - مقامع الصليبان فى الرد على عبدة الأوثان ، فى المخطوطات (ح) و (آ) و (ن) و (ع) (I9)  
 - مقامع هامات الصليبان وروايع رياض الايمان ، فى الذيل والتكملة

الذيل والتكملة ، المرجع المذكور ، ص ص 240 - 241 - 242 (I6) ذكره ابن الأبار وابن عبد الملك والرعينى وابن فرحون وابن القاضى واحمد بابا التنبكتى . -  
 (I7) رسم المعقنان [ فى ط . الجزائر وأهملا فى ط . القاهرة - I8) انظر اسفله فى وصف المخطوطات وفى هامش الفقرة IO . - (I9) انظر ايضا اسفله فى وصف المخطوطات ؛ والملاحظ ان هذا العنوان ورد فى فصل عبد المجيد التركى :  
 La Culture arabo-musulmane et la Péninsule Ibérique, Revue Tunisienne des Sciences Sociales, 1965, n° 4  
 على النحو التالى : «مقاما» (كذا) ، ص 81 ؛ و«مقامع الصليبان فى الرد على عبده» (كذا) الاوثان ، لعبد الحق الحزرجى ( كذا ) ، ص 82 - وورد فى فصل آخر لعبد المجيد



- مقامع هامات الصليبان ومراتع روضات الايمان ، في مخطوط  
مكتبة أحمد الثالث (ط) (20)
- مقامع هامات الصليبان وروائع روضات الايمان ، في مخطوطي  
(ص) و (س) (21)
- مقامع هامات الصليبان وروائع روضات الايمان في مخطوط  
(ر) (21)
- قامع هامات الصليبان وروائع رياض الايمان ، في الديباج  
المذهب
- مطامع الصليبان وروضات الايمان ، في كتاب « الأنوار في  
آيات النبي المختار » لأبي زيد عبد الرحمان بن محمد بن  
مخلف الثعالبي (22)
- مقاطع ( كذا ) الصليبان ، في جذوة الاقتباس

التركي : La Lettre du «Moine de France» à al-Muqtadir billāh, roi de Saragosse et la réponse d'al-Bāḡī, le faqīh andalou, Al-Andalus, XXXI, 1966

M. De Epalza على نحو آخر ص 80 وهو : « مقامة ( كذا ) الصليبان » - أما  
فانه يسمى الكتاب في الفصل المذكور آنفا : « مقامة ( كذا ) الصليبان في الرد  
( على عبده الاوثان ومراتع روضات الايمان » ص 104 ؛ ويضيف في نفس الصفحة  
أنه معروف بصفة أعم تحت اسم « مقامة الصليبان » ، بيد انه يطلق عليه عنوانا  
آخر في أطروحته وهو « كتاب مقامي ( همت ) الصليبان في الرد ( ألى عبده  
الاوثان ) ومراتع رودات الايمان » وكذلك « مقاماً الصليبان » انظر :  
M. De Epalza, La Tuḥfa, autobiographia y polémica contra el Cristianismo de 'Abdallāh al-Taryumān  
( fray Anselmo Turmeda), Roma, 1971, p. 71.

وحين يذكره Paul Devillard في اطروحته عن « الاعلام » للقرطبي فانه  
يصبح : « كتاب مقامع ( همت ) الصليبان في الرد ( على عبدة الاوطان ) ومراتيء  
روضات الايمان » بالاضافة الى انه يقع في نفس الخطأ الذي وقع فيه De Epalza  
ولعله ينقل عنه ، حين يعتبر المؤلف ابنا او تلميذا لعبد الحق الحزرجي كتبه  
سنة 582 ، انظر P. Devillard : al-qurtubi, Thèse de 3e Cycle présentée à la Faculté des lettres  
Lettres d'Aix-en-Provence le 10 Janvier 1970, Thèse dactylographiée, p. 53  
(20) انظر اسفله في وصف المخطوطات . وقد أثبت نفس العنوان اسماعيل  
باشا البغدادي في ذيل كشف الظنون ، اسطنبول ، 1947/1366 ، ج 2 ، واد 538  
(21) انظر اسفله في وصف المخطوطات . ( 22 - حسب ما ذكره محمد المنوني ،  
الفصل المذكور ، ص 78 ، حيث يقول : « وقدوردت مقتبسات من هذه الرسالة

– مقاطع الصليبان ومراتع رياض أهل الايمان ، فى الأعلام .  
وقد آثرنا الاكتفاء بـ «مقامع الصليبان» لاتفاق جل  
المخطوطات وعدد من المصادر على الجزء الأول من هذا العنوان ولأن  
الجزء الثانى منه قد يكون إضافة متأخرة إما للتسجيع أو للدلالة  
على محتوى الكتاب .

2 – «آفاق الشموس وأعلاق النفوس (23)» وهو فى أحكام النبى  
3 – «اشراق الشموس (24)» ، وهو اختصار للكتاب السابق  
4 – «نفس الصباح (24)» ، فى غريب القرآن وناسخه ومنسوخه  
5 – «حسن المرتفق فى بيان ما عليه المتفق فيما بعد الفجر  
وقبل الشفق» (24)

6 – «قصد السبيل فى معرفة آيات الرسول» (24)

7 – «مقام المدرك فى إفحام المشرك» (24)

8 – برنامج فى ذكر شيوخه (25)

ويضيف ابن عبد الملك معلقا على هذه القائمة من مؤلفات  
الخزرجى بقوله : « وكل ذلك من أجل ما ألف فى معناه إلى غير  
ذلك من الأجوبة على المسائل التى كانت ترد عليه » (26)

---

عند ابى زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبى الجزائرى فى كتابه  
« الأنوار فى آيات النبى المختار » حيث نقل عنها أكثر من مرة دون ان يعلن  
عن اسم مؤلفها الذى يعبر عنه ببعض الأئمة المحققين من علماء قرطبة ، وهو  
يسمى الكتاب « مقامع الصليبان وروضات الايمان » ثم ينوه به ويقول : « احسن  
والله فيه كل الاحسان ويبين فيه غامضات الكتب القديمة غاية البيان وأقام  
الحجة على أهل الكتاب بما فى كتبهم بغاية البيان وواضح البرهان »  
ومن المؤسف أننا لم نتمكن من الرجوع الى كتاب الثعالبى الذى ما زال مخطوطا ،  
منه نسخة بالرباط . والجدير بالملاحظة أن ثلاث مخطوطات تنص فى هامش  
الفقرة الاولى على ان الذى سمى الكتاب بروضات الايمان هو الشيخ الثعالبى  
هنا ، فى السيرة . ( 23 – ذكره ابن الابار وابن عبد الملك ( آفاق الشموس )  
والصفدى وابن فرحون وابن القاضى واحمد بابا التنبكتى والحفناوى . –  
24 ذكره ابن عبد الملك وابن فرحون – 25 ) انفرد ابن عبد الملك بذكره –  
26 ) الذيل والتكملة ، المرجع المذكور ، ص 240 .

# الكتاب

يحتوى « مقامع الصلبان » على مقدمة قصيرة ، لعلها ليست من تأليف الخزرجى نفسه وإنما من وضع بعض تلامذته (I) ، يبين فيها سبب تأليف الكتاب والظروف التى حفت به ثم على الرسالة التى وجهها قس من طليطلة (2) إلى « صبى من آل عبد الحق الخزرجى » يدعوها فيها الى اعتناق الدين المسيحى ويطعن فى الاسلام ونبيه ، وأخيرا على جواب هذا الصبى وهو الذى سماه « مقامع الصلبان » .

ولئن كانت دراسة محتوى الكتاب دراسة تفصيلية ، خارجة عن النطاق الذى رسمناه لهذا التقديم فمن المفيد التنبيه إلى أن طريقة المؤلف فى رده تعتمد الحجج النقلية أساسا (3) ولا تجنح إلى المناقشة « الكلامية » البحت الا بصفة عرضية سريعة ، ولا غرو فقد رأينا أن الخزرجى يحدث قبل كل شىء ؛ وهو لا يتحاشى استعمال عبارات السب والشتم فى بعض المواضع ويبدى الكثير من الترفع على مخاطبه والاحتقار له ولقومه – رغم أنه كان أسيرا فيهم – ولكنها ، لعمري ، قاعدة تكاد تكون مطلقة فى هذا النوع

---

(I) جاء فى الذيل والتكملة ، المرجع المذكور ، ص 240 ما يلى : « تركه فى نسخ بأيدى جماعة من المسلمين المبتهلين بالاسر هناك لما يسر الله فى تخلصه » . ومن الممكن أن يكون أحد هؤلاء الجماعة هو الذى وضع المقدمة 0 - 2) من المعلوم أن طليطلة قد سقطت فى أيدى النصارى منذ سنة 1085/478 - 3) ارجع

من التأليف فى القديم سواء صدر عن المسيحيين أو عن المسلمين (4) .

وهو فى رده يتعرض إلى مواطن الخلاف الأساسية بين المسيحية والاسلام ، أو بالأحرى بين النصارى والمسلمين ، من تثليث و صلب وفداء وتحريف للتوراة والانجيل وايمان برسالة محمد وتبشير الكتب به وصلاحيه الشريعة القرآنية مع مقارنتها بالمبادئ المسيحية ، الى غير ذلك من المسائل التى أثارها القس فى خطابه (5) .

أما مصادر المؤلف فانه يؤكد أنها مباشرة وأنه « نقل ما فى أناجيلهم حرفا حرفا » كما أنه « لم يورد الا ما قرأه فى كتبهم العبرانية ووقف عليها بنفسه وطالع بعض تفاسيرها وشافهمم بها (6) » . إلا أن حذقه للعبرانية يبدو لنا محل شك لا فقط لصغر سنه عند تأليفه الرسالة بل وأيضا لأن أى مرجع لم يشير إليها ولو إشارة طفيفة ولأن النصوص التى يستشهد بها هى فى جملتها من النصوص المتداولة فى ردود المسلمين على النصارى وتختلف عن نصوص « الكتاب المقدس » اختلافا بينا فى كثير من الأحيان أو هى غير موجودة فيه إطلاقا بالنسبة لبعض الشواهد وذلك على الأقل فى الترجمتين العربية والفرنسية اللتين رجعنا إليهما (7) . فهل كان الخزرجى يرجع إلى نسخة تختلف عن ما بين

---

الى فهرس الآيات القرآنية وفهرس نصوص « الكتاب المقدس » ٠ - 4 لعل ابن حزم أبرز ممثل لهذه النزعة من جانب المسلمين أما من الجانب المسيحي فارجع الى : Adel-Théodore Khoury, Les théologiens byzantins et l'Islam, Textes et auteurs (8e - 13e s.), Paris Louvain, 2e tirage, 1969

وكذلك الى : Youakim Moubarac, La pensée chrétienne et l'Islam des origines à la chute de Constantinople, Thèse de 3e cycle, dactylographiée à La Sorbonne, 1969.

(5) ارجع الى الفهرس التحليلى لموضوعات الكتاب الملحق بالنص ٠ - 6 انظر الفقرة 170 من الكتاب - 7) هما طبعة المطبعة الكاثوليكية ببيروت ، 1966 و La Bible de Jérusalem, Ed du Cerf, Paris 1961

أيدينا أم إن معرفته لهذه النصوص معرفة غير مباشرة وإنما أكد على رجوعه إلى الكتب العبرانية لأنه لم يكن يرغب في مجادلة القس بقدر ما كان يرمى أولاً وبالذات إلى الدفاع عن الاسلام وإلى تثبيت المسلمين في عقيدتهم إزاء حملة التشكيك الصادرة عن النصارى والموازية للزحف المسيحي على إسبانيا الاسلامية؟

وقد يجرنا هذا السؤال إلى إثارة مشكلة أخرى تتعلق بصحة نسبة الرسالة التي يرد عليها الخزرجي . إن وجود بعض الشواهد التي ينسبها القس إلى الانجيل دون أن تكون من نصوصه حرفياً (8) من شأنه أن يشككنا في أمر نسبتها إلى قس ولكن تحليل محتواها لا يدع مجالاً للشك في أنها مطابقة لوجهة النظر المسيحية وقد يكون القس اكتفى بالمعنى دون اللفظ ، وذلك بالرغم من أننا نجهل كل شيء عن هذا المحاور المسيحي باستثناء صفته الدينية . ولا يفيد عن أذهاننا أن اهتمام المسيحيين بالاسلام كان على أشده في الفترة التي أُلّف فيها المقامع ففي نفس السنة التي أُسر فيها الخزرجي أنهى « روبيردى كتون » (Robert de Ketton) ترجمة القرآن الى اللاتينية (9) .

وثمة مصدر آخر ينص المؤلف على رجوعه إليه وهو ما كتبه أغشتين (IO) . فمن هو هذا المفسر المسيحي؟ إننا لا نعرف عنه شيئاً ولكن ذكره في كتاب « الاعلام » للقرطبي (II) - وهو مثل المقامع رد مسلم على قس من طليطلة - يدل على أنه عالم معروف

---

(8) انظر الفقرة السادسة من الكتاب وكذلك السابعة والثامنة . - (9) انظر F. De La granja, Milagros... ، الفصل المذكور ، ص 323 - IO) انظر الفقرتين 32 و 37 - II) انظر النص العربي الذي « حقق » P. Devillard جزءاً منه في أطروحته ، المرجع المذكور ، ص ص : 16 ، 19 ، 26 ، 29 ، 40 ،

في الأوساط العلمية الأندلسية وليس القديس أغشتين أو أوغسطينوس (St Augustin) أسقف هيبون (Hippone) (I2) المشهور . كما أننا لم نتمكن من معرفة يرويم (Jérôme) الذي يذكره في فقرة I03 وينعته بالعالم ، فهل هو القديس يرويم (342-420م) ؟

يقي أن نشير إلى أن أهم مصدر يبدو لنا أن الخزرجي قد اعتمده هو كتاب الفصل لابن حزم ، بالرغم من أنه لا يذكره في أى موضع من كتابه ، إذ نجد أحيانا نفس عبارة ابن حزم علاوة على وجود نفس الحجج والشواهد في كلا الكتابين (I3) .

وأخيرا فان مقامع الصلبان وإن لم يكن من الردود المشهورة فانه يبدو أن القرطبي مؤلف « الاعلام » كان يعرفه واستغله دون أن يدل عليه (I4) ، وقد يدل وجود جل نسخ الكتاب في تونس على تداوله في أوساط الأندلسيين النازحين من إسبانيا (I5) .

---

45 ، 68 ، 87 ، I05 ، III ، II2 ، I20 ، I22 - 0 (I2) هي اليوم عنابة في بلاد الجزائر - 0 (I3) انظر مثلا الفقرات : 54 ، 98 ، III ، I2I الخ 00 - (I4) انظر على سبيل المثال الفقرات I7 ، 25 ، 39 ، 60 الخ 00 (I5) لعل ما أورده M. De Epalza ، الفصل المذكور ، ص I04 ، من ذكر أحمد الحنفي للمقامع في القرن السابع عشر الميلادى ، يدعم ما ذهبنا اليه .

## المخطوطات

**أولا :** نسخة محفوظة بمكتبة آياصوفيا بتركيا تحت عدد 2367 ، ونرمز إليها بحرف (ص) ، تمكنا من الاطلاع على صورة منها أعارنا إياها مشكوراً الأستاذ ف. دي لافرانجا (F. De la Granja) . وهى تقع فى 57 ورقة ، من I و إلى 57 و ، وتحتوى كل صفحة منها على 18 سطرا . وهى مكتوبة بخط مشرقى نسخى .

تحمل الصفحة الأولى منها العنوان التالى : « كتاب مقامع هامات الصليبان ومراتع روضات الايمان » . وتحتة : « كتاب المقامع فى رد ما قالت النصارى من قبل علم الكلام » . ثم يليه من الأسفل ختم به الكتابة الآتية : « الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » وكتب تحت هذا الختم : « قد وقف هذه النسنة الجليلة سلطاننا الأعظم والهاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان السلطان الفازى محمود خان وقفنا صحيحا شرعيا لمن نظر وتأمل وغنم واستكمل أسبغ الله نعمه عليه وأجمل .

حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما «

وعلى يمين الصفحة ومن الأسفل إلى الأعلى : « أحمد عبد

الرحمان الأنصارى الحنبلى عفا الله عنهما يلفه سنة 806 (I) « .  
ورغم أن ناسخ هذا المخطوط لم يذكر تاريخ كتابته فى  
آخر الكتاب كما هو معهود فان سنة 806 المرسومة على الصفحة  
الأولى ، كما سبق ، قد تكون سنة النسخ إن لم تدل على تاريخ  
الملكية . على أننا لا نستبعد أن تكون هذه السنة قد اعتبرت  
تاريخا لوفاة أحمد عبد الرحمان الأنصارى أو تاريخا لتأليفه  
المقامع وأن يكون عدم ذكر اسم المؤلف ضمن الرسالة هو الذى  
أدى إلى هذا الوهم فى نسبتها إليه (2) .

وعلى كل فهذه المخطوطة من أقدم النسخ التى وصلتنا من  
كتاب الخزرجى إن لم تكن أقدمها على الاطلاق وهى التى  
اعتمدناها أساسا فى تحقيقنا لنص المقامع ، ونبهننا على المواضع  
التى فضلنا فيها رواية نسخة أو نسخ أخرى .

**ثانيا : نسخة محفوظة بمكتبة أحمد الثالث بتركيا تحت**  
عدد 1863 ، ورمز إليها بحرف (ط) وتحتوى على 93 ورقة ، بكل  
ورقة 15 سطرا ؛ خطها نسخى جيد . تحمل الصفحة الأولى العنوان  
التالى : « مقامع هامات الصلبيان ومراتع روضات الايمان » وتحتة  
« كتاب المقامع فى رد ما قال به النصارى من قبل علم الكلام » .  
وليس فيها ذكر للمؤلف ولا للناسخ أو تاريخ النسخ . إلا أنها  
منسوبة فى الفهرس المطبوع لمتحف طوبقبو سراى (Topkapi Saray  
Müzesi) ص 83 عدد 4928 إلى محمد بن عبد الرحمن الأنصارى  
( 806 / 1403 ) وفيه إحالة على كشف الظنون II / 538 . وهذه  
النسخة مصورة فى جامعة الدول العربية وجاء فى وصف فؤاد  
سيد لها : « وهو رد على النصارى كتب عند سقوط قرطبة تأليف  
أحمد بن عبد الصمد بن أبى عبيدة الخزرجى القرطبى المتوفى

---

(I) يذكر F. De La granja ، الفصل المذكور ، ص 332 ، أن المخطوط  
يحمل سنة 804 . وقد يكون مرد ذلك الى قراءته الستة أربعة لقرب 4 فى  
الاعداد « الهندية » من 4 فى الاعداد « العربية » - (2) انظر ما أوردناه بعد



سنة 582 . نسخة كتبت في القرن التاسع « (3) ولئن لم نتمكن من الاطلاع عليها الا بعد طبع الكتاب فلم تتيسر مقابلتها بالنسخ الاخرى إلا أننا نستطيع التأكيد بأنها لا تختلف عن النسخة السابقة إلا في مواضع قليلة لعلها راجعة إلى الناسخ .

**ثالثا :** نسخة محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس تحت عدد I4472 ، ونرمز إليها بحرف (أ) ، وهي من مجموع أصله بالأحمدية تحت عدد 2063 ، حبسه المشير أحمد باشا سنة I256 هـ . ويحتوى على :

I - صفحة منقولة عن الديباج المذهب لابن فرحون ، بحذف منه ، في التعريف بالخزرجي (و2) .

2 - كتاب « مقامع الصلبان في الرد على عبدة الأوثان » ، من 2 ظ الى 47 ظ ، في كل صفحة I8 سطرا وهو مكتوب بخط مغربي .

3 - ذكر حديث ملك الروم المسما (كذا) ببشير مع الأسيير واصل الدمشقي ، من 48 و الى 50 ط .

4 - أسرار لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، 5I ظ .

5 - الحسام المحدود في الرد على اليهود لعنهم الله ، تأليف عبد الحق السبتي ، من 52 و الى 76 و ، وقد كتبت هذه النسخة من « الحسام » سنة 995 هـ .

وهذه النسخة من « المقامع » ، وإن لم يذكر فيها تاريخ النسخ نضا فانه يمكن أن يستنتج مما كتبه الناسخ في هامش الورقة 3I و . أى 989 هـ . ( انظر الفقرة IIO ) فتكون بذلك أقدم النسخ التونسية . وقد دل ناسخها على اسمه بصفة غير

---

هذا في شأن المخطوطة عدد 7 - 0 - 3 ) انظر فهرس المخطوطات المصورة ،

مباشرة في التعليق الذي أورده في هامش الورقة 26 ظ ، وهو :  
أحمد بن عبد الله السوسي (4) .

**رابعاً :** نسخة محفوظة في متحف طوبقبو سراى بتركيا  
عدد 3 / 506 R ونرمز إليها بحرف (ر) ، وتقع في مجموع  
يحتوى على :

- I - كتاب الأجوبة الفاخرة للقرافي ، I ظ - 6II و
- 2 - أدلة الوجدانية في الرد على النصرانية للخطيب  
الاسكندري ، 62 ظ - 84 ظ .
- 3 - مقامع هامات الصلبان وروايع روضات الايمان ، 85 ظ -  
II4 ظ - خط نسخي .
- 4 - كتاب إفحام اليهود للسموأل بن يحيى المغربي ، II5 و -  
I29 ظ

5 - إسلام السموأل ، I30 و - I35 و .

وهذه النسخة التي لم نكتشفها إلا بعد طبع الكتاب كذلك ،  
مكتوبة بخط نسخي ومهدلها الناسخ بمقدمة ( 85 ظ - 86 ظ )  
في التأكيد على توحيد الاسلام والرد على النصرارى ثم قال :  
« هذا كتاب ألفه بعض النصرارى لمعتقده ، سقط أول هذا الكتاب  
الى أول ورقة فيها الاسماعيلى المسلم المحمدى ورحمة الله  
وبركاته أما بعد ، ورد عليه فيه بعض أهل العلم ردا حسنا » .  
وفي آخر هذا المخطوط ( II4 و - I44 ظ ) تلخيص لمحتوى  
الكتاب وقد نسخته عبد القادر البسيونى المالكى سنة III5 هـ .

**خامساً :** نسخة محفوظة بمكتبة أسعد أفندى عدد 4/16الملحقه  
بالمكتبة السليمانية باستنبول ، ونرمز إليها بحرف (س) .  
وتحتوى على 33 ورقة ، فى كل ورقة 25 سطرا ، خطها نسخي  
دقيق . وتقع فى مجموع يشتمل على :

المرجع المذكور والصفحة نفسها 0 - 4) انظر اسفله الفقرة 94 - 5) ويسمى

- 1 - تلخيص تنجيل من حرف الانجيل للمالكي السعودى
  - 2 - الأجوبة الفاخرة ، للقرافى \*
  - 3 - تبیین الرشاد لأهل العناد ، غير منسوب .
  - 4 - مقامع هامات الصليبان وروائع روضات الايمان ، نسخ فيض الله العفيف ، سنة 1205 هـ .
  - 5 - رسالة الهداية ، فى الرد على اليهود .
- وقد اكتشفنا هذه النسخة أيضا بعد فراغنا من التحقيق ، إلا أننا نستطيع ان نؤكد أنها لا تختلف عن النسخ الأخرى اختلافا جوهريا ولعل أصلها مخطوط ( ص ) أو ( ط ) \*

**سادسا :** نسخة محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس تحت عدد 18545 ، ونرمز إليها بحرف (ح) ، وهى من مجموع أصله بمكتبة حسن حسنى عبد الوهاب يحتوى بالاضافة إلى المقامع على كتاب الحسام المحدود ، وقد كتب فى صفحته الأولى ما يلى : مجموع به :

اولا : « الحسام المحدود فى الرد على اليهود » من وضع عبد الحق الاسلامى وهو حبر من أخبار اليهود أسلم فى مدة الأمير أبى فارس عبد العزيز وبإشارة من حاجبه عبد الرحمن بن أحمد القبائلى بسبته ، من الصحيفة الأولى إلى صحيفة 30 .

ثانيا : كتاب « مقامع الصليبان فى الرد على عبدة الأوثان » ، ويسمى أيضا روضات الايمان (5) ، من غير اسم مؤلف ، وهو شاب مسلم أندلسى « مدجن » من سكان قرطبة (6) على مكتوب حرره قسيس اسباني فى الطعن على الاسلام وإظهار فضل المسيحية ويظهر أن المجيب المسلم كان يعيش تحت حكم النصارى

---

ايضا روضات الايمان ، بقلم الرصاص 60 كلمة قرطبة مسطرة وفوقها : طليطلة.

ولذلك أخفى اسمه . وتبتدىء هذه النسخة من صحيفة 33 الى آخره .»

وهذه النسخة مكتوبة سنة 1233 هـ بخط مغربي واضح وتحتوى كل صفحة منها على 23 سطرا وتقع فى الأوراق التالية من المجموع : من I4 ظ إلى 52 و .

**سابعاً :** نسخة محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس ايضا تحت عدد I3659 ، ونرمز إليها بحرف (أ2) وهى من مجموع أصله بالأحمدية تحت عدد 6662 ويحتوى على :

I - كتاب محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي « فيما يجب على المسلمين من اجتناب الكفار وما يلزم أهل الذمة من الجزية والصغار وما عليه يهود هذا الزمان من التعدى والجرأة والتمرد على الأحكام الشرعية بتولية أرباب الشوكة أو خدمة السلطان » ، من I ظ إلى I4 و .

2 - عبد الله الترجمان ، « تحفة الأديب فى الرد على أهل الصليب » من I5 و إلى 56 و .

3 - « الثارات والنصيحة بالبراهين الواضحة الصحيحة » ، دون ذكر اسم المؤلف ، من 56 ظ إلى 92 و .

4 - عبد الحق الاسلامي ، « الحسام المحدود فى الرد على اليهود » ، من 93 ظ إلى I09 ظ .

5 - صفحة ونصف صفحة كأنها تابعة لنسخة أخرى من « الحسام المحدود » ، وهى بنفس الخط الذى كتب به الكتاب الموالى ، I10 وجه وظهر .

6 - « مقامع الصليبان فى الرد على عبدة الأوثان » لصبى من آل عبد الحق الخزرجي ، من I10 ظ ( منتصف الصفحة ، ودون

ذكر عنوان الكتاب ) إلى I47 و . وقد نسخت سنة I248 هـ وخطها مغربي رديء ، فى كل صفحة منها 2I سطرا .

**ثامنا :** نسخة الشيخ محمد الشاذلى النيفر ، ونرمز إليها بحرف (ن) ، وقد تفضل فمكننا من مقابلة بقية النسخ عليها ، وهى من مجموع كله من نسخ الحاج حمودة بوسن ويحتوى على :

I – الحسام المحدود فى الرد على اليهود ، I4 ورقة ، نسخ سنة I277 هـ .

2 – مقامع الصليبان فى الرد على عبدة الأوثان ، من I5 و إلى 59 ، كل ورقة فيها 23 سطرا وقد كتب سنة I278 .

3 – الوصف الذميم فى فعل اللئيم جمعه فقير رحمة ربه محمد بن على الأنصارى ، من 60 و إلى الآخر ، كتب سنة I278 كذلك .

**تاسعا :** نسخة محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس تحت عدد 8983 ، ونرمز إليها بحرف (ع) ، وهى من مجموع أصله بالعبدية عدد 325 ، رسم فى الصفحة الثانية من غلافه ما يلى : « الحمد لله اشتمل هذا المجموع على ما يأتى : السيف المحدود فى الرد على اليهود ، ومقامع الصليبان فى الرد على عبدة الأوثان ، ورسالة فى الرد على الكردنال لافيجرى فى مسألة الرق » إلا أن المجموع لا يحتوى فى الواقع إلا على الكتابين الأولين ، الأول من I ظ إلى I5 ظ والثانى ، أى المقامع من I6 و إلى 60 ظ ، فى كل ورقة 23 سطرا وهذه النسخة بتاريخ I280 هـ . وهى مكتوبة بخط مغربي واضح كما أنها شبيهة فى كل شىء بسابقتها (ن) ونجد فيها نفس التعليقات فى الحاشية وقد تكون نقلت عنها أو هما منقولتان معا عن نفس الأصل ونرجح أن يكون المخطوطة ( ح ) اعتمادا على ما جاء فى هامش الفقرة I38 .

والملاحظ أن المخطوطات (ح) و (أ2) و (ن) و (ع) تتفق في عنوان الكتاب (7) بينما تنفرد كل من (ص) و (س) و (ر) و (ط) و (Iآ) بعنوان مخالف ، وأن (أ2) تختص بنقص في بعض الفقرات (8) ، كما أن (ر) ناقصة في أولها ، وقد وردت جميع المخطوطات التونسية في مجاميع تحتوي كلها على « الحسام المحدود في الرد على اليهود » ويبدو أنها تنتسب جميعاً إلى نفس الأسرة وليس بينها اختلافات ذات بال .

\*\*\*

هذا ولم نعتبر في تحقيقنا الأخطاء التي تتكرر بكثرة في مختلف النسخ وهي في الغالب أخطاء في رسم الهمزة أو ألف المد أو التاء المربوطة (9) .

كما قسمنا النص إلى فقرات راعينا فيها قدر الامكان وحدة الموضوع ، دون أن يدل هذا التقسيم على استقلال هذه الفقرات عن بعضها أو على أن معنى كل فقرة يتم بانتهائها ، وذلك حتى يسهل علينا وضع الفهارس لا غير .

---

(7) انظر الفقرة 10 - 8) انظر الفقرات 23 - 25 و 27 - 28 و I40 •  
(9) من مثل رسم سوى : سوا وهذه : هاذه والتوراة : التورية أو التورات ؛  
وتقرأ : تقرؤ النخ ..



مَقَامِعُ الصُّلْبَانِ





1 بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد (I)  
وعلى آله (2) وسلم تسليما (3) .

هذا التأليف (4) كتاب **مقامع الصلبان في الرد على عبدة  
الأوثان** (5)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على  
الظالمين (6)

لما نفذ القضاء من الله تعالى (7) على قرطبة بانتشار سلكها (8)  
وتفرق أهلها عنها (9) لتتابع ضنكها (I0) ألحق منهم (II) بطليطلة  
صبي (I2) من آل عبد الحق الخزرجي يوصف بالذكاء (I3) وكان  
بها قس (I4) نسبه من الغوط (I5) يكثر من (I6) الاعتراض  
في الدين على نفر كانوا يآلفون له (I7) من المسلمين فجعلوا

---

I 2أ : ومولانا محمد ، ع : محمد وسلم - 2) آله وصحبه - 3) ح :  
تسليما كثيرا ؛ ن و ع : وعلى آله وسلم تسليما ، أغفل - 4) أغفل في : ص  
ون وع - 5) أغفل العنوان في ص وأ2 . وجاء في هامش ح ون وع : ويسمى  
أيضا بروضات الايمان سماه بذلك الشيخ الامام [ العلامة ] العارف بالله  
تعالى سيدي عبد الرحمان الثعالبي [ رحمه الله ] في السيرة - 6) أغفل هذا  
السطر في ص و أ2 ؛ وهي ثلاث آيات قرآنية : الفاتحة I/I الخ والاعراف  
I28/7 والبقرة I93/2 - 7) أ I وح وأ2 ون وع : قضاء الله تعالى - 8) ص :  
ملكها - 9) I وح وأ2 ون وع : وتفريق أهلها - I0) أ I : ضنكها الحق -  
II) I وح وأ2 ون وع : كان ، عوض الحق منهم - I2) ص : صيبا -  
I3) في هامش ص : لعله بذكى ؛ ص وإ I وح : بذكر ؛ أ2 : بوصف يذكر -  
I4) ص : وكان بطليطلة قسيسا من القرط ؛ ح وأ2 : وكان قس بطليطلة ؛  
I : يوسف وكان يذكر قس - I5) أغفل في ص ؛ في هامش ح : الغرط ؛  
ح وأ2 : القوص ؛ ن : القوط - I6) من ، أغفل في ص - I7) ص : يأتونه -

يرفعون (I8) سؤالاتهم إلى الصبى فيجاوبهم الصبى عليها (I9) فيرجعون (20) بذلك إلى القس (2I) . فأنكر (22) جوابهم لعلمه أنهم ليسوا من أهل الذكر (23) واستفهمهم (24) فأعلموه بالصبى (25) فكتب القوطى (26) عن نفسه (27) كتابا وسألهم (28) أن يوصلوه إليه ويأتوا (29) منه بجواب (30) .

## 2 وهذا نص (1) كتابه :

من فلان إلى فلان (2) باسم الأب والابن والروح القدس إلاه واحد (3) سلام عليك أيها الفتى الاسماعيلى المسلم المحمدى ورحمة الله (4) وبركاته

أما بعد حمد الله الذى هدانا لدينه وأيدنا بيمينه (5) وخصنا بابنه ومحبوبه ومد (6) علينا رحمته (7) الصليبية (8) روح (9) المسيح إلهنا الذى خلق السماوات والأرض وما بينهما (I0) والذى (II) فدانا بدمه المقدس ومن عذاب جهنم وقانا (I2) ورفع

(I8) ص : يرفعوا - (I9) أثبت عن ص - (20) ن وع : ويرجعون - (2I) ص : القسيس - (22) ن وع : فينكر - (23) ص : الذكاء ؛ I : ال الدين ؛ ن وع : من اهله - (24) ع : واستفهمهم مرة - (25) ص : بذلك - (26) ص : القرطبى ؛ أ : القوصى ؛ ن : القوطى - (27) ص : اليه - (28) ن وع ؛ وأذنه - (29) I وح وأ2 ون وع : ويأتوه - (30) ع : بجوابه .

I أغفل فى ص - (2) أغفل فى ص - (3) أ2 : واحد والذ ؛ ح : كذا بالهامش وفى الاصل والد - (4) أ2 : الله تعالى - (5) I : وهامش ح وهامش ع : بيقينه - (6) أثبت عن ص ، وفى بقية المخطوطات : ومن - (7) أثبت عن ص ، وفى بقية المخطوطات : رحمة - (8) أثبت عن ص ، وفى بقية المخطوطات : بصليبه - (9) I وح : يسوع ؛ أ2 : يوسع ؛ ن وع : يسوع ؛ فى هامش ح : يسوع معربه عيسى - (I0) I : فيهن ؛ أ2 : بينهما - (II) أثبت عن ص وفى بقية المخطوطات : الذى - (I2) أثبت عن ص وفى بقية المخطوطات : من عذاب

عن (I3) أعناقنا الخطيئة التي كانت في أعناق بني آدم بسبب أكله من (I4) الشجرة التي نهى عنها فخلصنا المسيح بدمه وفداننا ومن (I5) عذاب جهنم وقانا (I6) ، هرق (I7) دمه في مرضاة جميع ولد آدم إذ كان الذنب باقيا في أعناق جميعهم فكلهم تخلص منه إلا من كفر به وشك فيه فإذا أردت أن يتغمذك الله برحمته وتفوز بجنته فأمن بالله وقل (I8) المسيح ابن الله الذي هو الله (I9) وبالروح (20) القدس ثلاثة أقانيم أقنوم (2I) واحد فستنبح وترشد .

3 ألم تسمع ما في الكتاب الذي جاء به صاحب شريعتك أنه روح الله وكلمته (I) وأنه كان « وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين » (2) وأين أوجه في الدنيا والآخرة من المسيح ابن (3) الله .

وفي الكتاب الذي جاء به صاحب شريعتك أنه يحيي (4) الموتى (5) وكفى (6) بذلك دليلا على أنه هو (7) الله . ثم إنه آيد بأحياء الموتى (8) بعض الحواريين فأحيوا الموتى (9) كمثلهما فعل المسيح وأرسلهم المسيح إلى جميع (I0) الأجناس وأمرهم بإفشاء أمره بعد أن كان هو بذل لهم شرائعه بنفسه ورآه الناس

---

الجسيم - I3 ح : كذا بالهامش وفي الاصل : من - I4 أغفل في ص - I5 أثبت عن ص ، وفي بقية المخطوطات : من - I6 أثبت عن ص ، وفي بقية النسخ : ووقانا - I7 ن وع : باهراق - I8 ص : وتولى ؛ ح وإ I وأ ؛ وتقول - I9 ح وإ I وأ ؛ إلاه - 20 ح وإ I وأ ؛ والروح ؛ ن وع : وروح - 2I ن وع : في أقنوم .

I أنظر سورة النساء 4/ I7I - 2 آل عمران 3/ 45 - 3 I : بن - 4 ص : أحيى - 5 أنظر آل عمران 3/ 49 - 6 أثبت عن ص ، وفي بقية النسخ : فكفى - 7 أغفل في I - 8 ح وإ I وأ ؛ الموتى أيضا - 9 فأحيوا الموتى أغفل في كل النسخ ما عدا ص - I0 جميع مثبت عن ص دون سائر

باعينهم وهو يتواضع فيجب (II) عليهم (I2) أن يفعلوا كما رأوا خالقهم (I3) يفعل (I4) لأنه عز وجل لما كلم (I5) العالم على السنة أنبيائه الذين جعلهم رسله ووسائطه (I6) إلى خلقه ليعلموهم (I7) الاقرار برؤيته (I8) وشرعوا لهم ترك أوثانهم وأصنامهم الفاشية (I9) ضلالتها في جميع الأرض (20) فنزل هو سبحانه من (2I) بعد ذلك من السماء ليكلم الناس (22) بذاته لئلا تكون لهم حجة (23) عليه فتنقطع حجتهم (24) من أجل أن كلمهم بذاته لا بواسطة بينهم وبينه فارتفعت المعاذير عن من (25) ضيع عهده (26) بعدما كلمهم (27) بذاته اتماما لرحمته على الناس فهبط بذاته من السماء والتحم في بطن مريم العذراء البتول أم النور (28) فأخذ منها حجابا كما سبق في حكمته الأزلية لأنه « في البدء (29) كانت الكلمة والكلمة هو الله (30) » وهو (3I) مخلوق من طريق الجسم وخالق من طريق النفس وهو خلق جسمه وهو (32) خلق أمه وأمه كانت من قبله (33) بالناسوت (34) وهو كان من قبلها باللاهوت (35) وهو الاله التام (36) .

النسخ - II ح وأ2 ون وع : فوجب - I2 ص : لهم - I3 أ : إلههم ، وفي هامشها : خالقهم - I4 أغفل في ص - I5 أ : المكلم - I6 ص : ووسائله - I7 ص : ليعلمهم - I8 أثبت عن ص ، وفي النسخ الأخرى : بالربوبية - I9 أ : الفاحشة - 20 ع : ٠٠٠ ولم يمثلوا ، وفوقها : عله ؛ ن في الهامش : ولم يمثلوا - 2I أغفل في أ - 22 أثبت عن ص ، وفي بقية المخطوطات : الخلق - 23 لهم أغفل في ص ؛ أ : يكون حجة لهم ؛ ح وأ2 : حجة لهم - 24 ن : حجتهم حينئذ - 25 أثبت عن ص وفي النسخ الأخرى : عن - 26 ح : كذا بالهامش وفي الاصل كما في أ2 : عمره - 27 ص : كلمة - 28 أم النور أغفل في ص - 29 من : فأخذ منها الى في البدء ، أثبت عن ص ، ورسمت في البدء : في البدو - 30 انظر يوحنا I/I - 3I ن وع : فهو - 32 هو أغفل في ن وع - 33 ن وع : قبل - 34 أثبت عن ص وفي بقية النسخ : في الناسوت - 35 أثبت عن ص وفي النسخ الأخرى : في اللاهوت - 36 أثبت عن ص ، وفي النسخ الأخرى : وهو الانسان التام .

ومن تمام رحمته على الناس (I) أنه رضى بهرق (2) دمه عنهم فى خشبة الصليب فمكّن اليهود أعداءه من نفسه ليتم سخطه (3) عليهم فأخذوه وصلبوه وغار دمه فى إصبغه لأنه لو وقع منه شيء فى الأرض ليبست إلا شيء يسير (4) وقع فيها فنبت فى موضعه النوار لأنه لا يمكن (5) فى الحكمة الأزلية أن ينتقم (6) الله من عبده (7) العاصى آدم الذى ظلمه واستهان بقدره فلم (8) يرد الله الانتقام (9) منه لاعتلاء منزلة السيد وسقوط منزلة العبد . أراد (10) أن ينتصف من الانسان الذى هو الاله (II) مثله فانتصف من خطيئة (I2) آدم بصلب (I3) عيسى المسيح الذى هو الاله (I4) متساو (I5) معه فطلب ابن (I6) الله عز وجل الذى هو الله فى الساعة التاسعة من يوم الجمعة صلبته اليهود الملاحين . واليهود تقر أنها صلبته وأنتم تنكرون ذلك منكم لأن إنكار الصليبية (I7) عندنا (I8) كفر فكل من ينكرها (I9) فهو (20) كافر ولكنكم تعظمون المسيح فمن (2I) أجل ذلك أرتجى لكم (22) أن يهديكم الله إلى الحق . وما عقائدكم كلها إلا حسنة وكان عندكم عدل كثير فى أصل دينكم وخير شامل فلو آمنتم بالمسيح وقلتم (23) إنه هو الله خالق السموات والأرض لكمل إيمانكم . ولا شك أنك تقرأ التوراة والزبور

I أغفل فيما عدا ص - 2 ن وع : باهراق - 3 أ2 : شخصه - 4 أغفل فى ص - 5 أثبت عن ص وفى بقية النسخ : لأنه لما لم يكن - 6 ع وهامش ن : أن لا ينتقم - 7 أثبت عن ص وأ2 وفى بقية النسخ : بعبده - 8 أ2 ون وع : ولم - 9 ح وأI وأ2 : إلا الانتقام - IO أI : أراد الله - II ع : الله - I2 أثبت عن ص وفى بقية المخطوطات بخطيئة - I3 أثبت عن ص وفى النسخ الأخرى : فصلب - I4 ع : الله - I5 أI : مساو ، ح وأ2 : متساوى - I6 ن وع : وهو ابن - I7 ص : الصلوبيية ، ح و أ2 ون وع : الصليب ؛ فى هامش ع ؛ الصليبية - I8 ح وأ2 ون وع : منكم ؛ فى هامش ع : منكم عندنا - I9 أثبت عن ص ، وفى بقية النسخ ومن ينكرها - 20 ح وأ2 ون وع : فانه - 2I ح وأ2 ون وع : من - 22 ع : منكم - 23 أغفل فى أI -

والنبوات (24) فاعتبر ففيها شواهد على ذلك كله (25) .

5 وصلاتنا (I) أحسن صلاة تقرأ وهى هذه : « أبانا الذى أنت فى السماء تقدر اسمك وليأت (2) ملكك ولتكن (3) إرادتك فى السماء مثلها فى الأرض أعطنا خيرنا الملائم (4) واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن لمن أذنب إلينا (5) ولا توبقنا فى المحنة وسلمنا من الشرير (6) » . فهذه (7) صلواتنا وينزل الله علينا من السماء النور (8) فى كل سنة فى بيت المقدس (9) وقد جعل الله فى أيدي البطاريق (II) ما (I2) لم يجعله فى يد (I3) أحد وذلك لأن جميع ما (I4) يفعلونه فى الأرض يفعله الله فى السماء فاذا أذنبنا فهم الذين يقبلون التوبات (I5) ويعفون عن السيئات وبأيديهم صلاح الأحياء والأموات .

6 وأما دينكم فقد ألف (I) كثير من أساقفتنا كتبنا (2) فى الطعن فيه (3) والرد عليه (4) وذكروا (5) صاحب شريعتكم ووصفوا أشياء فرأينا أنكم لستم على الحق وإنما الحق

(24) ع : النبويات - 25) ح وأI ون وع : شواهد ذلك كله ؛ 2I : أغفل على ذلك كله .

I ص : وصلواتنا - 2) 2أ : وءايات - 3) ص : وليكن - 4) ص : الميالم ؛ I1 : الميالم ؛ 2أ : الميالم - 5) أثبت عن ص - 6) ن وع : كذا فى الهامش وفى الاصل : الشرور ؛ انظر متى 9/6 - I3 ولوقا II/2 - 4 - 7) 2أ : وهذه - 8) أثبت عن ص وفى بقية النسخ : نورا من السماء - 9) انظر أسفله الفقرة I49 - I0) أI : قد - II) ص وع : فى المطارين ؛ I1 : المطاريق - I2) ح : يوما - I3) 2أ : أيدي - I4) ص : أنهم كل ما - I5) أثبت عن ص ، وفى النسخ الاخرى : يعطوننا التوبة .

I) أثبت عن ص وفى المخطوطات الاخرى : صنف فيه ؛ I1 : صنف - 2) أغفل فى ح وأ2 ون وع - 3) ص : عليكم - 4) والرد عليه : أغفل فى ص ، والرد : اغفل فى ح وإI وأ2 - 5) ح وأ2 : وذكر - 6) أثبت عن ص وإI وفى

معنا ولا (6) فائدة فى شريعتكم لأننا نجد الأحكام الشرعية (7) حكمين الأول التوراوى (8) : « من لطمك فالطمه (9) » والآخر (I0) الانجيلى الذى هو : « من لطم خدك الأيمن (II) فانصب له الأيسر (I2) » وأنت (I3) ترى فضل هذا على الأول ثم لا تجد (I4) لهذين الحكمين ثالثا إلا كان داخلا فيهما .

وأى دليل يطلب (I5) على (I6) أنكم لستم على الحق أكبر (I7) من (I8) أن يكون مكتوبا فى كتابكم : « انكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع (I9) » . والله (20) قد (2I) قال فى الانجيل (22) : « لا يتزوج الرجل إلا امرأة واحدة كما كان آدم وزوجته (23) » .

وكتب فى كتابكم (24) أن الرجل إذا طلق امرأته ثلاثا « لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (25) » . والله قد قال (26) فى التوراة : « من طلق امرأته ثم أحب مراجعتها فهى (27) تحل له ما لم يمسه (28) رجل آخر (29) » .

النسخ الأخرى : فلا - 7 أثبت عن ص وفى بقية النسخ : والشريعة - 8 أثبت عن ص وفى النسخ الأخرى : التوراتى - 9 هذا ليس نصا من التوراة وإنما يدل على قانون القصاص فيها - I0 أ2 : والثانى - II ص : اليمنى - I2 I أ و ص وح : اليسرى ؛ أ2 : فانصب الأيسر ؛ ن وع : فانصب له خدك الأيسر ، انظر متى 39/5 ولوقا 29/6 - I3 أثبت عن ص وفى النسخ الأخرى : فأنت - I4 ص : لا نجد - I5 أثبت عن ص وفى النسخ الأخرى : نطلب - I6 أغفل فى أ2 - I7 ص : أكثر - I8 ص : فمن - I9 انظر النساء 3/4 - 20 فيما عدا ص : والله تعالى - 2I أغفل فى أ2 - 22 ص وإ1 وأ2 : التوراة ؛ ح ون وع : كذا فى الهامش وفى الاصل : التوراة - 23 هذا ليس نصا من التوراة أو الانجيل ولكن يدل على نهى المسيح عن الطلاق ، انظر اسفله الفقرتين 40 و I43 - 24 فيما عدا ص : وكذلك عندكم - 25 انظر البقرة 23/229 - 26 ح وأ2 ون وع : وقال الله تعالى ، I أ : وقال الله - 27 ح : فى - 28 فيما عدا ص : يتزوجها - 29 انظر تنبيه الاشتراع I/4 - 4 .



7 وكتب فى كتابكم « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن » (I) وقد قال الله (2) فى التوراة : «ن لا يكون قتال بين بنى آدم فان القاتل (3) والمقتول فى النار» (4)

وليس العجب من هذا فان الذى ذكرت لك عن كتابك من الأحكام يمكنك أن تحتج فيه (5) بالنسخ الذى هو مقدمة من مقدمات أصل شريعتك وإنما العجب من قوله (6) مخبرا « وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل » وما فى التوراة والانجيل إلا ضد ذلك .

والعجب أيضا من قوله (7) عن مريم أم المسيح : « ومريم ابنة عمران التى أحصنت فرجها (8) » . وقال عنها فى موضع آخر : « يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا (9) » . وليست أم المسيح بأخت هارون (I0) ولا بابنة (II) عمران (I2) وإنما اسم أبيها يعقيم فتوهمتم أنها ابنة عمران التى كانت أخت موسى وهارون .

8 وقال أيضا فى كتابكم عن ابليس إن الله أسقطه إلى الأرض لما أبى أن يسجد لآدم (I) . وقد قال فى التوراة

---

(I) والقرآن ، أغفل فى سائر المخطوطات ما عدا ص ، انظر التوبة 9/III - (2) ن وع : الله تعالى - (3) أثبت عن ص وفيما عداها : فالقاتل - (4) هذا النص لم نعثر عليه فى أى سفر من أسفار التوراة - (5) أ : عنه - (6) أثبت عن ص ، وفى بقية النسخ : قولك - (7) كذا فى ص وإ ، وفى سائر النسخ : قولك ، وكذلك فى هامش I - (8) التحريم 2/66 - (9) مريم 28/19 - (I0) ح وأ2 ون وع : لهارون - (II) I : بنت - (I2) ح وأ2 ون وع : لعمران . (I) انظر الاعراف 7/II و I3 ، والملاحظ ان الكاتب لا يلتزم بلفظ القرآن -

انه أسقط ابليس (2) من السماء قبل أن يخلق آدم (3) لأنه أراد أن يجعل نفسه ندا لله واعتز على الملائكة وقال لهم (4) أنا من نار ولا خالق لى فاجعلوا لى كرسيًا أكون عليه (5) شبه العلى فلم يتم قوله حتى أسقطه الله من (6) السماء الى خزى دار (7) الدنيا هو وجميع أصحابه الذين داخلتهم (8) الفكرة (9) الردية (10) .

وأنتم تقولون إن فى التوراة والانجيل والزبور والنبؤات خلا (II) كثيرا (I2) وإنا قد (I3) زدنا فيها ونقصنا وهذا من كفركم وليس عندكم (I4) على ذلك دليل ولا هو أيضا (I5) مكتوب (I6) فى الكتاب الذى جاء به صاحب شريعتكم وإنما هو كلام قلتموه أنتم .

9 فلو أنك تطالع (I) جميع كتبنا وما كان من الفضائل وحتى إلى الآن (2) فإن منا أقواما صالحين يعملون (3) الآيات (4) والبراهين (5) ولكنهم لا يظهرونها إلا فى وقت الحاجة إليها .

(2) الى الارض لما أبى ان يسجد لآدم وقد قال فى التوراة انه اسقط ابليس ، أغفل فى سائر النسخ ما عدا ص - 3) آدم ، أغفل فى ص - 4) لهم ، أغفل فى ن وع - 5) عليه ، أثبت عن ن وع - 6) أثبت عن أ وفي سائر المخطوطات عن - 7) دار ، أغفل فى ص - 8) كذا فى ص وأI وهامش ن وع ، وفى ح وأ2 : أضلتهم - 9) ن وع : الكفرة - 10) كذا فى ص وأI وهامش ن وع ، وفى ح وأ2 ون وع : الدنية . والملاحظ اننا لم نعتز على هذا النص فى التوراة - II) أثبت عن ص وفى سائر النسخ : فسادا - I2) أغفل فى سائر النسخ ما عدا ص - 13) أثبت عن ص - 14) ص وح وإ1 وأ2 : معكم - 15) ص : ولا ايضا هو - 16) أ1 وأ2 : ولا يكتب .

I) أثبت عن ص وفى سائر النسخ : فلو انكم تطالعوا - 2) الى ، أغفل فى ص - 3) ص : يرعون ؛ أ1 وأ2 : يعملون - 4) الآيات ، أثبت عن ص - 5) فى

ولو شاهدت نزول النور (6) الذى يأتينا فى كل سنة ليلة عيدنا الكبير لرأيت أمرا عجيبا وشيئا غريبا .

وأنتم تقولون إن فى الجنة أكلا وشربا ونكاحا وجميع ذلك المذكور (7) فى الكتاب الذى جاء به صاحب شريعتكم ونحن (8) ننكر جميع ذلك ولا يمكن بوجه من الوجوه عندنا ذلك إلا أننا اذا حشرنا يوم القيامة حشرنا بأجسادنا ونفوسنا ولكن لا نأكل ولا نشرب .

10 ودين الصليب فشا فى الأرض دون سيف ولا قهر ودينكم ظهر بالسيف والقهر فى الأرض وقاتل صاحب شريعتكم الأمم وغلبيهم ، وكان سببا فى تغيير أمرنا وتكفيرنا ، وفى (I) كتابه : « لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم (2) » ودخلت العرب بلادنا واستأصلت ديارنا وهتكت أستارنا لكنه لما آمن بالله ودعا الى الله أعانه الله فقاتل (3) جميع الأمم فغلبيهم (4) بسيفه . وإنما جاء المسيح ابن مريم (5) مهينا ضعيفا ولم يقاتل أحدا وصلب (6) فى مرضاتنا فهو إلهنا وخالقنا ورازقنا ومميتنا ومحيينا وهو عز وجل بفضله (7) يغفر ذنوبنا ويتغمدنا برحمته

وآنا قد بذلت لك (8) النصيحة فى هذه الرسالة لما ظهر لى من (9) نبلك (IO) فاعتبرها وتدبرها (II) والله يجعلها نورك

---

هامش ن وع : يعنى الكرامات وخرق العوايد - 6) فى سائر النسخ ما عدا ص : النور الجديد - 7) ص : وجميع ذلك عندكم هو مكتوب - 8) أ2 : نحن .  
(I) أ2 : فى - 2) المائة 17/5 - 3) هتكت أستارنا الى فقاتل : أثبت عن ص وأغفل فى سائر المخطوطات الاخرى - 4) ن وع : غلبهم - 5) أ1 وأ2 وح : ابن الله ؛ هامش ح ؛ من الله ؛ ن وع : ابن من الله - 6) وأخذ وصلب ، أغفل فى ص - 7) بفضله أغفل فى ص - 8) ص : لك - 9) أ2 : فى - 10) أ1 وع : نباهتك ، وفى هامش أ1 : نباك - (II) أ1 : وتدبر - 12) ح ون وع :

وسبب هداك (I2) أمين (I3) .

فلما وقف الصبى على هذه الرسالة زجر (I4) موصلها (I5) وامتنع من مراجعة القس تنخوفا (I6) منه لكونه يومئذ (I7) مدجنا (I8) بين أظهر القوم وفي قبة ديانتهم فألحوا عليه (I9) في الجواب وفي خلال ذلك حان (20) سفره عنهم وكتب هذا الجواب (2I) المسمى بـ

## مقامع الصليبان فى الرد على عبدة الأوثان (22)

وغادره عندهم ومضى (23) .

وهذه نسخته :

11

من فلان إلى فلان ، بسم الله الرحمان الرحيم إلاه (1) فرد صمد « لم يلد ولم يولد ولم يكن له (2) كفواً أحد (3) » ، سلام على المهتدين و « والحمد لله رب العالمين (4) » مفضلنا (5) بالايمان على جميع الأجناس وجاعلنا « خير أمة أخرجت للناس (6) » ، نوحده الله بموجبات توحيده ونمجده سبحانه حق

---

وسببا لهداك ؛ I1 وأ2 : وسببا لهدايتك - I3 ص وأI : أمين أمين - I4 أI : رجا - I5 ع : موصلها - I6 أI ون وع وهامش ح : تحريا ؛ -أ2 وح : تحزيا - I7 أثبت عن ص وفي سائر النسخ : حينئذ - I8 أغفل فى ص : ح وأ2 ون وع : مدجن - I9 ح وأ2 ون وع : فلحوا اليه - 20 أثبت عن ص ، وفى سائر النسخ : حين - 2I ح وإI وأ2 : فكتب بالجواب ؛ ن وع : كتب الجواب - 22 ص : مقامع هامات الصليبان وروائع روضات الايمان ؛ أI : مقامع الصليبان وروايح الايمان - 23 أثبت عن ص وأغفل فى سائر المخطوطات الاخرى .

I فى سائر النسخ ما عدا ص : الله - 2 أغفل فى أI - 3 الاخلاص 3/II2 - 4 - 4 - 4 الفاتحة I/I الخ - 5 أI وح : فضلنا - 6 آل عمران

تمجيده ونؤمن به وبملائكته (7) وكتبه (8) ورسله « لا نفرق بين أحد من رسله (9) » ولا نشرك بعبادة ربنا أحدا وصلى الله على سيدنا ومولانا (10) ونبينا وحبينا (II) محمد خالص (12) أصفيائه وخاتم رسله وأنبيائه ، سيد الأدميين (13) ، المبعوث (14) رسولا في الأميين ، صلى الله عليه (15) من نبي كريم على خلق (16) عظيم ، جاء (17) « على فترة من الرسل (18) » موضعا للسبل داعيا الى خير الملل ملة أبينا ابراهيم « ومن يرغب عن ملة ابراهيم إلا من سفه نفسه (19) » « ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان المشركين (20) » « ان الدين عند الله الاسلام (21) » « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين (22) » .

## 12

فصل في تقديم الاعتذار عن النزول في مجاوبتك

والاعتذار عن ذلك بالاعتراف (I) أن ما في دينكم (2) يخل (3) بعقل (4) الانسان ودينه . وكما وصف أحد ملوك الهند وقد ذكرت (5) له الثلاث (6) ملل (7) فقال (8) : « أما النصرارى فان كان مناصبوهم من أهل الملل يجاهدونهم بحكم شرعى فلقد

110/3 - 7 أثبت عن ص وإي ؛ ن وع : وملائكته - 8 ح وإي : ويكتبه - 9 البقرة ، 285/2 - 10 ومولانا ، أغفل من إي - II سيدنا ومولانا ونبينا وحبينا ، أغفل في ص ؛ وحبينا ، أغفل في ن وع - 12 ن وع : خلاصة - 13 في سائر النسخ ما عدا ص : المخلوقين - 14 ح وإي وإي : والمبعوث - 15 ن وع : عليه وسلم - 16 ص : خالق - 17 في سائر النسخ ما عدا ص : جاءنا - 18 المائة 19/5 - 19 البقرة 2/30 - 20 آل عمران 3/67 - 21 آل عمران 3/9 - 22 آل عمران 3/85 .

I في سائر النسخ ما عدا ص : للاعتراف - 2 ص : ان الفات ما لديكم ؛ إي : ان ما لديكم - 3 ح وإي وإي : محال ؛ ن وع : مجال - 4 ص : بفعل وفي سائر النسخ : لعقل - 5 ح : كذا بالهامش وفي الاصل : وصفت ؛ إي : وصف - 6 إي : الثلاثة - 7 ص : الملل - 8 في هامش ن : قف وتنزه في

أرى ذلك بحكم عقلي وإن كنا لم نر بحكم عقولنا قتالا ولكن استثنى (9) هؤلاء القوم من جميع العوالم (I0) فانهم قصدوا مضادة العقل وناصره العداوة (II) وتحلوا بيث (I2) الاستحالات (I3) مع انهم حادوا عن المسلك الذي انتهجه غيرهم من أهل الشرائع (I4) وقد كان لهم فيه (I5) كفاية ولكنهم شذوا عن جميع مناهج العالم (I6) الشرعية الصالحة والعقلية (I7) الواضحة واعتقدوا كل مستحيل ممكنا فلم يعزب (I8) عنهم شيء (I9) وبنوا من ذلك شرعا لا يؤدي البتة إلى صلاح نوع من أنواع العالم إلا أنه يصير العاقل إذا تشرع به أخرق (20) والمرشد سفيها والمحسن مسيئا لأن (2I) من كان في أصل عقيدته التي جرى نشؤه عليها الإساءة إلى الخالق والنيل منه بوصفه بغير (22) صفاته الحسنى فأخلق به (23) أن يستحل (24) الإساءة إلى مخلوق (25) ولذلك (26) ما بلغنا عنهم في خلقهم من الجهل وضعف العقل والطمع والبخل ومهانة النفس وخساسة الهمة والقدر وقلة الحياء الا قليلا (27) منهم فلو لم تجب مجاهدة هؤلاء القوم (28) الا لعموم إضرارهم الذي (29) لا تحصي وجوهه كما (30) يجب قتال (3I) الحيوان المودى بطبعه فكيف وثم من الموجبات ما تقدم «

روض هذه البلاغة في الوصف البشيع الذميم - 9) في سائر النسخ ما عدا ص : استثنينا - I0) في سائر النسخ ما عدا ص : العالم - II) أ : وناصروا العداوة له ؛ ح و أ2 ون وع : وناصروا له - I2) أ : ونحلوا باب ؛ ح وأ2 ون وع : واستحلوا بيث - I3) في سائر النسخ ما عدا ص : الاستحالة - I4) ص : الشرع - I5) ح وإأ ون وع : فيهم - I6) في سائر النسخ ما عدا ص : العوالم - I7) ح ون وع : الصالحة العقلية - I8) ن وع : يغن - I9) في سائر النسخ ما عدا ص وإأ : شيئا - 20) ح : كذا في الهامش وفي الاصل : أحق ؛ أ2 : أحق ؛ ن وع : أخرق أحق - 2I) أ2 : لأن كل - 22) ح وأ2 ون : غير - 23) في سائر نسخ ما عدا ص : فخلق - 24) في سائر النسخ ما عدا ص : يستسهل - 25) أ2 : المخلوق - 26) أغفل في ن وع - 27) ن وع : القليل - 28) القوم ، أغفل في أ - 29) ص : التي - 30) ص وح وإأ ون : وكما ؛ أ2 : وهو - 3I) أ : قتل .

فهذا ما بدا له من جهلكم وليس بمخاصمكم ولا مناويكم ولا  
بمتهم باتباع الهوى فيكم .

13 ولم أقدم هذا الفصل قاصدا تبيان ضلالتك لأن  
دواهيها (I) قد سارت مسير (2) الشمس وبواطلها لاحت  
(3) لعيون الجن والانس ولكنى (4) لأقيم (5) الحجّة على نفسى (6)  
وأحيل (7) ما رمته (8) من الاعتذار عن النزول إلى مجاوبتك  
وأوجب (9) الاختلال (10) بانسانية من التفت الى مقالاتكم أو  
عطل (II) ساعة من نهار بالتماح محالاتكم التى عقيدتها (12)  
قدى فى عين الحق ومقاتلتها قرع على كبد الصبر (13) .

وقال أفلاطون رئيس سدنة (I4) الهياكله بمصر (I5) : « لما  
ظهر محمد صلى الله عليه وسلم بتهمته ورأينا أمره يعلو على (I6)  
الأمم المجاورة له (I7) رأينا (I8) أن نقصد إصطفن البابلى لنعلم  
ما عنده ونأخذ رأيه فلما أجمعنا (I9) على الخروج من مصر رأينا  
أن نسير إلى قراطين (20) معلمنا (2I) لنودعه فلما دخلنا عليه  
ورأى جمعنا أيقن أن الهياكل قد حدث فيها شيء (22) فغشى

---

(I ص : ذوايها - 2) ص : قد جاءت تسير - 3) فى سائر النسخ ما عدا  
ص : قد لاحت - 4) فى سائر النسخ ما عدا ص : ولكن - 5) I : لكن  
أقيم - 6) ن وع : نفسى أولا - 7) ح ون وع : وأحصل : أ2 : وأجعل ؛  
I واتصل وفى الهامش وأحصل - 8) I : مارمته أولا - 9) I : وأوجب فى -  
I0) فى سائر النسخ ما عدا ص : الاخلال - II) ح وإ2 وأ : وأعطل ؛ ن وع :  
وعطل - I2) I : عقدها - I3) ح وإ2 ون وع : فرع فى عين الصدق ؛ I :  
بدع فى عين الصدق - I4) فى سائر النسخ ما عدا ص وإ : مدينة - I5) فى  
هامش ن وع : قف على هذه الحكاية الرابعة والموعظة التى هى فى كل وقت  
نافعة - I6) ع : عن - I7) فى سائر النسخ عدا ص : لها - I8) رأينا مكرر  
فى ص - I9) ص : اجتمعنا - 20) ص : قراطيس - 2I) I : معلمنا  
وحكيمننا فخرجنا ؛ ح وإ2 ون وع : معلمنا فخرجنا - 22) ص : قد خلت منا -

عليه حيناً غشبية (23) ظننا أنه قد (24) فارق الحياة (25) فيها فبكينا فأوماً إلينا أن كفوا عن الصراخ والبكاء (26) فتصبرنا جهدنا حتى هدأ وفتح عينيه وقال : هذا ما كنت أنهاكم عنه وأحذركم منه إنكم قوم غيرتم فغير بكم وأطعتم (27) جهالاً من (28) ملوككم فخلطوا (29) عليكم في الأدعية فقصدتم البشر من التعظيم بما هو للخالق وحده فكنتم في ذلك كمن أعطى القلم مدح الكاتب وإنما حركة القلم بالكاتب . قال : فقلت له (30) : ويحك ! هذا التعظيم إنما هو للخالق . فاجتمعت العامة فأخرجتني من الهياكل (31) . «

14 وكذلك ذكر عنه أيضاً أنه قال : « رأيت في نومي في ليلة حسن فيها إخلاصي كأن أرمانبوش (I) الملك جالس (2) إذ دخل عليه غلمان بأطباق بهدايا (3) فردها في وجوههم (4) ووضع خده (5) في الأرض يدعو عليهم (6) ويقول : ياسيدي اعطني ما يخصك ولا يشاركك فيه غيرك وعزيز والله على أن أرى (7) هذا المشهد العظيم ينتقل (8) وانتقاله أحسن من التحريف (9) وإقامة الدعوة (10) على

23) حيناً غشبية أغفل في سائر النسخ عدا ص ، ومكانه : حتى - 24) قد ، أغفل في 2 - 25) الحياة ، أغفل في ص - 26) في سائر النسخ عدا ص : أن اسكتوا فسكتنا من البكاء والصراخ ؛ في هامش ن وع : ان امسكوا - 27) ص : أطعتم - 28) I : جهالان - 29) أ2 : فخلصوا - 30) له ، أغفل في سائر النسخ عدا ص - 31) ص : الى الهيكل .

I) I : ارمانيرش ؛ أ2 : ارمانبوش - 2) ح وأ2 : جالسا - 3) ح وأ2 : غلام يطبق يديه ؛ I : غلام بهدية ؛ ن وع : غلام يطبق في يديه - 4) ن وع : فرده في وجهه - 5) في سائر المخطوطات عدا ص : يده - 6) أ1 وح وأ2 : لهم ؛ ن وع : له - 7) في سائر النسخ عدا ص : نرى - 8) في سائر النسخ عدا ص : أن ينتقل - 9) ص : التخوييف ؛ ح : كذا بالهامش وفي الاصل : التخريف - 10) ص : الدعوات - II) في سائر النسخ عدا ص : هذا -



الاختلاط فكان على اثر ذلك (II) ظهور محمد (I2) صلى الله عليه وسلم بدين الاسلام «

وسياتى فى هذه الرسالة من ذكر ديانتكم وأسباب التحريف المسلم (I3) بها وقصدكم تعظيم رجل بما هو للخالق وحده جراءة على الخالق تبارك وتعالى واستخفافا بحقه وذكر إقامة الدعوات على الاختلاط ، على أنى بائن (I4) القصور لصغر السن واغفال المطالعة (I5) وقلة العناية بذلك قبل اعتراضك إياى .

15 أما بعد أيها الأعجمى الألكن الطاعن على كتاب الله (I) جهلا ولا يعرف لمخطابه فضلا (2) والملمس (3) له تأويلا وأنت لم تؤت من العلم كثيرا ولا قليلا هلا عدت (4) بصيرتك وناجيت بالتحقيق سريرتك فعلمت أنه منزل بلفنة لا تعلمها وعبارة لا تفهمها وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم .

ومن أعجب قولك الشاهد على جهلك أن تندب مسلما الى الايمان بالله عيسى (5) وتولى (6) عيسى ابن مريم (7) رسول الله ، وكلتا الخاليتين عندنا حكم (8) مضمارها . ولدينا ثبوتها (9) واستقرارها . ومنا صدع نهوضها (I0) فى الخليفة واستمرارها . كواكب الايمان بالله (II) لدينا تجلى . ونحن بالمسيح ابن مريم (I2)

(I2) فى سائر النسخ عدا ص : سيدنا محمد - (I3) أ و ن وع : الملمس - (I4) ن وع : بين - (I5) من : وذكر إقامة الدعوات الى واغفال المطالعة ، أغفل فى I .

(I) ح وأ2 ون وع : الله تعالى - (2) أ2 : فضلا - (3) ح وأI ون وع : ولا الملمس - (4) ص : هل عادتك ؛ ع : هلا اعدت - (5) عيسى ، أغفل فى سائر النسخ عدا ص - (6) وتولى ، أغفل فى ن وع ، ومكانه بياض - (7) ابن مريم ، أغفل فى I - (8) ص : احكم - (9) ثبوتها أغفل فى أ2 - (I0) ن وع وهامش ح : ظهورها - (II) أI بالله تعالى - (I2) فى سائر النسخ

أولى . قدرناه حق قدره . وقلنا بفضل المعلوم وفخره (I3) . واعتقدناه بمنزلة سائفة (I4) فى الأفهام . لائقة بالعقول والأوهام « لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا » (I5) وتبرأنا من قوم غدوا فيه (I6) على طرفى (I7) نقيض (I8) . مفتون به ضال وظالم بغيض (I9) . هما فى عمى (20) بصائرهما سيان . ولدى حلبة الكفر فرسا رهان (2I)

16 أما المفتون به [فـ]مرتين فى الضلال (I) على من أبغضه وسبه (2) : احداهما (3) الاشرار بعبادة الله غيره (4) والأخرى (5) أنهم أوردوا عيسى (6) بلغوهم (7) فيه موردا يعتذر عند الله منه يوم الحشر بين يديه (8) إذ يقول له وهو

ما عدا ص : ابن مريم رسول الله - I3 (I3) أ : بفخره المعلوم وفصله - I4 (I4) أ1 وأ2 : سابغة - I5 (I5) النساء ، I72/4 - I6 (I6) أ ون وع وهامش ح : عدوا به ح وأ2 : غروا به - I7 (I7) فى سائر النسخ عدا ص : على الطريق - I8 (I8) أ1 : بغيض - I9 (I9) بغيض ، أغفل فى ص - 20 (20) فى سائر النسخ عدا ص : عين - 2I (2I) فى سائر النسخ عدا ص : ولدى حلبة الكفر برهان .

I ص : أما ان للمفتون به من تبين فى الضلال ، وكذلك ح وأ2 ، أما I1 ففيها : أما أن للمفتون به من يقين فى الضلال ؛ وفى ن وع : أما ان للمفتون به مرتين فى الضلال ؛ وقد رأينا حذف أن أو آن ولا م الجر فى المفتون واضافة [ فـ ] لمرتين حتى يستقيم المعنى - 2 (2) من قوله : وتبرأنا من قوم الى قوله : وسبه ، أغفل فى أ2 (3) أ2 : احداها - 4 (4) غيره ، أغفل فى أ1 (5) أ1 : والاخر - 6 (6) أ1 : عيا - 7 (7) ع : بلغوهم - 8 (8) فى هامش أ1 وبخط ردى ، معاير : المازرى ، قد بحث الناس عن ما فى كتبهم فوجدوا فيها نحو من عشرين الف موضع كلها ناطقة بعبودية عيسى المسيح وانه نبي مريبوب فتركوه على كثرته وتعلقوا بلفظين أو ثلاثة سلموا انها ليست على ظاهرها وتحكموا بأهوائهم فيها وقسموا واختاروا فقالوا ان المسيح ابن الله لأنه سبحانه سماه ابنا فى قول متى ان المسيح قال لتلامذته لما ان اراد مفارقتهم « اذهب الى أبى وأبيكم » وقوله « باسم الاب والابن وروح القدس أنا بأبى

تبارك وتعالى أعلم (9) : « أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال (I0) سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهيذا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد (II) ». وأما من أبغضه أو سبه أو لعنه (I2) فانما أوردوه بفعلهم موردا يكون (I3) الله تعالى حسيبهم فيه والقائم دونه بأخذ (I4) حقه منهم .

17 أخبرني أيها الجاعل الاله المسيح من حيث هو من الله روح لم تظلم (I) آدم وأنت تقول (2) إن الله (3) نفخ فيه من روحه بعد أن سواه من تراب وتقول (4) إن المسيح نفخة من روح الله في رجل سواه الله (5) من لحمة مريم المتخذة من آدم فلحمه (6) إذا بمنزلة تربيته (7) ونفخة (8) من روح الله بمنزلة

وأبي بي « وقوله « من رأني فقد رأى أبي وأ [ نا ] وأبي واحد » وقال : « يا أبي أدعوك كما كنت أدعوك تستجيب لي » وقوله « اريد ان اذهب الى أبي وأبيكم وإلهي والاهكم » و [ لا ] يقولون في اسرائيل و [ ؟ ٠٠٠ ] ابن الله لانه قال في التوراة وانتم مصدقون بها « أنت ابني بكرى » وهذا اقرب في الدلالة على البنوة من الالفاظ التي اوجبت عندكم لعيسى البنوة وابعده في التأويل لان ذكر البكر مع الأب يقتضى الولادة المعهودة ولم يقولوا ايضا ان داود ابن الله لانه قال له ، انظر بقية كلام المازري فان الذى نقلت منه تقطيع اه - (9) في سائر النسخ ما عدا ص : اذ يقول الله تعالى وهو اعلم بذلك - (I0) في سائر النسخ عدا ص : فيقول - (II) المائدة 5/II6 - II7 - II2 في سائر النسخ عدا ص : وسبه ولعنه - (I3) يكون مكررا في I1 - I4 في سائر النسخ عدا ص : والقائم بحقوقه ويأخذ .

(I) في سائر النسخ عدا ص : فتظلم - (2) في سائر النسخ عدا ص : وانتم تقولون وتوافقون - (3) I1 وح ون وع : الله تعالى - (4) في سائر النسخ عدا ص : وتقولون - (5) I1 وح ون وع : الله تعالى - (6) في سائر النسخ عدا ص : فلحمته - (7) في سائر النسخ عدا ص : تربته - (8) ص :

روح الله (9) . فمهما أوجبت بذلك الالهية لعيسى فمالك (10) لا توجبها لآدم (II) وأنت تقر له (I2) بروح من الله في حجاب (I3) من تراب .

18 ما أزين بك أن تقول إن الله (I) خلق عيسى وأمه آية للناس عبدا رسولا (2) وصديقة مباركة كانا يأكلان الطعام (3) وأكل الطعام هنا كناية عن التغوط . وقد كان يجب لله تعالى (4) لو سبق في حكمه أن يكون إنسانا وينزل لمباشرة عباده كما زعمت أن يمتنع من (5) التغوط إذ هو دنية ابتلى بها آدم وبنيه مبينة لنقصهم واحتقارهم وهو تعالى المختص بالكمال والموصوف بالعظمة والجلال فلا تليق به تلك الدنية . ولا يعلم في فرق ملتكم من يقول إن عيسى لم يكن يتغوط ولا يبول . حاشا (6) لله أن يحقر خلقه (7) بدنية يراها أخس الآدميين عارا على نفسه ثم يتشبهه بعبده فيها . بل كان يتركها دون غيرها (8) من صفات (9) الانسانية .

ونفخه ؛ I1 وح ون وع : ونفخته - 9) بمنزلة نفخة روح الله ، أغفل في ص ؛ قارن القرطبي آدم وعيسى مستمعلا نفس عبارة الخزرجي مع اختلاف طفيف ، انظر «الاعلام» ص 97 من تحقيق ب . دي فيلار P. Devillard - IO) I1 : فما بالك ؛ ح ون وع : كذا في الاصل وفي الهامش : فما بالك - II) في سائر النسخ عدا ص : بذلك لآدم - I2) ص : وانت تقول انه - I3) ص : فخار .

I) I1 : الله تعالى - 2) I1 : ورسولا - 3) اشارة الى المؤمنين 50/23 ( وجعلنا ابن مريم وأمه آية ) والمائدة 75/5 ( ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام ) - 4) أثبت تعالى عن ص وأغفل فيما سواها من النسخ - 5) أثبت من عن ص وحدها - 6) ص : حاشى ؛ ح و I1 ون وع : حاش - 7) ص وح وأ2 : خلقا له ؛ ن وع : خلقا - 8) في سائر النسخ عدا ص : وغيرها - 9) I1 : الصفات .

19 وأنت تقرأ فى إنجيلك الكائن بين يديك عن عيسى  
أنه (I) قال حين خرج من السامرية ولحق بجلجال (2)  
« انه لم يكرم أحد (3) من الأنبياء فى وطنه (4) » .

وفى الانجيل للوقا « انه لم يقبل أحد من الأنبياء فكيف  
يقبلونه (5) » . وحسبك هذا من شهيد على أنه ما ادعى غير  
النبوءة المعلومة (6) .

وفى الانجيل لمرقس (7) أن رجلا أقبل إلى المسيح وقال له :  
أيها المعلم الصالح أى خير (8) أعمل لأنال الحياة الدائمة ؟ فقال  
له (9) : لم قلت لى صالحا (10) إنما الصالح الله وحده وقد عرفت  
الشروط وذلك ألا (II) تسرق ولا تزنى ولا تشهد بالزور (12)  
ولا تغن (13) وأكرم أباك وأمك (14) .

20 وفى الانجيل ليوحنا (I) ان اليهود لما أرادت التقبض عليه  
وعلم بذلك (2) رفع بصره الى السماء وقال : قد  
دنا الوقت يا إلهى فشرفنى لديك (3) واجعل لى سبيلا الى أن  
أملك (4) كل ما ملكتنى (5) الحياة الباقية وانما الحياة الباقية

---

(I) أ1 : انه مكرر - (2) ح ون وع : يخجلان ؛ أ1 : يجلجلال - (3) ح وأ2  
واحد - (4) قارن بمتى 57/13 ومرقس 4/6 ولوقا 24/4 ويوحنا 44/4 -  
(5) ح ون وع : يقبلونى ؛ أ1 : يقبلوننى ، ولم نعثر على هذا النص فى  
انجيل لوقا الذى بين أيدينا - (6) من قوله : دون غيرها من صفات  
الانسانية ، الى : المعلومة : أغفل فى أ2 - (7) ص وح ون وع : لماركس ؛ أ1 :  
لماركس ؛ أ2 : لماركوس . وقد أثرتنا اثبات الرسم المعهود لاسم هذا الانجيلي -  
(8) أ2 : شىء - (9) ص : وقال له ؛ فى سائر المخطوطات ما عدا ص : فقال له  
المسيح - (10) ح ون وع : صالح - (II) أ1 ون وع : أن لا - (12) أ1 : يزور ؛  
ح وأ2 ون وع : الزور - (13) ص : ولا نحرق - (14) مرقس 17/10 - 19 وانظر  
الفصل 55/2 .

(I) ص : ليحنى - (2) أ1 : ذلك - (3) ص : ذلك - (4) أ1 : ملك - (5) فى

أن يؤمنوا بك (6) الاها واحدا وبالمسيح الذي بعثت وقد (7) عظمتك على أهل الأرض واحتملت ما أمرتنى (8) فشرفتنى لديك (9)

وفى الانجيل لمتى (I0) أن عيسى (II) قال لتلاميذته (I2) لا تنسبوا (I3) أباكم على الأرض فان (I4) أباكم الذى (I5) فى السماء وحده ولا تدعوا معلمين (I6) فان معلمكم المسيح وحده (I7) . فقوله لا تنسبوا (I3) أباكم على الأرض أى (I8) لا تقولوا انه على الأرض ولكنه فى السماء . ثم أنزل نفسه حيث أنزله الله تعالى فقال : ولا (I9) تدعوا معلمين (I6) فان معلمكم المسيح وحده . فها هو قد سمى نفسه معلما فى الأرض لهم (20) وشهدوا (2I) ان إلههم فى السماء واحد (22) .

21 وفى الانجيل للوقا أن عيسى (I) حين أحيى الميت بيباب مدينة ثايم (2) حين أشفق لأمه لشدة حزنها عليه فقالوا إن هذا النبى العظيم (3) وان الله قد تفقد أمته (4) .

---

سائر النسخ ما عدا ص : كلما ملكنى - 6) ح وإأ 2 : به - 7) قد ، أغفل فى سائر النسخ عدا ص - 8) ن وع : أمرتنى به - 9) انظر يوحنا I/I7 - 5 ؛ وقد ورد هذا النص فى الفصل 68/2 منسوباً الى « الباب الثالث عشر من يوحنا فى أوله » - 10) ص : لا - II) فى سائر النسخ ما عدا ص : أنه - I2) ح ون وع : لتلاميذه - I3) ص وإأ 2 : لا تنسبوا - I4) إأ : أى لا تقولوا فان - I5) الذى ، أغفل فى أ2 - I6) أ2 : معلمين - I7) انظر متى 8/23 - I8) أى ، أغفل فى ص - I9) ص : وقال لا : أ2 : قال ولا - 20) لهم ، أغفل فى سائر النسخ ما عدا ص - 2I) فى سائر النسخ عدا ص : وشهد - 22) ح وإأ ون وع : واحدا .

I) فى سائر النسخ ما عدا ص : أنه - 2) كذا فى كل المخطوطات ، وهى فى انجيل لوقا : نائين - 3) فى سائر النسخ عدا ص : عظيم - 4) انظر لوقا

وفى الانجيل ليوحنا (5) أن عيسى قال لليهود لست أقدر  
أفعل من ذاتى شيئاً لكننى أحكم بما أسمع لأنى لست أنفذ  
إرادتى بل إرادة الذى بعثنى (6) .

وفى الانجيل الذى (7) ليوحنا (5) أيضا أنه أعلن صوته (8)  
فى البيت وقال لليهود : قد عرفتمونى فى موضعى (9) ولم أت  
من ذاتى ولكن بعثنى الحق وأنتم تجهلونى فان قلت إنى أجهله  
كنت كاذباً مثلكم وأنا أعلم أنى منه وهو بعثنى (10) . فها هو قد  
جعل نفسه وموضعه معلومين عند اليهود وجعل الله عندهم  
مجهولاً وقال إنه لم يأت من ذاته ولكن (II) الله قد بعثه (12)  
فما زاد فى دعواه (13) شيئاً على ما ادعاه غيره من الأنبياء  
عليهم السلام .

22 وفى الانجيل أنه (I) قال لليهود بعد خطاب (2) طويل (3)  
مذكور بينهم وبينه فى ذلك المجلس حين قالوا له إنما  
أبونا ابراهيم فقال (4) : إن كنتم بنى ابراهيم فاقفوا أثره ولا  
تريدوا قتلى على انى رجل أديت اليكم (5) الحق الذى سمعته (6)  
من الله غير أنكم تقفون أثر آبائكم . قالوا له (7) : لسنا أولاد زنى

---

(II/7 - I6 - 5) ص : ليحنا - 6) انظر يوحنا 30/5 ، وقد جاء هذا النص  
فى الفصل 65/2 والاعلام للقرطبي ص 96 ، وقد انفردت مخطوطة ص بهذا  
النص بينما أغفل فى سائر النسخ الاخرى - 7) الذى ، أغفل فى I وح ون  
وع - 8) صوته ، أغفل فى ن وع - 9) فى سائر النسخ ما عدا ص :  
وموضعى - 10) انظر يوحنا 28/7 - 29 - II) أ : لكن - 12) فى سائر  
النسخ عدا ص : الله بعثه - 13) I : عواه .

I) فى سائر النسخ ما عدا ص : أيضا أنه - 2) ص وإ : خطب - 3) ص :  
طويل كثير ، انظر يوحنا II/8 - 38 - 4) فى سائر النسخ ما عدا ص :  
وقال لهم - 5) I : وديت اليكم ؛ ح وأ ون وع : وديت لكم - 6) فى سائر  
النسخ ما عدا ص : سمعتموه - 7) له ، أغفل فى ص - 8) ن وع : أبناء الله

إنما نحن أبناء الله (8) - فقال : لو كان الله (9) أباكم لحفظتموني لأنى رسول الله (IO) منه خرجت مقبلا ولم أقبل من ذاتى ولكن هو بعثنى لكنكم (II) لا تقبلون وصيتى وتعجزون عن سماع كلامى إنما أنتم أبناء الشيطان فتريدون (I2) إتمام شهوته (I3) ، إلى كلام كثير ذكر فى الانجيل الذى بأيديكم أنه (I4) كان بينه وبين اليهود فى ذلك اليوم .

**23** وفى الانجيل أيضا أنه كان يوما يمشى (I) فى اسطوان سليمان فأحاطت به اليهود وقالوا له : إلى متى تخفى أمرك إن كنت المسيح الذى ننتظره (2) فأعلمنا بذلك (3) . ولم تقل (4) إن كنت الله ، لأنها لم (5) تعلم من دعواه ذلك ولا اختلاف (6) عند اليهود أن (7) الذى انتظروه إنسان نبى ليس بانسان إله (8) كما تزعمون (9) .

وفى الانجيل أيضا عنه (IO) أن اليهود أرادوا التقبض عليه فبعثوا لذلك الأعوان وأن الأعوان رجعوا إلى قوادهم فقالوا : لم (II) تأخذوه ؟ قالوا : ما رأينا (I2) آدميا أنصف منه .

وأجباؤه - (9) ص : الله ، أغفل - IO) الله ، أغفل فى ص ، II : الله تعالى - II) I : ولكنكم - I2) فى سائر النسخ ما عدا ص : وتريدون - I3) فى سائر النسخ ما عدا ص : الشهوات ، انظر يوحنا 39/8 - 44 ، وقد أورد ابن حزم هذا النص فى الفصل 67/2 وكذلك القرطبى فى الاعلام ص 22 - I4) ن وع : لانه - I5) انظر يوحنا 44/8 - 59 .

I) ص : كان يمشى يوما - 2) ص : ننتظروه ، فى هامش أ : ينتظرونه - 3) انظر يوحنا 23/IO - 24 - 4) ن وع : تقل له - 5) فى سائر النسخ ما عدا ص : لا - 6) I : ولا خلاف - 7) أ : فى أن ، ن وع : أنهم ينتظرونه وأن - 8) ع : الله - 9) من قوله : وفى الانجيل أنه قال لليهود ( الفقرة 22 ) الى قوله : كما تزعمون ، أغفل فى أ - IO) عنه ، أثبت عن ص وحدها - II) ص : لم لا - I2) ح وإ - I3) ونوع : ماسمعنا - I3) ص : وقالت - I4) ص : تخدعون -



فقالت (I3) اليهود : أنتم أيضا مخدوعون (I4) أترون أنه أمن به أحد من القواد أو من (I5) رؤساء أهل الكتاب ، إنما أمن به من الجماعة (I6) من يجهل الكتاب . فقال لهم نقودمس (I7) القس : أترون أن كتابكم يحكم على أحد قبل أن يسمع منه . فقالوا له : اكشف الكتاب تر (I8) أنه لا يجيء (I9) من جلعجال نبي (20) . فما قالت اليهود ذلك الا وقد أنزل لهم (2I) نفسه منزلة نبي فقط ، ولو علمت من دعواه الالهية (22) لقاتله يومئذ .

وكثير (23) من هذا في الانجيل يطول ذكره . ولا محالة انك إن (24) سمحت نفسك بالانقياد إلى الحق وخلعت الهوى علمت أن ذلك كذلك .

**24** وفي الذي اتخذتموه شهيدا على صلبه من كلام عاموس النبي أن الله قال على لسانه : ثلاثة ذنوب (I) أقبل لبني اسرائيل والرابعة لا أقبلها : بيعهم (2) الرجل الصالح (3) . ولم يقل بيعهم إياي ولا قال بيعهم إياها متساويا معي . ويجرى (4) تأويل قوله على وجهين : إما أن يكون عنى بالمبيع عيسى كما تزعمون فقولوا (5) إنه الرجل الصالح والعبد الصالح كما قال عاموس ، وليس بالالاه المعبود (6) ، وإما أن يريد بالمبيع غيره وهو (7)

(I5) أ I وح ون وع وأ2 : ومن - I6 ح ون وع : الجماعات - I7 ص : تعود من ؛ ح وإ1 ون وع : نقودمس - I8 ح : ترا ؛ ص وأ2 ون وع : تسمى - I9 في سائر النسخ ما عدا ص : لا يجيء أحد - 20 انظر يوحنا 44/7 - 52 . 2I ص : أنزل الله - 22 أ2 : الألوهية - 23 من قوله : وكثير من هذا ، إلى قوله : فلم تظلمون بعضا دون بعض ( في آخر الفقرة 25 ) ، أغفل في أ2 - 24 ح ون وع : ولا محالة ان كانت .

I ح ون وع : ثلاث - 2 ن وع : وهى بيعهم - 3 قارن نبوءة عاموس 6/2 - 4 ح وإ1 ون وع : ويجرى فى - 5 ح وإ1 ون وع : فقال - 6 I : بالاه معبود ؛ ع : بالالاه المعبود - 7 كذا فى ص وإ1 وهامش ح ؛ ح : فهذا ؛

الذى شبه لليهود (8) فابتاعوه وصلبوه ، ويلزمكم إنكار صلوية عيسى .

25 ثم جعلت حجة (I) على اجلال (2) عيسى عن منزلة آدم (3) والاعتلاء به إلى المنزلة الالهية أنه أحيى (4) ميتا ولم ترد أن يكون (5) الله تعالى يجعل (6) له ذلك (7) برهاننا على نبوته ودلالة على (8) صدق رسالته ثم لم (9) تلبث أن أوجبت ما نفيت وأقررت بما أنكرت وكنت كالقائم القاعد في الحال الواحد (10). وقلت إن عيسى في حال الالهية التى تصفونه (II) بها قد أيد نفرا (I2) من الحواريين بأحياء الموتى وجعلهم (I3) أرسالا إلى الأجناس فأحيوا الموتى بزعمك . فما الذى أوجب أن يكون المسيح فى حال إلهيته (I4) قد أيد بذلك بشرا (I5) وجعله رسولا إلى الأجناس ومنع أن يكون الله عز وجل (I6) يؤيد بذلك بشرا ويجعله رسولا إلى الناس ؟ فان كان المسيح من أجل أنه أحيى (I7) ميتا هو الله فكل من أحيى ميتا من الحواريين بزعمك فهو الله (I8) ، وباجماع من جميع الملل (I9) أن إلياس

ن وع : فهذا هو - 8) ص : تشبه اليهود .

(I) حجة ، أغفل فى ن وع - 2) ح وأI ون وع : اجلال منزلة - 3) عن منزلة آدم ، أثبت عن ص وحدها - 4) أI : قد أحيى - 5) يكون ، أغفل فى I - 6) ص : ان يجعل - 7) ن وع : ذلك له ، أغفل فى I - 8) أI وح وع : برهاننا ودلالة على نبوته وعلى - 9) لم ، أغفل فى I - 10) أI وهامش ح : فى حالة واحدة - II) ح ون وع : تصفوه - I2) ص : نفر - I3) ص : وجعل لهم - I4) ح وأI ون وع : الالهية - I5) ص : بذلك كثيرا - I6) عز وجل أغفل فى أI - I7) ح وأI : أن أحيى ، ص : ممن أحيى - I8) من قوله : إن عيسى فى حال الالهية التى تصفونه ، الى فهو الله : نفس العبارات مع اختلاف قليل فى : القرطبي ، الاعلام ص 97 - I9) أI من الملل الثلاثة : ح ون

النبي آحيى الموتى وكذلك اليسع فلم تظلمون بعضا دون  
بعض ؟ (20)

26 ثم قلت إن الله عز وجل (I) لما كلم العالم على السنة  
أنبيائه الذين جعلهم رسله ووسائطه إلى خلقه ليعلموهم الاقرار  
بربوبيته وشرعوا لهم ترك أوثانهم وأصنامهم الفاشية ضلالتها  
في جميع الأرض فنزل هو تعالى (2) بعد ذلك من السماء ليكلم  
الخلق بذاته لئلا تكون لهم حجة عليه فتقطع (3) حجتهم بأن  
الله (4) كلمهم بذاته لا بواسطة (5) فارتفعت المعاذير عن ضيع  
عهده بعد أن كلمهم بذاته . أخبرنى أيها المغرور ما الذى أوجب  
ذلك ، هل كان علمه (6) لم يحط بما فعل أنبياءه حتى هبط  
ليطلع (7) على فعلهم او هل كانت انبياءه متهمة عنده بمخالفة (8)  
أمره أو هل كانت الأنبياء لم تقو على (9) بيان ما جاءت به من  
الايمان بالله وعجزت عن إظهاره فى العالم وضعفت (10) عن  
اظهار المعجزات العجيبات الدالات (II) على صدقها حتى هبط  
هو ففعل ما لم (I2) يفعله من قبله . فلقد قصصتم فى الانجيل  
الذى بأيديكم أن اليهود كانت تطلبه بمثل بعض (I3) معجزات  
موسى بن عمران فلا يجيبهم بشيء (I3 مكرر) .

وع : من جميع الملل الثلاثة - 20) الى هنا ينتهى الكلام الذى أغفل فى 21 ،  
انظر أعلاه فى آخر الفقرة 23 ، ونجد نفس هذه الحجة عند القرطبي فى الاعلام  
ص 96 .

(I) I1 : الله تعالى - 2) تعالى ، أغفل فى I1 وأ1 - 3) فى سائر النسخ  
ما عدا ص : فقطع - 4) الله ، أغفل فى سائر النسخ عدا ص - 5) I1 ون  
وع وح ( فى الهامش ) : بواسطة بينهم - 6) ص : معلّمك - 7) ص وح وإ1 :  
ليطلع - 8) ص وع : لمخالفة - 9) ص : كلمة غير واضحة فى مكان على ؛  
أ2 تقرا فى - 10) I1 : أو ضعفت ؛ ن وع : أو طعفت - II) I1 وإ1 ون وع  
وهامش ح : الدالة - I2) أ2 : لا ؛ ح : كذا فى الهامش وفى الاصل : لا -  
I3) بعض أثبت عن ص وحدها - I3 مكرر) انظر أسفله الفقرتين 92 و I15 ،

وسأذكر ذلك (I4) وبعض مواضعه (I5) من الانجيل فيما  
يرد من هذه الرسالة (I6) إن شاء الله عز وجل (I7) .

27 فأخبرني أيها المخدوع ما الذي أظهر (I) دليلا على أنه  
هو الله حتى تنقطع حجة العالم به دون غيره كما زعمت  
وما الذي (2) رأوا من العظمة التي لم يكونوا رأوها حتى ترتفع  
المعاذير (3) ؟ ألاجل (4) أن رأوا يديه ورجليه مكتوفة (5) ، كما  
تظن (6) من غير يقين ، مصفوعا في قفاه ، مبصوقا في وجهه ،  
بتاج من الشوك على رأسه ، مصلوبا على اطروش نبيط (7) ،  
مسمرة يداه ورجلاه فيه (8) . وعجبا لتوهمكم (9) أيضا  
باختلافكم (I0) في خشبة صلبه فمن قائل كانت من السرول (II)  
ومن قائل كانت من الأرز (I2) ومن قائل كانت أطروشاً من  
نبيط (I3) . وقلتم (I4) إن الخشبة قطعت وحملت (I5) على عنق  
الله تبارك وتعالى (I6) اذلالا له وتنكيسا به (I7) وصلب عليها ،  
تشنعون بذلك خطيئة اليهود لتضرموا (I8) قلوب عوامكم ضغنا  
عليهم . لقد وجب تنقص (I9) تلك الالهية بما لا يخفى على

---

والملاحظ أن نفس عبارة الحزرجي المنسوبة الى الانجيل ، موجودة في القرطبي ،  
الاعلام ص 96 - I4) في سائر المخطوطات ما عدا ص : بعض ذلك - I5) A :  
بعض مواضع - I6) فيما يرد من هذه الرسالة ، أغفل في ص - I7) في سائر  
النسخ ما عدا ص : الله تعالى .

I) ن وع : أظهره - 2) الذي ، أغفل في ن وع - 3) ح وأ2 : المعاذر - 4) ص  
وA1 و ح وأ2 : أو لأجل - 5) ص : مكشوفة ؛ A1 : مكتوفين ؛ ح ون وع :  
مكتوفتين - 6) ص : نطق - 7) ص : قلبيط ؛ أ2 : اطروش قبيط ؛ ع :  
قبيط ، ولم نفهم المقصود من هذه العبارة - 8) فيه ، أغفل في A1 - 9) ص :  
لتموههمكم - I0) ع : لاختلافكم - II) A1 : الشول - I2) في سائر النسخ  
ما عدا ص : الزان - I3) ص : قنينط ؛ A1 قيط ؛ ن وع : قبيط ، انظر أعلاه -  
I4) ص وأI وح : قلتم ، بدون واو - I5) في سائر النسخ ما عدا ص : وجعلت -  
I6) A1 : وتعالى وتقدس - I7) ح ون وع : وتبكيثاله ؛ A1 : وتبكيثا به -  
I8) في سائر النسخ ما عدا ص : لتصرفوا - I9) ن : تنقيص - 20) في

أحد (20) . لا جرم أنه لو سبق في حكم (2I) الله (22) أن يباشر خلقه مثل المباشرة التي ذكرت لأنبأت بذلك (23) التوراة والأنبياء تصرّيحاً لا كناية وألغازاً (24) ولجل ذلك عن الإنكار ولعظم في الأوهام والأفكار وانتظرته الأمم بأشد أسباب الانتظار (25) .

**28** أما إنكم تأولتم في التوراة وفي (I) بعض النبوات ما يخرج عن منهج الحق ويبرح (2) عن مبین الصدق . ويوجد تأويل من قبلكم لها أهدى سبيلاً وأقوم قيلاً وأوضح دليلاً (3) كما تأولتم في الثلاثة ملائكة (4) الذين أتوا لبشارة (5) إبراهيم (6) تحت العفصة فقام إليهم وبجلهم وخاطبهم خطاب رجل واحد (7) على ما ذكر في توراة اليهود (7 مكرر) جعلتم (8) ذلك (9) دليلكم (IO) على التثليث الى غير ذلك من التأويلات التي هي رمد في عين الايمان (II) وشجى (I2) في صدر كل ناطق (I3) انسان .

ثم احتمال بعضهم (I4) لذلك الكفر البشيع والجهل (I5) الشنيع (I6) بوجوه (I7) من العذر أقبح (I8) من الذنب (I9)

هامش ن : قلت وأنا أقول بما لا يخفى على أحد الا عليهم لانهم غنم رابضة - (2I) I1 ونوع : علم - 22) I1 : الله تعالى - 23) ص : ذلك - 24) في سائر النسخ ما عدا ص : ولا ألغازاً - 25) وانتظرته الامم الخ ، أثبت عن ص : (I) في سائر النسخ عدا ص : أو في - 2) في سائر النسخ عدا ص : ويترجم - 3) من قوله في الفقرة 27 : وعجبا لتوهمكم الى قوله : وأوضح دليلاً ، أغفل في 21 وأثبت مكانه : واختلفتم في الحشبة التي صلب فيها هل كانت من السرول أو أطرشا من قبيط ثم احتمال بعضكم لكفركم الشنيع - 4) ملائكة ، أغفل في ع ؛ وفي جميع النسخ الاخرى : الملائكة - 5) ح : بشارة ؛ ص : ببشارة - 6) I1 : إبراهيم عليه السلام - 7) تحت العفصة الخ ، أثبت عن ص وأغفل في سائر النسخ - 7 مكرر) انظر أسفله الفقرة I24 وقارن بابن حزم ، الفصل I30/I - I3I - 8) نوع : جعلتم وجعلتم - 9) أغفل ذلك في ص - IO) I1 : دليلاً - II) في سائر النسخ ما عدا ص : في جفن

كالشمس ثلاثة أشياء جرم ونور وحرارة تشبيها بالتثليث  
وكالحديدة يحميها الحداد ثم يمدها ، فليمد (20) ما شاء فانه  
ليس يمد النار وإنما يمد جسم الحديد ، تشبيها بالله عز وجل  
حين صلب (21) بظنكم ، إلى غير ذلك من الهذيان (22) .

وإنما استدركتكم العذر بهذه الأقوال الوخيمة لتوهموا  
سفهاءكم (23) أن لتلك البشائع (24) التي يعتقدونها (25)  
وتنطق بها ألسنتهم (26) أسراراً وأصولاً ثابتة في الحقائق حين  
ينظرون إلى من سواهم من أهل (27) الملل يعبدون الله وحده  
ولا يشركون به شيئاً (28) وإن اختلفوا فيما سوى ذلك .

29 وقد كان سيد النبيين والمرسلين (I) محمد (2) صلى الله  
عليه وسلم دعا أربابكم (3) الى المباهلة حين أنزل الله  
عليه : « إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم  
قال له كن فيكون . الحق من ربك فلا تكن (4) من الممترين . فمن  
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا  
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل (5)

الايان - I2 : وشيخ - I3 : وح وأ2 : كل ناظر ؛ ن وع : ناظر كل - I4  
في سائر النسخ ما عدا ص : بعضكم - I5 : البشيع والجهل ، أثبت عن ص -  
I6 : البشيع - I7 : ص وح وإ1 وأ2 : في وجوه - I8 : في سائر النسخ  
ما عدا ص : هي عوض أقبح ؛ العذر أقبح ، أغفل في ع ومكانه بياض -  
I9 : من الذنب ، أغفل في ن وع ومكانه بياض - 20 : في سائر النسخ ما عدا  
ص : فليمدد - 21 : I : طلب - 22 : ص وإ1 : الهذيانات - 23 : ح وإ1 وأ2 :  
لتوهم سفهائكم - 24 : ن وع : الشنايع - 25 : I : تعتقدونها ؛ أ2 :  
يغترونها - 26 : وتنطق بها ألسنتهم ، أثبت عن ص - 27 : أهل ، أغفل في أ2  
وأثبت في الهامش في ح - 28 : I : لا شريك له ، وفي الهامش : لا يشركون  
به شيئاً .

I : I : سيد الاولين والآخرين - 2 : ص : محمداً - 3 : I : آباؤكم -  
4 : ص وإ1 : تكونن ؛ ع : تكونن في الاصل وفي الهامش : تكن - 5 : فمن

فنجعل لعنة الله على الكاذبين « (6) فجزعوا لذلك وأبوا (7) عليه فأوعدهم (8) عليه الصلاة والسلام لو باهلو باضرام ذلك الوادى نارا عليهم (9) فتخوفوا نقمة الله تعالى حين تيقنوا كرامته عليهم (10) وجاهه لديه وإلا فلم لم (II) يبكتوه حينئذ فيباهلوا ولا يحترقوا (I2) كما أوعدهم (I3) فيكون فى ذلك عليه (I4) ما لا يخفى .

30 وأما الانجيل الذى بأيديكم فانكم تجدون فيه نصا (I) ما قدمت من الدليل (2) على براءة عيسى (3) مما نسبتم إليه من ادعائه الالهية لنفسه . « ما كان لبشر (4) أن يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوءة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب (5) وبما كنتم تدرسون » (6) . غير أن من ضل (7) بعده إلى مدة من نحو ثلاثمائة سنة كانوا فى استدراك الأكاذيب عليه وتقفية الانجيل (8) بها ويدعون أنه (9) يكلمهم فى سحب السماء (10) وفى أضغاث الأحلام (II) وشدوا إزر (I2) ذلك بأن نصوا بان (I3)

حاجك فيه ، الى : ثم نبتهل ، أغفل فى ص وأI وأ2 ، ومكانه فى ص : الآيات الى قوله ، وفى أI وأ2 : الآية الى قوله - (6) آل عمران 59/3 - 6I - 7) أI : وأبو - (8) ص : فوعدهم - (9) فى سائر النسخ ما عدا ص : عليهم نارا - (10) ح ون وع : حين تبينوا كرامة الله تعالى عليه ؛ أI : حين تبينوا كرامة الله تعالى له ؛ أ2 : حين تبينوا كرامة الله عليه - (II) لم ، أغفل فى ص - (I2) أI : يحترقون - (I3) أI : وعدهم - (I4) فى سائر النسخ ما عدا ص : عليه فى ذلك .

(I) أI وأ2 : نص - (2) أI وأ2 ونوع : الدلائل - (3) أI : عيسى عليه السلام - (4) ع : لبشرا - (5) ح : الكتب - (6) آل عمران 79/3 . ولكن كونوا ربانيين الخ ، أغفل فى ص ؛ وبما كنتم تدرسون ، أغفل فى ح وأ2 ون وع - (7) ع : ظل - (8) أ2 ون وع : الأناجيل - (9) ص : أنهم - (10) من السماء - (II) أI وح وأ2 : أحلام - (I2) ص : ان رد - (I3) بان ، أغفل فى سائر النسخ

في الانجيل إن الايمان بعيسى لم (I4) يتم إلا بعده (I5) ليجعلوا ما جاءوا به من الكذب (I6) تماما لايمانهم .

**31** وأصل هذا النص أن عيسى قال لأصحابه إن الايمان به لا يتم إلا بالذى بعده . وأكد ذلك فى مواضع كثيرة صرح فيها بسيد النبيين والمرسلين (I) محمد صلى الله عليه وسلم سأذكر منها ما تأتى (2) لى ذكره فى هذه الرسالة (3) . ولما هموا بالتحريف بعد مدة من هلاك الحواريين رضى الله عنهم وكرهوا ما ندبهم إليه عيسى وأمرهم به فانحرفوا عنه بتأويلات وخيمات (4) اخترعوها الى (5) شرائع مضلات شرعوها .

والانجيل (6) الذى بأيديكم مملوء من القول ونقيضه ، ولقد رأيت فيه من التضاد (7) والتناقض ما فيه عجب كاستشهادكم (8) بكلام الأنبياء عليهم السلام واتخاذكم أقوالهم جنة بينكم وبين اليهود .

**32** ثم أثبتتم فى نص الانجيل أن عيسى (I) قال أنا الباب فمن دخل على سلم (2) ويجد مرعى (3) أبدا (4) . ثم عرض بمن

---

ما عدا ص - I4 : I1 : لا - I5) لم نعثر على هذا النص فى الأناجيل التى بأيدينا - I6) فى سائر النسخ ما عدا ص : الاكاذيب .

I) ح ون وع : بسيد الأولين والآخرين سيدنا ومولانا ؛ I1 : بسيد الأولين والآخرين ؛ 2أ : بسيد الأولين والآخرين سيدنا - 2) فى سائر النسخ ما عدا ص : يتأتى - 3) ح : الرسالة إن شاء الله ؛ I1 وأ2 ون وع : الرسالة ان شاء الله تعالى - 4) 2أ : وهميات - 5) فى جميع النسخ : وإلى - 6) فى سائر النسخ ما عدا ص : فالانجيل - 7) ح ون وع : التضاد - 8) 2أ : كاشهادكم ؛ ح : كذا فى الهامش وفى الاصل : كاشهادكم .

I) I1 : عيسى عليه السلام - 2) فى سائر النسخ ما عدا ص : فقد سلم - 3) 2أ : ولم يجد جزءا - 4) يوحنا ، 9/10 - 5) ح ون وع : إلا من يسرق ،



قبله من الانبياء فجعلهم لصوصا وسراقا فقال : آمين آمين أقول لكم إنى أنا باب الضأن والقادمون عليكم كانوا لصوصا وسراقا ولا يقبل اللص إلا ليسرق (5) شيئا ويقتل وأنا قدمت لتحيوا (6) وتزددوا خيرا (7) . ولقد رأيت لطيفكم ومفسركم (8) أعشتين (9) قد اعتذر عن هذا بهذيان لا يلتفت إليه .

وفي الانجيل الذى بأيديكم عنه أنه قال : إن كنت أشهد لنفسى فشهادتى غير مقبولة ولكن غيرى يشهد لى (I0) . ثم فى موضع (II) آخر من الانجيل أنه قال : إن كنت أشهد لنفسى فشهادتى حق لأنى أعلم من أين جئت وإلى أين أذهب (I2) . أخبرنى كيف تكون شهادته حقا وباطلا ومقبولة وغير مقبولة وكيف يجمع بين هذين فى كتاب منسوب إلى الله تعالى .

**33** وفى الانجيل الذى بأيديكم عنه أنه (I) حين استشعر بوثوب اليهود عليه بظنكم قال : قد جزعت (2) نفسى الآن فماذا أقول يا أبتاه فسلمنى من (3) هذا الوقت (4) . وانه حين رفع فى الخشبة صاح صياحا عظيما وقال : إلى إلى لم عذبتانى . وترجمته (5) : إلهى إلهى لم أسلمتنى (6) . ثم فى

أ: إلا من يسرق؛ أ2: الا يسرق - 6: أ1: لتحيوا - 7: يوحنا، 7/10 - 10و8. انظر اسفله الفقرة 40 - 8) ومفسركم ، أغفل فى سائر النسخ ما عدا ص - 9) ص : أعشيش ؛ ينسب القرطبى الى أغشتين كتاب « مصحف العالم » ويكثر من الثناء عليه ، انظر الاعلام ص ص : 16 ، 19 ، 26 ، 29 ، 40 ، 45 ، 68 ، 87 ، 105 ، 106 ، III ، II2 ، I20 ، I21 ، I22 - I0) يوحنا 31/5 - 32 ، انظر ابن حزم 65/2 ؛ وعبد الله الترجمان ، تحفة الاريب ص 303 - II) فى سائر النسخ ما عدا ص : مواضع - I2) يوحنا ، 14/8 ، انظر ابن حزم ، الفصل 66/2 .

I) أ: أنه قال - 2) أ2: قال جزعت ؛ ح وأI ون وع : قال جزعت على - 3) ص : من فى - 4) يوحنا ، 27/I2 ، انظر اسفله الفقرة I65 - 5) ص :

موضع آخر من الانجيل أنه قال (7) : من أحب أن يقفوا أثرى  
فليذهب نفسه (8) . فعرض على إتلاف النفوس (9) . فكيف  
يجزع مما (10) حرض عليه قبل أم كيف يكون إلاها وتجزع  
نفسه أم كيف يكون ابنا لله (II) يدعوه أن يخلصه من ذلك الوقت  
فلم يستجب له ؟

34 وفى الانجيل الذى بأيدىكم عن متى (I) الحوارى حين  
ذكر نسب عيسى عليه السلام : ابن (2) يوسف بن يعقوب  
ابن متان (3) بن عزار (4) بن اليوث (5) بن أخيم (6) ، وعد  
الى ابراهيم الخليل عليه السلام (7) تسعة وثلاثين أبا (8) .

ثم (9) فى الانجيل للوقا الحوارى (10) يقول فى نسب عيسى (II)  
انه ابن يوسف بن إلی (12) بن متان (13) بن لاوى بن ملحى (14)  
ابن متان (15) : وعد الى ابراهيم نيذا وخمسين أبا (16) .

فترجمته - 6 متى 27/46 ومرقس 15/34 ؛ وهذه الكلمات من سفر المزامير  
2/21 ، انظر الفصل 2/61 والاعلام ، 95 ، وتحفة الأريب ، 347 - 7 فى سائر  
النسخ ما عدا ص : قال قبل ذلك - 8 متى 16/24 ومرقس 8/34 وكذلك  
لوقا 9/23 : من اراد ان يتبعنى فليكفر بنفسه - 9 أ : النفس - 10 أ :  
عما قد ؛ ح ون وع : مما قد - II فى سائر النسخ ما عدا ص : ابن الله .  
I ح وأ2 ون وع : لمتى - 2 ص : من ؛ أ1 وح ون وع : أنه ابن -  
3 أ1 وح وأ2 وع : متى - 4 ص : عواد - 5 فى سائر المخطوطات ما عدا  
ص : الليوث - 6 ابن عزار بن اليوث بن أخيم ، أغفل فى أ2 - 7 عليه  
السلام ، أثبت عن ص وحدها - 8 انظر متى I/I - 16 وقارن بالفصل 2/10 -  
14 والجوينى ، شفاء الغليل ، 59 - 9 ثم ، أغفل فى ص - 10 الحوارى ،  
أغفل فى أ2 - II أ1 : عيسى عليه السلام - 12 بن الى ، اغفل فى ص -  
13 أ1 : متى ؛ ن : كذا بالاصل وفى الهامش : متا - 14 ص وح : ملحا -  
15 أ1 : متى - 16 انظر لوقا 3/23 - 34 وقارن بالفصل 2/14 - 15

كيف (I7) يقع مثل هذا الاختلاف في كتاب الله تبارك وتعالى (I8) . وقد كان أحد ملوك العجم غير المنتصرة (I9) اطلع من اناجيلكم على هذا التناقض (20) في نسب عيسى (2I) فعابه (22) عليكم وشافه أربابكم فيه (23) فلم يكن فيهم (24) من يعتذر عن (25) ذلك وسقط ما بأيديهم . ثم ان أحد (26) الأساقفة سمع بذلك على بعد فخاطب الملك بعذر (27) تحيل فيه وهو أن النسبيين المتناقضين (28) أحدهما نسب (29) طبيعي ، نسب التنسيل والتوليد والآخر نسب الولاية (30) والكفالة فاستحسن جمهوركم هذا العذر وعمل عليه .

**35** وفي الانجيل الذي بأيديكم عنه (I) أنه كان يوما قد نهاكم عن التجارة في بيت المقدس وأن اليهود قالت له حينئذ : أى علامة تظهر لنا ؟ قال : تهدمون هذا البيت (2) وأبنيه لكم في ثلاثة أيام . فقالت (3) اليهود : بيت بنى في خمس (4) واربعين سنة تبنيه أنت في ثلاثة أيام ! (5)

ثم في (6) موضع آخر منه (7) أنه لما ظفرت به اليهود بظنكم وحمل الى بلاط عامل قيصر واسترعت عليه بينة أن شاهدى (8)

والجوينى ، شفاء الغليل ، 65 - I7) أ2 : فكيف - I8) في كتاب الله تبارك وتعالى ، أغفل في ص - I9) ص : المنتصر - 20) في هامش ن وع : قف حكاية في اختلاف [ نسب ] عيسى صلوات الله وسلامه عليه - 2I) في سائر النسخ ما عدا ص : المسيح - 22) ص : فكانت - 23) I1 : به أربابكم - 24) I1 : منهم - 25) ن وع : على - 26) I1 ون وع وهامش ح : بعض - 27) ص : بعد ان ؛ يعذر ، أغفل في أ2 ومكانه بيباض - 28) المتناقضين ، أغفل في أ2 - 29) أ2 : نسل - 30) ص وأ2 : الولا .

I) عنه ، أغفل في I1 - 2) أ2 : تهدمون البيت - 3) ح وأ2 : فقال - 4) ح وأ2 ون وع : خمسة - 5) يوحنا I6/2 - 20) وانظر اسفله ، الفقرتين 36 و II5 - 6) في سائر النسخ ما عدا ص : وفى - 7) ص : عنه - 8) I1 :

زور جاء اليه وقالوا : سمعنا هذا يقول أنا قادر على بنيان البيت (9) في ثلاثة أيام (IO) .

36 أخبرني كيف استجزتم أن تسموهما شاهدي زور وقد شهد نص كتابكم انه قال ذلك؟ فان قلت ان اليهود ظنوا بهذا القول غير ما عني (I) عيسى فان الشاهدين لم يشهدا (2) على تأويل ، إنما (3) شهدا (4) على لفظه وما نطق به لسانه وما هو في كتابكم نص. وأى تأويل لهذا غير ما يظهر من فحوى مجاوبة اليهود من أن البيت المعنى (5) في كلامه بيت (6) المقدس؟ فقلتم (7) انما أراد جسمه (7 مكرر) وانه قام بعدما صلب بثلاثة (8) أيام. ومن أعجب الأشياء أنكم تأولتم على اليهود في ذلك ما أقرتم أنهم لم يقصدوا له ، ذلك حين قال لهم (9) اهدموا هذا (IO) البيت وابنيه لكم في ثلاثة أيام فقالوا بيت بني في خمس (II) واربعين سنة تقيمه (I2) في ثلاثة أيام (I3) فقلتم في معنى ذلك ان (I4) التربة التي صنعت منها الخمسة والأربعون من أقطار الأرض وان الأحرف التي في ابتداء السطر اذا حصلت

---

بينتان شاهدا - 9) في سائر النسخ ما عدا ص : هذا البيت - IO) انظر متي 6I - 60/26 .

(I) في سائر النسخ ما عدا ص : عني به - 2) ص : يشهدوا - 3) أ : وانما - 4) ص : شهدوا - 5) في سائر النسخ ما عدا ص : المعين - 6) ن وع : هو بيت - 7) أ : وقلتم ؛ ع ون : قلتم - 7 مكرر) انظر يوحنا 2I/2 : أما هو فكان يعنى هيكلا جسده - 8) في سائر النسخ ما عدا ص : في ثلاثة - 9) في سائر النسخ ما عدا ص : لهم عيسى - IO) هذا ، أغفل في سائر النسخ ما عدا ص - II) أ ون وع وهامش ح : خمسة - I2) أ ون وع وهامش ح : تبنيه أنت - I3) فقالوا بيت بني الخ ، أغفل في أ2 ، انظر يوحنا I9/2 - 20 والفقرتين 35 وII5 - I4) في سائر النسخ ما عدا ص : انها -

وجدت (I5) آدم واكدتم التصديق بهذا الهديان الذي لا يؤدي الى معنى باخراج العدد من اسم آدم حين تدل حروفه بحساب أبي جاد (I6) على خمسة (I7) واربعين من العدد . فأنتم تأولتم قول اليهود بهذا الهديان (I8) وأنتم أقررتم أنها لم (I9) ترد شيئاً من ذلك (20) وانما أرادت المدة التي بنى فيها بيت المقدس . ومن أعجب الأشياء أن اليهود لا تعرف شيئاً من هذا ولا سمعت أن أسلافها (2I) جرى بينهم وبين عيسى هذا المجلس ولا (22) سوى ذلك مما تصفون (23) من خرافات (24) كتبكم .

37 وفى الانجيل الذى بأيديكم عنه أن يحيى قال فيه انه يجب أن يكبر ولا ينقص (I) . أخبرنى أيها المغرور عن من (2) كان الاها تاماً كما تصفون كيف تلحقه الزيادة والنقصان (3) أو تأخذ الآفات ؟ وقد اعتذر عن سفساف هذه المقالة مفسركم ولطفكم أغشتين (4) وأراد تأويله بنوع (5) من الهديان ثم استحيى .

وفى الانجيل للوقا أن عيسى قال لرجلين من تلامذته (6) : اذهبا الى الحصن الذى يقابلكما فاذا دخلتما (7) فستجدان (8) فلوا مربوطا لم يركبه أحد فحلاه واقبلا به الى (9) . وفى الانجيل لمتى

(I5) ح وإ : أوجدت ؛ ن وع : او وجدت - (I6) إ : أباجاد ؛ أ : أبجد - (I7) فى سائر النسخ ما عدا ص : خمس - (I8) أ : بالهديان - (I9) لم ، أغفل فى ص - (20) ع : بذلك - (2I) ح ون وع : أسلافهم - (22) ح وأ ون وع : الا - (23) فى سائر النسخ ما عدا ص : تصفونه - (24) ح : خرافات . (I) قارن بيوحنا 30/3 : وله ينبغى أن ينمو ولى أن أنقص - (2) ع : عمّن - (3) ص : ويدر ( ؟ ) له النقصان - (4) ح وإ وأ : غشتين ، انظر أعلاه الفقرة 32 - (5) أ : بشيء - (6) إ : تلامذه ؛ ح وأ ون وع : تلاميذه - (7) فى سائر النسخ ما عدا ص : دخلتماه - (8) إ : فتجدان - (9) الى ، أثبت عن ص وحدها . انظر لوقا 30/I9 وقارن بمرقس 2/II ويوحنا I4/I2 - I5

يصف هذا الخبر بعينه ويذكر أنها كانت حمارة متبعة (I0) .  
فحسبك من خلل دينك (II) ووقوع شكيمك (I2) .

وفى الانجيل للوقا يخبر عن المرأة التي صبت الطيب على  
رجلي (I3) المسيح وشق ذلك على التلاميذ وقالوا هلا تصدقت  
به (I4) . وفى الانجيل لمتى يصف (I5) هذا الخبر بعينه أنها  
انما (I6) صبت الطيب على رأس المسيح (I7) . فما أبعد اليقين  
عن خبر فيه هذا (I8) الاختلاف !

**38** وفى الانجيل أن أم ابني زبدى (I) جاءت الى عيسى ومعها  
ابناها فقال ما تريدن ؟ فقالت : أريد أن تجلس ولدى  
أحدهما (2) عن يمينك والآخر عن يسارك اذا جلست فى ملكك .  
فقال : تجهلين السؤال ، أيصبران على الكأس التي (3) أشرب ؟  
فقالا : نصبر (4) . فقال : ستشربان (5) بكأس وليس ائى  
تجليسكما عن يمينى ولا عن شمالى الا لمن وهب ذلك الى (6) .  
فها هو ذا عيسى عليه السلام قد أقر أنه ليس له من الأمر شيء .

---

والفصل 44/2 والجوينى ، شفاء الغليل ، 73 - I0) انظر متى 2/2I . وانظر  
كذلك ابن حزم ، الفصل 44/2 والجوينى ، شفاء الغليل ، 73 والترجمان ،  
تحفة الاريب 4I5 - 4I7 - II) دينك ، أغفل فى ص - I2) ح وأI ون :  
ووقيع شكيمتك ؛ أ2 : ووضيع نسكيتك ؛ ع : ووضيع شكيمتك - I3) فى  
سائر النسخ ما عدا ص : رجل - I4) انظر لوقا 38/7 - 48 وهو يختلف عن  
النص الذى يورده الحزرجى اختلافا هاما وقارن بيوحنا 3/I2 - 5 وهو أكثر  
مطابقة - I5) يصف ، أغفل فى ع - I6) ح وأI ون : بعينه انما ؛ أ2 وع :  
بعينه وانما - I7) انظر متى 6/26 - 7 وقارن بمقرس 3/I4 - I8) ع : عن  
هذا ؛ ح وأI وأ2 ون : عن خير هذا .

I) فى جميع النسخ : أن أم سيداى ، وهو تصحيف ظاهر - 2) ح وأ2  
ون : الواحد منهما ؛ ع : احدهما - 3) فى جميع النسخ ما عدا ص : الذى -  
4) ع : نصبرا - 5) ص : سيشربان - 6) الى ، أثبت عن ص وحدها . انظر  
متى 20/20 - 23 وارجع الى ابن حزم 43/2 والترجمان ، تحفة الاريب 4I7 -

ومن أعجب الاشياء (7) التماس بعضكم تأويلا لهذه المقالات البشيعية (8) من فلسفة أو روحانيات حين نبذتم (9) المقبولات الشرعية (IO) . وأيم الله ما يعلم في معمر الأَرْض ديانة يتشروع بها انسان (II) أبلغ تضادا للفلسفيات والعقلييات التي (I2) ادعيتم تجويز (I3) محالاتكم عليها من ملتكم (I4) .

**39** ولقد يعلم (I) أن العرب عبدة الاوثان الذين (2) بعث الله فيهم سيد النبيين والمرسلين (3) محمدا صلى الله عليه وسلم كانوا شر الكفار عبادة وأشنعهم الحادا (4) فلقد أنفوا من (5) مثل ما أنتم عليه حين قالوا عن أوثانهم وأصنامهم (6) : « ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى » (7) فكأنهم نزهوا الله الله تعالى فجعلوا واسطة بينهم وبينه (8) جهلا منهم (9) . ما (IO) آبين فضل هؤلاء على من اعتقد أن الله تبارك (II) نزل من السماء عن كرسى عظمته ودخل في امرأة أقام يتخبط تسعة

(7) فى هامش ن : قف وتأمل - 8) فى سائر النسخ ما عدا ص : الشنيعة - (9) ص : حين نبذتمكم ؛ ع : حتى نبذتم - IO) ن وع : المعقولات الشرعية ؛ أ2 : المقبولات الشرعية - II) ص : انسانا - I2) ص : والعليقيات التى ؛ ح وإو : والعليقيات من التى - I3) ص : تجهيز - I4) ص : من ملتكم .

(I) أ2 : تعلم - 2) أ2 وإو : العرب التى عبت الاصنام التى ؛ ح : العرب التى قد عبت الاصنام التى ؛ ن وع : العرب التى قد عبت الاصنام الذى - (3) ح وأ2 ون وع : سيد الأولين والآخرين - 4) فى هامش ن وع : قف واعتبر هذه الشناعات وأرذل الاعتقادات - 5) أ2 : نفوا من ؛ ن وع : أنفوا عن ؛ ح : كذا فى الاصل وفى الهامش : عن - 6) وأصنامهم ، أغفل فى أ2 - 7) الزمر 3/39 - 8) ن وع : بينه وبينهم - 9) نفس هذه المقارنة بالفاظ مقارنة فى القرطبي ، الاعلام 82 - IO) ن وع : فما - II) أ2 : الله تعالى ؛ ح وأ2 ون

أشهر (I2) بين نجس وبول ودم (I3) وطمث ثم خرج بعد ذلك (I4) الى لطم اليهود (I5) خديه وصفعهم فى قفاه (I6) وبصقهم فى وجهه (I7) ووضعهم تاجا من الشوك على رأسه وقصبة فى يده (I8) استخفافا به وتسميرهم يديه ورجليه فى خشبة وصلبهم اياه عليها وايجابه تبارك وتعالى (I9) على نفسه اللعنة بذلك لانه تعالى (20) قال فى التوراة (2I) ملعون ملعون من تعلق بالصليب (22) . ولقد جعلتموه سفيها حين وصفتموه بهذا وهو قادر وأوجبتم شكر اليهود على أنفسكم فان (23) فعلهم به أرشد من فعله بنفسه حين أعادوه الى سمائه وصرفوه الى كرسي عظمته وقد كان سفيها (24) بان أهان نفسه وأنزلها فى غير نصابها . نستعيذ (25) بالله من شر هذا الالحاد الذى شعثموه ونستهديه (26) أوضح سبل (27) الرشاد (28) .

**40** ومما فى الانجيل عنه من التناقض أنه قال : لا تحسبوا  
 أنى قدمت لأصلح بين أهل الارض ، لم (I) أت لأصلحهم  
 لكن (2) لألقى (3) المحاربة ، وانما قدمت (4) لأفرق (5) بين المرء

وع : الله تبارك وتعالى - I2) أI وأ2 ون وع : أقام تسعة أشهر يتخبط ؛ ح : أقام تسعة أشهر تتخبط - I3) فى سائر النسخ ما عدا ص : ودم وبول - I4) ذلك ، أغفل فى ص ؛ بعد ذلك ، أغفل فى أI - I5) ص : الى لطم الحدود واليهود - I6) ن وع : وصفعهم قفاه - I7) انظر متى 67/26 ومرقس 65/I4 وI9/I5 ويوحنا I/I9 و3 - I8) أ2 : يديه ، انظر متى 29/27 ومرقس I7/I5 ويوحنا 2/I9 - I9) ن وع : سبحانه وتعالى - 20) تعالى ، أثبت عن ص دون سائر النسخ - 2I) أI : كذا فى الاصل وفى الهامش : الانجيل ؛ أ2 : الانجيل ؛ ح ون وع : كذا فى الهامش وفى الاصل : الانجيل - 22) قارن بتثنية الاشتراع 23/2I وابن حزم الفصل 23/2 - 23) فى سائر النسخ ما عدا ص : بأن - 24) ص : سفه - 25) ح ون وع : نعوذ - 26) فى سائر النسخ ما عدا ص : ونسترشده - 27) فى سائر النسخ ما عدا ص : سبيل - 28) ص : بعد الرشاد : الذى ثم كلمة لم نتمكن من قراءتها .  
 I) ن وع : فلم - 2) أ2 : لكنى - 3) أI : للقاء - 4) وانما قدمت ، أغفل



وابنه وبين الابنة وأمها حتى يصير أعداء المرء أهل بيته (6) .  
 وفي الانجيل أيضا عنه أنه قال (7) : انما قدمت لتحيوا وتزدادوا  
 خيرا وأصلح بين الناس (8) . وأنه قال : من لطم خدك (9)  
 الايمن (10) فانصب له الأيسر (II) .

وفي الانجيل عنه أنه (12) قال : لم آت لأنقض شريعة من  
 قبلي انما (13) جئت لأتمم (14) ، وما أشبه هذا . ثم فيه بعد  
 أحرف قليلة (15) كلام آخر فيه نقض (16) شريعة التوراة حرفا  
 حرفا في قوله : أما علمتم أنه قيل للقدماء لا تقتلوا ومن قتل  
 فقد استوجب القتل وأنا أقول : كل من سخط (17) على أخيه فقد  
 استوجب العقوبة ومن قذف أخاه فقد استوجب النفي من (18)  
 الجماعة ومن رماه بحرق (19) فقد استوجب نار جهنم (20) . أما  
 علمتم (21) أنه قيل (22) للقدماء من فارق امرأته فليكتب لها  
 كتاب طلاق ، وأنا أقول (23) : من فارق امرأته فقد جعل لها  
 سبيلا الى الزنى (24) ومن تزوج مطلقة (25) فهو فاسق (26) .

في ن وع ؛ ح وأ ؛ انما قدمت ؛ أ2 : انما أتيت - 5 ن وع ؛ فأفرك -  
 (6) انظر متى 34/10 - 36 وابن حزم ، الفصل 28/2 - 7 أ1 : أيضا أنه قال ؛  
 أ2 : أيضا عنه قال - 8 يوحنا 10/10 وانظر أعلاه الفقرة 32 - 9 ص : من  
 لطمك بخدك - 10 الأيمن ، أغفل في ص ؛ في سائر النسخ : اليمنى -  
 II في جميع النسخ : اليسرى . انظر متى 39/5 ولوقا 29/6 وانظر أعلاه  
 الفقرة 6 واسفله الفقرة 62 ، وانظر ما يلي في هذه الفقرة - 12 انه ،  
 كرر مرتين في ص - 13 ح ون وع ؛ وانما - 14 قارن بمتى 17/5 ، وانظر  
 الفصل 21/2 - 15 أ1 : ثم في بعض أحرف قليلا - 16 في سائر النسخ  
 ما عدا ص : ينقض فيه - 17 في سائر النسخ ما عدا ص : أقول لكم من  
 أسخط - 18 في سائر النسخ ما عدا ص : عن - 19 ح وأ2 ون وع ؛ من  
 رمى أخاه بالحرق ؛ أ1 : من رمى بالحرق (20) انظر متى 21/5 - 22 وابن حزم ،  
 الفصل 21/2 - 21 ح وأ2 ؛ أما تعلم ؛ ن وع ؛ أما تعلموا - 22 ص :  
 قال - 23 في سائر النسخ ما عدا ص : أقول لكم - 24 ص : الى الزواج ؛  
 ن وع ؛ للزنى - 25 ص : زوج مطلقة ؛ أ2 : تزوج مطلقته - 26 انظر متى ،

وقوله : أما بلغكم انه قيل للقديس : العيون بالعين والسن بالسن .  
وَأنا أقول لكم : لا تكافئوا أحداً بسيئة ولكن من لطم خدك  
الايمن (27) فانصب له خدك الايسر (28) ومن أراد مغالبتك (29)  
وانتزاعك (30) قميصك فزده أيضاً رداءك (31) ومن اسخطك (32)  
الف باع فاصحبه مثلها ومن سألك شيئاً فاعطه ومن استسلفك  
فاسلفه (33) .

**41** وفي الانجيل متى عن المسيح أنه قال (I) لبيطرية : طوبى  
لك (2) يا سمعون ابن الحمامة وأنا أقول لك انك (3)  
الحجر وعلى هذا الحجر ابنتى بيعتى فكل ما حللته (4) على الارض  
يكون محلولا في (5) السماء وما عقدته على الارض يكون معقودا  
في السماء (6) . ثم فيه بعد أحرف يسيرة يقول له (7) : اذهب (8)  
يا شيطان ولا تعارض فانك جاهل (9) . فكيف يكون شيطان جاهل  
يطيعه صاحب السماء ؟

وفي الانجيل أيضا نص أنه لم تلد النساء مثل يحيى (10) ،  
هذا في انجيل متى ثم في (II) انجيل يوحنا (12) أن يحيى بعثت

---

31/5 - 32 والفصل 21/2 . وانظر أسفله الفقرة 143 - 27 ص : اليمنى -  
28 ص : خدك اليسرى ؛ ح وأ1 وأ2 ون وع : فانصب له الايسر - 29 أ2  
وع : مقابلتك - 30 ح ون وع : وانتزاع - 31 أ1 : رداء - 32 ص :  
أشخصك - 33 انظر متى 38/5 - 42 والفصل 22/2 .

I ح ون وع : كذا في الهامش وفي الاصل : قيل - 2 طوبى لك ، أغفل  
في ص - 3 في سائر النسخ ما عدا ص : لك انت - 4 ص : فكلما طلبته -  
5 في سائر النسخ ما عدا ص : في الارض يكون في - 6 انظر متى 17/16 -  
19 وابن حزم ، الفصل 22/2 - 7 في سائر النسخ ما عدا ص : له بعينه -  
8 في سائر النسخ ما عدا ص : اذهب عنى - 9 انظر متى 23/16 وقارن  
بمرقس 33/8 وابن حزم ، الفصل 36/2 - 10 انظر متى II/II ولوقا 28/7  
وابن حزم ، الفصل 30/2 وقان بما ورد في الفقرة 102 - II في سائر النسخ  
ما عدا ص : افي - 12 ص : انجيل يحنا ؛ أ1 : الانجيل ليوحنا - 13 ح وأ1

اليه اليهود (I3) من يكشفون (I4) لهم عن أمره فسألوه من هو ،  
 أهو المسيح (I5) . قال : لا . قالوا : أترك الياس . قال : لا .  
 قالوا : أنت نبي . قال : لا (I6) . قالوا : أخبرنا من أنت . قال :  
 أنا صوت مناد في المفاوز (I7) . الى كلام كثير . فنفي عن نفسه  
 كونه الياس أو (I8) كونه نبيا ، ولا يجوز لنبي أن ينكر نبوءته  
 وقال في هذا الكلام وقد ذكر عيسى : انه لا يصلح أن يجعل شراك  
 نعله (I9) . وسماه خروف الله (20) . وأنتم تقولون هو الله .

42 وكذلك (I) تتأولون (2) من الانجيل الذي بأيديكم أنه لا  
 نبي بعده وفيه من جهة أخرى أنه سيبعث (3) انبياء (4) .  
 وفي كتبكم أنه كان بعده بأنطاكية أنبياء (5) منهم بارنبا (6)  
 وشمعون ولوققيوش (7) وماثال (8) . وكذلك في (9) كتبكم انه  
 قدم أنبياء (I0) من بيت المقدس وقام أحدهم وكان يسمى  
 أغيانوش (II) فتنبأ وقال انه يكون في البلاد مجاعة وقحط  
 شديد (I2) . وفيها أن جرجيس النبي كان من بعده وبعث (I3)

ونوع : بعث اليه اليهود ؛ أ2 : بعث له اليهود – I4) في سائر النسخ ما عدا  
 ص : من يكشف – I5) نوع : أهو عيسى المسيح – I6) قالوا انت نبي قال لا ،  
 أغفل في ح – I7) I1 : صوت ينادى المفاوز ؛ ح وأ2 ونوع : صوت منادى المفاوز ،  
 انظر يوحنا I/ I9 – 23 والفصل 2/ 63 – I8) في سائر النسخ ما عدا ص :  
 وكونه – I9) ص : شراك عينيه . انظر يوحنا I/ 27 وابن حزم ، الفصل 2/ 64  
 وقارن بمرقس I/ 7 – 20) انظر يوحنا I/ 29 و36 وابن حزم 2/ 64 .

I) وكذلك ، مكرر في ص – 2) ص : سالون ؛ أ2 : يتأولون – 3) ص :  
 سببعث – 4) انظر متى 23/ 34 . وابن حزم ، الفصل 2/ 3I وانظر أسفله  
 الفقرتين I00 وI0I – 5) وفي كتبكم انه كان بعده الخ أغفل في ح وأI – 6) ص :  
 فاربه – 7) ح وأ2 : وارقيوش ؛ نوع : او قيوش – 8) حوع : ما نال ؛ منهم  
 بارنبا الخ ، أغفل في I1 . انظر اعمال الرسل I/ I3 – 9) في سائر النسخ ما عدا  
 ص : وفي – I0) ص : أنبياء الله – II) I1 : أغمانوش . واسمه في اعمال  
 الرسل : أغاببوس – I2) انظر اعمال الرسل II/ 27 – 28 – I3) في سائر

الى ملك الموصل (I4) وهو من اهل فلسطين وكان قد أدرك بعض الحواريين (I5) . فانتم القائلون ان لا نبيء (I6) بعد المسيح وانتم المصدقون بنبوء هؤلاء كلهم ولم يكن لهم من الذكر فى الكتب (I7) ولا النبوءات (I8) مثل ما للذى (I9) كفرتم به .

ثم قلت (20) انه لا ينكر صلووية عيسى الا كافر . وما ذلك (2I) الا ضلالات (22) ابتدعتموها ومحالات على رعاى الاعاجيم اجزتموها (23) . وأيم الله «انكم لفى شك منه (24) ما لكم به من علم الا اتباع الظن (25)» .

**43** والا فاخبرنى أيها المغرور (I) ما معنى قول يهوذا (2) الاشكاريوث الكائن قبل (3) حواريا ثم ارتد عنه (4) بزعمكم ودل عليه بظنكم حين خرج مع اليهود الى طلبه فقال لهم انى لأستحيى منه ولكن أجعل الأمانة عليه حين لا تعرفونه بعينه أن أقبله فاذا فعلت فانتم وذاك (5) . فهذا يشهد أن اليهود لم تكن تعرفه (6) ، وهذا فى انجيلكم نصا (7) .

النسخ ما عدا ص : كان بعده وبعته - I4 ص : الموطى - I5 لم نعثر على هذا النص فى العهد الجديد الذى بين أيدينا - I6 أ : انه لانبىء ؛ ن وع : كذا فى الهامش وفى الاصل : لانبوة - I7 فى سائر النسخ ما عدا ص : الذكر والكتب - I8 أ : ولا النبوة - I9 فى سائر النسخ ما عدا ص : مثل الذى - 20 فى سائر النسخ ما عدا ص : ثم قلت - 2I أ و 2أ : ذاك - 22 ح وأ 2 ون : لضلالات ؛ أ : لضلالة ؛ ع : لضلالات - 23 ح وأ 2 ون وع : أخذتموها ؛ أ : إنتحلتموها - 24 منه ، أغفلت فى أ - 25 تضمين لـ : النساء 4/ I57 .

I فى سائر النسخ ما عدا ص : المخدوع - 2 ص : يهود ؛ أ : اليهود - 3 فى سائر النسخ ما عدا ص : قبله - 4 ص : ثم ان بدعيه - 5 قارن بمتى 47/26 - 48 ومرقس 44/I4 ؛ ح وأ I و 2أ : وذلك - 6 فى سائر النسخ ما عدا ص : تعرفه بعينه - 7 أ : فى أناجيلكم نصا ؛ ح وأ 2 ون وع : فى نص

ومن (8) نصوصكم أيضا أنهم حين أحاطوا بعيسى ومن معه خرج بنفسه اليهم وقال : من تطلبون ؟ قالوا : ياشوا (9) النازرى . قال : أنا هو . فنظروا الى يهوذا الاشكريوث ليروا منه الامارة ثم قال لهم ذلك عيسى مرارا (I0) الى أن أظهر يهوذا (II) الامارة فتقبضوا عليه بظنكم (I2) .

**44** أخبرنى (I) كيف أمنتهم أن تكون اليهود قد (2) عمدت الى سواه حين كانت لا تعرفه ورفعته الله (3) كما رفع آخنوخ (4) النبى . ولعلكم (5) صدقتم يهوذا الاشكريوث فى دلالتة (6) عليه وفى (7) نص انجليكم (8) انه مرتد كافر ملعون (9) . فشهادته اذا (I0) غير جائزة أو لعله عندما عينه وادركته (II) الندامة جعل الامارة على غيره من التلاميذ وسارع (I2) التلميذ الى وقايته (I3) بنفسه .

وفى نص الانجيل (I4) الذى بأيديكم أن يهوذا الاشكريوث أدركته الندامة حينئذ وصرف لهم الثلاثين درهما التى كان باعه

أناجيلكم - 8) فى سائر النسخ ما عدا ص : وفى - 9) I: : ياشق ؛ ح ون وع : ياستق ؛ ص : ياشر - I0) الى يهوذا الاشكريوث الخ ، أغفل فى ص - II) فى سائر النسخ ما عدا ص : يهوذا الاشكريوث - I2) بظنكم ، أغفل فى سائر النسخ ما عدا ص ؛ وفى ص : بظنكم ثم قال لهم عيسى . انظر يوحنا 3/8 - 8 و I2) .

I) 2أ ون وع : أخبرونى - 2) قد ، أغفل فى سائر النسخ ما عدا ص - 3) فى سائر النسخ ما عدا ص : الله إليه - 4) ص : حنوح - 5) فى سائر النسخ ما عدا ص : أو لعلكم - 6) فى سائر النسخ ما عدا ص : بدالاته - 7) ص : عليه فى - 8) ح وأ2 ون وع : نص الانجيل - 9) فى سائر النسخ ما عدا ص : ملعون كافر . ولم نعث على هذا النص فى الانجيل التى بين يدينا - I0) إذا ، أغفل فى سائر النسخ ما عدا ص - II) I: عينه ادركته - I2) فى سائر النسخ ما عدا ص : أو سارع - I3) 2أ وح : إلى فدائه ؛ I: ون وع وهامش ح : إلى فدائه ووقايته - I4) I: وفى الانجيل - I5) ح : اذا علمتم . وقد

بها اذ أعلمهم (I5) أنه ليس ذلك فقالت له اليهود (I6) وما علينا أنت ترى (I7) . وهذه (I8) الندامة وهذا القول لليهود فى (I9) أناجيلكم .

**45** وقلتم انه خنق نفسه (I) . وتأويل المفسرين (2) منكم فى خنقه (3) نفسه أنه أراد الاسراع عاجلا الى جهنم قبل نزول عيسى اليها فيخرج (4) من فيها حين فداهم بدمه من عذابها فاراد يهوذا أن يكون من جملة المخرجين وقلتم (5) ان عيسى أبى الا ان يكون فيها (6) من المخلدين .

فاما اليهود فانها قتلت رجلا لا تعينه (7) باقرار كتابكم ولا تعرفه (8) الا بشهادة يهوذا الاشكريوث انه ذلك المطلوب (9) . أما أنتم فلا كتاب عندكم صادق بتحقيق ذلك ولا خبر قاطع للحجة (I0) وانما قيل لكم بعد زهاء (II) ثلاثمائة (I2) وثلاثين من السنين أنه قد كان (I3) فى سالف الدهر رجل من أمره كذا وكذا وبأضغاث أحلام من امرأة اسمها ألانة (I4) ادعت انها رأت فى منامها هذيانات فقبلتم أقوالها (I5) وتشرعتم بها من غير يقين ولا تواتر متصل .

---

أصلح فى الهامش - (I6) فى سائر النسخ ما عدا ص : فقالت اليهود - (I7) انظر متى 3/27 - 4 - (I8) ح ون وع : أترون هذه ؛ I1 وأ2 : انت اتروا هذه - (I9) I1 وح ون وع : منصوصان فى ؛ أ2 : منصوصا فى .

I ص : خلق نفسه . انظر متى 5/27 - 2) فى سائر النسخ ما عدا ص : وتأول المفسرون - (3) ص : خلقه - (4) فى سائر النسخ ما عدا ص : ليخرج - (5) I1 : المخرجين قلتهم - (6) فيها ، أثبت عن ص وحدها - (7) أ2 : لا تعرفه - (8) أ2 : ولا تعرفه ، أغفل - (9) ح وأ2 ون وع : المصلوب - (I0) فى هامش ن : قف هنا وقضى ( كذا ) العجب العجيب من سخافة عقول هؤلاء الكلاب - (II) ص : زمان - (I2) فى سائر النسخ ما عدا ص : مائة - (I3) أ2 : أنه كان - (I4) I1 : لا قد ؛ ح وأ2 ون وع : لانة - (I5) I1 : قبلتم أقولها .

46 غير أن قسطنطين قيصر الملك بن هلاني حين كثر (I) عدوه وكاد ملكه يذهب (2) باختلاف (3) رعاياه وأنصاره من الروم عليه فاراد ان يحملهم على شريعة ينظم بها سلكهم ويؤلف مفترقهم (4) فاستشار من لديه من اهل النظر فوقع اختيارهم على أن يتعبد القوم بطلب دم ليكون ذلك أقوى لارتباطهم معه واوكد (5) لجدهم في نصرء فوجدوا اليهود(6) يزعمون أن في بعض تواريخهم خبرا عن رجل كان منهم وفيهم هم أن ينسخ (7) حكم التوراة وينفرد بالتأويل فيها فعمدوا (8) اليه وهو في نفر ممن اتبعه وظفروا بواحد منهم وشهد لديهم رجل واحد أنه ذلك المطلوب فصلبوه (9) وما عندهم تحقيق بكونه ذلك المطلوب بعينه الا فقدهم اياه من (IO) حينئذ .

47 فعمد قسطنطين الى من وجد من أمة عيسى وقد اختلفت دعاويها (I) بعد المسيح باربعين سنة والتفت اليهم (2) غير محسوسين في الارض لا يظفر بواحد منهم (3) الا قتل ومثل به فاستخرج قسطنطين ما تبقى من رسم الشريعة بأيديهم (4) وجمع عليه وزراءه (5) فاثبت ما شاء وما رآه موافقا لاختياره كالقول بالصلوبية ليتعبد قومه بطلب دم والقول بترك الختان لانه شأن (6) قومه ثم خلق (7) منامة ، وذلك أول شيء أظهره من (8) هذا الامر ، فجمع أنصاره ورعاياه من الروم وذلك بعد المسيح

(I) I : بن هلابى كثر ؛ 2أ : بن هابى كثر ؛ ح ون وع : بن هلاني كثر -  
 (2) ح وأ2 ون وع : ملكه أن يذهب - (3) ص : باختلاف - (4) 2أ : مفترقهم -  
 (5) I وأ2 ون وع ؛ واكد ؛ ن وع ؛ وآكد - (6) فى سائر النسخ ما عدا ص : فوجد اليهود - (7) ص : هم بنسخ - (8) ص : فعهدوا - (9) ص : فطلبوه - IO من ، أغفل فى 2أ ون .

(I) فى سائر النسخ ما عدا ص : دعاوها - (2) I : عليهم - (3) منهم ، أغفل فى I وأ2 ون وع ؛ 2أ : التى بأيديهم - (5) ص : قذاره - (6) فى سائر النسخ ما عدا ص : لأنه مذهب - (7) ن وع : اختلق - (8) ح : أظهره فى -

بمائتين وثلاث وثلاثين سنة (9) وعلى رأس سبع سنين من مدة ملكه فلما اجتمع (I0) اليه أنصاره ورعاياه (II) ذكر لهم أنه كان يرى (I2) في منامه آتيا آتاه فيقول له (I3) « بهذا الرسم (I4) تغلب » ويعرض عليه هيئة الصليب (I5) فأعظمت ذلك العامة وانقطعت لما (I6) سمعت منه .

48 ثم بعث الى امرأة في ذلك الزمان فيها (I) روح كهانة وكانت ذات جأش وقوة (2) فشهدت له أنها (3) رأت مثل ما رأى فقوى تصديق العامة لذلك (4) وفي هذا (5) كله لا يعلمون لذلك (6) الرسم (7) تأويلا ولا كان قسطنطين كشف لهم شيئا من أمره وخرج بهم الى عدوه (8) ووعظهم وهول عليهم أمر الرسم (7) فحصل له كل ما (9) أراد من جد القوم واجتهادهم معه فلما عادوا الى أوطانهم (I0) سألوه عن تأويل ذلك الرسم (7) وألحوا عليه فيه فقال انه قد (II) أوحى إلي في نومى انه (I2) كان الله تبارك وتعالى هبط من السماء (I3) الى الارض فصلبته اليهود . فها لهم ذلك كثيرا مع ما حصل عندهم (I4) من تصديقه وعظم عليهم الخطب فيه

(9) أ1 : بمائتى عام وثلاثين عاما ؛ ح وأ2 ون وع : بمائتين وثلاثين سنة - (I0) ن وع : اجتمعوا - II أنصاره ورعاياه ، أغفل فى ن وع - I2 ن وع : رءى - I3 ن : فقال له - I4 أ1 : الرسم ؛ أ2 : الوشم ؛ ح ون وع : الوشم - I5 أ1 وأ2 وع : صليب ؛ ح ون : طيبب - I6 أ1 : وانفعلت لما ؛ ون وع : وانفعلت بما ؛ ح : وانفعلت بما ، وفى الهامش لما .

(I) فى سائر النسخ ما عدا ص : كان فيها - 2) فى سائر النسخ ما عدا ص : جيش وقوة - 3) أ1 : فشهدت أنها ؛ ح وأ2 ون وع : فشهدت أن - 4) أ1 : بذلك - 5) أ1 : وفى ذلك - 6) وفى هذا كله لا يعلمون لذلك ، أثبت فى هامش ص - 7) انظر الهامش عدد I4 فى الفقرة السابقة - 8) ن وع : كذا فى الهامش ، وفى الاصل عدوهم - 9) أ2 : كلما - I0) فى سائر النسخ ما عدا ص : وطنهم - II) أ2 : قال انه قد ؛ ح : قال انه ؛ أ1 ون وع : فقال انه - I2) أ2 : إلي بأنه - I3) من السماء ، أثبت عن ص وحدها - I4) أ1 وع : حصل لهم ؛ ح وأ2 ون : حصل



وانقادوا الى قسطنطين انقيادا حسنا وضح له منهم (I5) ما أراد  
وشرع لهم هذه الشرائع على بعض ما هي عليه .

**49** وقد ظهر لجماعة من أهل العلم في ذلك الزمان (I) غير أولى  
الشرائع أن هذا الشخص الذي تعظمه النصارى وتصفه  
بالإلهية (2) لم يكن (3) وجوده في العالم ولكن قسطنطين ابتدع  
ذلك كله واتفق مع نفر من أحبار اليهود وعلماؤها على أن بذل (4)  
لهم ما شاؤوا من متاع الدنيا ويشهدون له عند قومه بأن (5) ذلك  
الشخص كان عند اليهود فصلبته وأن تضع الأحبار ذلك (6)  
مسطورا عند اليهود ففعلت وألقت من (7) أخباره شيئا وشهدت  
أن ذلك القول جمع بعد صلب ذلك الشخص بسنين قلائل (8) .

**50** فبقيت (I) النصارى على ذلك الاحداث في شريعتهم مع  
انبياءات بمنامات (2) تدعيها (3) النساء (4) ومن لا يوثق  
به (5) فيدون ذلك (6) ويتشرع به زائدا الى ما كان بأيديهم .

فلما أن بعث الله رسولا كريما وأنزل عليه كتابا حكيما وايده  
بالآيات وأنجده بالمعجزات فصدع بالحق المبين وقطع الشك باليقين  
« نكصتم (7) على أعتابكم ومن نكص (8) على عقبيه فلن يضر الله  
شيئا (9) »

معهم - I5) منهم ، أغفل في سائر النسخ ما عدا ص ؛ ع : واصح له .  
I) 2أ : الزمن - 2) 2أ : الألوهية - 3) ن : كذا في الاصل ، وفي الهامش :  
عنه لم يمكن - 4) ن وع : يبذل - 5) في سائر النسخ ما عدا ص : أن -  
6) I1 وأ2 : بذلك ؛ ن وع : في ذلك ؛ ح : كذا في الهامش وفي الاصل : بذلك -  
7) في سائر النسخ ما عدا ص : وألفت في - 8) قلائل ، أثبت عن ص وحدها .  
I) في سائر النسخ ما عدا ص : قال قائل فبقيت - 2) ص : في شريعتهم  
مع الساعات - 3) I1 وح ون وع : يدعيها - 4) في سائر النسخ ما عدا ص :  
النساء والصبيان - 5) به ، أغفل في ص و I1 وح - 6) ذلك ، أغفل في سائر  
النسخ ما عدا ص ؛ 2أ : فيدينون - 7) في سائر النسخ ما عدا ص : فنكصتم -  
8) في سائر النسخ ما عدا ص : ينكص - 9) اقتباس من آل عمران 3/I44

وأما قولك : فأخذوه وصلبوه وغار دمه فى اصبعه لانه لو وقع منه شىء فى (I0) الارض ليبست الاشىء وقع فيها فنبت فى موضعه النوار ، فهذا من أعجب ما قيل ولا أحتاج فيه الى مجاوبتك (II) ولعمري لو أن شيطاننا يتقول (I2) على لسانك (I3) وهو يريد الاضحاك بك ما بلغ منك ما بلغت (I4) من نفسك بهذا القول .

**51** ثم قلت انه لما لم يكن (I) أن ينتقم الله من عبده العاصى آدم الذى ظلمه واستهان بقدره (2) لاعتلاء جلالة السيد وسقوط منزلة العبد أراد (3) أن ينتصف من الانسان الذى هو الاله مثله فانتصف من خطيئة آدم بصلب عيسى . أخبرنى أيها المخدوع أولا عن هذه المماثلة كيف وجبت لعيسى بالله تعالى . ثم (4) اذا كان الله (5) لم يرد الانتقام من آدم لاعتلاء قدر (6) السيد وسقوط منزلة (7) العبد فالأولى أن يعفو عن الذنب ويتوب على (8) المذنب ، وان الابد (9) عنه عز وجل أن يعاقب أحدا بذنب غيره وتلك (I0) غاية الظلم . فأبيت من التوبة (II) احتيالا للصلوبية واثباتها ونسبت الى الله (I2) ما نسبت الى أشرار (I3) الأدميين من المقد

( انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا ) - I0 أ2 وح ون وع : شىء على - II ) I1 : ولا أحتاج الى مجاوبتك ؛ ح وأ2 ون وع : ولا أحتاج لمجاوبتك - I2 ) أ2 : يتقوله - I3 فى سائر النسخ ما عدا ص : على فمك ولسانك - I4 فى سائر النسخ ما عدا ص : بلغته .

I ن وع : لم يمكن - 2 فى سائر النسخ ما عدا ص : بأمره - 3 ) أ2 : وأراد - 4 ) ثم ، أغفل فى ص - 5 ) I1 : إن كان الله تعالى ؛ ن وع : إذا كان الله تعالى - 6 فى سائر النسخ ما عدا ص : منزلة - 7 ) منزلة ، أغفل فى ص - 8 ) ح وأ2 ون وع : ويتوب عن - 9 فى سائر النسخ ما عدا ص : والأبعد - I0 ) I1 : وذلك - II ) ص : التوب - I2 ) أ2 ون وع : الله تعالى - I3 فى سائر

والغائلة ونفيت عنه ما يليق به عز وجل (I4) من العفو والصفح  
وقلت انه انتصف من الانسان الذى هو الاله مثله .

وفى الانجيل الذى بأيديكم أن الصلوية انما لحقت جسم عيسى  
المتخذ من آدم وأن النصف (I5) اللاهوتى لم تلحقه الصلوية (I6)  
ومخالفة ذلك كفر عندكم . فاذا كان هذا فالى الآن لم ينتقم الله  
ولا انتصف من الاله مثله كما قلت وانما انتصف وانتقم (I7) من  
إنسان من نسل آدم فكيف ينبغي لله أن يظلم انسانا فيعاقبه (I8)  
بذنب جده (I9) . وكيف (20) استجزت أن تقول انتصف من الاله  
ملته ؟ ما أبين خلل هذه المقالة وأبدي ضلالها !

52 أخبرنى أيها المفرور عن رجل أخطأ عليه عبده فبقى بعد  
مدة (I) غاضبا عليه بانيا (2) على معاقبته حتى ولد لنفسه  
ولدا فعمد اليه وقتله بذنب العبد الذى كان أذنب له أكنت ترى  
ذلك من قتله ولده يشفى نفسه على ذلك العبد أم يكون (3) ذلك  
زائدا (4) فى كربه وداعيا الى دوام حزنه وهل (5) يحدث هذا على  
نفسه عاقل أو من لا عقل له (6) ؟ كلا ان الذى دعاكم لتحقيق  
الصلوية (7) ما قرنتم بها (8) من الفداء حين قلتم ان آدم وجميع

النسخ ما عدا ص : ما لم ينسب لأشرار - I4) أ I4 وح ون وع : عز وجهه -  
I5) أ I وح وأ2 : والنصف ؛ ن وع : وأما النصف - I6) لم نعر على هذا النص  
فى العهد الجديد الذى بين ايدينا - I7) أ I : انتقم وانتصف - I8) أ2 :  
فيعاقب - I9) أ I وح وأ2 : بذنب غيره جره ؛ ن وع : بذنب غيره الذى هو  
جده - 20) أ I وح وأ2 : كيف .

I) فى سائر النسخ ما عدا ص : فبقى مدة - 2) أ I : باقيا - 3) ص :  
فيكون - 4) ن وع : زيادة - 5) فى سائر النسخ ما عدا ص : وهو - 6) ص :  
على نفسه بعد على ذلك العبد ان يكون زائدا فى كربه بكرب عاقل او من لا عقل  
له ؛ أ I : على نفسه عقل ما لم يعقل ؛ ح وأ2 ون وع : على نفسه عقلت ما لم  
يعقل - 7) فى سائر النسخ ما عدا ص : دعاكم الى صلوية عيسى - 8) فى

ولده الى زمان (9) عيسى كانوا كلهم ثاوين (9 مكرر) فى الجحيم  
لخطيئة آبيهم آدم (IO) حتى فداهم عيسى بهرق دمه عنهم فى خشبة  
الصليب ثم نزل لحينه الى الجحيم وأخرج منها جميعهم الا يهوذا  
الاشكريوث .

53 أخبرنى أيها المغرور عن موسى بن عمران كيف استجاز  
الله أن يخلده فى الجحيم بعد أن كلمه واصطفاه وفضله  
وبعثه الى عباده نبيا وهاديا (I) ولم يكفر بعده (2) وكذلك  
ابراهيم الذى كان اتخذه خليلا واصطفاه وفضله بهدايته ونبوءته  
وأظهر على يديه توحيديه . ولا جرم أنه لو كان ذنب آدم بقى فى  
اعناق اولاده (3) حتى يقدوا منه (4) بدم الاله لنتطقت به التوراة  
ولصرحت (5) به الانبياء (6) لانه أمر شنيع ومصاب للعالم بشيع  
ففى أى موضع من (7) التوراة ذكر او فى (8) اى صحيفة من  
صحائف (9) الانبياء سطر؟ أما انكم أتيتم على ذلك بشواهد من  
التوراة وكتب الانبياء (IO) تأويلكم فيها لا يخفى على العجائز  
ضعفه ولا يستتر عن صغار الولدان (II) نوكة (I2) وسخفه .

سائر النسخ ما عدا ص : ما أقرتم به - 9) فى سائر النسخ ما عدا ص :  
زمن - 9 مكرر) ح ون وع : ثاويين - IO) ح وأ2 ون وع : فى الجحيم بخطيئة  
آدم ؛ I1 : فى الجحيم ثم نزل بخطيئة آدم - II) أ1 : فهرق .

I) فى سائر النسخ ما عدا ص : وبعثه نبيا - 2) فى سائر النسخ ما عدا  
ص : بعد - 3) فى سائر النسخ ما عدا ص : ولده - 4) I1 وح ون وع : يقدى منه ؛  
أ2 : يقدى منهم - 5) فى سائر النسخ ما عدا ص : ولصرح - 6) I1 : الانبياء  
عليهم السلام - 7) ح ون وع : موضع فى - 8) فى سائر النسخ ما عدا ص :  
وفى - 9) فى سائر النسخ ما عدا ص : من صحف - IO) أ1 : الانبياء عليهم  
السلام - II) ح وأ2 : الولد - I2) أ1 : تركه ؛ فى هامش ح : النوك الحمق ؛  
فى هامش ن : قلة العقل مع مخرفة ؛ فى هامش ع : قلة العقل مع مخرمة .

54 فمن أوضح دليل (I) على ذلك قوله في التوراة عن يعقوب ابن اسحاق عليهما (2) السلام ان ابنه يوسف جاء (3) بابنيه منشأ (4) وأفراييم (5) ليبارك له (6) عليهما فجعل يوسف ابنه منشأ (4) وهو الكبير من ولده عن يساره كى يكون عن يمين يعقوب اذا وقف به أمامه (7) وجعل أفراييم (8) عن يمينه كى يكون عن يسار يعقوب ثم قربهما اليه فخالف يعقوب بذراعيه وجعل يده اليمنى على رأس الاصغر واليسرى على رأس الاكبر ثم بارك على يوسف وعلى ولديه فشق ذلك على يوسف فأخذ بيده (9) اليمنى ورام رفعها عن رأس الصغير الى رأس الكبير وقال له لا (10) يحسن هذا يا آبتاه لان هذا بكر ولدى فاجعل يمينك على رأسه . فكره ذلك الشيخ (II) وقال : قد (12) علمت ذلك يابنى وستكثر (13) ذرية هذا ولكن أخوه الاصغر يكون أكثر نسلا وذرية منه (14) . فتأولتم فى ذلك (15) ان مخالفته بيديه (16) اعلام (17) بالصلوبية (18) . وما يحتاج الى تاويل ذلك بهذا الهذيان (19) .

(I) ص : دليلا ؛ فى سائر النسخ ما عدا ص : دليل لكم - 2) 2أ : عليه - (3) I : لما جاء - 4) كذا فى جميع النسخ ، وهو فى التوراة : منسى - (5) I : ابراهيم ؛ 2أ : أفراييم - 6) له ، أغفل فى سائر النسخ ما عدا ص - (7) به أمامه ، أثبت عن ص وحدها - 8) ص وإ : ابراهيم ؛ 2أ : افراييم - 9) فى سائر النسخ ما عدا ص : بيد أبيه - 10) فى سائر النسخ ما عدا ص : وقال لا - (II) فى سائر النسخ ما عدا ص : فكره الشيخ - 12) فى سائر النسخ ما عدا ص : لقد - 13) ح وأ : يابنى قد علمت وستكثر ؛ ن وع : يابنى وعلمت ان ستكثر - 14) فى سائر النسخ ما عدا ص : الأصغر أكثر نسلا منه . انظر سفر التكوين 9/48 - I3 - I4 - I7 - I9 . والفصل لابن حزم I5I/I - 15) فى سائر النسخ ما عدا ص : فتأولتم ذلك - 16) ح وأ ون وع : بيده - 17) ص : إعلما - 18) فى سائر النسخ ما عدا ص : بالصليب - 19) I أ وح وأ : وما يحتاج ذلك الى تأويل هذا الهذيان ؛ ن : وما يحتاج ذلك الى تأويل إن هذا لهذيان شديد ؛ ع : وما يحتاج ذلك الى تأويل ان هذا الهذيان شديد ؛ وفى هامش ح : إذ ، وبعدها مفسوخ لا يقرأ .

55 وفى نص التوراة سبب مخالفته بيديه من فضل (1) أفراييم (2) على منشأ (3) . فان كان لا بد من تأويل مستدرك (4) على نص التوراة فهلم الى تأويل أحسن موقعا (5) فى النفوس من (6) تأويلك وذلك ان مخالفة يعقوب بيديه (7) عند البركة (8) اعلام (9) ان الله (10) سيخالف بهذه (II) البركة على (I2) ولد اسحاق اذا أسخطوه بالعصيان ويصيرها فى ولد اسماعيل . وذلك ما فعل الله بولد اسماعيل عليه (I3) السلام اذ بعث منهم سيد النبيين والمرسلين محمدا (I4) صلى الله عليه وسلم .

56 وكذلك تأولتم فى قول داود (I) أطعمونى (2) فى مطعمى المرار (3) وسقونى (4) الخل (4 مكرر) ، ان الله تكلم بذلك على لسانه مخبرا عن الصلوية (5) وقلتم انه (6) تبارك وتعالى حين ربط على الخشبة استسقى ماء من عند (7) اليهود فسقوه خلا (8) . وتأولتم فى كلام داود ما لم يرد لتثبتوا من صلوية المسيح ما لم يكن . وتأويل كلام داود معلوم ومن كثير مما (9) يجرى بين الناس مفهوم : مهما (10) أسخطك المسخط بفعله

I (I) : مخالفة يديه من فضل ؛ ح : مخالفته بيده من فضل ؛ ن وع : مخالفته بيده فضل - 2) I1 : ابراهيم ؛ أ2 افرايم - 3) انظر اعلاه الفقرة 54 - 4) ص : مشترك - 5) ح وأ2 ون وع : حسن الموقع - 6) ن وع : خير من - 7) ح : بيده - 8) ع : الفكرة - 9) ح وأ2 ون وع : إعلاما - 10) I1 : بأن الله تعالى ؛ ح وأ2 ون وع : ان الله تعالى - II) ح ون وع : هذه - I2) فى سائر النسخ ما عدا ص : عن - 13) ص : عليهم - 14) ح : سيد الأولين والآخرين محمد ؛ I1 وأ2 ون وع : سيد الأولين والآخرين محمدا .

I) أ2 : داود عليه السلام - 2) فى سائر النسخ ما عدا ص : اعطونى - 3) ص : المران - 4) أ2 : واسقونى - 4 مكرر) انظر سفر المزامير 22/69 - 5) فى سائر النسخ ما عدا ص : مخبرا بالصلوية - 6) فى سائر النسخ ما عدا ص : ان الله - 7) ص : استسقى ما عند - 8) فى سائر النسخ ما عدا ص : الحل . انظر يوحنا 28/19 - 29 - 9) أ2 : ما - 10) مهما ، أغفل فى ص -

تقول : أطعمتني المر أو جرعتني (II) السم والحنظل (I2) وما أشبه ذلك عن طريق المثل . وقال داود ذلك حين أسخطته اليهود (I3) بعصيان الله (I4) والحيد عن الهدى وخالفته فيما به من المعروف أمر وعن المنكر نهى .

57 أخبرني أيها المغرور من كان المسك للسموات والارض  
اذ كان الله مر بوطا في خشبة الصليب هل بقيتا واقفتين (I)  
أم كان استخلف على تدبيرهما غيره وهبط هو (2) لربط نفسه في  
خشبة الصليب وليوجب اللعنة على نفسه بما قد قال (3) في  
التوراة : ملعون ملعون من تعلق بالصليب (4) . عجبا (5) له انه  
المنتقم والمنتقم منه (6) والحاقد (7) والمحقود عليه وانه الظالم  
بأخذه نفسا بذنب غيرها وهو (8) المظلوم لانه صلب بذنب غيره  
وعجبا لتفاوت غائلته وحقده كيف (9) لم يقنع من المعاقب وليس  
هو عندكم غيره حتى سمرت يداه ورجلاه ولا قنع من آدم صاحب  
الذنب حتى غرست الخشبة في ظهره (I0) لما كان قد سلم (II)  
في الجنة .

اخبرني ما الذي أوجب لآدم عليه السلام أن يكون موصوفا

---

(II) في سائر النسخ ما عدا ص : أطعمتني المرار وسقيتني - I2) أ : الخل  
والحنظل ، وفي الهامش : السم ؛ ح وع : السم والحنظل - I3) اليهود ، أغفل  
في ص - I4) أ : الله تعالى .

(I) ص : هل نقساو فعلا - 2) هو ، أغفل في أ - 3) في سائر النسخ  
ما عدا ص : بما قال - 4) ص : بالصلوبية . انظر أعلاه الفقرة 39 - 5) ن وع :  
فوا عجبا - 6) في سائر النسخ ما عدا ص : انه المنتقم منه والمنتقم - 7) ص :  
المحقود . وبما أن هذه العبارة لم ترد في النسخ الاخرى فقد أصلحنا بما يناسب  
السياق - 8) من قوله : والحاقد والمحقود الى غيرها وهو ، أغفل في سائر النسخ  
باستثناء ص - 9) في سائر النسخ ما عدا ص : حيث - I0) في سائر النسخ

لديكم بهذه الشتائم وهو أبو البشر والله (I2) قد تاب عليه واجتباها (I3). استغفر الله من شر ما جئتم به وهو الغفور الرحيم.

58 ثم وصفتم فيما (I) جئتم به من كذب الصلوية وأحاديثها الفاجرة أن قلتم : قام بعد ثلاثة أيام من القبر (2) . وتحدثتم (3) عن مريم المجدلانية (4) ومريم أم يعقوب أنهما اشترتا حنوطا وأقبلتا الى القبر وقالتا : من ينزع لنا الصخرة من على فم القبر . فزال الصخرة من (5) ذاتها فنظرنا (6) الى فتى قاعد فى الجانب الايمن (7) مغطى بثوب وذلك يوم (8) الاحد قبل بزوغ الشمس – عجباً لتوحيكم (9) على الله وتحددكم الجانب الايمن من القبر وقبل (I0) بزوغ الشمس (II) من اليوم لتحققوا كذبكم على رعاى الاعاجم – فقال لهما (I2) ذلك المغطى بالثوب انزلا ياشوا (I3) النازرى (I4) المصلوب قد قام ومضى الى جلجال (I5) قولاً لتلاميذه (I6) ينهضون اليه (I7) . ثم ان يوحنا سمع صوتاً من السماء : هذا ما يقول الاول والآخر الاله الذى كان (I8) ميتاً فحيى (I9) . مع جملة من الهديان وكذبتم فى

ما عدا ص : على دبره – II ص : سلخ – I2 أ : والله تعالى – I3 اقتباس من طه 20 / I22 ( ثم اجتباها ربه فتاب عليه ) .

I ( 2أ : ما – 2 ) قارن بلوقا 7/24 – 3 أ2 : واتخذتم ؛ ح : كذا فى الهامش وفى الاصل كما فى 2أ – 4 ص : الجندلانية – 5 ع : فى – 6 فى سائر النسخ ما عدا ص : ونظرتا – 7 فى سائر النسخ ما عدا ص : الأيمن من القبر – 8 ح و نوع : فى يوم – 9 أ2 : لكذبكم – I0 أ : وذلك قبل – II عجباً لتوحيكم الخ ... ، أغفل فى ح – I2 ص : لها – I3 أ : باشرا ؛ ح ونوع : باشر ؛ ص وأ2 : ياشو – I4 ح ونوع : المنازرى ؛ ص : بالثوب تراسا ، وبعده فراغ قصير لا يتسع لبقية الكلام الوارد فى النسخ الاخرى – I5 نوع : كذا فى الالمش وفى الاصل : جلجلان – I6 أ : وح ونوع : لنلامنه – I7 قارن بمرقس I / 7 – I8 أ : وح ونوع : الذى قد كان – I9 انظر رؤيا يوحنا



ذلك (20) . ثم كتبتم أيضا في الانجيل الذي (21) بأيديكم : أن الرب صعد فصار على (22) يمين الرب في اثر الصلوية (23) .

59 أخبرني أيها المغرور عن هذين الربيين من خلق منهما صاحبه فال مخلوق منهما ضعيف عاجز ليس بالاه، واذا أرادا أمرا لمن الحكم منهما ؟ فان كان أحدهما مضطرا الى الآخر ومساعدته كان المضطر عاجزا مقهورا ولم يكن (I) الاها قادرا ، وان كان قادرا على مخالفته ومدافعته فهو اذن الاله مداهن ويكون الآخر ضعيفا عاجزا (2) مقدورا عليه . أما أيها (3) المغرور انه « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » (4) « ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الاله اذا لذهب كل الاله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون » (5) .

60 ومن عجيب تناقضكم اتفاقكم (I) على أن التثليث أب وابن (2) وروح قدس (3) وان كل (4) واحد من هذه الثلاثة لا يبصر (5) ولا يلحقه ما يلحق الخليقة وان عيسى (6) كان يبصر (7) ويجوع ويشبع ويأكل وينجو (8) وغير ذلك من صفات الخليقة ثم جعلتموه الابن (9) من تلك الثلاثة فكيف يكون

---

I/17 - 18 - 20 : أ1 : قصصتم ذلك في كتبكم ؛ أ2 وح ون وع : نصصتم ذلك في كتبكم ؛ وكذبتم في ذلك ، أثبت عن ص - 21 (I : أ1 : الذي ، أغفل - 22) في سائر النسخ ما عدا ص : عن - 23) انظر مرقس 16/19 . والفصل 2/56 .  
(I : أ1 وح ون وع : ومساعدته فالمضطرب عاجز ليس بالاه اذ هو مقهور فلم يكن ؛ أ2 : فالمضطرب عاجز ليس بالاه اذ هو مقهور ولم يكن - 2) أ1 وح وع : عاجزا مقهورا - 3) (I : أ1 : ايه - 4) الأنبياء 21/22 - 5) المؤمنون 23/91 .  
(I : ص : واتفاقكم - 2) (I : أ1 : وأم - 3) في سائر المخطوطات باستثناء ص : وروح القدس - 4) ص : وان كان - 5) ص : ليبصر ؛ أ2 : لا ينض ؛ أ1 وح ون وع : لا ينظر - 6) ص : وان كان - 7) أ2 : ينض ؛ أ1 وح ون وع : ينظر - 8) وينجو ، أغفل في أ2 ؛ أ1 وح ون وع : وينجو - 9) في سائر النسخ ما عدا

واحد من تلك الثلاثة (I0) ويلحقه ما ليس يلحقها ؟ فان قلت ان نصفه هو الاله (II) تام والنصف الآخر ليس بالاه ، يلزمكم (I2) اذا دعوتموه ان تقولوا (I3) : يا نصف المسيح ارحمنا ، واذا قيل لكم من إلهكم فتقولوا (I4) : هو نصف المسيح (I5) فيكون (I6) نصفه خالقاً ونصفه معبوداً لنصفه (I7) وليس بالاه تام . على أنكم لم تفعلوا شيئاً من ذلك بل بدنه (I8) لديكم معبود .

وكفى دليلاً على ذلك قولك في رسالتك : لما لم يكن الله ينتقم (I9) من عبده العاصي (20) لسقوط منزلة العبد ، انتصف من الانسان الذي (21) هو إله مثله . وإن الانتصاف إنما كان من الجسم فهو المماثل (22) فاذا جعلتموه كله إلهاً (23) فأنتم لا محالة تعبدون غير الله (24) ولا فرق عندكم بين الله وبين (25) مخلوقاته .

وقلتم (26) إن الابن إله تام وإن الأب يستحق من الألوهية (27) والقدم ما لا يستحق (28) الابن . فاذا كان ذلك (29) فالابن اذا

---

ص : ابنا - I0) فكيف يكون واحداً من تلك الثلاثة ، أغفل في ص - II) I1 : فان قلت نصفه الاله ؛ أ2 وح ون وع : فاذا قلت نصفه الاله - I2) في سائر النسخ ما عدا ص : فيلزمكم - I3) أن تقولوا ، أثبت في أ وحدها - I4) في سائر النسخ ما عدا ص : ان تقولوا - I5) شبيه بهذا ما ورد في القرطبي ، الاعلام ، ص I04-I6) ص : وكيف يكون - I7) ص : نصفه خالق ونصفه معبود لنصفه ؛ أ1 : بعضه خالقاً بعضه ويكون بعضه معبوداً لبعضه ؛ أ2 : نصفه خالق بعضه ويكون بعضه معبوداً لبعضه ؛ ح ون وع : بعضه خالق بعضه ويكون بعضه معبوداً لبعضه - I8) ص : بل الله - I9) أ1 : لما لم يكن أن ينتقم الله ؛ ح وأ2 ون وع : لما لم يمكن أن ينتقم الله - 20) في سائر النسخ ما عدا ص : من عبده آدم - 21) ن وع : لسقوط منزلة الخ ، أغفل ومكانه : إلى قولك - 22) في سائر النسخ ما عدا ص : المماثل له - 23) الاله ، أغفل في ص - 24) أ2 : الله تعالى - 25) لا فرق عندكم بين الله وبين ، أغفل في ص - 26) أ1 وح ون وع : وان قلت - 27) أ1 وح ون وع : الالهية - 28) في سائر النسخ ما عدا ص : ما لا يستحقه -

إلاه غير تام حين لا يستحق من الألوهية (27) ما يستحقه الأب .  
وهذا من مكابرتكم العقول (30) .

**61** وقالت اليعقوبية من فرق ملتكم إن الله (I) نزل فدخل في بطن مريم فاتخذ من لحمها جسدا فكان (2) الله مع ذلك الجسد نفسا واحدة (3) . وقالت النسطورية ليست النفس (4) هي الله (5) وانما هي نصفه (6) . ومن كلام اليعقوبية أيضا (7) أن الله (I) اتخذ ذلك اللحم والدم فزادهما (8) في نفسه فصار ذلك اللحم الله . ثم اتفقتم (9) أن أقانيم (IO) الأب والابن والروح (II) القدس غير مختلفة بل هي أقنوم (I2) واحد . فاذا كان هذا فالأب هو الابن وهما مع الروح القدس (I3) الكل شيء واحد (I4) وهذا (I5) توحيد فلم خصصتم المسيح بالابن ولم تقولوا هو الأب (I6) وقد قلتكم إن الأب والابن والروح (I7) القدس شيء واحد ثم جعلتم جوهر البدن شيئا معبودا وليس من الثلاثة فهو لاء إذا أربعة وقد بطل التثليث وصار تربيعا فان أبيتم إلا ثلاثا (I8) فقد جعلتم نفى العبد واثباته (I9) سواء وكابرتكم العقول (20) .

(29) ح ون وع : كذلك - 30) أ1 وأ2 : المعقول ؛ ن وع : وهذا من أعظم مكابرتكم للمعقول .

I) أ1 : الله تعالى - 2) في سائر النسخ ما عدا ص : فصار - 3) في سائر النسخ ما عدا ص : واحدا - 4) في سائر النسخ ما عدا ص : ليست تلك النفس - 5) أ2 : هو الله - 6) في سائر النسخ ما عدا ص : بعضه - 7) أيضا ، أغفل في ص - 8) في سائر النسخ ما عدا ص : فزاده - 9) ص : اتفقت - IO) في سائر النسخ ما عدا ص : أن الله أقانيم - II) أ1 : روح - I2) ص : اليوم - I3) ص : مع القدس ؛ أ1 : وهما معا الروح القدس - I4) في سائر النسخ ما عدا ص : كالشيء الواحد - I5) أ1 : فهذا - I6) في سائر النسخ ما عدا ص : انه الأب - I7) أ1 : روح - I8) في سائر النسخ ما عدا ص : ثلاثة - I9) أ2 : إثبات الغير ونفسه ؛ أ1 وح ون وع : إثبات الغير ونفيه - 20) في سائر النسخ ما عدا ص : المعقول .

62 وأما قولك إنك ترى الأحكام (I) حكمين (2) ، حكم توراي (3) : من لطمك (4) فالطمه . وآخر (5) انجيلي وهو : من لطم خدك الأيمن فانصب له الأيسر (6) ولا ثالث لهما . فأخبرني (7) أولاً عن تفضيلك الحكم الانجيلي على (8) الحكم التوراي (9) في قولك لي : أنت (I0) ترى فضل هذا على الآخر . وكيف استجزت ذلك وانت قد (II) نسبت الى الله عز وجل أنه أبى أن يغفر ذنب (I2) آدم حين عصاه بأكل الشجرة التي نهاه عنها وقلت إن الله لم يزل غاضبا عليه زمانا حتى انتصف منه بصلب المسيح . فلو كان العفو بحكم شريعتك أفضل . ما سبق الخالق (I3) إليه ! فلتعلم مقدار (I4) ما جئت به من التناقض في تفضيلك حكما نسبت ضده إلى الخالق سبحانه . ولا جرم (I5) أن العفو أفضل وإنما جادلتك بتناقض عقيدتك .

63 ثم أقول ان ذينك الحكمين اللذين (I) اعدمت ثالثهما (2) ناقصان لم تتم فيهما رحمة الله على عباده ليكون فضل التمام (3) للشرعية الفرقانية والامة الاسماعيلية المعظمة كما

(I) في سائر النسخ ما عدا ص : الأحكام الشرعية - 2) أ1 : حمان - 3) في سائر النسخ ما عدا ص : توراتي - 4) ح وأ2 ون وع : وهو من لطمك ؛ أ1 : وهو من لطم خدك - 5) أ1 : وحكم ؛ ح ون وع : والآخر - 6) في جميع النسخ : من لطم خدك اليمنى فانصب له اليسرى . انظر أعلاه الفقرة 6-7) أ1 : أخبرني - 8) أ1 : تفضيلكم الحكم الانجيلي عن - 9) ص : التوراي ؛ أ1 وح وأ2 ون وع : التوراتي - 10) في سائر النسخ ما عدا ص : وانت - 11) في سائر النسخ ما عدا ص : وكيف افتخرت بذلك وانت تقول وقد - 12) أ1 : الله تعالى انه لم يغفر ذنب ؛ أ2 وح ون وع : الله انه لم يعف عن ذنب - 13) في سائر النسخ ما عدا ص : أفضل من الانتقام ما سبق الخلق - 14) في سائر النسخ ما عدا ص : فلتعلم يا هذا - 15) في سائر النسخ ما عدا ص : لاجرم .

(I) ص وح ون : الذين - 2) أ1 وح ون وع : اعترفت ان لا ثالث لهما ؛ أ2 : اعترفت الا ثالث لهما أنهما - 3) في سائر النسخ ما عدا ص : الاتمام -

شهدت لها العجوز القبطية. وبيان نقص(4) ذينك الحكمين ان الناس قد ينزل بهم الخطب الذى لا يصلح فيه الاقتصاص والانتقام فان يكن الراعى لهم حينئذ يأخذهم (5) بحكم التوراة لم يكن ذلك صالحا (6) وربما نزل بهم الخطب الذى يصلح فيه الاقتصاص والانتقام فان يكن (7) حينئذ يأخذهم (8) بحكم الانجيل (9) أجراهم ذلك على (10) اجترام ذنب آخر . وهذا كله واضح . فان (11) يكن الراعى مع احد الخطبين يأخذ بما يخالفه (12) التماسا للتدين (13) فقد افسد نظام السياسة ، وما فضل شريعة لا تصلح نظام أهلها ؟ وان هو أخذ بما يوافق السياسة كان (14) فى ذلك ما لا يخفى (15) ، وما فائدة شريعة لا يستطيع امتثالها ؟ فهذان حكمان ناقصان عما فيه (16) صلاح العوالم الى ان جاءت (17) الآية الكبرى المعلمة (18) بنور البشرى الواردة بغير الدارين الاولى والاخرى ، القرآن (19) الذى انكملت على الناس فيه النعمة وتمت لهم باحكامه الرحمة فنطق وهو أصدق القائلين (20) وحكم وهو أعدل حاكم فقال : « وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين . واصبر وما صبرك الا بالله » (21) وقال تعالى (22) فى آية أخرى : « وأن تعفوا أقرب

(4) ح ون وع : نقصان ؛ أ1 : نقص - (5) ح ون وع : الراعى يأخذهم حينئذ ؛ أ1 : الراعى حينئذ يأخذ ؛ أ2 : الراعى حينئذ يأخذهم - (6) ح : كذا فى الاصل وفى الهامش صلاحا ؛ أ1 ون وع : صلاحا - (7) فى سائر النسخ ما عدا ص : فان يكن الراعى - (8) أ1 : يأخذ - (9) ص : الانجيلى - (10) أ2 : إلى - (11) ح ون وع : واضح بين وإن ؛ أ1 وأ2 : واضح بين فان - (12) أ2 : يالفه - (13) أ1 : امثالا لهذين الدرسين ؛ أ2 : التماسا ؛ ح ون وع : التماسا الدرسي - (14) أ2 : وكان ؛ وما فضل شريعة الخ ، أغفل فى أ2 - (15) ص : ما يخفى ، فى الاصل وفى الهامش : لعله ما لا يخفى - (16) ح وأ2 ون وع : على ما فيه - (17) ص : الى ان جئت ؛ أ2 : العوالم ان أحببت ؛ أ1 وح ون وع : العوالم وان أحببت - (18) أ1 : المعلومة - (19) أ1 : فالقرآن ؛ ح وأ2 ون وع : فعليك بالقرآن - (20) فى سائر النسخ ما عدا ص : أصدق ناطق - (21) النحل 16/126 - (22) تعالى ، أغفل فى أ1 - (23) ص : وأن تعفو هو أقرب للتعوى .

للتقوى « (23) . فكل حكم أخذ به الراعى مما يراه صالحا لهما  
به (24) كان فيه موافقا للشريعة .

**64** ثم قلت : واما دينكم فقد ألف كثير (I) من أسأفتنا  
كتبا (2) فى الطعن عليه وذكروا صاحب شريعتكم  
ووصفوا أشياء فرأينا أنكم لستم على الحق وإنما الحق معنا .  
فاحتججت (3) فى تعييبك دينى بما افترته اسأفتك وقلت :  
وصفوا (4) أشياء ولم تذكر شيئا من تلك (5) الاشياء فأنا أذكرها  
إن شاء الله (6) وأقيم البرهان على كذب أسأفتكم الطاعنين  
المفترين .

فأما قولك : فرأينا أنكم لستم على الحق وإنما الحق معنا ، فلا  
أحتاج الى مجاوبتك على هذا الكلام وحسبى ما فيه من الرعونة  
والسخافة .

**65** وأما طعنكم فى ملة الاسلام وتجردهم الى خلق الاكاذيب  
عليها (I) والنيل منها فغير نكير على من كانت عقيدة  
ديانته ما تقدم من إذاية الخالق (2) والتحقير لعظمته (3) ووصفه  
تعالى بغير صفاته الحسنى . وخليق بمن (4) دان بمثل هذا كله ان  
يجرى (5) على سنن مثله من الطعن ايضا فى دين الله وكتابه  
الحكيم ورسوله الكريم . ومع هذا فان من (6) الاسباب التى دعتمكم

البقرة 2/237 - 24) فى سائر النسخ ما عدا ص : يراه صلاحا بمقامة .

(I) ح ون وع : ألف فيه كثير - 2) فى سائر النسخ ما عدا ص : كثيرا من  
الكتب - 3) ح وأ2 ون وع : فاحتجيت - 4) فى سائر النسخ ما عدا ص :  
ووصفوا - 5) أ2 : ذلك - 6) أ1 : الله تعالى - 7) فى سائر النسخ ما عدا  
ص : فى .

(I) ص : خلق الأكاذب - 2) ص : الحق - 3) فى سائر النسخ ما عدا ص :  
لوصفه وعظمته - 4) ص : وخليق من - 5) أ1 : بحرا - 6) فى سائر

الى ذلك ان الله تبارك وتعالى لما بعث سيد النبيين والمرسلين (7) محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ومستنفرا (8) لهم مما كانوا فيه من الضلال المبين كانوا ما بين عابد وثن وغاو (9) مثلكم قد فتن لما قد سبق (IO) في الحكمة الأزلية ان يكون فضل التمام للشريعة الفرقانية والامة الاسماعيلية المعظمة كما شهدت لها (II) العجوز القبطية .

**66** قال الله تعالى في المصحف الاول منها لهاجر أم إسماعيل عليه (I) السلام : إنى أجعله (2) فى أمة عظيمة (3) . ولابراهيم حين دعا أيضا فيه (4) : سمعتك فى اسماعيل هذا ، وذا (5) قد باركته وكثرته (6) جدا جدا . (7) والمراد بهذا محمد صلى الله عليه وسلم ولكنه كنى عنه بجده إسماعيل . ومما يبين هذا قوله أيضا فى إسماعيل : ويقاتل جميع الناس (8) ويقاتلونه ويضع فسطاطه فى بلاد إخوته (9) . ولا محالة ان هذه صفة محمد صلى الله عليه وسلم لا صفة جده إسماعيل . ومثل هذه الكناية (IO) بالجد عن الحفيد فى الكتب كثيرة (II) ؛ من (I2) ذلك فى الزبور الذى بأيديكم قوله : سبحوا للرب (I3) تسبيحا

النسخ ما عدا ص : فمن - (7) I1 : سيد الأولين والآخرين والنبيين والمرسلين ؛ ح وأ2 ون وع : سيد الأولين والآخرين - (8) A1 : للعلمين ومستنقدا ؛ ح وأ2 ون وع : للعالمين ومستنقدا - (9) I1 : وعار - (IO) I1 : لما سبق ؛ أ2 : بما سبق - (II) I1 وح : لهابه .

(I) I1 وح ون وع : عليهما - (2) فى سائر النسخ ما عدا ص أجعلك - (3) انظر سفر التكوين IO/16 - (4) I1 : أيضا حين دعاه فيه ؛ ح وأ2 ون وع : حين دعاه أيضا فيه - (5) A1 : ها هو ذا ؛ أ2 وح ون وع : هاوذا - (6) فى سائر النسخ ما عدا ص : وكثرته وأيمنته - (7) انظر سفر التكوين 20/17 . وانظر أسفله الفقرة 95 - (8) I1 وأ2 : جميع الأمم والناس ؛ ح وع ون : جميع الأمم - (9) انظر سفر التكوين I2/16 . وانظر اسفله الفقرة 93 - (IO) A1 : الكنية - (II) I1 : كثير - (I2) I1 وأ2 وح : ومن ؛ ن وع : فمن - (I3) فى سائر النسخ

جديدا سبحوا الذى هيكله الصالحون ليفرح (I4) إسرائيل بخالقه (I5) . فكيف يفرح إسرائيل وكان قبل الزبور بزهاء خمسمائة (I6) سنة ؟ وإنما أراد ليفرح (I7) بنو إسرائيل . ومثل هذه الكناية قوله (I8) : أقسم الرب لسفاهة يعقوب ان لا يضيع عنهم أعمالهم الى الانقراض (I9). وإنما اراد لسفاهة بنى يعقوب.

67 ولما بعث الله نبيه (I) صلى الله عليه وسلم الى كافة خلقه « شاهدا ومبشرا ونذيرا . وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » (2) فصدع بما جاء به من عند الله ودعا العالم الى الله وحده ولم « يشرك بعبادة ربه احدا » (3) وهداهم الحنيفية (4) دين ابراهيم التى هى دين الله ودين أوليائه وبين لهم ما اختلفوا فيه بما أوحى الله اليه من كتابه المبين الذى هو الآية الكبرى المعلمة بنور البشرى الواردة بخير الدارين الاولى (5) والاخرى وكملت (6) بنبوته على جميع المخلوقات الرحمة واتسعت عليهم برسالته وظهور دينه النعمة وأنجز لهم ما قد وعدهم على السنة أنبيائه ورسله الأكرمين (7) . وكان من اتقى الله من زعماء أهل الكتاب وعلمائهم لما سمعوا بأمره ساروا اليه باحثين عليه وعلى دينه فظهر عليهم بساطع (8) برهانه وأذهب

• ما عدا ص : الرب - I4 ص : افرح - I5 انظر سفر المزامير I/I49 - 2  
وانظر أسفله الفقرة 97 - I6 ح وأ2 ون وع : الزبور بخمسمائة - I7 ص :  
ليفرحوا - I8 I : الكناية أيضا ؛ ح وأ2 ون وع : الكناية أيضا قوله -  
I9 انظر نبوءة عاموص 7/8 ؛ فى سائر النسخ ما عدا ص : انقراض .

I I : الله سبحانه نبيه محمدا ؛ ح وأ2 ون وع : الله نبيه محمدا -  
(2) الاحزاب 45/33 - 46 . فى هامش ن وع : قلت تبارك الله ما أبلغ كلام الله  
وأحلا رونقه وأوضح معناه - (3) الكهف II0/I8 - (4) فى سائر النسخ ما عدا  
ص : للحنيفية - (5) فى سائر النسخ ما عدا ص : بخير الدنيا - (6) فى سائر  
النسخ ما عدا ص : وكمل - (7) الأكرمين ، أغفل فى I - (8) فى سائر النسخ



كفرهم بايمانه فلم يلبثوا حين عرفوا الحق من ربهم ان آمنوا به  
واتبعوه على دينه (9) .

68 وفيهم أنزل الله تعالى في (I) القرآن : « إن الذين أتوا  
العلم (2) من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا .  
ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا (3) . ويخرون  
للأذقان يبيكون ويزيدهم خشوعا » (4) .

ولا محالة (5) ان البكاء دال على صحة العقل وثبات اليقين (6)  
وإخلاص النية وتبين الصدق ومعرفة الحق . وقوله تعالى :  
« الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون » (7) وقوله تعالى :  
« قل (8) كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم  
الكتاب (9) » وقوله تعالى (IO) : « ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا  
وأنهم لا يستكبرون » (II) وقوله تعالى (I2) : « وإذا سمعوا ما  
أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من  
الحق يقولون ربنا آمنة فاكتبنا مع الشاهدين » (I3) . وكثير  
مثل هذا (I4) .

69 فعند ذلك تزلزلت النصرانية وسقط ما بأيديهم من  
المحالات وانتقضت عرى دياناتها وهدت (I) قواعدها

ما عدا ص : فظهر ساطع - 9 عليه دينه ، أغفل في أ2 وأثبت في هامش ح .  
(I) أ1 : وقد أنزل الله تعالى من ؛ ح وأ2 ون وع : وقد أنزل الله من -  
(2) أ2 : الذين أتوا الكتاب - 3) ويقولون سبحان الخ ، أغفل في أ2 ومكانه :  
الى قوله - 4) الاسراء 17/107 - 109 - 5) أ2 : ولا محال ؛ ح : كذا في  
انهامش وفي الاصل : ولا محال - 6) في سائر النسخ ما عدا ص : وثبات  
الدين - 7) القمص 28/52 . وقد أغفلت هذه الآية في I1 وأثبتت في هامش  
ح - 8) قل ، أغفل في أ1 - 9) الرعد 13/43 - 10) تعالى ، أغفل في ح ون  
وع - II) المائة 5/82 - I2) وقوله تعالى ، أغفل في ص وإ1 ؛ تعالى ، أغفل  
في ن وع - I3) المائة 5/83 - I4) ن وع : وكثير من ذلك مثل هذا .  
(I) I1 : ديانتها وهدت ؛ أ2 : دياناتها ومدت - 2) اقتباس من : النصر

و « دخلوا فى دين الله أفواجا » (2) فوثب حينئذ نفر من مضلى زعمائهم وأهل الذكر منهم (3) ولفتوا ما بأيديهم وقفوه بأشياء كثيرة استدركوها على استدراك قسطنطين ثم لم تنزل لهم محافل يستدركون فيها على (4) ما قدموا وينشئون الكتب (5) ويصنفون الدواوين فى خلق الاكاذيب (6) على سيد المرسلين محمد (7) صلى الله عليه وسلم وشتتم عرضة على نحو ما فعلوا بالخالف سبجانه وتعالى (8) عن قولهم علوا كبيرا (9) .

**70** فمن تلك الاكاذيب (I) قولهم إن محمدا صلى الله عليه وسلم (2) كان يقول: لست أموت ولكن (3) أرفع الى السماء فلما مات تركوه يومين حتى نتن ثم دفنوه ، وكنفيهم (4) معجزاته ولم يذكرها منها (5) الا خبر أم معبد (6) وخبر الذئب (7) وكقولهم إنا رأينا لمسيلمة (8) صاحب اليمامة كتابا تحدى به لو رآته العرب وسائر المسلمين لارتدوا (9) عن الاسلام إعجابا بنظمه ، وكدفعهم فى حسن نظم القرآن وإعجازه الذى لا يشك فيه الآدميون ، وكجحدهم ما فيه من الاخبار عن المعجزات وعن

2/110 - 3) فى هامش ن وع : قلت الذى اعرفه نقلا من تأليف فحول الاسلام أن الاجتماع من ملوك ملتهم وعلمائها وأعيانها قد وقع سبع مرات ليحرروا محصول دينهم وروح معناه فلم ينفصلوا ولا اتفقوا على شىء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا - 4) على ، أغفل فى أ2 - 5) أ1 وح : الكتاب - 6) ص : الاكاذب - 7) أ1 : سيد النبيين محمد ؛ ح وأ2 ون وع : سيد النبيين سيدنا محمد - 8) وتعالى ، أثبت فى هامش ص - 9) كبيرا ، أغفل فى ص .

(I) ص : الاكاذب - 2) صلى الله عليه وسلم ، أغفل فى ح وأ2 ون وع - 3) فى سائر النسخ ما عدا ص : كان يقول لقوله لست أموت ولكنى - 4) فى سائر النسخ ما عدا ص : فدفنوه ونفيهم - 5) ص : مثلها - 6) عن خبر أم معبد انظر مثلا : البيهقي ، دلائل النبوة ، 228/1 وما بعدها - 7) انظر مثلا عن هذا الخبر صحيح مسلم ج 15 ص 157 وصحيح البخارى 8-212/4 انظر عنه دائرة المعارف الاسلامية (بالفرنسية) ، ط . I ، ج 3 ، ص 796-797-9) ح وأ2 ون وع :

الغيوب ، وكجحدهم بشارة (I0) الكتب والانبياء من قبل محمد (II) صلى الله عليه وسلم ، الى غير ذلك من الاكاذيب (I) التي لم يستحيوا (I2) فيها توقعا منهم على الله تبارك وتعالى وجرأة عليه كما (I3) وصفكم عوزريا (I4) الذى تنبأ فيكم عند بنى اسرائيل فذكر وقاحة قلوبكم وتمادى (I5) على وصف كلب طباعكم (I6) .

وأنا أذكر لك الآن ما يوضح كذبهم (I7) على سيد الاولين والآخرين (I8) واكتفى بذكر القليل عن التطويل وانما أريد أن تتحقق (I9) خلاف ما قالوه وتبين (20) كذبهم عليه توقعا على الله تبارك وتعالى (2I) .

71 قالوا عنه إنه قال : لا أموت . (I) وفى القرآن مكتوب (2) : « إنك ميت وإنهم ميتون » (3) وفيه ايضا : « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا (4) » وفيه : « وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفأين مت فهم الخالدون » (5) . وقال عليه السلام (6) : « بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة (7) » وقال : « اشتد غضب الله على قوم

لارتدت - I0 ح : بشهادة - II أ2 : سيدنا محمد - I2 أ2 : تستحيوا - I3 في سائر النسخ ما عدا ص : وكما - I4 ص : عويدنا ؛ أ1 : عزريا - I5 ح وأ2 ون وع : والتماذى - I6 ص : طلب طباعكم - I7 ص : يوضح بهم - I8 في سائر النسخ ما عدا ص : سيد المرسلين - I9 أ1 ون وع وهامش ح : أن أحقق - 20 ح وأ1 ون وع : ونبين ؛ أ2 : وتبين - 2I تبارك وتعالى ، أغفل فى أ1 ؛ تبارك ، أغفل فى ح وأ2 ون وع .

I فى سائر النسخ ما عدا ص : لا يموت - 2 مكتوب ، أغفل فى أ2 - 3 الزمر 39/30 - 4 آل عمران 3/144 - 5 الأنبياء 21/34 - 6 عليه السلام ، أغفل فى ص ؛ أ1 : وقال صلى الله عليه وسلم - 7 انظر عن هذا

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد (8) « فنهى (9) بذلك قومه ان يتخذوا قبره مسجدا حتى يخرق (10) بهم ذلك الى الفتنة به فيعبد (II) من دون الله كما فعلت النصارى فى عبادة عيسى ابن مريم (12) . وكان عليه السلام يستعيد (13) بالله من عذاب القبر (14) . وباجماع من أمته أنهم فاح لهم منه رائحة المسك حين مات ، وكان على بن ابي طالب (15) وأبو بكر الصديق رضى الله عنهما (16) يقولان : بأبى أنت وأمى طبت حيا وميتا (17) . فهذا بعض ما هو منصوص فى الكتب او نقلته عنه (18) ثقات أمته الذين عنوا (19) بأخباره وتقلدوها دينا ورأوا وعانوا إعلانا وسرا وكثير مثل هذا نستغنى عن ذكره . فمن الذى نقل إليكم (20) معشر الغاوين انه قال لا يموت فيرفع . وإن (21) كان الذى رفع من الانبياء الى السماء أفضل من الذى فى الارض (22) فلم تفضلون (23) موسى بن عمران على إدريس وأحدهما مرفوع والأفضل (24) مقبور ؟

الحديث مثلا : صحيح البخارى 77/2 وكذلك ابن حزم ، الفصل I/II9 - 8 انظر مثلا عن هذا الحديث : صحيح البخارى I3/6 ( لعن الله اليهود اتخذوا ... ) وI4/6 وطبقات ابن سعد 2/2 ص 37 ( لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا ... ) وسيرة ابن هشام 345/4 ( قاتل الله قوما اتخذوا ... ) - (9 أ2 : ينهى - I0) أ2 وح : مسجدا خشى ان يخرق؛ ن وع: مسجدا خشية أن يخرق - II) فى سائر النسخ ما عدا ص : فيعبدوه - I2) أ1 : عيسى عليه السلام ؛ ح وأ2 ون وع : عيسى بن مريم عليه السلام - I3) فى سائر النسخ ما عدا ص : واستعاذ - I4) انظر مثلا صحيح البخارى I24/2 وسنن النسائى 262/8 وموطأ مالك I50 - I5) أ1 وح : على بن ابي طالب رضى الله عنه - I6) أ1 : رضى الله عنه - I7) هذا القول منسوب الى على بن ابي طالب وحده فى سيرة ابن هشام 342/4 والى ابي بكر وحده فى طبقات ابن سعد 2/2 ص 53 - I8) فى سائر النسخ ما عدا ص : ونقلته عن - I9) أ1 : عنو - 20) أ1 : لكم - 2I) أ1 : لا يموت وترفع فان ؛ أ2 : لا يموت ويرفع فان ؛ ح ون وع : لا نموت وترفع فان - 22) فى سائر النسخ ما عدا ص : الذى قبر فى الارض - 23) ص : فلم تفضلوا - 24) أ1 : والآخر .

72 وأما قولكم إنكم رأيتم مسيلمة صاحب اليمامة كتابا  
تحدى به لو رآته العرب لارتدت عن دينها إعجابا بنظمه  
فهذه مجاهرة عظيمة (I) بالباطل وإسراف في التوقح على  
الله (2) . أخبرني كيف عرفتم أحوال مسيلمة باليمامة وجهلتها  
العرب وكيف قرأتم كتابه على بعدكم (3) وعميت عنه العرب وأنا  
لنراكم جاهلين بأخبار أحوال المسيح وأمه اللذين (4) ادعيتهم  
الانفراد بولائهما (5) . أما إنكم (6) ذهبتم في ذلك الى التمويه  
على عوامكم بحسب ما (7) ما جرت به عوائدكم وان كان اتصل  
بكم شيء (8) من كلام مسيلمة فمن أيدي المسلمين ومما كتبوه في  
تواريخهم إذ لم يفادروا من حوادثهم صغيرة ولا كبيرة الا  
أحصوها لعلو همهم (9) وشرف نفوسهم .

73 فليت شعري ما الذي استحسنتم من كلام مسيلمة المتقول  
على الله عز وجل ، قوله (I) : يا ضفدع نقي ما تنقن (2)  
أعلاك في الماء وأسفلك في الطين لا الشارب تمنعين ولا الماء  
تكدرين ، أم قوله : والمبذرات زرعا والمحاصدات حصدا  
والذاريات قمحا والطاحنات طحنا والمخابزات خبزا فالثاردات  
ثردا فاللاقمات لقما وسمنا لقد فضلتم على أهل الوبر وما سبتكم  
أهل المدر ، زينكم فامنعوه والمقتر فأووه والباغي فناوئوه (3) ،

(I) في سائر النسخ ما عدا ص : كبيرة - (2) ص : بالتوقح على الله ؛ ن وع :  
في التوقح على الله تعالى - (3) ص : بعادكم - (4) في سائر النسخ ما عدا!  
ص : جاهلين بأحوال المسيح وأمه اللذين - (5) أ2 : بولاهما - (6) في سائر  
النسخ ما عدا ص : الا انكم - (7) ص : على اعدايكم بحسب ما ؛ في سائر النسخ  
الاخري : على عوامكم حسبما - (8) في سائر النسخ ما عدا ص : همتهم -  
(9) شيء ، أغفل في سائر النسخ ما عدا ص ؛ ن وع : وإن كان ما اتصل بكم .  
I أ1 : الله سبحانه وتعالى قوله ؛ أ2 : الله سبحانه قوله ؛ ح ون وع : الله  
سبحانه أقوله - (2) في سائر النسخ ما عدا ص : يا ضفدع بنت ضفدعين  
تلقين - (3) وسمنا لقد فضلتم ... الخ أثبت عن ص وحدها ؛ وقد رسم

أم قوله : تفكروا نعمة الله عليكم (4) أن جعل لكم الشمس سراجا وجعل لكم في الارض أنهارا ودجاجا وكباشا ونعاجا وفضة وزجاجا وذهبا وديباجا وأخرج لكم رمانا وعنبا (5) ورطبيا وتمرا وأبا ، أم قوله : لقد من الله على الجبلى إذ أخرج منها نسمة تسعى ما بين قرث وحشى فمنهم من يموت ويدفن في الثرى ومنهم من يعيش ويبقى الى أجل ومنتهى والله يعلم السر وأخفى ولا تخفى (6) عليه الاخرة والاولى ، أم قوله : والشمس وضحاها في ضويها ومتجلاها والليل اذا عداها يطلبها (7) ليغشاها فأدر كها حتى أتاها وأطفى (8) نورها ومحاها (9) ، فهذه نبذ (I0) من كلام مسيلمة كذاب اليمامة (II) وأجدر بكم معشر النصارى أن لا يقع استحسانكم الا على مثل هذا الكلام فمن كان قد ارتضى الاله صليبا فليرض مسيلمة رسولا وكلامه هذا فرقانا (I2) .

« فأووہ » و « فناوئوہ » هكذا : « فاوہ » و « فناؤہ » - 4) في سائر النسخ ما عدا ص : تفكروا في نعمة الله عليكم واشكروها - 5) في سائر النسخ عدا ص : وعنبا وريحانا ؛ I1 : وأخرج عنبا وريمانا وعنبا وريحانا - 6) أ2 وح ون وع : وأخفى لا تخفى - 7) I1 : والليل اذا عدلها فطلبها ؛ ح : ومنجلاها والليل اذا عدلها فطلبها ؛ أ2 : والليل إذ عدلها فطلبها ؛ ن وع : إذ أعدلها فطلبها - 8) أ2 : فطفى ؛ I1 وح ون وع : فظفا - 9) في سائر النسخ ما عدا ص ، وبعد ومحاها ما يلي : « أم قوله : والليل الأطحم والزيت الأدلم والجذع الأزلم ما انتهب أسير من محرم . أم قوله : إنا أعطيناك الجواهر فصل لربك وبادر واحذر أن تخوض [ تحرص في I1 وأ2 ] أو تكاثر . فقال له أعرابي : إن هذا يشبه بعضه ببعض [ I1 : بعضا بعضا ] . ثم مر به الأعرابي وهو مصلوب فقال : إنا أعطيناك العود واقعدناك على العمود وأنا ضامن عنك ألا تعود ، قيل إنه عاش مائة وخمسين سنة « - I0) أ2 : نبذة - II) في سائر النسخ ما عدا ص : كذاب اليمامة لعنه الله - I2) في سائر النسخ ما عدا ص : قرآنا ؛ في هامش ن وع : ما أبلغ عبارة المؤلف رضى الله عنه في قوله من ارتضى إلهه صليبا فمن باب أولى يرضى مسيلمة رسولا وكلامه هذا قرآنا .

74 وأعجب الاشياء دفع (I) مضليكم فى فصاحة القرآن الذى هو حاضر فيه (2) كذبهم ويجب عند كل متكلم خزيهم (3) وقد كانت فصحاء العرب وشعراؤها وأئمة البيان فيها ورؤساؤها تمشى الى استماعه سرا وجهرا ولا تدفع فيه أعداؤه (4) وخصماؤه والمستهلكون أنفسهم فى رده ، وهو (5) ومن اتبعه مستضعفون فى الارض يومئذ فبالغ فى إذائتهم وكان يقرأ عليهم : « قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » (6) ثم قال : « فاتوا بعشر سور مثله مفتريات (7) » ثم رجع الى سورة واحدة (8) فقال : « فاتوا بسورة من مثله (9) » ثم قال : « ولن تفعلوا (10) » فما أجابوه بحرف إذعانا الى إعجازه وإلقاء (II) بأيديهم لديه وإلا فما منعهم حين سمعوه قد قرأ عليهم ذلك (12) أن يقولوا : هذا رجل قد تخطى (I3) رقابنا معشر العرب على ما فينا (I4) من خطيب بليغ وشاعر فصيح (I5) وذى عقل وحكم وعلم وتجربة ونظر (I6) فى العواقب وقال انكم متى عارضتموه (I7) بسورة واحدة مثل كتابه فهو كاذب كيف يجوز هذا على مثلنا (I8) وهو وحده ونحن كثير والكلام كلامنا وقد

I (I : فى دفع - 2) فى سائر النسخ ما عدا ص : حاضر يحضر فيه -  
 (3) ص : جد بهم - 4) فى سائر النسخ ما عدا ص : وهم أعداؤه يومئذ -  
 (5) ح : رده هو - 6) الاسراء 88/17 - 7) هود 13/II - 8) فى سائر النسخ ما عدا ص : وحدها - 9) البقرة 23/2 . وقد فضلنا إثبات هذه الآية عن ص وحدها نظرا للآية الموالية التالية لها فى سورة البقرة بينما أثبتت النسخ الاخرى آية : « قل فاتوا بسورة مثله » وهى من سورة يونس 38/IO - IO البقرة 24/2 (II - 21 : والقى - I2) 21 : سموه وقد قرأ عليهم ذلك الا ؛ I وح ون وع : وقد قرأ عليهم ذلك - I3) ح وأ2 : رجل يخطى ؛ I وح ون وع : رجل تخطى - I4) فى سائر النسخ ما عدا ص : فيها - I5) ص : همهم ؛ 21 : منظم - I6) ح وأ2 ون وع : ومنظر - I7) 21 : عرضتموه - I8) فى سائر النسخ ما عدا ص : على مثلنا وهو واحد منا .

علمت جميع الامم انه فاض بياننا وجاشت بالبلاغة صدورنا فهللوا الى شىء يغنيننا عن استهلاك أنفسنا فى محاربة هذا الرجل ومكابدته الى ما هو أيسر علينا وذلك أن تؤلف كلاما فى سورة واحدة مثل كتابه فيكون كاذبا كما حكم على نفسه اذا فعلتم .

75 اعتبر (I) أيها المغرور فى نفارهم عن ذلك ولم يفعلوا شيئا منه . وفى قوله (2) لهم : « ولن تفعلوا » (3) فيحتمل هذا الكلام ان يجرى (4) على وجهين لا محيص (5) عنهما : إما أن يكون القوم قد ميزوا عجزهم فستروا (6) أنفسهم عن معارضته . وإما أن يكونوا قدروا على ذلك فمنعهم الله كما لو قال (7) لهم : إن أحدكم لا يقدر أن ينطق باسم أبيه ، فيعتري ألسنتهم ما يمنعهم (8) من ذلك وهذا لا يقدر عليه الا الخالق (9) سبحانه (IO) . وقد كانت العرب بالغت فى اذائته بأقوالها وأفعالها (II) فما دفع أحدهم قط فى إعجاز كتابه بل كان منهم من نسبه الى السحر وأين السحر من القرآن ، وإنما السحر بخيالات (I2) وحيل ثم يضمحل فيزول باطله (I3) ، والقرآن هو اليوم كما كان يومئذ .

(I ن وع : فاعتبر - 2) ص : قولهم - 3) انظر اعلاه الفقرة 74 - 4) الكلام أن يجرى ، أغفل فى ص - 5) ح ون وع : لا محيد - 6) أ : فشروا ؛ ح ون وع : فشدوا - 7) أ : من معارضته واما يكونوا قدروا على ذلك فمنعهم الله تعالى كما قال - 8) ن وع : ما يمنع - 9) فى سائر النسخ ما عدا ص : الخالق وحده - IO) قارن كلام المؤلف عن اعجاز القرآن بما ورد فى ابن حزم ، الفصل ، I ص ص IO5-IO8 وخاصة ص IO6 حيث يقول : « وقد ظن قوم ان عجز العرب ومن تلاهم من سائر البلغاء عن معارضة القرآن انما هو لكون القرآن فى أعلا طبقات البلاغة . قال أبو محمد (ر) : وهذا خطأ شديد ... ولكن الاعجاز فى ذلك انما هو أن الله عز وجل حال بين العباد وبين أن يأتوا بمثله ورفع عنهم القوة فى ذلك جملة . وهذا مثل لو قال قائل : انى أمشى اليوم فى هذا الطريق ثم لا يمكن أحدا بعدى أن يمشى فيها وهو ليس بأقوى من سائر الناس ... » (II) أ : بالغوا فى اذائته بقولهم وفعلهم ؛ أ2 وح ون وع : بالغت فى اذائته بقولها وفعلها - I2) أ : مخيلات ؛ ح ون وع : تخيلات - I3) ح وأ2 ون وع : ويزول باطله ؛ أ : باطله ويزول - I4) أ2 :



وقد كتبت (I4) أمته جميع ما أودى به من (I5) سب وهجو (I6) وبغى وضرب وجرح وحصر في الشعاب وغير ذلك من أنواع الأذاة فماروى أن أحدهم (I7) عارضه بسورة قط ولا يجوز أن يكون ذلك فيخفى لما في سجية الخلق من اللهوج بنقل الاخبار وإن كان عليهم فيه (I8) شيء . وأيضا فقد كتبوا هجوه ورووه وهو بالغ في الاثم . وأيضا (I9) فانه قد قرأ عليهم في ذلك (20) : « ولن تفعلوا » فلو فعلوا لكا سببا في تفرق قومه عنه (21) وتكذيبه حيث قال : « ولن تفعلوا » ففعلوا (22) .

76 وقد كانوا قالوا للوليد بن المغيرة المخزومي اختر لنا ما نقول عنه لجماعة العرب اذا قدموا (I) الكعبة في الموسم ، ففكر وقال : ماذا تقولون أنتم ؟ قالوا (2) : نقول هو كاهن .

كتب - (I5) ص : أودى من ؛ 2أ : أودى فيه من - (I6) أ ح : وهجر - (I7) أ : أنواع الاذيات فما رووا أن أحدا ؛ ح و2أ ون وع : أنواع الاذيات فما رووا أن أحدهم - (I8) أ : عليهم في ذلك - (I9) أ : في الاثم أيضا - (20) ح و2أ : قد فار عليهم في ذلك بقوله ؛ ن وع : قد أكد عليهم في ذلك بقوله - (21) في سائر النسخ ما عدا ص : في تفریق قومه - (22) ففعلوا ، أثبت عن ص وحدها . في هامش ن وع : « قلت من القضايا المستحيلة ان تقع المعارضة الصحيحة للقرآن وتخفيفها الصحابة رضى الله تعالى عنهم لان ذلك لا يخلو من أحد وجهين اما أنهم حين يسمعون (كذا ! ) المعارضة يرتدوا ( كذا ) عن آخرهم ولا تصل الينا هاته الشريعة الصحيحة المؤيدة واما أنهم يتفقون على اخفاء هذه المعارضة سترًا لما يوجب نفرة الناس عن هاته الشريعة المحمدية فليت شعري من كان له أدنى مسكة من العقل هل يرضى لنفسه الندين بشريعة مقدوح فيها ويلزم نفسه بتحمل تكاليفها ومشاقها بل لم تقع المعارضة أصلا لعجزهم عن الاتيان بمثل كلام من عند الله مؤلف على أكمل نحو من أساليب العرب وحينئذ كادت المعارضة أن يكون وقوعها مستحيلا عقلا والله يهدى من يشاء » .

(I) أ ح ون وع : إذ قدموا - (2) ص : ماذا نقول ( وفي الهامش : لعله نقولوا ) أنتم قال ؛ أ : ما تقولون أنتم فقالوا - (3) في سائر النسخ ما عدا أ :

قال : فاذا يكذبونكم (3) فما هو بزمزمة الكاهن ولا سجمه (4) .  
قالوا : هو شاعر . (5) قال : إذا يكذبونكم (6) لقد رأينا الشعر  
كله هزجه (7) ورجزه وقريضه ومبسوطه (8) فما قوله بالشعر .  
قالوا : هو ساحر . قال إذا يكذبونكم (9) ، لقد (10) رأينا السحرة  
وسحروهم فما هو بعقد السحر (11) ولا نفثه . قالوا : فهو (12)  
مجنون . قال : إذا يكذبونكم (9) ، لقد رأينا الجنون فما هو (13)  
بخنقه (14) ولا وسوسته . قالوا فما تقول أنت ؟ فأطال فكرته  
ثم دخل منزله وأغلق (15) دونهم بابه (16) فصاحوا به وهموا  
برجمه فتطلع عليهم وقال لهم بعد فكرة طويلة : قولوا (17) هو  
ساحر بسحر يلقي اليه من نحو بابل يفرق بين المرء وقلبه وما  
أنتم بقائلين من هذا شيئا الا علم (18) أنه باطل (19) . وفي  
الوليد وفكرته يقول الله جل وعز (20) : « انه فكر وقدر . فقتل  
كيف قدر . ثم قتل كيف قدر . ثم نظر . ثم عبس وبسر . ثم أدبر  
واستكبر . فقال إن هذا الا سحر يؤثر » (21) .

77 وكفى بحالهم (1) شهيدا على عجزهم كانوا إذا جاءهم  
محمد (2) صلى الله عليه وسلم بمعجزة قالوا هو (3)

فاذا يكذبوكم - 4) أ1 : ولا سخمه - 5) قال فاذا يكذبونكم، الى قوله هو شاعر،  
أغفل في ص - 6) في جميع النسخ : إذا يكذبوكم - 7) أ1 : هجزه - 8) في  
سائر النسخ ما عدا ص : ومبسوطه ومقبوضه - 9) في جميع النسخ : يكذبوكم -  
10) أ1 : فلقد - 11) ح ون وع : الساحر - 12) أ2 وح ون وع : هو مجنون -  
13) بعقد الساحر ، الى قوله : فما هو ، أغفل في أ1 ؛ هو ، أغفل في ن وع -  
14) ص : بخنقه ولا بجالجه ( كذا ) - 15) ص : وعلق - 16) بابه ، أغفل في  
سائر النسخ ما عدا ص - 17) طويلة قولوا ، أغفل في ص - 18) أ1 : من هذه  
شيئا الا علم ؛ أ2 : من هذا شيئا الا أعلم - 19) عن الوليد بن المغيرة انظر سيرة  
ابن هشام 283/1 - 285 حيث وردت قصته مع قريش بنفس الالفاظ تقريبا -  
20) في سائر النسخ ما عدا ص : الله تعالى - 21) المدثر 18/74 - 24 .  
1) أ1 وح وع : وكفى بحالهم هذا ؛ أ2 : وكفى فعالهم هذا - 2) أ2 : سيدنا  
محمد - 3) أ2 ون وع وح : قالوا هذا - 4) في سائر النسخ ما عدا ص : لا نعلم

سحر ونحن لا نعلم السحر (4) فلما جاءهم بالقرآن قيل لهم كيف عجزكم بهذا (5) لعلكم تقولون إنا لا نعلم البلاغة والخطابة ولا يمكنهم التوقح (6) بذلك فأراد الله خزيهم كيف ما انقلبوا . وقد كانوا يعلمون أن محمدا (7) صلى الله عليه وسلم لم يتعلم (8) قط إلا ما تعلموا (8 مكرر) ولا صاحب إلا من صحبوا (9) ولا فارقهم بمكة قط إلا بسفرة (10) واحدة إلى الشام مشى معهم قدما يقدم لم (II) يقيم فيها إلا ما يقيم البائع لبضاعته (12) مثل ما يفعل المسافرون بالتجارة (13) من بلد إلى بلد . فقد استبان أن العرب لم تدفع قط في إعجاز كتابه وكيف (14) يلتفت إلى مقال (15) العجم الجاعلين مع الله إياها آخر .

78 ومن أعجب توقح أسأفتكم على الله (I) نفهم معجزات رسوله صلى الله عليه وسلم (2) ولم يثبتوا شيئا منها ثم استثنوا خير أم معبد وخبر الذئب (3) ثم قالوا لو نقل قومه غيرها تين لنقلناها (4) أيضا . وهذا نوع من الوقاحة وباب من (5)

سحرا - (5) أ2 : عجزكم هذا - (6) ص : ولا يمكنهم التوبيخ ؛ ح ون وع : ولا يمكنكم التوقح - (7) أ2 : أن نبينا محمدا - (8) ص : وسلم يتعلم ؛ في النسخ الأخرى : لم يعلم - (8 مكرر) في هامش ن وع : قف ولا بد فانك تجد مصداق قول الشيخ ابوصيرى رضى الله تعالى عنه في برده الشريفة حيث قال : كفاك بالعلم في الأمى معجزة في الجاهلية والتأديب في اليتيم فلم نر أصدق من ذلك ولا أقوى منه دليلا على صدقه صلى الله عليه وسلم - (9) ص : إلا ما صحبوا ؛ في النسخ الأخرى : إلا ما يعلمون ولا صاحب قط إلا من صحبوا - (10) في سائر النسخ ما عدا ص : إلا سفرة - (II) ح : ولم - (12) في سائر النسخ ما عدا ص : ببضاعته - (13) في سائر النسخ ما عدا ص : بالتجارات - (14) في سائر النسخ ما عدا ص : فكيف - (15) في سائر النسخ ما عدا ص : مقام .

(I) ص : أسأفتكم على الله ؛ I1 أسأفتكم على الله تعالى - (2) صلى الله عليه وسلم ، أغفل في ح و أ2 ون وع - (3) ارجع إلى الفقرة 70 أعلاه - (4) ص : لقناها ؛ ح و أ2 ون وع : لقناها - (5) من ، أغفل في ص -

السفسطة (6) كمثل ماروى عن رجل من (7) المشعوذين قام ليلة لضوء القمر (8) فتصدع رأسه فقام ورفع عينيه نحو القمر (9) وقال : يا مصدع الرؤوس ويا مكرب النفوس ويا مقرب الآجال ويا قاطع الآمال ويا محل الديون أية منفعة (I0) فيك أو لأى شيء تصلح تالله (II) لا تصلح إلا لصلاح (I2) القثا واليقطين فلا كان القثا ولا كان اليقطين . فأراد هذا المشعوذ حين أوجع رأسه القمر أن يجحد منافعه المعلومة فى هذا العالم ثم أوجب له منها أضعف ما وجد ليوهم الجاهلين (I3) أنه لو علم له فضيلة سوى ذلك لذكرها . وإلى مثل هذا (I4) النوع من التوقح والشعوذة ذهب مضلوكم حين أوجع محمد صلى الله عليه وسلم (I5) رؤوسهم بمقمع (I6) الحق . وقد علموا أنه (I7) لم يعط الله نبيا أية إلا أعطى محمدا صلى الله عليه وسلم (I8) أعجب منها أو مثلها . ولا محالة أن أية واحدة خارقة للعادة تدل على صدق نبوءة من جاءت على يديه (I9) إذا دعا إلى الله إذ وقع (20) الاتفاق على أن (2I) الله لا يؤيد بها كاذبا (22) عليه .

(6) فى هامش ن و ع : قلت وهى وقاحة وسفسطة ركيكة باردة تشبه قول الناس فيمن ينكر المحسوس ويكثر من زخارف الجدل : هذا منك تغطية لعين الشمس بالغربال . قبح الله النصارى فى كل وقت وعلى كل حال - (7) رجل من ، أغفل فى ص - (8) فى سائر النسخ ما عدا ص : لنور القمر - (9) ص : ورفع عينيه للقمر ؛ فى النسخ الأخرى : ورفع رأسه وعينيه نحو القمر - (I0) فى سائر النسخ ما عدا ص : أى منفعة - (II) تالله ، أغفل فى سائر النسخ ما عدا ص - (I2) ص : إلا صلاح - (I3) ص : الجاهل - (I4) I1 : ذكرها وإلى هذا - (I5) 21 : سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ؛ صلى الله عليه وسلم ، أغفل فى ح و ن و ع - (I6) ص : بقمع ؛ ن و ع : بمقمع - (I7) ص : وقد سلموا أنهم - (I8) صلى الله عليه وسلم ، أغفل فى ح و ن و ع - (I9) ن و ع : على يده - (20) ح : إذا وقع - (2I) ح و I1 و 21 : الاتفاق أن - (22) I1 : يؤيد كاذبا .

ثم استرسل مزلوكم فى التوقح بأن قالوا لم تذكر فى القرآن آية له ولا إخبار (I) عن غيب . وأنا أذكر الآن بعض (2) ما نص فيه ليتحقق كذبهم وتوقعهم على الله تعالى (3) ولو لم أذكر من ذلك غير واحدة لكانت مؤذنة بكذبهم . فمن ذلك ما نقله (4) جميع أسلافنا أنهم عاينوا محمدا (5) صلى الله عليه وسلم وقد سأله قريش آية فشق لهم (6) القمر على نصفين حتى كان جبل أبى قبيس بين (7) فلقتيه وقرأ عليهم (8) قرآنا باقيا الى اليوم (9) ، قوله (I0) : « اقتربت الساعة وانشق القمر . وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر . وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر » (II) فوصف تعالى انشقاق القمر وادعى عليهم رؤيتهم (I2) ذلك بقوله : « وإن يروا آية يعرضوا » (I3) فوصف (I4) كيف نسبوا ذلك الى السحر (I5) ووصف تكذيبهم إياه واتباعهم أهواءهم ثم قال : « فتول عنهم (I6) » . وانشقاق القمر أعجب من انشقاق البحر . وقد تعلم (I7) أن انشقاق البحر لموسى لم يكن شقا يقطع فى معظم البحر من إحدى ضفتيه المحيطتين به الى الأخرى وانما كان قطع طريق (I8) من بحر القلزم الى مفاوز شور (I9) .

(I) I : إلا إخبار - 2) فى سائر النسخ ما عدا ص : وأنا أذكر لك الآن منها بعض - 3) I : الله عز وجل ؛ تعالى ، أغفل فى ح و أ2 ون و ع - 4) ص : ما تناقلوا - 5) أ2 : سيدنا محمدا - 6) I : فشق له - 7) ص : بقى - 8) فى سائر النسخ ما عدا ص : عليهم بذلك - 9) ص : إلى القدم ؛ I : إلى يوم القيامة - I0) فى سائر النسخ ما عدا ص : قوله تعالى - II) القمر I/54 - 3 - I2) أ2 : رؤيته - I3) يعرضوا ، أغفل فى ص ؛ I : يعرضوا ويقولوا سحر مستمر - I4) فى سائر النسخ ما عدا ص : ووصف - I5) ص : إلى الحضر - I6) القمر 6/54 . ص : وتول عنهم - I7) فى سائر النسخ ما عدا ص : وقد يعلم - I8) ح وأ2 ون و ع : قطع طريقا - I9) ص : إلى معاد شون ؛ أ2 : إلى مفاوز شور ؛ شور ، أغفل فى ن و ع ومكانه بياض .

80 وكذلك سقى محمد (I) صلى الله عليه وسلم أصحابه في غزوة تبوك وهم عشرة آلاف من الرجال ومن معهم من غيرهم من قدح صغير فيه (2) قدر ما يشرب إنسان فوضع يده عليه (3) ونبع الماء من أصابعه (4) كالعيون حتى شربوا (5) وفعل بهم مثل ذلك في غزوة الحديبية وهم ألف وستمئة رجل (6). وانفجار الماء من اللحم أعجب (7) من انفجاره من الحجر . وأيضا فان موسى (8) حين فجر من الحجر ماء قالت له بنو اسرائيل : لم تخصص ذلك (9) الحجر بعينه وإنما نريد أن يكون هذا الآخر (10) . فأبى عليهم ذلك . ولم يخص محمد (II) صلى الله عليه وسلم قدحا بعينه وإنما قال لهم (12) : أتتوني بقدح . فانطلقوا حتى وجدا قدحا فجأؤوه به فوضع يده عليه وانفجر الماء . ولسنا نذكر إعجاز ما جاء به موسى عليه السلام (13) وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام (14) بل نحن أولى بهم (15) منكم وإنما أقول (16) إن من نسب شيئا من آياتهم الى السحر لزمته الحجة على ان اقتصار موسى على حجر بعينه أقرب الى التهمة

(I) 2أ : نبينا محمد - 2) فيه ، أغفل في ص - 3) 1أ : يده المباركة عليه ؛ ح و 2أ : يده المباركة فيه ؛ ن وع : بوضع يده المباركة فيه - 4) 1أ : من بين أصابعه - 5) في سائر النسخ ما عدا ص : شربوا كلهم - 6) قارن بما ورد في ابن حزم ، الفصل 104/I - 105 : قد نقلت الكواف عن النبي (ص) أنه سقى العسكر في تبوك وهم ألوف كثيرة من قدح صغير نبع فيه الماء من بين أصابعه عليه السلام وفعل أيضا مثل ذلك بالحديبية . رجل ، أغفل في 1أ - 7) 1أ : وانفجار الماء لمن عجب - 8) ص : وأيضا موسى ؛ 1أ : وأيضا فان موسى عليه السلام - 9) في سائر النسخ ما عدا ص : تخصص هذا - 10) في سائر النسخ ما عدا ص : أن تكون هذه الأخرى - 11) 2أ : ولم يخص نبينا محمد ؛ 1أ وح ون وع : ولم يخص محمد - 12) لهم ، أغفل في ع - 13) في سائر النسخ ما عدا ص : ما أتى به موسى - 14) 1أ : عليهم السلام ؛ عليهم الصلاة والسلام ، أغفل في ح و 2أ ون وع - 15) 2أ ون : أولى به ؛ ح : كذا في الهامش وفي الأصل به - 16) 1أ : نقول - 17) 2أ :

من استدعاء محمد (I7) قدحا من الأقداح غير مخصوص (I8) .

81 وأيضا في التوراة ان السحرة فعلوا كل ما فعله موسى (I) بمصر إلا البعوض فانهم لم يقدرُوا عليها (2) . واسترجع محمد (3) صلى الله عليه وسلم الشمس ليدرك على بن أبي طالب الصلاة فرجعت بمحضر أصحابه (4) . ويوشع بن نون (5) إنما استوقفها فوقفت (6) ؛ وفي بعض كتبكم أن يوشع انما استوقف ضياءها بعد ما غابت .

وقبض محمد صلى الله عليه وسلم (7) يوم بدر على تراب بكفه ورمى به أوجه قريش (8) وقال : « شاهدت الوجوه (8 مكرر) » فما منهم إلا من أصاب عينيه منه شيء ، وانهمزوا وقرأ عليهم بذلك قرآنا باقيا قوله (9) : « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى (I0) » . ثم ما عاينه (II) جميع من حضر بدرا مؤمنهم

---

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؛ I ونوع : محمد صلى الله عليه وسلم - I8 في سائر النسخ ما عدا ص : غير مخصص .

I ص : كلما فعله موسى ؛ I : كما فعل موسى عليه السلام ؛ ح وأ2 ونوع : كما فعل موسى - 2 في سائر النسخ ما عدا ص : عليه - 3 أ2 : نبينا محمد - 4 ص : طالب فرجعت بمحضر أصحابه ؛ في النسخ الأخرى : طالب رضى الله عنه الصلاة بمحضر الصحابة - 5 أ2 : بن النون ؛ ح : كذا في الهامش وفي الأصل بن النون - 6 ع : فاستوقفت - 7 أ2 : وقبض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؛ ح : وقبض محمد عليه السلام - 8 في سائر النسخ ما عدا ص : ورمى به جيوش الكفار ووجوه قريش - 8 مكرر) انظر سيرة ابن هشام 268/2 - 9 في سائر النسخ ما عدا ص : قرآنا قوله تعالى - I0 الأنفال 17/8 . قارن بابن حزم ، الفصل ، I05/I : ورمى هوازن في جيش فعمت عيونهم جميعهم بتراب يده وفيها أنزل الله تعالى : « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » - II ح وأ2 ونوع : ثم

وكافرهم من قتال الملائكة معه ذلك اليوم حتى أن أبا داود (I2) المازني رضى الله عنه قال : اتبعت مشركا يوم بدر لأقتله فسقط رأسه بين يدي قبل أن أضربه فعلمت أن غيرى قتله (I3) .

82 وأمطرهم فيه (I) مطرا أبدلهم الكتيب لأنهم (2) كانوا معه ذلك اليوم ثلاثمائة (3) رجل أكثرهم على أقدامهم وكان لأعدائه (4) فى ذلك المطر ما لم يستطيعوا (5) بسببه أن يحضروا الى العدو (6) القصوى وجازه النبي (7) وأصحابه . ثم أنزل (8) عليهم النعاس فى ذلك اليوم فأزال (9) عنهم الجزع لكثرة عدوهم حتى لقد وقع السيف على يد (I0) أحدهم من كثرة ما غشيهم النعاس (II) . والنعاس فى مثل هذا (I2) اليوم آية لأنه يوم (I3) يزول عن من كان به .

وفيما فعل من المعجزات يوم بدر من قتال الملائكة معه والمطر والنعاس يقول الله تبارك وتعالى (I4) : « إذ يغشيكم النعاس أمانة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجس (I5) الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام . إذ

عابن - I2) فى سائر النسخ ما عدا ص : حتى أن داود - I3) عن خبر أبي داود المازني انظر سيرة ابن هشام 274/2 .

(I) فيه ، أغفل فى أ I - 2) I I : أبد لهم الكتائب لأنه ؛ ح وأ2 : ألبد لهم الكتائب لأنهم ؛ ن وع : لبدهم الكتائب لأنهم - 3) ص : ثلاثة مائة - 4) فى سائر النسخ ما عدا ص : لأعدائهم - 5) I I و أ2 : ما لا يستطيعون ؛ ح ون وع : ما لا يستطيعوا - 6) I I وع ون : أن يجوزوا الى العدو ؛ ح وأ2 : أن يجوزوا العدو - 7) ص : وأجازه النبي ؛ I I : وجازه محمد صلى الله عليه وسلم ؛ أ2 : وجازه النبي صلى الله عليه وسلم - 8) ص : ثم نزل - 9) ص : فى ذلك فأزال ؛ فى النسخ الأخرى : فى ذلك اليوم فأذهب - I0) ح وإ I ون وع : من يد - II) فى سائر النسخ ما عدا ص : من النعاس - I2) I I : فى هذا - I3) يوم ، أغفل فى ح ون وع - I4) فى سائر النسخ ما عدا ص : وتعالى فى القرآن - I5) ص : عندكم رجس ؛ ع : عنكم رجس -



يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب « (I6)

وقوله تعالى (I7) : « ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون . إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين . بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين (I8) » .

83 ومن ذلك ما حدث فى السنة التى بعثه الله فيها (I) من رمى السماء بالشهب بما فيه (2) عبرة لمن عقل ؛ وقرأ عليهم بذلك قرآنا باقيا ، قوله (3) تعالى : « وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا . وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا . وأنا لا ندرى أشر أريد بمن فى الارض (4) أم أراد بهم ربهم رشدا (5) » .

وقد كان بعض العرب قصدوه يوما ليؤذوه وهو يصلى الى جانب المسجد (6) الحرام وكانوا يسمعون قراءته (7) ولا يرون

(I6) الأنفال II/8 - I3 - (I7) تعالى ، أغفل فى ح ون وع - (I8) آل عمران I23/3 - I25

(I) ص : بعثه الله ؛ I : بعث الله تعالى فيها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ؛ 2 : بعث الله فيها نبيه عليه الصلاة والسلام ؛ ح ون وع : بعث الله فيها نبيه عليه السلام - (2) فى سائر النسخ ما عدا ص : فان فيه - (3) فى سائر النسخ ما عدا ص : قرآنا قوله - (4) وأنا كنا نقعد الخ ، أغفل فى ص و I و 2 وأثبت مكانه : الآية [أو الآيات] إلى قوله - (5) الجن 8/72 - IO - (6) فى سائر النسخ ما عدا ص : البيت - (7) 2 : فكانوا يسمعون قراءته ؛

شخصه وقرأ بذلك (8) قرآنا باقيا قوله تعالى (9) : « وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون (10) » .

**84** ومن ذلك ما فعل بأبي جهل بن هشام حين عاهده قومه (I) ليحيئن بحجر ما يطبق حمله يفضخ (2) به رأسه إذا صلى والناس ينظرون إليه ، فلما سجد النبي (3) صلى الله عليه وسلم وهم بالقاء الحجر عليه رجع منهزما ويدها (4) يابستان على حجره (5) لا يقدر على إلقائه (6) عنهما حتى نبذته قريش من يديه (7) وسألوه عن خبره فقال : قمت لأفعل ما قلت لكم فلما قربت منه عرض لي دونه فحل من الابل لا والله ما رأيت مثل هامته ولا قصرته (8) ولا أنيا به لفعل قط فهم بي لياكلني (9) . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (10) : « ذلك حبيبي جبريل لو دنا مني لأخذه (II) » . وقرأ بذلك قرآنا باقيا قوله تعالى : « رأيت الذي ينهى . عبدا إذا صلى . رأيت إن كان على الهدى . أو أمر بالتقوى . رأيت إن كذب وتولى . ألم يعلم بأن الله يرى . كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية . ناصية كاذبة خاطئة . فليدع ناديه . سندع الزبانية . كلا لا تطعه واسجد واقترب (12) » .

ح ون وع : فكانوا يسمعون قراءته - 8) في سائر النسخ ما عدا ص : وقرأ عليهم بذلك - 9) قوله تعالى ، أغفل في سائر النسخ ما عدا ص - 10) يس 9/36 .

(I) حين عاهده قومه ، أغفل في ص - 2) في سائر النسخ ما عدا ص : ما يطبق به حمله ليفضخ - 3) أ I : سجد محمد - 4) ص وأ I : منهزما يدها - 5) ن وع : على الحجر - 6) أ I : إلقائها - 7) ص وأ I : من يده - 8) في سائر النسخ ما عدا ص : ولا نضارته - 9) ص : بي أن ياكلني - 10) ح وأ 2 ون وع : النبي عليه الصلاة والسلام - II) ص : ذلك جبريل لو دنا منه لأخذه . انظر عن هذا الخبر سيرة ابن هشام 3I8/I - 3I9 - I2) كلا لئن لم ينته الخ ، أغفل في ص وأ 2 وأثبت مكانه : [ الآية ] إلى آخر السورة : رأيت إن كذب الخ ، أغفل في أ I وأثبت مكانه : إلى آخر السورة . العلق

وكلمته عليه السلام (I3) ذراع مسمومة (I4) .

85 ولما فر من قومه من شدتهم عليه فدخل (I) الغار مع صاحبه فنسجت على بابيه (2) العنكبوت وفرخت القطاة (3) ولحقه قومه واتهموا (4) الغار فقاتل أحدهم لو دخله لخرق هذا النسج ونفرت هذه القطاة (5) وقال له صاحبه (6) : لو أن أحدا (7) يبصر ما تحت قدميه لأبصرنا . قال له : « يا أبا بكر (8) ما ظنك باثنين الله ثالثهما (9) » .

وأصاب أصحابه جوع في غزوهم (I0) فسأل أبا هريرة فذكر تمرات في مزود (II) ثم استخرجهن إحدى وعشرين تمرة فصبها صلى الله عليه وسلم في ردائه يقول في كل واحدة منهن : « بسم الله وبركته » ، ثم دعا في (I2) العسكر الى الغداء وهم زهاء (I3) ثلاثة آلاف فأكلوا حتى شبعوا ورفع الرداء والتمر يتساقط عنه (I4) ، فقال لأبي هريرة : « أعدده إلى مزودك » يقول أبو هريرة : فو الذي (I5) نفسى بيده لقد جهزت منه

9/96 - I9 - I3) 2أ : عليه الصلاة والسلام - I4) انظر سيرة ابن هشام  
389/3 - 390 .

(I ن وع : دخل - 2) في سائر النسخ ما عدا ص : عليه - 3) ن وع : الحمامة ؛ ح : كذا في الأصل وفي الهامش : الحمامة - 4) ص : ولحقه قومه واتهموا ؛ I : I : ولحق قومه واتهموا ؛ ع : ولحقته قومه واتهموا - 5) I : ونفرت القطاة ؛ ن وع : ونفرت هذه الحمامة ؛ ح : كذا في الأصل وفي الهامش : الحمامة - 6) I : صاحبه وهو في الغار يا نبي الله ؛ ح وأون وع : صاحبه أبو بكر وهو في الغار يا نبي الله - 7) في سائر النسخ ما عدا ص : أحدهم - 8) I : قال له أبا بكر - 9) انظر مثلا صحيح البخاري ج 5 ص 4 - I0) ص : أصحابه جوعا في غزوهم ؛ I : أصحابه الجوع في غزوتهم - II) في سائر النسخ ما عدا ص : تمرات في مزوده - I2) في سائر النسخ ما عدا ص : دعا من في - I3) في هامش ح : زها أ ( كذا ) بضم الزاي وبالمد معناه قدر ثلاثة آلاف - I4) عنه ، أغفل في I - I5) في

ستين وسقا في سبيل الله وأصبت باقيه حتى يوم الحرة (16) .

86 وأطعم أيضا أهل (I) الخندق وهم ثلاثة آلاف من تميرات (2) ما ملأت كفه جاءت بها أم عمرو (3) بنت رواحة إلى أخيها عبد الله بن رواحة (4) فدعا بها وصبها في رداءه فأكل الناس وضم رداءه على أكثر مما أخذ منها (5) .

وأطعم أيضا أهل الخندق (6) في بيت جابر بن عبد الله من قصعة فيها ثريد شعير وأكل القوم (7) حتى شبعوا ثم بقى لجابر ابن عبد الله (8) ما كفى أهله (9) .

ورد عين قتادة بن النعمان الأنصاري يوم أحد بعد ما فقئت (10) فكانت أحسن عينيه وكانت الأخرى تمرض ولا تمرض هي فلقب قتادة العيني وهو من أدواء اليمن (11) .

سائر النسخ ما عدا ص : والذي - 16 (I) في سائر النسخ ما عدا ص : وأصيب باقيه يوم الحرة .

(I) ص : وأطعم أيضا يوم : في بقية النسخ : وأطعم أهل - 2 (2) ص : ثمرات - 3 (3) 2 : أم عمر - 4 (4) إلى أخيها عبد الله بن رواحة ، أغفل في ص - 5 (5) ارجع إلى سيرة ابن هشام ، 3 / 233 - 6 (6) ص : يوم الخندق : أ : أهل الخندق رضى الله عنهم - 7 (7) ص : شعير و عد - 8 (8) في سائر النسخ ما عدا ص : بقي لعبد الله - 9 (9) قارن بما ورد في سيرة ابن هشام ، 3 / 233 - 234 (10) حيث كان الطعام في خبر السيرة « شويهة » . في هامش ن وع : قلت أولئك الناس الذين فازوا بصحبته واتباعه وتهاكوا وتفانوا في محبته ومرضاته فهنيئا لهم رضى الله تعالى عنهم ، اللهم انفعنا بمحبتهم ءامين - (10) في سائر النسخ ما عدا ص : إلى موضعها يوم أحد بعدما برزت - (II) أ : قتادة ذا العين وهو من ادو اليمن ؛ ح : قتادة ذو العين وهما ( في الهامش : وهو ) من دو اليمين ؛ 2 : قتادة ذو العين وهما من دو اليمين ؛ ن وع : قتادة ذو العين . وعن هذا الخبر ارجع إلى سيرة ابن هشام ، 30/3 - 31 .

87 وشكى إليه في غزوة الحديبية تعذر (I) ماء بئرها فأخذ  
سهما من كنانته وأعطاه البراء بن عازب وأمره بالهبوط  
فيها وأن يفرز السهم في قعرها فثار ماؤها حتى لم يدركوا لها  
قعرا (2) الى غير ذلك من المعجزات التي لا تحصى وكانطاق  
العجماء وما سبغ في كفه من الحصى (3) وإمطاره (4) الماء من  
السماء والرييح المرسله على أعدائه ليلا بالخذق وقرأ بذلك (5)  
قرأنا باقيا قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله  
عليكم إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم  
تروها (6) ». وكثير من معجزاته المنقولات على (7) السنة صلحاء  
أمته على قرب العهد وكثرة الناقلين (8) . ولو أنى قصدت أن  
أسمى آياته كلها لضخم (9) ديوان ذلك وإنما أذكر (10) بعضها  
لتقف على كذب أسأقتكم وتوقحكم (II) على الله فيما (12) هو  
للعيون أوضح من الشمس .

(I) ح : كذا في الهامش وفي الأصل : بغور ؛ أ2 : بغور ؛ ن وع : غور -  
(2) انظر سيرة ابن هشام ، 3 / 358 - 3) ص : من الحصباء - 4) ح وأ2 ون  
وع : وإمطار - 5) في سائر النسخ ما عدا ص : وقرأ عليهم - 6) الأحزاب  
9/33 - 7) I1 : من المعجزات المنقولات على ؛ أ2 : من معجزاته المنقولة على ؛  
ح ون وع : من معجزاته المنقولات عن - 8) في هامش ن وع : فان قلت ما  
السر في هذا وأمثاله من الآيات والمعجزات والحوارق قلت أما أولا فلأجل أن  
يظهر الله لخلق كرامة هذا النبي والاعتناء بشأنه بتكرار جزئيات من الآيات  
والمعجزات حتى تنقل في التواريخ والسير وينبت شأنها في جميع العالم  
بخلاف ما إذا وقع الأمر دفعة واحدة ، وأما ثانيا فلأن إيمان الخلق به مربوط  
في علم الله سبحانه بأسباب منوعة وبواعث موقنة كما هو في الخارج لا  
يعدو فرد من الأفراد سببه ووقته على أن علم الله سبحانه تعلق بإيمان طائفة  
من الخلق معينين بأسمائهم وأزمنتهم وأمكنتهم دون سائر الخلق أجمعين فلا  
بد من تنوع المعجزات واختلافها في الصورة والكيفية والأوقات ولأن  
التفصيل أوقع في النفس من الاجمال حكمة من المولى سبحانه الكبير  
المتعال - 9) I1 : لو ضح ؛ ح : لو طحب ، وفي الهامش : لزحم ؛ أ2 : لو قم ؛  
ن وع : لعظم - 10) I1 : أ2 : ديوان لذلك وإنما ذكرت - II) I1 وح وأ2 ون :  
وتوقحكم - 12) I1 : على الله تعالى مما ؛ ح وأ2 ون وع : على الله تعالى فيما .

88 وأما ما في القرآن (I) من إخباره عما يكون فقوله (2) :  
« ألم . غلبت الروم . في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم  
سيغلبون . في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح  
المؤمنون . بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم . وعد الله  
لا يخلف الله وعده » (3) . فهلا علم (4) الله تعالى أنه إن أنجز  
له هذا الوعد يكون ذلك (5) سببا لاتباع الناس له (6) ، وإذ (7)  
سمعه يتقول عليه مثل هذا كما تزعم يبكته في إخلاف (8) وعده  
فما كانت أيها المغرور إلا بضع سنين وغلبت الروم كسرى ملك  
الفرس بالبحرين وتملكوا أكثرهم (9) . والبضع من العدد ما  
دون العشرة (10) .

وقوله تعالى (II) : « لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق  
لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقيين رؤوسكم  
ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا (I2) فجعل من دون  
ذلك (I3) فتحا قريبا » (I4) . ففي ذلك آيتان من  
الغيب : دخولهم مكة والبيت الحرام كما وعدهم (I5)  
والفتح القريب دخول (I6) خيبر قبل ذلك بقليل .

(I) ص : وأما في القرآن - 2) أ1 : فقوله جل وعز : ح وأ2 ون وع :  
فقوله عز وجل - 3) الروم I/30 - 6 - 4) في سائر النسخ ما عدا ص :  
فهلا لما علم - 5) ذلك ، أغفل في أ1 - 6) في سائر النسخ ما عدا ص :  
الناس إليه - 7) في سائر النسخ ما عدا ص : وإذا - 8) أ1 : كما تزعمون  
يبكته في إخلاف ؛ ح : كما تزعم يبكته في إخلاف ، وفي الهامش : تزعمون ؛  
ن وع : كما تزعمون يبكته بإخلاف ، وفي الهامش : تزعم - 9) في سائر  
النسخ ما عدا ص : وتملكوا كنوزهم - 10) أ2 : العشر - II) وقوله تعالى ،  
أغفل في ص - 12) لا تخافون فعلم ما لم تعلموا ، أغفل في ص وأ1 وأ2  
وأثبت مكانه في ص وأ2 : الآية إلى قوله - 13) ص : فجعل من ذلك ؛ فجعل  
من دون ذلك ، أغفل في أ1 وأثبت مكانه : الآية إلى قوله - 14) الفتح  
27/48 . ص : فتحا قريبا ومغانم كثيرة تأخذونها - 15) ص : كما وعدهم  
الصالحات - 16) أ1 وع : فتح ؛ ح : كذا في الأصل وفي الهامش : فتح .

89 وقوله (I) تعالى : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى (2) لا يشركون بى شيئاً » (3) .

وقوله تعالى (4) : « وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم (5) « الآية (6) . ولا يجوز أن يقول رئيس قوم لقومه وعدتكم بكذا وهو لم يعدهم .

وقوله (7) : « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » (8) . فقوله فى الآفاق يعنى (9) الأمصار ، وفى أنفسهم (10) فتح مكة .

وقوله تعالى : « ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (II) » .

وقوله تعالى : « وأخرى لم تقدرُوا عليها قد أحاط الله بها (I2) » ، يعنى ما يستقبلون من فتح الأمصار (I3) .

90 وقوله تعالى : « وأرضا لم تطووها » (I) ، يعنى أرض الفرس .

وقوله تعالى عن اليهود : « لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون (2) « فلما قاتلوه ولوا الأدبار (3) .

(I ص : قوله - 2) ص : يعبدونى - 3) النور 55/24 - 4) تعالى ، أغفل فى أ وح - 5) وتودون الخ ، أغفل فى ص - 6) الأنفال 7/8 - 7) فى سائر النسخ ما عدا ص : وقوله تعالى - 8) حم السجدة فصلت 53/41 - 9) أ2 : فى الآفاق فى : ح ون وع : فى الآفاق يعنى فى - 10) ح : أنفسكم - II التوبة 33/9 والصف 9/61 - 12) الفتح 21/48 - 13) ص : الأنصار .

(I الأحزاب 27/33 - 2) آل عمران 3/III - 3) ثم لا ينصرون فلما قاتلوه ولوا الأدبار ، أغفل فى ص : أ1 : ولوهم الأدبار ؛ ن وع : ولو الأدبار ؛ فى هامش ن وع : [ قلت ] والله أعلم انه عام فى مشارق الأرض ومغاربها كما هو الواقع فى الخارج فالحمد لله الذى صدقنا وعده - 4) ح وأ2 ون وع :

وقوله (4) : « والذين جاهدوا (5) فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين (6) » فلما هاجروا (7) أنزلهم المدينة وفتح عليهم (8) ما لا يخفى .

وقوله تعالى : « فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون (9) » .

وقوله تعالى : « قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد (10) » .

وقوله تعالى : « سيقول لك (II) المخلفون من الاعراب شغلنا أموالنا وأهلونا (I2) فاستغفر لنا » الآية (I3) .

وقوله تعالى : « سيقول المخلفون إذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم (I4) » .

وقوله تعالى : « سيهزم الجمع ويولون الدبر » (I5) .

وقوله تعالى : « إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس » (I6) السورة (I7) .

وفي القرآن مثل هذا (I8) كثير ، وفيما نقله السلف الصالح من أهل ملتنا في كتبهم ما لا يحصى ولا يدفع فيه الا مجادل أو كافر . ولولا (I9) أنى أخرج عن غرض هذه الرسالة لتماديت

---

وقوله تعالى - 5 - أ2 : هاجروا - 6 - العنكبوت 29/69 . وفي ص : « والذين جاهدوا ( كذا بينما في الآية : هاجروا ) في الله من بعد ما ظلموا لنبوئتهم في الدنيا حسنة » ؛ وهي في سورة النحل 16/4I - 7 ) فلما هاجروا ، أثبت عن ص وحدها - 8 ) في سائر النسخ ما عدا ص : عليهم منها - 9 ) الأنفال 8/36 - 10 ) آل عمران 3/12 - II ) لك ، أغفل في سائر النسخ وفي ص أثبت في الهامش - 12 ) وأهلونا ، أغفل في ص - 13 ) الفتح 48/II - 14 ) الفتح 48/15 - 15 ) القمر 54/45 - 16 ) أ2 : والفتح ورأيت الناس ، أغفل وأثبت مكانه : إلى آخر ؛ ح ون وع وإ1 : الناس يدخلون في دين الله ، أفواجا الخ - 17 ) النصر 110 - 18 ) ص : وقوله تعالى في القرآن مثل هذا ؛ ح وأ2 ون وع : وفي القرآن من هذا - 19 ) ص : يدفع إلا مجادل أو كافر



على ذكر ذلك وليس في ذكر ما قدمت من المعجزات والمغيبات خروج عن الغرض لأنه تبيين خلاف ما ذهب اليه مضلوكم وما افتروه على الله ورسوله (20) .

91 فاذا قد بينت (I) ذلك فلتعلم أن من الأنبياء الذين أنتم بهم مؤمنون (2) من لم تكن له (3) آية كداود لم تذكر له في الزبور آية وكحزقيال (4) . وقد نص عندكم أنهم اجتمعوا (5) الى حزقيال يسألونه معجزة (6) فقال ان الرب يقول: أقسم قسما باسمي انى أنا الحى (7) وانى لا أجد (8) جوابا عما تريدون (9) . وكذلك اجتمعت قريش إلى محمد (10) صلى الله عليه وسلم وسألوه انشقاق القمر فكان ذلك فلما عاينوه تولوا عنه وعتوا عليه (II) ثم اجتمعوا اليه بعد مدة فسألوه أن يأتي إليهم (12) بالله والملائكة قبيلًا وسألوه أن يرد لهم أجدادهم الماضين ويكون فيهم قصى بن كلاب ليسألوه أحق أتى (13) به أم لا وطلبوا منه (14) أن يزحزح عنهم (15) جبال مكة وينجر لهم فى بطائحها (16) أنهارا وسألوه أن يسقط عليهم السماء

ولو ؛ فى سائر النسخ الأخرى : يدفع فيه إلا مجادل بالباطل ولولا - (20) ص : ذهب إليه نظركم الدين (كذا) انتم به مؤمنون وما افتروه (كذا) على الله وعلى رسوله .

I . فى سائر النسخ ما عدا ص : فاذا تبينت - 2) فى سائر النسخ ما عدا ص : الذين آمنتم بهم - 3) من لم تكن له ، أغفل فى ص ؛ ع : من لم تكن لهم - 4) فى سائر النسخ ما عدا ص : وكحزقيال ، وكذا الشأن فى كل مرة يذكر فيها هذا الاسم - 5) ص : أنه اجتمع - 6) معجزة ، أثبت عن ص وحدها - 7) ح ون وع : أنا الحق - 8) ص : لأجد - 9) قارن بنبوءة حزقيال 3/20 - 10) أ2 : نبينا محمد - II) عليه ، أغفل فى ص ؛ I : تولوا عنه وعتوا عليه - 12) إليهم ، أثبت عن ص وحدها - 13) أ2 ون وع : أحق ما أتى - 14) ص : وسألوا منه - 15) أ2 : عليهم ؛ ح : كذا فى الهامش وفى الأصل عليهم - 16) فى سائر النسخ ما عدا ص : لهم بطحاءها - 17) أ1

كسفا وأن يكون له بيت من زخرف ويرقى (17) في السماء وإياتيهم بكتاب مع ملائكة يشهدون له (18) . وهذا كله منصوص في السورة السابعة عشرة (19) من القرآن (20) فقال الله تعالى (21) : « قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا » (22) وقال تعالى : « وما منعنا أن نرسل بالآيات » (23) يعنى هذه الآيات التي طلبوا منه ، ثم قال : « إلا أن كذب بها الأولون » (23) ، يشير الى تكذيبهم بانشقاق القمر قبل ذلك وتكذيب الأنبياء من قبله ؛ ثم ذكر ناقة صالح وقال في آخر الآية : « وما نرسل بالآيات إلا تخويفا » (24) ثم قال في آخر الآية : « ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا » (25) فقال « ونخوفهم » أى نرسل لهم بالآيات فيكفرون . وقال تعالى : « وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون . ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون » (26) فأخبر تعالى (27) أنه لو أرسل هذه الآيات التي طلبوا (28) لعتوا وتمادوا على كفرهم (29) كما فعلوا في انشقاق (30) القمر وغيره .

وأن يرقى - 18) له ، أغفل في ص . وعن هذه المطالب انظر سيرة ابن هشام ، 316/1 - 318 - 19) في سائر النسخ ما عدا I : السابعة عشر - 20) هي سورة الاسراء في الآيات 92 و 90 و 92 - 93 حسب ترتيب الأسئلة الواردة في النص - 21) في سائر النسخ ما عدا ص : فقال الله له - 22) الاسراء 93/17 - 23) الاسراء 59/17 . في سائر النسخ ما عدا ص أثبتت الآية كلها أولا ثم كرر « إلا أن كذب بها الأولسون » - 24) الاسراء 117 / 59 كذلك . وفي سائر النسخ ما عدا ص بعد هذه الآية : فجعل إرسال الآيات تخويفا - 25) الاسراء 60/17 - 26) الأنعام 109/6 - 110 - 27) I وح وأت و ن - فأخبر تبارك وتعالى - 28) ص : هذه الآية التي طلبوا ؛ في النسخ الأخرى : هذه الآيات التي طلبوا منه - 29) I : لتمادوا على كفرهم وعتوا - 30) ص : كما فعلوا ، أغفل ؛ في النسخ الأخرى : كما فعلوا بانشقاق .

92 وفي الانجيل الذى بأيديكم عن المسيح أن اليهود أتوه وسألوه (I) معجزة فقد فهم وقال : إن القبيلة الخبيثة الفاجرة تطلب آية ولا تعطى ذلك (2)؛ وفيه أيضا أنه مر بشمعون الصياد وأخيه وهما يصيدان السمك فقال : اتبعانى أجعلكما تصيدان الناس ؛ فاتبعاه بلا آية (3) .

ومن أعجب الأشياء أنكم تؤمنون بنبوة مريم وحنا (4) وهما امرأتان بلا كتاب ولا معجزة ولا ذكر فى صحف (5) الأنبياء وتكفرون بسيد المرسلين (6) محمد صلى الله عليه وسلم وله كتاب يعجز الانس والجن ومعجزات ليست لنبيء قبله وبشارات فى كتب الانبياء عليهم السلام (7) .

فأما إنكار مضليكم (8) ذكره فى الكتب قبله وبشارات الأنبياء به (9) فجروا فى ذلك (I0) على سبيلهم فى الغواية (II) والتوقع على الله تعالى وأنا أذكر لكم (I2) ما يبين كذبهم مما هو بين أيديكم فى إنجيلكم والتوراة (I3) والزبور والنبوءات وأورد ذلك على نحو ما قصدت اليه من الايجاز والاكتفاء بالقليل اذ به يستبين كذب أساقفة التضليل والحمد لله على منحنا من هدايته .

---

(I) فى سائر النسخ ما عدا ص : أن اليهود طلبته - 2) قارن بمتى 39/I2 و 4/I6 ومرقس 8/II - I2 ولوقا 29/II . وانظر أعلاه الفقرة 26 وأسفله الفقرة II5 - 3) ارجع إلى متى 4/I8 - I9 ومرقس I/I6 - I8 وقارن بلوقا 5/I0 . وانظر أيضا ابن حزم ، الفصل 2/I8 - 4) ترسم عادة حنة ، انظر لوقا 2/36-5) I: : ولا ذكر فى مصحف ؛ ح ون وع : ولا ذكرتا فى صحف - 6) فى سائر النسخ ما عدا ص : بسيد النبيئين - 7) فى هامش ن وع : فثبت حينئذ أن كفر هؤلاء الملاعين عناد وحسد وبغض - 8) ص : مضلوكم - 9) به ، أغفل فى I: وح وأ2 - I0) ص : فجروا بذلك - II) فى سائر النسخ ما عدا ص : الغوايات - I2) ص : له ؛ فى النسخ الأخرى : لكم من ذلك - I3) I: : مما هو فى التوراة والانجيل .

93 فمن ذلك : فى المصحف (I) الخامس من التوراة التى (2) بأيديكم الى اليوم : قال الله (3) لموسى بن عمران إني أقيم لبنى إسرائيل من إخوتهم (4) نبياً مثلك أجعل كلامى على فيه فمن عصاه انتقمتم منه (5) . فان قلت إن ذلك إنما هو (6) يوشع بن نون (7) فقد قال الله تعالى (8) فى آخر التوراة : إنه لا يخلف من بنى اسرائيل نبي (9) مثل موسى (I0) . فلا محالة ان الذى بشرت به التوراة لا يكون من بنى اسرائيل لكن من إخوة بنى اسرائيل ولا محالة (II) أنهم العرب والروم (I2) فاما الروم فلم يكن منهم نبيء سوى أيوب وكان قبل موسى بزمان فلا يجوز أن يكون هو الذى بشرت به التوراة فلم يبق الا العرب فهو إذا محمد (I3) صلى الله عليه وسلم . وقد قال الله (I4) فى التوراة حين ذكر إسماعيل جد العرب : انه يضع فسطاطه فى وسط بلاد إخوته (I5) فكفى عن بنى اسرائيل بأخوة اسماعيل كما كنى عن العرب بأخوة بنى اسرائيل فى قوله : سأقيم لبنى اسرائيل من اخوتهم نبياً (I6) مثلك .

(I) أ1 وح : فمن ذلك ما فى المصحف ؛ ن وع : فمن ذلك ما فى المصحف - (2) ح وأ2 : الذى - (3) فى سائر النسخ ما عدا ص : وقال الله - (4) أ2 : من بنى إخوانهم - (5) انظر سفر تثنية الاشتراع I5/I8 . وقارن بابن حزم ، الفصل III/I والترجمان ، تحفة الأريب 475 - (6) فى سائر النسخ ما عدا ص : فان قلت إنه - (7) ص : بن ذنون ؛ ح وأ2 ون وع : بن النون - (8) تعالى ، أغفل فى ح وأ2 ون وع - (9) ص : نبيا ، وأغفل فى النسخ الأخرى - (I0) قارن بسفر تثنية الاشتراع I0/34 ، وانظر الفصل ، I86/I . فى هامش أ1 : قف على هذا الكلام فانه حجر عظيم يدمغهم ولا يستطيعون جوابا ولا قولاً والسلام - (II) ص : فلا محالة - (I2) ح ون وع : أو الروم - (I3) أ2 : نبينا محمد - (I4) أ1 : وقد قال تعالى ؛ ح وأ2 ون وع : وقد قال الله تعالى - (I5) انظر أعلاه الفقرة 66 - (I6) نبيا ، أغفل فى ص .

## 94 وقد ناظرني يوما أحد أحبار (I) اليهود وأهل الذكاء منهم في هذا (2) فقال هذا كله صحيح لا أجد اعتراضا

(I ص : أحد رهبان - 2) في هامش ح ون وع : اعرف ( قف على ، في ح ) مناظرة المصنف لبعض أحبار اليهود لعنهم الله ، وفي هامش أI : قال صاحب هداية الحيارى في الرد على اليهود والنصارى وهو ابن القيم ، قال : « وقريب من هذه ( هذا في أI ) المناظرة ما جرى لبعض علماء المسلمين مع بعض اليهود ببلاد المغرب » الى آخر الحكاية كما هي غير أن ابن القيم في نقله لهذه الحكاية نفسها زاد بعد قوله : « ولم يكن رسولا إلا إلى العرب » وعبارة ابن القيم : « ومحمد إنما أقيم للعرب ولم يقم لبنى إسرائيل وهذا الاختصاص يشعر بأنه مبعوث إليهم لا إلى غيرهم . قال المسلم : هذا من دلائل صدقه فانه ادعى أنه رسول الله إلى أهل الأرض كتابيهم وأميين ونص الله في التوراة على أنه يقيمه لهم لثلا يظنوا أنه مرسل إلى العرب الأميين ( في الهداية : والأميين ) خاصة والشئى ( فى الهداية : والنبيء ) يخص بالذكر لحاجة المخاطبين إلى ذكره ولثلا يتوهم السامع أنه غير مراد باللفظ العام [ ولا ] داخل فيه وللتنبية [ على أن ما عدها ] أولى [ بحكمه ] ولغير ذلك من المقاصد . فكان فى تعيين بنى إسرائيل بالذكر إزالة لوهم من توهم أنه مبعوث إلى العرب خاصة وقد قال تعالى : « لتنذر قوما ما أناهم من نذير من قبلك » وهؤلاء قومه ولم ينف ذلك أن يكون نذيرا لغيرهم فلو أمكنك[ أن تذكر عنه أنه ادعى أنه رسول إلى العرب خاصة لكان ذلك حجة ( فى أI : حجة لك ) فأما وقد نطق كتابه وعرف الخاص والعام بأنه ادعى أنه مرسل إلى بنى إسرائيل وغيرهم فلا حجة لك . قال اليهودى : إن أسلافنا من اليهود كلهم على أنه ادعى ذلك ولكن العيسوية ( فى أI : العيساوية ) منا تزعم أنه نبي العرب خاصة ولسنا نقول بقولهم . ثم التفت الى يهودى معه فقال : نحن قد جرى نشؤنا على اليهودية[ ] وتالله ما أدرى كيف أنخلص من هذا العربى إلا أنه أقل ما يجب علينا أن نأخذ به أنفسنا النهى عن ذكره بسوء » انتهى .

وإنما سد[قت] آخر الكلام وإن كان هو عند صاحب هذا الكتاب ليعلم أن القصة واحدة[ ] وأن الزيادة ظاهرة من صاحب ه[ذا] الكتاب ولعلها له فى غير هذا الكتاب كما [نقلها] ابن القيم فان ظاهر ابن القيم انما ذكر لفظه ولصاحب هذا الكتاب كتاب سماه « إفحام المشرك » غير هذا الكتاب ولعل ابن القيم نقلها منه لأجل هذه الزيادات واختصرها المصنف[ ] فى هذا

عليه غير أنه قال : سأقيم لبني اسرائيل ؛ ولم يكن محمد (3) إلا إلى العرب . فقلت له ما على الارض أحد يجهل (4) أن محمدا (5) قال : « بعثت الى الابيض والاسود والحمر والعبد والذكر والانثى » (6) وهذا كتابه ينطق أنه مبعوث (7) الى الخلق كافة فلو أمكنك أن تقول إنما ادعى أنه (8) مبعوث الى العرب خاصة لكانت لك حجة . فقال لا يمكنني (9) ولا غيرى دفع ذلك ، وبذلك أخبرنا أسلافنا من اليهود عنه أنه قال : « بعثت الى الخلق

الكتاب . ويبعد من سياق ابن القيم وسياق هذا الكتاب أن يكون ما زاده ابن القيم نقص من هذا الكتاب والله أعلم ، لكتابه أحمد بن عبد الله السوسى غفر لله له ولوالديه وعفى ءامين .

انظر هداية الحيارى المطبوع على هامش كتاب « الفارق بين المخلوق والخالق » لعبد الرحمن باجه جى زاده فى الصفحتين 15 و 16 من ذيل الفارق . وقد أثبتنا عنه ما بين معقفين نظرا لأن الورقتين اللتين أثبت فيهما هذا التعليق وهما 26 ط و 27 ومقصودتان فسقطت بعض العبارات ، كما نبهنا على المواضع التى يختلف فيها نص التعليق عن نص « الهداية » المطبوع . وهذا التعليق هام لسببين : أولا لأن الافتراض الذى قدمه صاحبه من أن ابن قيم الجوزية ربما كان ينقل عن كتاب إفحام المشرك للخزرجى ، غير مستبعد ويدل - إن صح - على أن كتب الخزرجى كانت معروفة فى المشرق فى القرن الثامن / الرابع عشر؛ ثانيا لأن المرجح أن كاتب هذا التعليق هو ناسخ هذه المخطوطة (I)، ولم يذكر اسمه فى آخر الكتاب ، لا سيما وقد دل بنفسه فى غير هذا المكان على سنة النسخ ، انظر أسفله الفقرة 110 وأعله مقدمة التحقيق فى وصف المخطوطة I - 3 ص : محمدا ؛ I : رسولا - 4 ص : ما على الأرض أحد يجهل هذا ؛ I : فقلت له ما على الأرض من يجهل ؛ ح : فقلت له ما على الأرض من يجهل ؛ أ2 ون وع : فقلت له ما على من يجهل - 5 فى سائر النسخ ما عدا ص : أن محمدا صلى الله عليه وسلم - 6 لم نعث على هذا الحديث فى ونسك ، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى . وانظر أسفله الفقرة 103 - 7 ح : كذا فى الأصل وفى الهامش : ناطق [ أنه ] بعث ؛ ن وع : ناطق أنه مبعوث - 8 فلو أمكنك أن تقول إنما ادعى ، أغفل فى سائر النسخ ما عدا ص وأثبت مكانه : لا إلى العرب خاصة ولو كان كتابه ينطق أنه الخ - 9 I وأ2 ون وع : ما يمكنني ؛

كافة» (I0) إلا فرقة من فرق (II) اليهود يتمال لها العيسوية تقول (I2) بنبوءته ومعجزاته وتنكر أنه بعث (I3) الى غير العرب ولسنا على شيء مما هم عليه . ثم عطف على يهودى الى جنبه وقال له : نحن قد (I4) جرى نشؤنا على اليهودية (I5) وبالله ما أدري كيف نتخلص من هذا العربى (I6) وإن أقل ما يجب (I7) علينا أن نأخذ به أنفسنا النهى عن ذكره بسوء (I8) .

ح : ما يمكنى (I0 - انظر ونسبك ، المعجم المفهرس 000 I/ I94 ) بعث إلى الناس كافة ) 73/2 ( أرسلت إلى الخلق كافة ) ( II - فرق ، أثبت عن ص وحدها - I2 ) فى سائر النسخ ما عدا ص : تقر - I3 ) ص : أنه انبعث - I4 ) I : وقال له قد ؛ أ2 وح ون وع : وقال له لقد - I5 ) فى هامش ن وع : فانظر هذا الشقى المخذول كيف ثبط عن نيل السعادة والفوز بها حالا وما لا باستعظامه النقلة من إلفه ومعهوده ليس إلا فليتحقق المرء كما أن السعادة تكون بادنى سبب كذلك الشقاوة والعياذ بالله تكون عن مثل هذا السبب الذى لا عبرة به مع التحقق بصدق هذا الرسول وعموم رسالته بأخبار سلفه المقتدى بهم وبزيادة الحجة القطعية نعوذ بوجه الله العظيم من الشقاوة والخذلان ونطلب من فضله حفظ الايمان ونيل الأمان ءامين .

ويلى هذا التعليق تعليق آخر فى هامش ن وع أيضا : قلت كتبت فى هامش السيرة الفاسية المنسوخة بخطى ما ملخص معناه إن أشد شيء فى منع الكفار من الاسلام هو نشوهم على تلك الديانة أو النحلة والاعتقاد بها خلفا عن سلف ورسوخها فى النفس وامتزاجها بالبدن وان الهدى هدى الله وان الايمان نور ينزفه الله فى الجنان لا بدليل وبرهان وإلا لو لم يكن أشد الأسباب ظاهرا فى عدم الايمان هو الاعتقاد والالف فكيف أصرت على الكفر والجحد تلك الطائفة التى شاهدت بعثته ( صلعم ) من اليهود والنصارى ومشركى العرب حيث تحققوا صدقه صلى الله عليه وسلم بالآيات والمعجزات وبما يتحققونه أيضا فى التوراة والانجيل وغيرها من النص على رسالته وذكر اسمه وأوصافه وعلاماته لكن من يهدى الله فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا . اه - I6 ) فى سائر النسخ ما عدا ص : كيف يكون الخلاص من أمر هذا العربى - I7 ) I : أ وح : وأنا أقل ما يجب ؛ فى هامش I : إلا أنه أقل ما يجب الخ ، كذا عند صاحب هداية الحيارى فى هذه القصة - I8 ) بسوء ، أثبت عن ص وحدها .

95 وفي التوراة : جاء الله من سيناء (I) وأشرق من ساعير (2) واستعلن (3) من جبال فاران ومعه جماعة من الصالحين (4) . فمجيئه من جبل سيناء أن الله (5) أنزل فيه التوراة وكلم عليه موسى ؛ وإشراقه من جبل ساعير أن دين عيسى ابن مريم انما أشرق من جبال ساعير (6) وهي جبال الروم من أذوم (7) ، واستعلانه (8) من جبال فاران أن الله بعث محمدا (9) منها وأوحى إليه فيها . ولا اختلاف أن فاران مكة (I0) وقد قال في التوراة : إن الله أسكن هاجر وابنها إسماعيل فاران (II) .

وفي التوراة التي (I2) بأيديكم أن الله قال لابراهيم حين دعاه في ابنه اسماعيل : قد أجبتك في اسماعيل وباركت عليه وكثرته وعظمته جدا جدا (I3) . وقال : أجعله لأمة عظيمة (I3) ، يريد أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

96 وقال في التوراة أيضا لهاجر أم اسماعيل حين دعته : قد سمعت خشوعك في اسماعيل وستكون يده فوق يد الجميع ويد الجميع مبسوطة إليه (I) بالخضوع (2) . ولا محالة

(I) في سائر النسخ ما عدا ص : من طور سيناء - 2 ح : ساعين ؛ أ2 : ساعين ؛ ن وع : ساعير . وكذا الشأن في بقية المواضع ورد فيها هذا اللفظ - 3 ص : واستعان - 4 انظر سفر تثنية الاشتراع 2/33 - 3 . وانظر أسفله الفقرتين 96 و I02 وقارن بابن حزم ، الفصل III/I والترجمان ، تحفة الأريب 479 الخ - 5 أ I : فمجيئه من طور سيناء أن الله تعالى - 6 أن دين عيسى . . . ساعير ، أغفل في ص ؛ ح وأ2 ون وع : بجبال ساعير - 7 أ I : الروم ومن أذوم ؛ ح : الروم ومن أذوم ؛ أ2 : الروم ومراده ؛ ن وع : الروم من أزدوم - 8 ص : واستعلانيه - 9 أ I ون وع : محمدا صلى الله عليه وسلم - I0 ن وع : فاران هي مكة - II انظر سفر التكوين 2I/2I - I2 أ I وح وأ2 : الذي - I3 انظر سفر التكوين I7/20 . قارن بالفقرة 66 أعلاه .

(I) أ I وح : واليد مبسوطة اليد ؛ أ2 ون وع : واليد مبسوطة إليه - (2) قارن بسفر التكوين I6/2I - I8 وانظر الترجمان ، تحفة الأريب 473 -



أن اسماعيل وولده لم تكن أيديهم الا تحت يد اسحاق وولده (3) لأن في ولد اسحاق كانت النبوءة فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم (4) جعل يد بنى إسماعيل (5) فوق يد الجميع ورد النبوءة فيهم وأنماهم وعظمتهم وبارك عليهم جدا جدا كما قال في التوراة .

وقال أيضا فيها (6) : أقبل السيد من سيناء وأقبل (7) من جبال فاران ومعه آلاف من الصالحين ومعه كتاب نارى وهو ختم الأجناس وجميع (8) الصالحين فى قبضته ومن تدانى من قدميه (9) يصيب من علمه (10) . فاعتبر قوله واطرح الهوى تصب (II) إن شاء الله (I2) .

**97** وفى الزبور الذى بأيديكم : سبحوا الرب تسبيحا جديدا سبحوا الذى (I) هيكله الصالحون ليفرح إسرائيل بخالقه وبنات (2) صهيون (3) من أجل أن اصطفى (4) لهم أمة واعطاهم النصر وسدد الصالحين منهم بالكرامة (5) يسبحون الله على مضاجعهم ويكبرونه بأصوات مرتفعة بأيديهم سيوف ذوات شفرتين (6) لينتقم الله (7) من الامم الذين لا يعبدونه يوثقون ملوكهم بالقيود وأشرفهم (8) . أخبرنى من هذه الأمة الذين لا

(3) وولده ، أغفل فى ص - 4) صلى الله عليه وسلم ، أغفل فى ح ون وع -  
(5) فى سائر النسخ ما عدا ص : يد إسماعيل - 6) I1 : فى التوراة -  
(7) ص : وترآلنا وأقبل - 8) ص : وهو جسم الأجناس وهو جميع - 9) فى سائر النسخ ما عدا ص : بقدميه - 10) فى سائر النسخ ما عدا ص : من عمله . انظر سفر تثنية الاشتراع 2/33 - 3 وانظر الفقرتين 95 و I02 -  
(II) فى سائر النسخ ما عدا ص : توفق - 12) ن وع : الله تعالى .  
(I) ح وأ2 ون وع : سبحوا الرب الذى ؛ I1 : جديدا الرب الذى - 2) I1 :  
لخالقه ومناه - 3) ح ون : كذا بالأصل وفى الهامش : صيهون - 4) فى سائر النسخ ما عدا ص : أن الله اصطفى - 5) ح ون وع : بالكرامات - 6) I1 وح وأ2 : ذوات شفرين ؛ ن وع وهامش ح : ذواتى شفرتين - 7) فى سائر النسخ ما عدا ص : الله بهم - 8) المزمور I/149 - 8 وانظر أعلاه الفقرة

يعبدونه (9) ومن المبعوث بالسيف من الأنبياء ومن الذين يكبرون الله بأصوات مرتفعة في الأذان (I0) ؟

وفي الزبور الذى (II) بأيديكم فى صفة محمد (I2) صلى الله عليه وسلم : ويحوز من (I3) البحر الى البحر ومن منقطع الانهار الى منقطع الانهار وانه يخر (I4) أهل الجزائر بين يديه على ركبهم ويجلس أعداؤه بالتراب ويأتيه ملوك (I5) بالقرابين (I6) وتسجد له وتدين (I7) له الامم بالطاعة والانقياد لانه يخلص المضطر البائس ممن (I8) اقوى منه وينقذ الضعيف الذى لا ناصر له ويرآف (I9) بالضعفاء والمساكين وانه يعطى من ذهب بلاد سبا ويصلى عليه فى كل وقت ويدوم (20) أمره الى آخر الدهر (2I) .

98 وفى الزبور ان الله أظهر من صهيون (I) إكليلا محمودا (2) . فالاكليل ضرب مثل للرئاسة ، ومحمود (3) هو محمد صلى الله عليه وسلم .

66 - 9) من قوله : يوثقون ملوكهم ، إلى : لا يعبدونه ، أثبت عن ص وحدها وأغفل فى النسخ الأخرى - I0) فى سائر النسخ ما عدا ص : بالأذان - II) ص : التى ؛ فى هامش ن : هو فى المزمارة الحادى والسبعون - I2) أ I وح ون وع : بأيديكم أيضا فى صفة محمد ؛ أ2 : بأيديكم أيضا فى صفة نبينا محمد - I3) أ I : ويجوز ؛ أ2 : ويجوز من ؛ ن وع : كذا فى الهامش وفى الأصل ويجوز من - I4) أ I وح وأ2 : وانه يجثو ؛ ن وع : وانه تجثو - I5) أ I وح وع : ملوك اليمن - I6) أ2 : بالفراحيو - I7) ن وع : وتسجد وتدين - I8) أ I وح وص : البائس من ؛ أ2 : اليائس من - I9) ص : وراف - 20) ح : ويدم - 2I) قارن بسفر الزمير 8/7I - I7 وانظر الترجمان ، تحفة الأريب ، 487 .

I) أ I : أظهر صهيون ؛ ح : كذا فى الأصل وفى الهامش صهيون - 2) لم نعث على هذا النص فى سفر الزمير ولا فى غيره من أسفار العهد القديم - 3) ص : ضرب مثل الرياسة ومحمود ؛ أ I : ضرب مثلا للرئاسة ومحمود ؛

وفى الزبور : تقلد أيها الجبار السيف فان ناموسك وشرائعك مقرونة بيمينك (4) وسهامك مسنونة والأمم يخرون تحتك (5) .

وفى الزبور يقول الله تعالى لداود (6) : سيولد لك ولد أدعى له أبا ويدعى لى ابنا فقال داود : اللهم ابعث جاعل السنة كى يعلم (7) أنه بشر (8) . اعتبر (9) قول داود حين أفزعه ذلك وراعه دعا الى الله (I0) ان يبعث جاعل السنة كى يعلم (II) الناس أن ذلك الولد إنما هو بشر ؛ وكذلك لما ضللتهم (I2) فى عيسى بن مريم فدعوتم الله أبا (I3) ودعوتموه ابنا لله فبعث الله عز وجل (I4) جاعل السنة وكاشف (I5) الغمة الذى أعلم الناس أنه بشر ليس (I6) بالا .

وكذلك قال المسيح فى الانجيل الذى بأيديكم (I7) : اللهم ابعث (I8) الفارقليط (I9) ليعلم الناس أن ابن (20) الانسان بشر (2I) .

---

ح وأ2 ون وع : ضرب مثل للرئاسة ومحمودا - 4) أ1 : بسيفك - 5) قارن بالمزمور 4/44 - 6 - 6) أ2 : الله لداود عليه السلام ؛ ح ون وع : الله لداود - 7) فى سائر النسخ ما عدا ص : يعلم الناس - 8) لم نعثر على هذا النص فى سفر الزمير لكن قارن بسفر الملوك الثانى I2/7 - I4 - 9) ن وع : فاعتبر - I0) أ2 : دعا الله - II) فى سائر النسخ ما عدا ص : الذى يعلم - I2) ص : وكذلك بما ضللتهم ؛ أ1 : وكذلك اضللتهم - I3) ح وأ2 ون وع : أبا له - I4) عز وجل ، أثبت عن ص وحدها - I5) أ1 : جاعل السنة كاشف - I6) ن وع ؛ وليس - I7) ص : فى الانجيل بأيديكم ؛ ح ون وع : فى الانجيل الذى هو بأيديكم - I8) فى سائر النسخ ما عدا ص : ابعث لنا - I9) فى سائر النسخ ما عدا ص : البار قليط - 20) ص : أنه من - 2I) لم نعثر على هذا النص فى الأناجيل التى بين أيدينا . قارن بالفصل I/II2 .

99 وقال ايضا فى الانجيل الذى بأيديكم عن يوحنا :  
 الفارقليط (I) لا يجيئكم (2) ما لم أذهب فاذا جاء وبخ  
 العالم على الخطيئة ولا يقول من تلقاء نفسه شيئا ولكنه مما يسمع  
 يكلمكم ويسوسكم بالحق ويخبركم بالحوادث والغيوب ، الى أن قال  
 عنه : وسيعظمنى ، وذكر كيف يقهر أصحاب الدنيا وتمادى على  
 وصفه بكلام بين وقال : هو يشهد لى كما شهدت له (3) وأنا  
 آجيئكم بالأمثال وهو يأتيكم بالتأويل (4) .

وفى الانجيل الذى بأيديكم ايضا (5) عن يوحنا أن المسيح قال  
 للحواريين : من أبغضنى فقد أبغض الرب ولولا (6) أنى صنعت  
 لهم بحضرتى صنائع لم يصنعها أحد لم يكن لهم ذنب ولكن من  
 الآن بطروا وظنوا أنهم يغروننى (7) وأيضا للرب (8) فلا بد أن  
 تتم الكلمة التى فى الناموس (9) لأنهم أبغضونى مجانا فلو قد  
 جاء (I0) المنحمننا (II) هو الذى (I2) يرسله الله إليكم من عند  
 الرب روح (I3) القسط فهو شهيد على وأنتم ايضا لانكم قديما  
 كنتم معى ، هذا قولى لكم لكى لا تشكوا إذا جاء (I4) . يقال (I5)  
 المنحمننا بلسان السريانية وتفسيره بالرومية الفارقليط (I)  
 وهو بالعربية محمد صلى الله عليه وسلم .

(I) فى سائر النسخ ما عدا ص : البار قليط - 2) I1 : لا يأتيكم - 3) له ،  
 أغفل فى ع - 4) انظر إنجيل يوحنا ، 7/I6 - 15 • قارن بالترجمان ، تحفة  
 الأريب ، 485 - 5) I1 : وفى الانجيل أيضا ؛ أيضا ، أغفل فى ح وأ2 ون  
 وع - 6) I1 : ولو - 7) ص : يغروننى - 8) فى سائر النسخ ما عدا ص :  
 وأيضا الرب - 9) ن وع : أن يتم الكلمة التى فى الناموس ؛ فى هامش ح :  
 الناموس هو الوحى - I0) فى سائر النسخ ما عدا ص : فلقد جاء -  
 II) ص : المنجمينا - I2) 2 : هذا الذى ؛ ح : كذا فى الهامش وفى الأصل  
 هذا الذى - I3) I1 : الروح - I4) انظر يوحنا 23/I5 - 27 • I/I6 • قارن  
 بالترجمان ، تحفة الأريب 483 وبسيرة ابن هشام I/251 - I5) I1 : جاءكم  
 • فقال .

100 وفي الانجيل الذي بأيديكم انه قال لليهود : وتقولون لو كنا في أيام آبائنا لم نساعدكم على قتل الأنبياء فأتتموا كيد (I) آبائكم يا ثعابين بنى الأفاعي كيف لكم (2) والنجاة من عذاب النار (3) وسأبعث لكم أنبياء وعلماء وستقتلون منهم وتصلبون وتجلدون في جماعتكم وتطلبونهم من مدينة الى أخرى لتتكامل عليكم دماء المؤمنين المهركة (4) على الارض من دم هابيل (5) الصالح الى دم زكرياء بن برخيا الذي قتلتموه عند المذبح أمين أمين (6) أقول إنه سيأتى جميع ما وصفت على هذه (7) الأمة . يرشالم يرشالم (8) التى تقتل الأنبياء (9) وترجم من بعث إليك (I0) قد أردت أن أجمع بنيك جمع (II) الدجاجة فراريجهما تحت جناحيها (I2) وكرهت أنت ذلك سأقفر (I3) عليكم بيتكم (I4) وأنا أقول لكم لا ترونى الآن حتى يأتى من يقولون لكم (I5) مبارك يأتى على اسم الله (I6) .

101 فاعتبر (I) قوله هذا وبشارته بمحمد صلى الله عليه وسلم المنتقم بعده لدماء المسلمين (2) وقوله : سأبعث أنبياء ، وهذا تحريف (3) منكم وانما قال : سيبعث الله أنبياء . وقد قدمنا أنه لم ينزل نفسه إلا بمنزلة (4) بشر لا إله (5) .

(I) ص : قتل ؛ I1 وح ون وع : كيل - 2) ص : كيف بكم - 3) أ2 : عذاب الله - 4) I1 : المفرقة - 5) ص : على العوض من دم هابل - 6) وردت أمين مرة واحدة فى أ2 ون وع - 7) ص : ما وصفت على هؤلاء ؛ أ2 : ما وصفته على هذه - 8) I1 : يرشلايم ؛ ن وع : برشلايم - 9) يرشالم التى تقتل الأنبياء ، أغفل فى I1 - I0) ص : فترجع من بعث إليكم - II) أ2 : تجمع ؛ I1 وح ون وع : كجمع - I2) I1 وأ2 : جناحها - I3) فى سائر النسخ ما عدا ص : ذلك فقير - I4) I1 : بنينكم ؛ ح : بينكم ؛ أ2 : بنيتكم ؛ ن وع : نبيكم - I5) I1 : حتى من يقول له ؛ ح وأ2 ون وع : حتى يأتى من تقول له - I6) انظر متى 30/23 - 39 \*

(I) I1 وح وأ2 : اعتبر - 2) فى سائر النسخ ما عدا ص : لدماء المؤمنين - 3) I1 وح وأ2 : أنبياء هذا تحريف ؛ ن وع : أنبياء هذا تخريب - 4) فى سائر النسخ

وتقولون إنه لا نبيء بعد يحيى وإنما هو فى الانجيل الذى بأيديكم (6) : إنما النبوءة والكتاب الى يحيى ومن بعده يبشر (7) بملك الله ويؤخذ عنوة (8) . فذهاب السماء والارض أهون من إسقاط حرف من الكتاب فانظر قوله : ومن بعده يبشر (7) بملك الله ويؤخذ عنوة . فهو إفصاح عن محمد صلى الله عليه وسلم (9) وملك الله هو ملك رسوله محمد صلى الله عليه وسلم (10) فى الارض الذى قهر الاجناس بالسيف وقتل من قتل من اليهود وسائر الكفرة انتقاما من الله إذ انكملت (II) عليهم دماء جميع أولئك المؤمنين (I2) .

**102** وفى الانجيل الذى بأيديكم عن متى أنه لما حبس يحيى ابن زكرياء بعث تلاميذه الى المسيح وقالوا له أنت ايل أو نتوقع (I) غيرك ؟ فأجابهم المسيح (2) وقال : الحق اليقين (3) أقول لكم إنه لم يقم النساء على أفضل من يحيى بن زكرياء وان التوراة وكتب الانبياء يتلو بعضها بعضها بالنبوءة (4) حتى جاء يحيى وأما الآن فان شئتم فأقبلوا فان ايل مزعم أن يأتى فمن كانت له أذنان سامعتان فليسمع (5) . فاعتبر هذه البشارة فان زعمت أنه انما

ماعداص : إلامنزلة - 5) ن : بشر لا منزلة إلاه ؛ ع : بشر الامنزلة إلاه - 6) أ و ح ون وع : بأيديكم نصا ؛ أ2 : بأيديكم نص - 7) فى سائر النسخ ما عدا ص : بشر - 8) لم نعثر على هذا النص فى الأنجيل - 9) أ1 وأ2 : فهو أيضا محمد صلى الله عليه وسلم ؛ ح ون وع : فهو أيضا محمد - 10) أ1 : وملك الله هو ملك محمد ( صلعم ) رسوله ونبيه ؛ أ2 : هو ملك نبينا محمد رسوله ( صلعم ) ؛ ح ون وع : هو ملك محمد رسوله ( صلعم ) - II) أ1 : من الله تعالى إذ تكلمت ؛ ص : إذا تكلمت ؛ ح : إذ تكلمت ؛ ن : فى الأصل تكلمت وفى الهامش : تكلمت أو التأممت ؛ ع : فى الأصل : تكلمت وفى الهامش : تكلمت - I2) أ1 : دماء المؤمنين ؛ ح وأ2 ون وع : دماء جميع المؤمنين .

I) ن وع : تتوقع - 2) وقالوا له أنت ايل أو نتوقع غيرك فأجابهم المسيح ، أغفل فى ص - 3) اليقين ، أغفل فى أ1 - 4) فى سائر النسخ ما عدا ص : بالنبوءة والوحي - 5) أ2 : فمن كانت له أذن فليستمع ؛ أ2 وح

بشر (6) بالياس النبيء فهذا من توقعكم على الله ومكابرتكم العقول (7) لأن إلیاس قد كان فى الدنيا وقد أرسله الله الى قومه وكان من أمره ما كان وصار (8) إلى الله تعالى . وانما قال المسيح إن ایل مزمع أن (9) یأتى وایل هو الله تعالى فمجىء الله (10) هو مجىء رسوله (II) بكتابه وأمره كما قال فى التوراة : جاء الله من سیناء (I2) ، وكما قال : وأقبل من فاران (I3) ، وما أشبه ذلك إنما هو من الله (I4) وكتابه .

**103** وكذلك زعم عالمكم یرویم (I) أن موسى بن عمران والیسع وإلیاس سیأتون وحكى زیادة أرمیاء فى الآتین واحتج على ذلك بما نص فى كتابه عن الله تعالى (2) أنه قال : قبل أن أخلقك قد عظمتك من قبل أن أصورك فى البطن قدستك وجعلتك نبیئا للأجناس (3) . فقال یرویم (I) إنه بقى على أرمیاء أن یأتى آخر (4) الزمان لیكون نبیئا للأجناس کلهم كما قيل له لأنه لم یکن الأنبیاء إلا لبني (5) إسرائیل خاصة . فهذا قول (6)

ون وع : فمن كانت له آذان فلیستمع . قارن بمتى II/2 - 15 - 6 انه انما بشر ، أغفل فى ص - 7) أI : فهذا من جملة توقعكم على الله تعالى ومكابرتكم المعقول ؛ ح وأ2 ون وع : فهذا من جملة توقعكم على الله ومكابرتكم المعقول - 8) أI وأ2 ؛ وسار - 9) أI وح ون وع : قال المیسح ایل مزمع ؛ أ2 : قال المسيح ایل مع من - 10) ن وع : الله تعالى - II) أI : رسله - I2) انظر سفر تشیة الاشتراع 2/33 وأعلاه الفقرتین 95 و 96 - I3) انظر أيضا الفقرتین 95 و 96 . ص : من داران - I4) فى سائر النسخ ما عدا ص : إنما هو أمر الله .

(I) فى سائر النسخ ما عدا ص : یرونم ؛ ولم نعر على أى تعریف لهذا الشخص - 2) ص : فى كتاب الله عن الله تعالى ؛ أI : فى كتابه عند الله ؛ ح وأ2 ون وع : فى كتابه عن الله - 3) انظر نبوءة أرمیا I/5 - 4) ص : أنه یأتى آخر ؛ ح وأ2 ون وع : أن یأتى فى آخر - 5) ص : لم یکن الأنبیاء لبني ؛ فى النسخ الاخرى : لم یکن قبل الأنبیاء إلا لبني - 6) أI : خاصة

يرويم (I) . وما من نبيء (7) إلا قال انه الى بنى اسرائيل بعث ولم يبعث الى غيرهم (8) إلى أن بعث الله سيدهم محمدا صلى الله عليه وسلم وقال (9) له : « قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا (I0) » وقال عليه الصلاة والسلام (II) : « بعثت إلى الأحمر والأسود » (I2) وقال الله تعالى : « وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا (I3) » وقد تيقنت نبوءته وصح فضله (I4) على جميع الأنبياء عليهم السلام . فذلك القول (I5) الذى قيل لأرمياء فيما أوحى الله (I6) إليه إنما هو قول لمن بعده (I7) المقصود به محمد صلى الله عليه وسلم وقول يرويم (I) إن فلانا وفلانا (I8) لمن سمى من الأنبياء سيأتون (I9) فى آخر الزمان إنما هو هتف وجرأة على الله (20) وافتراء عليه ولا يأتى منهم ممن قد مات أحد (2I) الى يوم الميقات المعلوم .

فقال فقول ؛ ح وأ2 ون وع : خاصة فقول - 7) فى سائر النسخ ما عدا ص : وما نبي - 8) فى سائر النسخ ما عدا ص : إلى غيرهم صحيح - 9) أ1 : إلى أن بعث سيدهم محمدا وقال - 10) الأعراف 7/ I58 - II) أ1 وأ2 : عليه السلام - I2) انظر ونسبك - المعجم المفهرس ، 5I3/I ، ( بعثت إلى الأبيض والأسود ) و 20/3 ( بعثت الى كل أحمر وأسود ) . ص : بعثت إلى الأبيض والأسود والأحمر ؛ ح : كذا فى الهامش وفى الأصل : إلى الأبيض والأحمر ؛ أ2 : إلى الأبيض والأحمر ؛ ن وع : كذا فى الأصل وفى الهامش : إلى الأبيض والأسود - I3) سبأ 28/34 . وقال الله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ، أغفل فى ص - I4) فى سائر النسخ ما عدا ص : وقد تبينت نبوءته وصح خبره وفضله - I5) القول ، أغفل فى ص - I6) أ1 : الله تعالى - I7) ص : لما بعده - I8) وفلانا ، أغفل فى I1 - I9) ص : يتسالون - 20) أ1 : الله تعالى - 2I) فى سائر النسخ ما عدا ص : منهم من قد مات آخرًا .



**104** وفي الانجيل الذي بأيديكم عن المسيح انه ضرب مثلا للدنيا فقال : مثل الدنيا (I) كمثل رجل (2) اغتربس كرما وسيج حوله وجعل فيه (3) معصرة وشيد فيه (3) قصرا ووكل به (4) أعوانا وتغرب عنه فلما دنا أو ان (5) قطافه بعث عبيده الى أعوانه الموكلين بالكرم (6) . وضرب (7) المسيح مثلا للأنبياء ثم لنفسه في كلام كثير ثم لمحمد صلى الله عليه وسلم وجعله الموكل آخر بالكرم وأفصح عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم (8) فقال : أقول لكم (9) انه سيزاح عنكم ملك الله وتعطاه الأمة المطيعة العاملة (IO) . ثم ضرب مثلا صخرة (II) وقال : من سقط على هذه الصخرة سينكسر ومن سقطت عليه يتهشم (I2) . يريد بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم من ناوأه وحاربته أظهره الله (I3) عليه .

**105** وفي صحف أشعيا النبيء (I) التي بأيديكم قال : ستمتلىء البادية (2) والمدائن من قصور آل قيذار (3) يسبحون الله ومن رؤوس الجبال ينادون (4) هم الذين يجعلون لله الكرامة

(I) فقال مثل الدنيا ، أغفل في ص - 2) في سائر النسخ ما عدا ص : كمثل الرجل - 3) في سائر النسخ ما عدا ص : فيها - 4) I1 : قصورا ووكل بها ؛ ح وأ2 ون وع : قصرا ووكل بها - 5) في هامش ح : أي زمان - 6) بالكرم ، أغفل في ص . انظر متى 33/2I - 34 34 . ومرقس I / I2 - 2 000 (7 - ص : أو ضرب - 8) ح ون وع : محمد عليه السلام - 9) لكم ، أغفل في ص - IO) ن وع : كذا في الأصل وفي الهامش : العادلة . انظر يوحنا 43/2I - II) في سائر النسخ ما عدا ص : بصخرة - I2) أ1 و2 : ينقسم ؛ ح ون وع : ينقسم . انظر متى 44/2I ولوقا I8/20 - I3) أ1 : الله تعالى .

(I) النبيء ، أغفل في I1 . وقد ورد أشعيا في ص دائما : شعيا - 2) I1 : ستملا البلاد ؛ ح : استملا البادية ؛ أ2 ون وع : ستملا البادية - 3) ص : آل قمران - 4) I1 : يسبحون ومن رؤوس الجبال وينادون ؛ ح وأ2 ون وع : يسبحون من رؤوس

ويبثون (5) تسبيحه في البر والبحر (6) .

وفي صحف حزقيال النبيء يقول عن الله تعالى : إني مؤيد  
قيدار (7) بالملائكة (8) . وقيدار (7) ولد اسماعيل . فأى بادية  
هذه البادية التى امتلأت من قصور آل قيدار (7) الذين ينادون  
بالآذان والتلبية من رؤوس الجبال ويجعلون لله الكرامة بالصلاة  
والحج الى بيت الله (9) .

**106** وقال أشعيا النبيء عن الله (I) : عبدى الذى سرت به  
نفسى أنزل عليه وحىي فيظهر فى الأمم عدلى يوصى  
الأمم بالوصايا (2) لا يضحك ولا يسمع صوته فى الأسواق يفتح  
العيون العور ويسمع الآذان الصم ويحيى القلوب الغلف وما  
أعطيه لا أعطيه أحدا (3) غيره أحمد يحمد الله حمدا حديثا يأتى  
من أقصى الارض تفرح البرية (4) وسكانها يهللون الله على كل  
شرف ويكبرونه على كل رابية لا يضعف ولا يغلب ولا يميل الى  
الهوى ولا يسمع فى الأسواق صوته ولا يذل الصالحين (5) الذين  
هم كالقصب (6) بل يقوى الصديقين وهو ركن المتواضعين وهو  
نور الله الذى لا يطفى ولا يخضع (7) حتى يثبت (8) فى الارض  
حجتى وينقطع به العذر الى توراته (9) ينقاد للحق (10) .

الجبال وينادون - 5 ص : وينبون ؛ ع : كذا فى الهامش وفى الأصل :  
ويبثون - 6 قارن بأشعيا II/42 - 12 - 7 ص : قيدان - 8 لم نعثر  
على هذا النص لا فى نبوءة حزقيال ولا فى غيرها من أسفار العهد القديم -  
9 ن وع : إلى بيته .

I 2أ : الله تعالى . فى هامش ن : قف تستفد - 2 ص : بالرضا ؛ ح :  
الوصايا - 3 أحدا ، أثبت عن ص وحدها - 4 ن وع : تفرح به البرية -  
5 ص : الصالحون وفى الهامش : لعله الصالحين - 6 ص : كالعصبة ؛ I  
ن وع : كالقصب الضعيفة ؛ ح وأ2 : كالعصبة الضعيفة - 7 أ1 : ولا  
يهضم ؛ أ2 : ولا يخضم ؛ ح ون وع : ولا يخضم - 8 ح وأ2 ون وع : حتى  
تثبت - 9 I1 وح : وإلى توراتها ؛ أ2 ون وع : وإلى توراته - 10 فى سائر  
النسخ ما عدا ص : ينقاد الحق . قارن بنبوءة أشعيا I/42 - 4 .

**107** اعتبر (I) هذا التصريح بمحمد (2) صلى الله عليه وسلم وصفاته ومن كم (3) وجه يمتنع عليكم أن تدعوا في هذا الكلام كله (4) لغير محمد صلى الله عليه وسلم (5) فمن ذلك أنه قال : يوصى (6) الأمم . وقد كتب في إنجيلكم (7) الذى بين أيديكم أن المسيح قال : إنى لم أبعث (8) الى الأجناس وإنما بعثت الى الغنم (9) الرابضة من نسل إسرائيل (10) . فلا يجوز أن يكون الى الأمم جميعا غير محمد صلى الله عليه وسلم (11) . وفى الانجيل الذى بأيديكم أن المسيح قال للحواريين : لا تسلكوا بى سبيل الأجناس ولكن اختصروا (12) إلى الغنم الرابضة من نسل إسرائيل (13) . وقال أشعيا فى كلامه المتقدم أيضا : لا يضعف ولا يغلب . وأنت تقول إن المسيح غلب على نفسه وحمل خشبة وسمرت (14) يداه فيها وقتل عليها ، فهل فى الضعف أكثر من هذا . ولا جرم أن الله تعالى قد فتح (15) لمحمد صلى الله عليه وسلم فتحا مبينا ونصره نصرا عزيزا وأظهره على كل عدو ومعاند (16) حتى أعطى دينه وأفشى (17) توحيده .

**108** وفى صحف حيقون النبىء (I) التى بأيديكم : جاء الله من الجنوب (2) وتقدس من جبال فاران وامتألت الأرض

(I ن وع : فاعتبر - 2) أ2 : بسيدنا محمد - 3) فى سائر النسخ ما عدا ص : ومن كل - 4) كله ، أغفل فى أ1 - 5) صلى الله عليه وسلم ، أغفل فى ح - 6) ص : أنه لا يوصى - 7) ح وأ2 ون وع : فى الانجيل - 8) فى سائر النسخ باستثناء ص : لم نبعث - 9) أ1 : للغنم - 10) انظر متى 24/15 - 11) صلى الله عليه وسلم ، أغفل فى ح : أ2 : غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 12) ح ون وع : اقتصروا - 13) انظر متى 10/5 - 6 . وقارن بابن حزم ، الفصل 26/2 - 14) ص : وحمل خشبة وسمر : أ2 وح ون وع : وحمل على خشبة وسمرت - 15) ح : أنه الله قد فتح : أ2 : أن الله قد فتح ؛ ن وع : أن الله فتح - 16) أ1 : عدو ومعاند - 17) فى سائر النسخ ما عدا ص : حتى علا دينه وفشا .

(I النبىء ، أغفل فى أ1 - 2) ص : من النبيين ؛ أ1 وأ2 : من المتين ؛ ن

من تجميد أحمد وتقديسه وملك الأرض بهيبته (3) . وقال أيضا : تضىء لنوره الأرض (4) وستنزع في قسيك (5) اغراقا وترتوى السهام بأمرك (6) يا محمد ارتواءا (7) . اعتبر (8) هذا الإفصاح لحيقون (9) باسم محمد وصفته (I0) .

وفي صحف أشعيا النبيء (II) يقول : قيل لى قم ناظرا فانظر فما ترى تخبر به قلت أرى راكبين مقبلين أحدهما على حمار والآخر على جمل يقول أحدهما لصاحبه سقطت بابل (I2) وأصنامها النخرة (I3) . فصاحب الجمل هو محمد صلى الله عليه وسلم (I4) وصاحب الحمار باتفاق منا ومنكم هو (I5) عيسى ابن مريم (I6) وليس محمد (I7) بركوب الجمل أشهر من عيسى بركوب الحمار ؛ وإنما سقطت عبادة الاصنام ببابل من دون الله (I8) وهدت أوثانها بالنبي محمد (I9) صلى الله عليه وسلم وأمته (20) لا بعيسى ولا بغيره فما زالت ملوك بابل يعبدون الأوثان من لدن ابراهيم الى زمان محمد صلى الله عليه وسلم وأمته (2I) .

وع وح : من التيمن . وقد أصلحنا من نبوءة حبقوق - (3) قارن بحبقوق 3/3 . وانظر الترجمان ، تحفة الأريب ، 489 - 4) الأرض ، أغفل في I1 - 5) I1 : فى نفسك ؛ أ2 : فى نسيك - 6) I1 : وترقوا إلى البهايم بأمرك ؛ أ2 : وترنوا إلى البهايم بأمرك - 7) أ2 : ارنوا ، ولم نعر على هذا النص فى نبوءة حبقوق ولا فى غيرها - 8) ن وع : فاعتبر - 9) لحيقون ، أغفل فى ح ون وع - I0) I1 : باسم محمد صلى الله عليه وسلم وصفاته ؛ ح وأ2 ون وع : باسم محمد وصفاته - II) النبي ، أغفل فى I1 - I2) I1 : ببابل - I3) قارن بأشعيا 2I / 6 - 9 - I4) أ2 : محمد عليه الصلاة والسلام ؛ ح ون وع : محمد عليه السلام - I5) هو ، أغفل فى I1 - I6) I1 وأ2 : بن مريم عليه السلام - I7) I1 : محمد عليه السلام - I8) من دون الله ، أغفل فى I1 ون وع . وفى ح : لمن دون الله ، مضروب عليها بشطب - I9) فى سائر النسخ ما عدا ص : بمحمد - 20) وأمته ، أثبت عن ص وحدها - 2I) I1 : إلى زمن محمد صلى الله عليه وسلم وأمته ؛ أ2 : إلى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأمته ؛ ح ون وع : إلى زمن محمد وأمته .

109 وفى صحف أشعيا أيضا : لتفرح أرض البادية العطشى ولتبتهج البرارى والفلوات لانها ستعطى بأحمد محاسن اللسان (I) وكمثل حسن الدساكر (2) والرياض (3) . اعتبر (4) هذا الافصاح باسمه وصفة بلده (5) بما لا ينكره الا وقاح (6) مكابر بالباطل .

وفى صحف أشعيا أيضا : أتت أيام الافتقاد أتت أيام الكمال (7) . ثم قال : لتعلموا يا بنى اسرائيل الجاهلين أن الذى تسمونه ضالا هو صاحب النبوءة تقرون (8) ذلك على كثرة ذنوبكم وعظم فجوركم (9) .

110 وفى صحف حزقيال النبىء التى بأيديكم أيضا (I) ، يقول عن الله عز وجل بعد ما ذكر معاصى بنى اسرائيل وشبههم بكرمة غذاها (2) وقال : لم تلبث تلك الكرمة أن قلعت بالسخطة (3) ورمى بها على الارض (4) وأحرقت السمائم ثمارها فعند ذلك غرس (5) فى البدو وفى الأرض المهملة العظمى (6) وخرجت من أغصانها الفاضلة نار (7) أكلت تلك حتى لم يوجد فيها غصن قوى ولا قضيب (8) . اعتبر هذا التصريح به وبصفة بلده كلها وقوله : الأرض المهملة البدو

(I) أ1 وح وأ2 ون : محاسن البيان ؛ ع : محاسن بيان - 2 ص : الدساكير - 3) قارن بأشعيا I/35 - 2 . وانظر أسفله الفقرة I56 - 4) ن وع : فاعتبر - 5) أ1 : باسمه وبلده وصفته - 6) فى سائر النسخ ما عدا ص : إلا وقیح - 7) كذا فى جميع النسخ ؛ وفى أشعيا 3/10 : فماذا تصنعون فى يوم الافتقاد وفى الهلاك الآتى من بعيد 000 - 8) فى سائر النسخ ما عدا ص : تفترون - 9) لم تثر على هذا النص ولا شبيهه به فى أشعيا .

(I) أيضا ، أثبت عن ص وحدها - 2) ن وع : غرسها - 3) ح : أن فعلت بالسخطة ؛ أ2 : أن قلعت بالسخط - 4) ص : ورمى بها الأرض - 5) فى سائر النسخ ما عدا ص : غرس غرسا - 6) العظمى ، أثبت عن ص وأ1 -

المعششى ؛ وتلك صفات مكة لأنها صحراء ولأنها (9) كانت مهمة من النبوة من عهد اسماعيل وهى البدو .

وفى صحف دانيال النبىء (I0) وقد نعت الكذابين وقال (II) : لا تمتد دعوتهم ولا يتم قربانهم (I2) وأقسم الرب بساعده ألا يظهر الباطل ولا تقوم لداع (I3) كاذب دعوة أكثر من ثلاثين سنة (I4) . اعتبر هذا الفضل الذى تنكرون وهذه (I5) دعوة محمد صلى الله عليه وسلم قائمة منذ مئتين (I6) من السنين وبقية الى يوم القيامة فحسبك بهذا (I7) دليلا على الباطل وأهله (I8) .

III وقال دانيال النبىء وقد سأله الملك بخت نصر عن منامة رآها (I) وطلب أن يخبره بها ثم بتفسيرها فقال (2) : أيها الملك رأيت صنما بارع الجمال أعلاه من ذهب ووسطه من فضة وأسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من فخار فبينما أنت تنظر إليه قد أعجبك إذ دقه الله بحجر من السماء فضرب رأس الصنم فطحنه حتى اختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره، ثم إن الحجر ربا (3) وعظم حتى ملأ الارض كلها . قال له بخت

(7 ص : ناراً - 8) انظر نبوءة حزقيال (I0/I9 - I4 - 9) أئ : صحراء لكنها ؛ ح وأ2 ون وع : ولكنها - I0) النبىء ، أغفل فى أئ - II) وقال ، أغفل فى ص - I2) ص : فرقانهم ؛ أ2 : لا تمتد عيونهم ولا يتم قربانهم - I3) فى سائر النسخ ما عدا ص : ليدع - I4) لم نعر على هذا النص فى أى سفر من أسفار العهد القديم - I5) أئ : اعتبر هذا الفصل فهذه ؛ ح وأ2 ون وع : اعتبروا هذا الفصل تخزون وهذه - I6) ص : منذ سنين - I7) أ2 : فحسبك هذا - I8) فى هامش أئ : ومن هجرته التى هاجر من مكة شرفها الله تعالى الى أن كتبت أنا هذه الأحرف تسعمائة سنة وتسعة وثمانون سنة .

I) فى هامش أئ : قف على هذه الرؤيا وتأويلها ؛ فى هامش ن وع : اعرف رؤيا بختنصر وتعبير دانيال النبىء عليه السلام لها - 2) ص : بتقصيرها فقال ؛ ح ون وع : بتفسيرها فقال له - 3) ص : إن الحجر فار -

نصر : صدقت (4) فأخبرني بتأويلها (5) . فقال دانيال : أما الصنم فأمم مختلفة في أول الزمان وفي وسطه (6) وفي آخره فالرأس من الذهب أنت أيها الملك والفضة ابنك من بعدك والنحاس الروم والحديد الفرس والفخار أمتان ضعيفتان تملكهما (7) امرأتان باليمن (8) والشام والحجر دين (9) نبيء ومملك أبدى يكون في آخر الزمان يغلب الأمم كلها ثم يعظم حتى يملك (10) الأرض كلها كما ملأها (II) ذلك الحجر (I2) .

112 فأخبرني (I) هل كان نبيء غير محمد صلى الله عليه وسلم (2) جمع الأجناس كلها على اختلافها واختلاف لغاتها ودياناتها (3) وممالكها وبلادها فجعلهم (4) جنسا واحدا ولغة واحدة وأمة واحدة (5) ومملكة واحدة ودينا واحدا ولا (6) محالة أن العرب والفرس والنبط والقبط والأكراد (7) والترک والديلم والجبل (8) والبربر ومن أسلم من الهند والسودان والروم وغيرهم على كثرتهم كلهم ينطقون بلغة واحدة وبها يقرؤون القرآن وقد صار من (9) ذكرنا أمة واحدة والحمد لله على ذلك كثيرا فصحت نبوءة سيد المرسلين (10) محمد صلى الله

(4) I أ وح وأ2 ون : فقال له بخت نصر قد صدقت ؛ ع : فقال له بخت نصر صدقت - (5) I أ وح ون وع : فأخبرني تأويلها - (6) ص : ووسطه - (7) ح وأ2 ون وع : تملكهم - (8) في سائر النسخ ما عدا ص : من اليمن - (9) ص : والحجر هو دين - (10) في سائر النسخ ما عدا ص : يملأ - (II) ح وأ2 ون وع : كاملاء - (I2) قارن بدانيال 3I/2 - 45 وانظر ابن حزم ، الفصل I/II2 .

(I) I أ : اخبرني - (2) صلى الله عليه وسلم ، أثبت في هامش ص وأغفل في ح وأ2 ون وع - (3) أ2 : وديانتها - (4) في سائر النسخ ما عدا ص : وجعلهم - (5) وأمة واحدة ، أثبت في هامش ح وأغفل في ص وأ2 - (6) في سائر النسخ ما عدا ص : فلا - (7) I أ : والفرس والنبط والاكرد ؛ ح وأ2 ون وع : والفرس والقبط والاكرد - (8) ص : والجبل ، وفي النسخ الأخرى : والحبش - (9) أ2 : صار كلما ؛ ن وع : صار من - (10) ن وع :

عليه وسلم (II) وعلى جميع النبيئين . وقد تبين (I2) كذب  
أساقتكم الضالين المضلين (I3) .

113 فهذه جملة (I) من آيات سيد النبيئين والمرسلين (2)  
محمد صلى الله عليه وسلم ومعجزاته ومن بشارات  
الأنبياء به الى ما جبله الله (3) عليه من الخلق العظيم والزهد فى  
الدنيا والعلم والحكمة والبيان (4) والصفح والوفاء ولين الخلق  
والرأفة والرحمة والتواضع لله والصبر والجود . وملك الحجاز  
كلها (5) واليمن كلها واليمامة كلها وأقصى نجد الى العراق ومات  
ودرعه مرهونة عند يهودى فيما أكل (6) أهله . وكان بعدما ملكه  
الله (3) رقاب عباده وأوطأ له فى الارض وأخضع له الملوك  
يؤاكل العبد واليتيم ويحملهما كالأب الرحيم ويركب الحمار  
ويمشى فى الأسواق راكبا وراجلا ويجلس على الأرض ويأكل  
عليها ويلبس العباءة ويرقع ثوبه ويخسف نعله ولم يشيد قصرا  
ولا غرس نخلا (7) وكان يجوع حتى يجعل الحجر على بطنه  
ويصلى الليل وطوله (8) حتى تورمت قدماه وإذا قام الليل فى  
الصلاة (9) يسمع لصوته أزيز (IO) كأزيز المرجل من البكاء .

نبوءة سيدنا ومولانا - (II) I1 : نبوءة محمد صلى الله عليه وسلم سيد  
المرسلين صلى الله عليه وسلم - (I2) 2أ : وتبين - (I3) هذه الفقرة كلها  
منقولة حرفيا عن ابن حزم ، الفصل ، I/II2 مع اختلاف يسير جدا فى  
بعض العبارات .

(I) فى سائر النسخ ما عدا ص : فهذه جملة - (2) ح ون وع : سيد  
المرسلين والنبيئين - (3) I1 : الله تعالى - (4) والبيان ، أغفل فى I1 -  
(5) I1 : وملك صلى الله عليه وسلم الحجاز كله ؛ ح وأ2 ون وع : وملك صلى  
الله عليه وسلم الحجاز كلها - (6) فى سائر النسخ ما عدا ص : فيما يأكل -  
(7) ص : ولا غرس نملا - (8) I1 : الليل كله ؛ ح وأ2 ون وع : الليل بطوله -  
(9) I1 : وإذا قام إلى الصلاة فى الليل ؛ ح وأ2 ون وع : وإذا قام للصلاة فى  
الليل - (IO) ص : أزيزا - (II) I1 ون وع وهامش ح : ولم يغضب قط إلا أن



وكان أشد حياء من البكر ولم يغضب قط (II) ولا أكل وحده (I2) ولا ضرب عبده ولا منع سائله (I3) رفته وكشف بشرته ليقبض منه (I4) عكاشة بن محصن رجل من المسلمين من شيء (I5) لم يتعمده فلما وصل إليه ترامى يحك خديه (I6) في بطنه ويبكى ومحمد صلى الله عليه (I7) إذ ذاك تهابه الملوك وتروع منه الجبابرة . ولو كان قد سبق (I8) في حكم (I9) الله تعالى أن يكون إنسان تام (20) إياها تاما كما تزعمون لم يكن غير محمد صلى الله عليه وسلم (2I) لكماله وجلاله وبيان فضله (22) على جميع أولاد (23) آدم . فتلك صفاته وآياته التي علمها (24) جميع العوالم .

114 فأخبرني أنت أيها المغرور إذا كفرت به وبكتابه من أين تحققت لعيسى بن مريم فضيلة أو معجزة ومن نقل إليكم عنه آية أو معجزة وهل جئتم إلا بعده بنيف على مائتين وعشرات (I) من السنين أخبرتم عن منامة رثيت (2) فأسرعتم إلى تصديقها (3) وأنتم لا تدرون هل كان موجودا في العالم

تنتهك حرمة الله فيغضب لله - I2) ولا أكل وحده ، أغفل في I1 - I3) في سائر النسخ ما عدا ص : سائلا - I4) في سائر النسخ ما عدا ص : منها - I5) من شيء ، أثبت عن ص وحدها - I6) خديه ، أغفل في 21 - I7) أ1 : محمد صلى الله عليه وسلم ؛ 21 : ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؛ ح ون وع : ومحمد - I8) أ1 و2 ون وع : ولو كان سبق ؛ ح : ولو سبق - I9) I1 : في علم - 20) أ1 : تاما - 2I) صلى الله عليه وسلم ، أغفل في ح ون وع - 22) أ1 وح و2 : لجلاله وكماله وبيان فضله ؛ ع ون : لجلاله وكماله وفضله - 23) في سائر النسخ ما عدا ص : ولد - 24) أ1 و2 ون وع : علمتها .

I) أ1 : على عشرات ومئين ؛ ح و2 ون وع : على مائة وعشرات - 2) ص : عن سامة رثيت ؛ أ1 : عن منامة رويت ؛ ن وع : عن منامة رويها - 3) ص : أسرعتم إلى تصديقها ؛ 21 : شرعتم إلى تصديقها ؛ ع : كذا في الهامش وفي

أو لم يكن لا بتواتر ولا بغيره إلا السبب الذي قدمت ذكره (4) .  
 أما ان الأولى لمن كفر بالقرآن أن ينكر وجود عيسى في العالم  
 وإن ظهر له صواب القول بوجوده وهو يكفر بالقرآن فيقبل قول  
 اليهود فيه لزعمكم أنهم كانوا رهطه ولكونه منهم وفيهم . واليهود  
 فيما بينهم متخالفون في أمره (5) ثم أنتم مع اليهود  
 متخالفون (6) في أمره .

فزعمت (7) اليهود أنهم حين أخذوه حبسوه في السجن أربعين  
 يوماً وقالوا ما كان لنا (8) أن نحبسه أكثر من ثلاثة أيام إلا أنه  
 كان يعضده أحد قواد الروم لأنه كان يداخله بصناعة الطب .  
 وفي الانجيل الذي عندكم أنه أخذ صبح يوم الجمعة (9) وصلب  
 في الساعة التاسعة من اليوم بعينه (10) . فأخبرني متى  
 تتوافقون مع اليهود في أمره (II) .

115 واليهود مجمعة أنهم لم تظهر لهم معجزة منه (I) غير أنه  
 طار (2) يوماً وقد هموا بأخذه فطار على إثره آخر (3)  
 منهم فعلاه في طيرانه وجدله فسقط إلى الأرض (4) بزعمهم .

وفي الانجيل الذي بأيديكم في غير ما موضع ما يشهد أن لا

الأصل : إلى تفسيرها - 4) في هامش ن وع : قف على بيان فساد معتقد  
 النصرى ووهى ديانتهم - 5) في أمره ، أغفل في 2أ ون وأثبت في هامش  
 ح - 6) في سائر النسخ ما عدا ص : ثم أنتم متخالفون مع اليهود - 7) في  
 سائر النسخ ما عدا ص : فقد زعمت - 8) ن وع : ما لنا - 9) في سائر  
 النسخ ما عدا ص : وفي الانجيل الذي بأيديكم أنه أخذ صباح الجمعة -  
 10) انظر متى 27/46 - 50 ومرقس 15/34 - II) في سائر النسخ ما عدا  
 ص : في خبره .

I) في سائر النسخ ما عدا ص : مجمعة أنه لم تظهر له معجزة ولا بدت  
 لهم منه آية - 2) ص : غير أن كان - 3) ص وأ2 : على إثره أحد - 4) 2أ :  
 في طيرانه فسقط في الأرض ؛ II) وح ون وع : في طيرانه ونزله فسقط في

معجزة له ولا آية . فمن ذلك فيه منصوص أن اليهود قالوا له يوما : ماذا نفعل حتى تنتهي (5) إلى أمر الله (6). فقال : أمر الله أن تؤمنوا بمن بعثه . فقالوا (7) له : وما آيتك التي ترينا ونؤمن بك وأنت تعلم أن آباءنا أكلوا المن والسلوى بالمفاوز . قال (8) : إن كان أطعمكم موسى خبزا بالمفاوز فأنا (9) أطعمكم خبزا سماويا (10) . يريد نعيم الأخرى (II) ؛ فلو عرفوا له معجزة ما قالوا ذلك ثم لم يجبههم على قولهم (12) بمعجزة ولا آية .

وفي الانجيل الذي بأيديكم أن اليهود قالت له : ما آيتك (13) التي نصدقك بها ؟ قال : اهدموا البيت وأبنيه (14) لكم في ثلاثة أيام (15) . وقد قدمت ذكر هذا الخبر مستوفى (16) ، فلو كانت اليهود تعرف له آية لم تقل (17) هذا ، ولو كان أظهر (18) لهم معجزة لذكرهم بها حينئذ .

وعندكم في الانجيل أيضا (19) أنهم جاؤوا يسألونه آية فقدفهم وقال : إن القبيلة الفاجرة الخبيثة تطلب آية ولا تعطى ذلك (20) .

وفيه أيضا أنهم كانوا يقولون له وهو على الخشبة بظنكم : إن

---

الأرض - 5) أوح ون وع : تنتهي به - 6) ن وع : أمر الله بأن - 7) أ1 : قالوا - 8) ن وع : فقال ؛ ح : كذا في الأصل وفي الهامش : فقال ؛ أ1 : في المفاوز قال ؛ أ2 وص : بالمفاوز قال - 9) أطعمكم موسى خبزا بالمفاوز فأنا ، أغفل في ص - 10) انظر يوحنا 28/6 - 32 - II) في سائر النسخ ماعدا ص : نعيم الجنة - 12) ص : على قوله - 13) أ1 : ما آياتك - 14) ص : البيت أبنيه - 15) انظر أعلاه الفقرتين 35 و 36 . يوحنا 18/2 - 19 - 16) ص : مستوفيا ؛ في النسخ الاخرى : وقد قدمت هذا الخبر مستوفى - 17) ن وع : لم تقل له ؛ ح : له ، أثبت في الهامش - 18) في سائر النسخ ما عدا ص : ولو كان قد أظهر - 19) أيضا ، أثبت عن ص وحدها - 20) انظر متى 12/39 و 16/4

كنت المسيح فأنزل نفسك فنؤمن بك (2I) . يطلبون منه بذلك (22) آية ، فلم يفعل .

**116** فلتعلم (I) أيها المغرور أنك إن كفرت بالقرآن لا تحقق لعيسى بن مريم آية ولا فضيلة وأن أخباركم عنه وأخبار اليهود (2) لا يلتفت إليها لاختلاف (3) بعضكم مع بعض وعدم يقينكم بجميع أموركم (4) .

وكذلك أجمعت اليهود أنه ما ادعى شيئا من الالهية (5) التي نسبتهم إليه ادعاءها ولا محالة ان مرادهم أن يدعى ذلك ليكون أبلغ لهم (6) في التشنيع عليه . وذكروا (7) السبب في استفاضة ذلك عليه فقالوا (8) إن أخبارهم إثر ما مضى وبقي (9) ذكره خافوا أن يصير عامتهم إليه إذ كان على سنن يقرب من سننهم فشنعوا عليه أمورا كثيرة ونسبوا إليه دعوى الالهية (5) تزهيدا للناس في أمره .

**117** ثم إن اليهود عندهم من الاختلاف في أمره ما يدل على عدم يقينهم بشيء من ذلك (I) فمنهم من يقول إنه كان رجلا منهم ويعرفون أباه (2) وأمه فأبوه (3) البنديرا (4) الرومي

ومرقس II/8 - I2 ولوقا II/29 . وارجع إلى الفقرة 92 أعلاه - 2I) قارن بمتى 40/27 ومرقس 32/15 ولوقا 35/23 و 39 - 22) بذلك ، أثبت عن ص وحدها .

(I) ح وأ2 ون وع : فتعلم - 2) I1 : وأن أخباركم وأخبار اليهود عنه - (3) في سائر النسخ ما عدا ص : إليها لما ذكرت من اختلاف - 4) في سائر النسخ ما عدا ص : أموره - 5) أ2 : الألوهية - 6) لهم ، أثبت عن ص وحدها - 7) I1 : وذكر - 8) I1 : فقال - 9) ص : مضى بقي .

(I) في سائر النسخ ما عدا ص : بشيء من أخباره - 2) I1 وح ون وع : ويعرف أبوه ؛ أ2 : ويعرف أباه - 3) وأمه فأبوه ، أغفل في ص وأثبت مكانه : وينسبونه لرنيه وحاش لله قاتلهم الله أنى يؤفكون ويسمون أباه

وأمه مريم (5) ويزعمون أن زوجها يوسف بن يهوذا وجد (6) البنديرا عندها على فراشها أو تشعر (7) بذلك فهجرها وأنكر ابنها .

ومن اليهود من تبرأ من هذا (8) القول وقال إنما (9) أبوه يوسف بن يهوذا الذي كان زوجا لمريم ويذكرون السبب (10) في استفاضة اسم الزنيم عليه أنه كان يوما مع معلمه يهشوع ابن يوحنا (II) وسائر (I2) التلاميذ في سفر فنزلوا موضعا وجاءت امرأة من أهله وجعلت تبالغ في كرامتهم فقال يهشوع (I3) : ما أحسن هذه المرأة ، يريد (I4) أفعالها . فقال عيسى بزعمهم : لو لا عمش في عينيها (I5) . فصاح يهشوع صيحة وقال له (I6) : يا منزان ، وترجمته (I7) يا زنيم ، أتزني (I8) بالنظر وغضب غضبا شديدا وعاد الى بيت (I9) المقدس وصرح باسمه ولعنه في اربعمائة قرن فحينئذ لحق عيسى بزعمهم ببعض قواد الروم وداخله بصناعة الطب (20) فقوى بذلك على اليهود بزعمهم وهم يومئذ في ذمة قيصر تباريوش وجعل يخالف حكم التوراة ويستدرك عليها ويعرض عن بعضها (2I) الى أن كان من أمره ما كان .

للرنية - 4 ص : التقدير - 5 في سائر النسخ ما عدا ص : مريم الماشطة - 6 أ2 : وجدوا - 7 في سائر النسخ ما عدا ص : وتشعر - 8 ص : عن هذا ؛ I1 وع : من ذلك ؛ ح وأ2 ون : عن ذلك ؛ وفي هامش ح : من - 9 أ2 : إنما هو - I0 في سائر النسخ ما عدا ص : أن السبب - II في سائر النسخ ما عدا ص : يوشع بن برخيا - I2 I1 ون وع : مع سائر ؛ ح : وسار ، وفي الهامش : مع سائر - I3 أ2 وح ون وع : فقال يوشع ؛ I1 : فقالوا ( كذا ) يا يوشع - I4 I1 : يريدون - I5 أ2 : في عينيها - I6 في سائر النسخ ما عدا ص : فصاح يوشع وقال له - I7 ص : يا منزان ترجمته ؛ في النسخ الأخرى : يا ممزا وترجمته - I8 أ2 : تزاني ؛ I1 وح ون وع : أتزاني - I9 I1 : البيت - 20 الطب ، أغفل في ص - 2I في سائر النسخ ما عدا ص : ويستدرك عليه ويعرض عن بعض .

118 وطوائف من اليهود يتحدثون بغير هذا في (I) السبب الذي من أجله لقب بتلك (2) الشتيمة ويقولون ان ذلك لأنه كان يوما (3) يلعب الصبيان في صغره بالكرة (4) فوَقعت لهم بين جماعة من مشائخ اليهود فضعف الصبيان عن استرجاعها من بينهم حياء من المشائخ فقوى عيسى وتخطى (5) رقابهم وأخذها (6) . فقالوا له : ما نظنك إلا زنيما فأمضيت (7) عليه هذه الشتيمة .

ومن اختلاف اليهود (8) في أمره أنهم يسمون أباه (9) بزعمهم الذي كان خطيب مريم يوسف بن يهوذا النجار وبعضهم يقول انه (IO) يوسف الحداد (II) وأنتم تقولون يوسف بن يعقوب وبعضكم يقول (I2) يوسف بن إلی (I3) . وقد تقدم ذكر اختلافكم أيضا في آبائه واختلافكم في عددهم (I4) إلى ابراهيم فمن مقلل ومن مكثر (I5) .

119 فهذه (I) أخبار اليهود عن عيسى بن مريم وهم مع (2) كثرة تنازعهم فيه ليس منهم (3) فرقة توافقكم في شيء مما ذكرتهم وأنتم أيضا على كثرة تنازعكم في خبره لا توافقهم فرقة منكم (4) في شيء من ذكره (5) وقد قدمت قولهم أنهم حين

(I) في ، أغفل في ح وأ2 ون وع - 2) ص : الذي أتا من أجله بتلك -  
 (3) I1 : أن كان ذلك يوما ؛ ح وأ2 ون وع : أنه كان يوما - 4) I1 وح ون وع : الصبيان بالكرة ؛ أ2 : الصبيان بالكرة - 5) I1 وح وأ2 : فتخطى -  
 (6) وأخذها ، أثبت عن ص وحدها - 7) في سائر النسخ ما عدا ص : فمضت - 8) اليهود ، أغفل في ص - 9) ص : أباهم - IO) إنه ، أغفل في أ2 ؛ ن وع : وبعضهم انه - II) وبعضهم يقول انه يوسف الحداد ، أغفل في ص ؛ ن وع : يوسف بن الحداد - I2) ص : وبعضهم ؛ I1 : وبعضهم يقول -  
 (I3) ص : بن لي - I4) I1 وح وع : في عدده - I5) انظر أعلاه الفقرة 34 .  
 (I) ص : فهذا - 2) I1 : وهو ما - 3) ص : منكم - 4) في سائر النسخ ما عدا ص : لاتوافقكم فرقة منهم - 5) ن وع : في شيء مما ذكرتهم - 6) انظر

أخذه بزعمهم سجنوه أربعين يوماً (6) . وفي أناجيلكم أنه صلب (7) في اليوم الذي أخذ فيه (8) . فقد صح أنكم جميعاً في شك منه ما لكم به من علم إلا اتباع الظن (9) إلى أن بعث الله سيد النبيئين (10) محمداً صلى الله عليه وسلم وأوحى إليه ما (II) أبطل هذه الأقوال الوخيمة وشهد له بآيات وقال له بمعجزات وقوله الحق وشهادته الصدق (12) .

وقد كان يجب لأساقفتكم الغاوين حين راموا الشتيمة في سيد النبيئين وخلق الأكاذيب عليه أن يتفكروا في قول اليهود (13) في المسيح عيسى بن مريم عليه السلام فيعلمون أن الشتائم والأكاذيب (14) لا يرضى بها أحد من الناس إلا (15) الأشرار وأنها ليست من شيم الصالحاء والأخيار .

**120** ونحن المسلمون (كذا ! ) قد وافقنا بين أقوال اليهود في عيسى وبين أقوال (I) أساقفتكم الغاوين في سيد الأنبياء وأوجبنا بذلك كله على جميعكم (2) لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . وكذلك لا يجب لنا تصديقكم في شيء مما تناقلتموه من التوراة والانجيل والزبور وأخبار الأنبياء إذ ظهر عتوكم جميعاً على (3) الله تعالى وكذبكم على الله (4) وكذبكم على

أعلاه الفقرة II4 - 7 ص : طلب - 8) انظر أعلاه الفقرة II4 وقارن بمتى 27 ومرقس 15 - 9) انظر أعلاه الفقرة 42 حيث ضمن المؤلف نفس الآية 157 من سورة النساء 4 - 10) أ : بعث سيد الأنبياء ؛ ح وأ2 ون وع : بعث الله سيد الأنبياء - II) أ : محمد صلى الله عليه وسلم وأوحى الله تعالى ما - 12) في سائر النسخ ما عدا ص : الصادقة - 13) ن وع : في قولة اليهود التي - 14) في المسيح عيسى بن مريم عليه السلام فتعلمون أن الشتائم والأكاذيب ، أثبت عن ص وحدها - 15) أ : لا يرضى بها من إنسن إلا ؛ ح : لا يرضى بها من إلا ؛ أ2 : لا يرضى بها إلا ؛ ن وع : لا يرضى بها من الناس إلا .

(I) في سائر النسخ ما عدا ص : قد خالفنا قول اليهود في عيسى وأقوال - 2) ح وأ2 ون وع : جميعهم - 3) ص : عتوكم جميعاً عن ؛ ح وأ2 :

أنبيائه عليهم الصلاة والسلام (5) واستبان لكل ذى بصيرة . ولا يؤمن إدخالكم الخلل فى الكتب ولا سيما مع (6) إقراركم أن التوراة إنما كانت طول مدة ملك بنى إسرائيل (7) عند الكوهان (8) الأكبر الهارونى وحده ولا ينكر ذلك منكم ولا من اليهود أحد إلا وقاح عظيم المجاهرة بالباطل (9) ، واليهود تقر أن السبعين كوهانا (I0) اجتمعوا على اتفاق من جميعهم فى تبديل ثلاثة عشر حرفا من التوراة وذلك بعد المسيح فى زمان (II) القياصرة . ومن رضى تحريف موضع واحد من كتاب (I2) الله فلا يؤمن منه تحريف كثير . وكذلك يقرون أن السامرية فرقة منهم حرفوا (I3) التوراة تحريفا باقيا (I4) والسامرية يدعون عليهم مثل (I5) ذلك من التحريف . وأنتم أيضا تدعون عليهم أنهم حرفوا فى التوراة التاريخ فتزعمون (I6) أنهم نقصوا من تاريخ آدم صلى الله عليه وسلم ألف سنة ونحو المائتين (I7) من السنين .

جميعا عتوكم على - 4) وكذبكم على الله ، أثبت عن ص وحدها ؛ تعالى وكذبكم على الله ، أغفل فى أ2 - 5) عليهم الصلاة والسلام ، أثبت عن ص وحدها - 6) I1 وح ون وع ؛ فى الكتب لا سيما مع ؛ أ2 ؛ إدخالكم فى الكتاب لا سيما فى - 7) أ2 ؛ بنى الله إسرائيل - 8) فى سائر النسخ ما عدا ص ؛ الكاهن - 9) انظر ابن حزم ، الفصل I/II3 - II4 ؛ التوراة إنما كانت طول مدة ملك بنى إسرائيل عند الكوهن الأكبر الهارونى وحده لا ينكر ذلك منهم إلا كذاب مجاهر ؛ وفى هامش ن وع ؛ قف واعرف حذق ( صدق ) هذا المؤلف وكثرة اطلاعه على عورات اليهود والنصارى لعنهم الله ورضى الله تعالى عنه - I0) ص ؛ كوها ؛ ح ؛ كهانا ؛ أ2 ون وع ؛ كاهنا - II) فى سائر النسخ ما عدا ص ؛ زمن - I2) فى سائر النسخ ما عدا ص ؛ موضع فى كتاب - I3) ن وع ؛ أن فرقة منهم حرفت ؛ I1 وح وأ2 ؛ أن فرقة منهم حرفوا - I4) فى سائر النسخ ما عدا ص ؛ تحريفا بينا - I5) فى سائر النسخ ما عدا ص ؛ بمثل - I6) فى سائر النسخ ما عدا ص ؛ حرفوا التوراة والتاريخ وتزعمون - I7) I1 وح ون وع ؛ ألف عام ونحو من مائتين ؛ أ2 ؛ ألف عام ونحو من مائتين .



121 وكذلك الانجيل الذي بأيديكم إنما هو كتب أربعة مختلفة من تأليف أربعة رجال وهم يوحنا بن زبدي ومتاوش وماركش (I) تلميذ بيطرة ولوقا فأمكن في كل ذلك (2) التبديل (3) . وعلى ما فيها من اختلال (4) وتحريف استخرجنا ما فيها (5) من البشارات (6) بسيد النبيئين (7) مشرقة (8) لعيون العالم (9) ولا يدفع فيها الا معتد مجاهر بالباطل .

وفي التوراة من الأكاذيب والتحريف الشنيع والكفر البشيع (IO) والخرافات التي هي حديث العجائز كقوله عن لوط النبيء عليه السلام (II) أنه خرج من سفره وسكن في كهف الجبل ومعه ابنتاه فقالت الصغرى للكبرى (I2) : قد شاخ أبونا فارقد ( كذا ) بنا معه لتأخذ منه نسلا فرقدت معه الصغرى ثم الكبرى (I3) ثم فعلتا في الليلة الثانية وحملتا منه بولدين مواب

(I) ص : بن سيداي ومتلاوش وماركش ؛ A1 وح : بن سيداي ومتاوش وماركش ؛ 2أ : بن سيداي ومنا وماركوس ؛ ن وع : بن سيداني ومتاوش وماركش - 2) ص : في ذلك ؛ I1 : في كل من ذلك - 3) قارن بابن حزم ، الفصل ، II4/I : وكذلك الانجيل إنما هي كتب أربعة مختلفة من تأليف أربعة رجال فأمكن في كل ذلك التبديل - 4) 2أ : على ما فيها من اختلاف - 5) من اختلال وتحريف استخرجنا ما فيها ، أغفل في ص - 6) I1 : استخرجنا منها البشارات ؛ ن وع : كذا في الهامش وفي الأصل : البشائر - 7) ن وع : بسيد المرسلين والنبيئين - 8) مشرقة ، أغفل في ص - 9) 2أ وع : العوالم ؛ ح : كذا في الأصل وفي الهامش : العوالم - IO) I1 : والتحريف الشنيع والكفريات البشيعية ؛ ح و2أ ون وع : والتحريفات الشنيعة والكفريات البشيعية ؛ في هامش A1 : ولا بن حزم كتاب إظهار تبديل اليهود والنصارى التوراة والانجيل وبيان تناقض ما بأيديهم مما لا يحتمل التأويل ، وهذا معنى لم يسبق إليه ، كذا في ابن خلكان بواسطة سمط اللال . ( انظر ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ط . إحسان عباس ، بيروت 1970 ، ج 3 ، ص 326 ) - II) I1 : لوط صلى الله على نبينا وعليه وسلم - I2) I1 : الكبيرة للصغيرة ؛ ح و2أ ون وع : الصغيرة للكبيرة - I3) في سائر النسخ ما عدا ص : الصغيرة ثم الكبيرة -

وعمون (I4) . فهل يحسن أن يكون لوط (I5) نبيًا من الأنبياء ورسولا منه يوقعه (I6) الله في مثل (I7) هذه الفاحشة .

**122** وفي التوراة أيضا : ولما سكن يعقوب بذلك الموضع مشى ابنه رأوبين (I) وهو أكبر أولاده (2) فضاجع سرية أبيه يعقوب (3) . هذا لفظ التوراة (4) . ثم قال فيها : ولما علم بذلك يعقوب قال لابنه (5) : سلكت على وجهك كالماء فلذلك لم أفضلك (6) بالسهم الزائد حيث استهنت فراشى (7) . وتفسير هذا أن سنة الميراث كانت عندهم أن يرث الولد الأكبر سهمين وسائر (8) الأولاد سهما واحدا فعاقب يعقوب ابنه رأوبين (I) على فعله المذكور بأن لم يفضله في الميراث .

وفي التوراة أيضا أن يهوذا بن يعقوب زنى بكنته ثامار امرأة (9) ولديه وقد هلكا عنها واحدا بعد واحد فردها يهوذا الى بيت (I0) أبيها ووعدها بتزويج ولده (II) الثالث المسمى

---

I4 ص : موات وعمون ؛ أ1 : مواب ووعمون ؛ قارن بسفر التكوين 30/I0 - 38 وبابن حزم ، الفصل I/33 - I35 - I5) أ1 : لوط عليه السلام - I6) في سائر النسخ ما عدا ص : نبينا رسولا من الله يواقعه - I7) أ1 : الله تعالى بمثل ؛ ح وأ2 ون وع : الله بمثل .

I) ص ون وع : روبيل ؛ أ1 وأ2 : روايل ؛ ح : رواييل - 2) أ1 : وكان الكبير في أولاده ؛ ح وأ2 ون وع : وهو الكبير في أولاده - 3) انظر سفر التكوين 22/35 - 4) في سائر النسخ ما عدا ص : هذا اللفظ في التوراة - 5) في سائر النسخ ما عدا ص : ولما علم يعقوب قال لابنه روايل ( رواييل ، روبيل ) - 6) ص : وجهك كالماء فلذلك قال لم أفضلك ؛ أ2 : وجهك فلذلك لم أفضلك - 7) أ1 : استلتنب فرشى ؛ ح وأ2 ون وع : استهنت فرشى . انظر سفر التكوين 4/49 وقارن بابن حزم ، الفصل I/43 - 8) أ2 : وأصغر ؛ ح : كذا في الهامش وفي الأصل : وأصغر - 9) ص : زنا بكنيته ثامار وامرأة ؛ في النسخ الأخرى : ثامان امرأة - I0) في سائر النسخ ما عدا ص : لبيت - II) في سائر النسخ ما عدا ص : بالتزويج للولد -

شيلة (I2) إذا كبر ثم إنها تصدت (I3) ليهوذا فى طريق غنمه (I4) وتسترت (I5) جهدها فظنها بغيا فعدل إليها ودعاها إلى نفسه فسألته أجرا فوعدها (I6) بجدى من غنمه فطلبت منه رهنا فأعطاها خاتمه ومنديله وعصاه وواقعها بزعمهم فحملت منه ثم إن يهوذا أرسل بالجدى ليطلب رهنه فلم توجد المرأة فجاء بنفسه الى أهل القرية وقال لهم : أين قحبأؤكم المتطلبة (I7) على الطريق ؟ فقالوا : ما كان منا على الطريق قحباء . ثم إنه قيل له بعد حين إن كنتك ثامار (I8) حبل . فقال تحرق بالنار . فاخرجت لتحرق فقالت : أنا حامل منه وهذا (I9) رهنه بيدي حين زنى بى ليفكه (20) بجدى من غنمه ، فلما رأى يهوذا الرهن (2I) فكر ثم قال (22) : هى أصدق منى (23) . هذا كله نص التوراة التى بأيديكم اليوم فاعتبر ولوع (24) اليهود بذكر الفواحش وشرهم الى التقول بهذا (25) على صفوة الله من خلقه .

## 123 وفى التوراة أيضا عن دينة (I) بنت يعقوب أنها خرجت لأمر موصوف فيها فرأها شكيم بن حمور الحوى (2)

(I2) شيلة ، أغفل فى ص ورسم فى النسخ الأخرى : سبيلا - I3) فى سائر النسخ ما عدا ص : تصدرت - I4) فى سائر النسخ ما عدا ص : فى طريق أمام غنمه - I5) ص : واستقرت - I6) فى سائر النسخ ما عدا ص : فواعدها - I7) ص : المتطلبة - I8) أ وح وأ2 : تاما ؛ ن وع : تامان - I9) ص : وهذه - 20) ص وح وأ2 ون وع : ليفكها - 2I) فى سائر النسخ ما عدا ص : الرهان - 22) أ2 : فكر فقال - 23) قارن بسفر التكوين 6/38 - 26) وانظر ابن حزم ، الفصل ، I45/I - I47 - 24) ص : نص التى بأيديكم اليوم فاعتبر ولوع ؛ أ2 : فاعتبروا ولوع ؛ أ2 : التوراة الذى بأيديكم اليوم فاعتبروا ولوع ؛ ح : التى بأيديكم فاعتبروا ولوع ؛ ن وع : بأيديكم اليوم فاعتبروا ولوع - 25) فى جميع النسخ ما عدا ص : وشهرتهم بالتناول بها ؛ فى هامش ن : عله بالتقول ؛ فى هامش ع : بالتقول .

(I) فى جميع النسخ : دنيا ؛ وفى هامش أ2 : زينا - 2) ص : صحيم بن حمور الزيات ؛ أ2 وأ2 : صحيم بن حمود الزناتى ؛ ح : شحيح بن حمود الزناتى ؛ ن وع : شحيح بن حمور الزناتى ؛ فى هامش ح ون وع : شحيح -

رئيس (3) ذلك الموضوع فاغتصبها (4) . هذا لفظ التوراة (5) تخرصا وافتراء على الله تعالى (6) . فما الفائدة في نزول هذا الحديث البشيع من السماء على موسى بالطور (7) بعد زهاء أربعمئة سنة يقرأ به على الكنائس على أنه كلام الله منزل على رسوله موسى (8) فتصطك منه (9) الآذان وتعمى به القلوب (I0) . وإنا لنرى دينة (II) وإخوتها الأسباط وأباها (I2) يعقوب أكرم على الله من أن يجرى هذا عليهم (I3) وهم أهل البيت الذين (I4) نزل كتاب الله تعالى (I5) بتطهيرهم فقال سبحانه (I6) : « رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد (I7) » .

124 وفي التوراة أيضا عن ابراهيم عليه السلام أنه كان يوما قاعدا عند باب فسطاط له (I) وأبصر ثلاثة رجال (2) واقفين منه على مقربة فجرى إليهم وقال : يا سادتي إن كنت راضيا (3) عنى فلا تخلف عبدك حتى أسوق ماء (4) تغسلون (5)

(3) أ2 : راييس - (4) انظر سفر التكوين I/34 - 2 . وقارن بابن حزم ، الفصل I/143 ؛ ص : الموضوع واقبضها - (5) أ1 وح : وانتظم هذا اللفظ التوراة ؛ أ2 ون وع وهامش ح : وانتظم هذا اللفظ في التوراة - (6) تعالى ، أثبت عن ص وحدها - (7) في سائر النسخ ما عدا ص : بطور سيناء - (8) أ1 : كلام الله تعالى ونزل على رسوله - (9) ص : فنستك منه ؛ أ2 : فتصنك به ؛ أ1 وح ون وع : فتصطك به - (I0) في سائر النسخ ما عدا ص : الآذان وتصغى إليه العقول - (II) ص : لنرى دنيا ؛ أ1 وح : لنرى أن الدنيا ؛ أ2 : لنرى الدنيا ؛ ن وع : لنرى أن دنيا - (I2) أ2 : وأباهما ؛ أ1 وح ون وع : وأباهم - (I3) أ1 : على الله تعالى من أن يجرى عليهم هذا - (I4) أ1 وح وأ2 : وهم آل البيت الذين ؛ ن وع : وهم آل البيت الذي - (I5) أ1 : نزل الله تعالى كتابه ؛ أ2 وح : نزل الله تعالى الكتاب ؛ ن وع : نزل الله الكتاب - (I6) أ1 : فقال الله تعالى ؛ ح ون وع : فقال الله سبحانه - (I7) هود II/73 .

(I) ص : عند باب فسطاط الله ؛ أ2 : عند فسطاط له - (2) أ1 وح : الثلاثة رجالا ؛ أ2 : الثلاثة رجال - (3) ص وح وأ2 : يا ساداتي إن كنت راضيا ؛ ن وع : يا ساداتي إن كنتم راضيين - (4) ن وع : فلا تخالفوا عبدكم

به أرجلكم وتستريحون تحت هذه الشجرة وأقدم إليكم كسرة تقوون (6) بها قلوبكم وبعد ذلك (7) تذهبون (8) . أخبرني كيف يستجيز (9) ابراهيم أن يقول على الله (I0) : يغسل رجله ويقوى قلبه بكسرة . وهذا هو دليلكم (II) على التثليث لمخاطبة الثلاثة مخاطبة (I2) رجل واحد . وقد أنبأنا الله (I3) في كتابه الحكيم على لسان نبيئه (I4) الكريم أن أضياف ابراهيم الذين أتوه تحت العفصة (I5) إنما كانوا ملائكة (I6) .

**125** وفي التوراة أن موسى تجلى له في سيناء وقال كلاما (I) كثيرا الى قوله : قال الله لموسى : أنا هو الذى أدخل يدك فى جيبك (2) وأخرجها مبروصة كالثلج (3) . واذا أخرجها مبروصة فأى (4) آية فيها إذ بياض البرص موجود فى الناس والله أخبرنا (5) فى محكم كتابه أنه قال له : « أدخل يدك فى جيبك تخرج بياضا من غير سوء » (6) .

حتى أسوق إليكم - (5) ص : تعلمون - (6) ص : تقرون - (7) فى سائر النسخ ما عدا ص : وبعد هذا - (8) انظر سفر التكوين I/18 - 5 ، وابن حزم ، الفصل I30/I - I31 وارجع الى الفقرة 28 أعلاه - (9) ص : يستحسن - (I0) I1 : الله تعالى - (II) ص : دليكم - (I2) ص : الثلاث مخاطبة ؛ I1 : الثلاثة بمخاطبة - (I3) I1 وأ2 : وقد نبأنا الله تعالى ؛ ح ون وع : وقد نبأنا الله تبارك وتعالى - (I4) فى سائر النسخ ما عدا ص : على لسان رسوله - (I5) فى سائر النسخ ما عدا ص : القفصة - (I6) انظر هود 69/II وما بعدها والعنكبوت 31/29 الخ .

(I) I1 : موسى الذى تجلى له الله من سيناء قال كلاما ؛ ح : موسى تجلى له الله من سيناء وقال كلاما ( وفى هامشه : له ) ؛ أ2 موسى الذى تجلى له الله من سيناء وقال كلاما ؛ ن وع : موسى تجلى له الله من سيناء وقال له كلاما - (2) فى سائر النسخ ما عدا ص : فى حجرك ؛ ح وأ2 ون وع : أنا هو الذى هو أدخل . . . ؛ وفى هامش ن : صوابه : أنا هو الذى أدخل - (3) قارن بسفر الخروج 6/4 - (4) I1 : أى - (5) I1 : والله تعالى قد أخبرنا ؛ ح وأ2 ون وع : والله قد أخبرنا - (6) النمل 12/27 - (7) انظر سفر الخروج 18/31 -

وفي التوراة عن اللوحين انهما منقوشان بأصبع الله (7) .  
والله تبارك وتعالى أخبرنا عن ذلك فى محكم كتابه (8) فقال :  
« وكتبنا له فى الألواح من كل شىء موعظة وتفصيلا لكل  
شىء (9) » .

وفي التوراة : سخط الله على الأمة بسبب العجل الذى عمل  
لهم هارون (I0) . فكيف (II) ينبغى لهارون أن يكون الله قد  
بعثه وارتضاه نبياً معيناً لأخيه موسى (I2) ويعمل لهم  
العجل (I3) بيده .

126 وفى التوراة أن إسحاق هو الذبيح (I) وإنما الذبيح  
إسماعيل ودليل ذلك أن النحر والذبح بمنى بموطن  
إسماعيل وأيضا قرون الكباش كانت معلقة فى الكعبة (2) من  
عهد ابراهيم (3) إلى زمان (4) دخول الحجاج بن يوسف على عبد  
الله بن الزبير فأحرقت (5) .

وفي المصحف الأول من التوراة أيضا يقول : ورأى الله أن قد  
كثر فساد الآدميين فى الأرض فندم على خلقهم وقال : سأذهب

8 ص : بأصبع الله تبارك وتعالى أخبرنا عن ذلك فى محكم كتابه : I1 :  
والله تعالى قد أخبرنا فى كتابه المحكم : ح وأ2 ون وع : والله تبارك وتعالى  
قد أخبرنا فى محكم كتابه (9 - الأعراف 7/ I45 - IO) انظر سفر الخروج 1/32 -  
IO و 35 وسفر تثنية الاشتراع 9/20 وابن حزم ، الفصل I6I/I - I63 -  
II I وح ون وع : كيف - I2) موسى ، أثبت عن ص وحدها . وعن هارون  
نبينا معيناً لأخيه موسى انظر فى القرآن مريم 53/I9 وطه 29/20 -  
I3 أ2 : عجلا .

I انظر سفر التكوين 9/22 - IO - 2) فى هامش ن وع : اعرف أن  
قرون الكباش المفدى به اسماعيل عليه السلام كانت معلقة بالكعبة من عهد  
ابراهيم صلوات الله عليه إلى زمن الحجاج - 3) I1 : ابراهيم عليه السلام -  
4) فى سائر النسخ ما عدا ص : إلى زمن - 5) فى سائر النسخ ما عدا ص :

الأدمى الذى (6) خلقت على الارض والحشاش وطيور السماء  
إنى نادى على خلقها جدا (7) .

وفى التوراة أن الحنش أغوى حواء فى أكل الشجرة فقال  
الله (8) : سأجعل العداوة بين نسلك ونسلها وترصد أنت  
أبدا (9) عراقيبها وترصد أبدا رأسك لتفضخه (IO) . الى خبر  
كثير هو خرافة (II) . والله يخبرنا فى محكم كتابه ويقول  
لنا (I2) : « فوسوس لهما الشيطان » (I3) .

127 وفى التوراة (I) أن موسى أمرهم بأخذ أموال جيرانهم  
من أهل مصر على طريق الاعارة (2) ثم قال لهم : يقول  
لكم الله (3) اهربوا لهم بها ففعلوا وقالوا هى أجرة سخرتنا (4) .  
وما لهم أجرة على الأرامل (5) والمساكين من أهل مصر وإنما  
أجرتهم على فرعون وأهل مملكته . والله تعالى يأمر محمدا (6)  
حين خرج بالمهاجرين (7) هاربا من مكة أن تؤدى كل أمانة (8)  
الى أهلها وأنزل عليه فى كتابه : « إن الله يأمركم أن تؤدوا  
الأمانات الى أهلها » (9) .

فاحترقت - 6) فى سائر النسخ ما عدا ص : الآدميين الذين - 7) فى سائر  
النسخ ما عدا ص : جدا جدا . انظر سفر التكوين 5/6 - 7 - 8) ح وأ2 ون  
وع : الله له - 9) أبدا ، أثبت عن ص وحدها - IC) انظر سفر التكوين  
I5/3 - II) II أ وح وأ2 : إلى خبر كثير فى مثل هذا الحديث خرافة ؛ ن وع :  
إلى خبر كثير فى مثل هذا كحديث خرافة - I2) II أ : والله تعالى يقول فى كتابه  
المنزل على محمد نبيه ورسوله - I3) الأعراف 20/7 .

I) فى سائر النسخ ما عدا ص : وفى التوراة أيضا - 2) ص : العارية ؛  
أ2 : العزة - 3) فى سائر النسخ ما عدا ص : يقول الله لكم - 4) قارن  
بسفر الخروج 22/3 و II/2 وخاصة 35/35 - 36) وانظر أيضا سفر الحكمة  
I7/I0 و I9 - 5) ص : الأراميل - 6) II أ : محمدا صلى الله عليه وسلم -  
7) ص : بالمهاجرين والأنصار - 8) ص : كل أمة - 9) النساء 58/4 -

وفي التوراة أيضا : لا ترب (I0) على أخيك ربا بفضة ولا ربا بطعام (II) ولا ربا من جميع (I2) الأشياء كلها (I3) . ثم فيها بعد هذا : على الأجنبي فارب (I4) ، على أخيك فلا ترب لأجل ان يباركك (I5) الرب إلهك (I6) . بهذه (I7) الآية استحلوا في الأمم الربا والسرقه (I8) والكذب والفسق (I9) ثم تأكد رأيهم في ذلك بما في آخر السورة حيث يقول (20) : لا تسرقوا ولا تكذبوا ولا يفجر المرء بأخيه (2I) . فتأولوا في هذا الاعانة لليهود (22) خاصة دون سائر بنى آدم . ويبين قولهم هذا قول الله (23) : « ذلك بأنهم قالوا ليس علينا فى الاميين سبيل (24) » .

**128** وفي التوراة أيضا أن الله (I) تصارع مع يعقوب فضرب به يعقوب (2) . تعالى الله عن قولهم (3) .

وفي التوراة أيضا أن بنى إسرائيل يسكنون تلك الأرض إلى

(I0) ص : تربي - II) أ : ربا الفضة ولا ربا الطعام ؛ ح وأ2 ون وع : ربا الفضة ولا ربا بطعام - II2) أ2 : ولا ربا بجميع - I3) انظر سفر تثنية الاشتراع 19/23 - I4) ص : على الأجنبي أرب - I5) ص : من أجل أن يشاركك ؛ أ1 : لأجل أن يبارك لك - I6) انظر سفر تثنية الاشتراع 20/23 - I7) ن وع : وبهذه - I8) ص : تستحلوا فى الأمم الربا والسرق - I9) أ1 وح وع : والفسق والغش - 20) أ1 : فى ذلك فى أواخر هذه الآية حيث يقولون ؛ ح وأ2 ون وع : فى ذلك فى آخر هذه الآية حيث يقولون - 2I) قارن بسفر الخروج 14/20 - I6) وبسفر تثنية الاشتراع 5/18 - 20 وخاصة بسفر الأحبار 11/19 - 22) فى سائر النسخ ما عدا ص : فى هذا الاخاء أنه اليهود - 23) أ1 : وبين ذلك عنهم قول الله تعالى ؛ أ2 : وبين ذلك عنهم قوله تعالى ؛ ح ون وع : وبين عنهم ذلك قوله تعالى - 24) آل عمران 3/75 . أ1 : سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ؛ ح وأ2 ون وع : سبيل الآية . I) فى سائر النسخ ما عدا ص : أن الله عز وجل - 2) انظر سفر التكوين 24/32 - 28) وابن حزم ، الفصل I/141 - I42 و I48 ، أ2 : فضرب به مع يعقوب ؛ ح ون وع : فضرب به يعقوب الأرض - 3) أ2 : عن قولهم علوا



الانقراض (4) . ثم لم يلبثوا أن رأيناهم أخرجوا منها رأى العين (5) .

وفى التوراة أيضا أن الله (6) قال لهم اضربوا القرن فى عسكركم قليلا (7) حتى يلقوا عدوهم فحينئذ يضربونه (8) بأشد ما يقدرون عليه ليسمعهم الله فيؤيدهم على عدوهم (9) . كأنه سبحانه (10) لا يسمع إلا الأصوات العالية . وقد وصف تعالى نفسه فى كتابه على لسان نبيه (II) فقال سبحانه (12) : « وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى » (13)

وفى التوراة أيضا أن الله كالإنسان شخص وجوارح كشخصه وجوارحه (14) . وقد وصف الله سبحانه (15) نفسه فى كتابه العزيز فقال تعالى (16) : « ليس كمثله شىء وهو السميع البصير (17) » .

وقد تمت النصرى هذا القول المكتوب فى التوراة وزادت (18) فيه كفرا على اليهود حيث تقرأ فى صلواتها (19) عن يوحنا

---

كبيرا - 4) انظر سفر العدد 53/33 وسفر تثنية الاشتراع 8/1 ؛ إلى الانقراض ، أغفل فى 2أ ؛ I1 وح ؛ إلى انقراض ؛ ن وع ؛ إلى انقراض الدنيا - 5) قارن بابن حزم ، الفصل 109/I ؛ فيها أن هذه البلاد يسكنونها أبدا وقد رأيناهم بالعيان خرجوا عنها - 6) I1 ؛ الله تعالى - 7) ص ؛ قال ان تضربوا القرن فى عسكركم قليلا قليلا ؛ I1 وأ2 ؛ اضربوا القرن فى عسكرهم قليلا - 8) 2أ ؛ حتى يلقوا عدوكم فيضربونه ؛ I1 وح ون وع ؛ حتى يلقوا عدوهم فيضربونه - 9) قارن بسفر العدد 9/10 ؛ I1 ؛ فيردهم على عدوهم - 10) I1 ؛ سبحانه وتقدس - 11) فى سائر النسخ ما عدا ص ؛ وقد وصف سبحانه نفسه فى كتابه على لسان رسوله - 12) I1 ؛ فقال سبحانه وتعالى - 13) طه ، 20/7 - 14) قارن بسفر الخروج 33/II و 34/6 . كشخصه وجوارحه ، أثبت عن ص وحدها - 15) I1 ؛ الله تعالى ؛ سبحانه ، أغفل فى ح ون وع - 16) I1 ؛ فى كتابه فقال سبحانه وتعالى ؛ ح وأ2 ون وع ؛ فى كتابه فقال - 17) الشورى 42/II - 18) ص ؛ وأريت ؛ I1 ؛ وزادوا - 19) فى صلواتها ، أغفل فى 2أ ؛ I1 وح ون وع ؛ فى صلواتها -

الحوارى ، وكلامه عندهم كلام الله تعالى ، فيقول بزعمهم إنه حين عرج به الى السماء رأى الله سبحانه وهو شيخ أبيض الرأس واللحية ورجلاه من لاطون والأسواق بين يديه قائمة والنداء على القمح والشعير والزيت والخبز (20) كذا وكذا قفيزا بدينار ، كذا (21) وكذا قسطا بدينار (22) .

129 وفى التوراة أيضا أن الله (I) حين أمر بنى إسرائيل بالتوجه إلى الشام وعدهم أن يتوجه معهم وأمرهم أن يعملوا له قبة على صفة كذا (2) ينزل فيها فى سيره (3) معهم ثم إن موسى قال له يا رب إن هذه الأمة القاسية رقاها لا تمضى لك إلى الشام حتى تمضى معها كما وعدتها فقال الله (I) : نعم اعملوا لى القبة . فعمل موسى القبة وسماها قبة العهد ونزل الله (I) من عرشه وسار معهم داخل (4) القبة ينزل بنزولهم ويرحل برحيلهم (5) . هذا نص التوراة (6) .

وعندهم أيضا من بقية هذا الخبر أنهم لما جمعوا (7) المال لعمارة (8) هذه القبة أجروا إنفاقه على يدى (9) موسى عليه السلام فلما أكمل عملها (10) ادعوا عليه أن قد نقصهم من ذلك (II) ألف رطل وسبعمائة رطل وخمسة وسبعون رطلا وقالوا

(20) فى سائر النسخ ما عدا ص : والحمر - 21) كذا ، أغفل فى أ2 ؛ أ1 وح ون وع : وكذا - 22) قارن برؤيا يوحنا I3/I - I5 وانظر ابن حزم ، الفصل 70/2 .

I (I) : الله تعالى - 2) أ1 وح ون وع : كذا وكذا - 3) أ1 وح ون وع : فى مسيره - 4) فى سائر النسخ ما عدا ص : فى داخل - 5) يبدو أن هذا النص تلخيص على طريقة المؤلف للفصول الأخيرة من سفر الخروج : من 33 إلى 40 . ح ون وع : برحوالهم - 6) هذا نص التوراة ، أثبت عن ص وحدها - 7) أ1 وح ون وع : حين جمعوا ؛ أ2 : حين نفقوا - 8) فى سائر النسخ ما عدا ص : لاقامة - 9) فى سائر النسخ ما عدا ص : على يد - 10) ح ون وع : فلما كمل عملها ؛ أ2 : فلما كمل عمله - II) (II) : أن نقصهم من المال ؛ ح

لموسى (I2) تسريقا له أين نقص هذا المال وإنما جرى الانفاق على يدك (I3) فسمعوا صوتا من السماء يقول لهم إن هذا العند دخل فى رؤوس الاعمدة وفى التغشية (I4) وحينئذ كفوا (I5) .

130 وفى التوراة أيضا عن نوح عليه السلام أنه رقد أولاده معه (I) فانكشفت عورته فضحك ابنه حام من ذلك فجاء ابنه الآخر سام (2) وألقى قفاه إلى جهة عورة أبيه (3) يمشى الى ورائه حتى غطاه واستيقظ نوح ودعا على حام وقال سيسود لوك وتكون أولادك عبيدا لأخيك (4) . إلى غير ذلك من أحاديث العجائز والصبيان .

وفى التوراة أيضا عن موسى (5) أنه قال لبنى إسرائيل فى الوصية التى وصاهم بها فقال فى (6) آخرها : إن كفرت بزباك وحدت عن سبيله وعبدت الآلهة الأجنبية يبتليك الله بدواهى مصر ويضرب الجزء من جسدك (7) الذى يصدر عنه الزبل بالجرب والحكاك الذى لا دواء له وتزوج (8) زوجا ويضاجعها غيرك (9) وهذه الكناية (I0) كلها تصريح بالقطم والقرن والزنم (II) ،

---

وأ2 ون وع : أنه نقصهم من المال - I2 : أ1 : لموسى عليه السلام - I3 : ن وع : على يدك - I4 : أ1 : المنغشية - I5 : فى سائر النسخ ما عدا ص : فحينئذ كبوا عنه ، ولم نعثر على هذا النص فى أسفار العهد القديم .

I : فى سائر النسخ ما عدا ص : رقد وأولاده أمامه - 2 : فى سائر النسخ ما عدا ص : ابنه سام الآخر - 3 : فى سائر النسخ ما عدا ص : إلى جهة عورته - 4 : انظر سفر التكوين 9/2I - 26 . فى سائر النسخ ما عدا ص : عبيدا لأولاد أخيك - 5 : أ1 : وفى التوراة عن موسى عليه السلام - 6 : أ1 : فقال عند - 7 : فى سائر النسخ ما عدا ص : من بدنك - 8 : فى سائر النسخ ما عدا ص : وتزوج - 9 : قارن بسفر تثنية الاشتراع 28/I4 - I5 و 27 و 30 - I0 : أ1 : وهذه الكنايات - II : أ1 ون وع : والقران والزنم : ح

فاما أن يكون هذا خلافا فيها (I2) وإما ان لا يكون (I3) وإما أن يكون القوم قطما زنا قرانين (I4) . فهل يكون الله تعالى (I5) يترك أنواع ما خلقه من العذاب للانتقام من اعدائه ويهدد قوما على لسان نبيه الكريم موسى عليه السلام (I6) بهذه الفواحش ؟

**131** وإن كان بنو إسرائيل يقولون انهم لم يعبدوا (I) الآلهة الأجنبية فقد كابرُوا العيان ولا يفعلوا (2) ذلك فانه نص في كتبهم (3) ما كان من خبرهم مع البلشثيم (4) . وفي أيام دانيال (5) وغير ذلك مما لا خفاء به (6) ولكن سيقولون إن ذلك إنما كانت علة البواسير التي (7) ابتلى الله بها البلشثيم وهم من الزنج في اليوم الذي أخذوا فيه تابوت العهد فهذا محال لأن (8) داود عليه السلام لما عظمت عليه المعرة الأبدية التي حلت ببني (9) إسرائيل فنسب الى الله بزعمهم الخروج (10) عن الاعتدال حين قال (II) عنه تبارك وتعالى : انتبه الله كالنائم غير محصل لما ينتحله وكمثل من (I2) لا يستثبت في أفعاله (I3) .

وأ2 : والقران والزنيمة - I2) أ1 وح وهامش ن : حلالا فيها ؛ ص : خلافا فيها ؛ أ2 : حلالا فيها - I3) واما أن لا يكون ، أثبت عن ص وحدها - I4) ص : القوم قطمه زنا قرانين ؛ ح : القوم قطما قرانين زنا ؛ أ2 : القوم قطما قرانين زنا ؛ ن وع : القوم كلهم قطما قرانين زنا - I5) تعالى ، أغفل في أ1 - I6) عليه السلام ، أغفل في ح وأ2 ون وع .

I) أ2 : لم يفتروا - 2) ن وع : وفعلوا - 3) في سائر النسخ ما عدا ص : في كتابهم - 4) كذا في جميع النسخ ولم نفهم المقصود من هذه العبارة ولعلها البعليم ، انظر سفر القضاة II/2 - 5) أ1 : دانيال عليه السلام - 6) ع : لا خفاء فيه - 7) التي ، أغفل في أ1 - 8) أ1 : محال لأنهم قالوا ان - 9) في سائر النسخ ما عدا ص : عليه هذه المعرة الأبدية التي ببني - I0) أ1 وح ون وع : فنسب الله تعالى بزعمهم إلى الخروج ؛ أ2 : فنسب الله بزعمهم إلى الخروج - II) ح وأ2 : عن الاعتدال حين قالوا ؛ ن وع : عن الاعتدال قالوا - I2) ص : لما ينتحله وكمثل ما ؛ أ2 : لما يتخيله وكمثل من - I3) انظر سفر المزامير 65/77 وقارن بابن حزم ، الفصل ، 206/I .

132 واعتبر أيضا بشاعة (I) هذا القول المنسوب الى داود في الله تعالى (2) فلو كانت تلك الداهية إنما حلت بالبلشثيم لم يعظم ذلك على داود (3) لأنه ليس من البلشثيم وإنما هو من بنى إسرائيل وأيضا فان داود (3) قد قدم أن الله تعالى (4) ترك فسطاطه الذي كان أبدا (5) يسكنه (6) ولم تكن للبلشثيم قط فسطاط لله . وقد قدم داود أن كوهانهم استوصلوا (7) جميعا . ولم يكن قط في البلشثيم كوهان (8) . وأيضا فان البواسير داء كالجدام والبرص ولا معالة أن الجزء من الجسد الذي يصدر عنه الزبل إنما هو الأست لأنه خاف أن يظن (9) السامع أنه العين أو الأذن أو غير ذلك (10) من الجوارح فخصه بذلك ثم قال : الجرب والحكاك الذي لا دواء له فتزوج زوجها ايضا جمعها (II) غيرك (12) . اعتبر (13) هذا الافصاح وكذلك لا يصلح بما بون (14) قطيع أن يكون غير قرنان زنيم . وهذا كله لا يدفع فيه أحد وإنما ذكرته لنبين ما نسبوا إلى الله (15) من القبائح في كتبهم .

133 ثم كتبوا في المصحف المسمى (I) سفر ملاخيم أن داود (2) عليه السلام اطلع من قصره فرأى امرأة من نساء المؤمنين

(I) I1 : واعتبر أيضا بشناعة ؛ ن وع : فاعتبر أيضا بشاعة - 2) I1 : في الله تبارك وتعالى أيضا ؛ 2) : في الله تبارك وتعالى ؛ ح ون وع : في الله تبارك وتعالى وأيضا - 3) I1 : داود عليه السلام - 4) تعالى ، أثبت عن ص وحدها - 5) في سائر النسخ ما عدا ص : الذي أبدا كان - 6) لم نعر على النص الذي يشير إليه المؤلف هنا - 7) I1 : أن كوهانهم استوصلوا ؛ ح وأ2 ون وع : أن كهانهم استوصلوا - 8) ح وأ2 : ولم يكن قط في البلشثيم كهان ؛ ن وع : ولم يكن في البلشثيم قط كهان - 9) I1 : خاف ان فطن - 10) I1 وح وأ2 : أنه العين والأذن وغير ذلك - II) I1 : وتتزوج زوجها ايضا جمعها ؛ ح وأ2 ون وع : وتتزوج زوجها ايضا جمعها - 12) ارجع الى الفقرة I30 أعلاه - 13) I1 ون وع : فاعتبر - 14) في سائر النسخ ما عدا ص : لمآبون - 15) I1 : الله تعالى ؛ ح وأ2 ون وع : الله تبارك وتعالى .

(I) في سائر النسخ ما عدا ص : المسمى عندهم - 2) ص : إلى داود -

تغتسل في دارها (3) فعشقتها وبعث فيها وحبسها أياما حتى حملت منه ، تعالى الله عن قولهم (4) ، ثم ردها وكان زوجها يسمي أوريا غائبا في العسكر ولما علمت المرأة بالحمل أرسلت به إلى داود فبعث داود إلى مؤاب ابن صروفا قائده على ذلك العسكر (5) فأمره أن يبعث إليه بأوريا زوج المرأة فجاء وصنع (6) له طعاما وخمرا حتى سكر وأمره بالانصراف إلى أهله ليواقعها فينسب (7) الحمل إليه ففهم الأمر أوريا وتخابث عليه (8) فلم يمش إلى أهله وقال حاشا لله أن يكون الملك هنا دون أهل وأمشى (9) إلى اهلي فلما يئس داود منه (10) رده إلى العسكر وكتب إلى القائد أن يصدر به في القتال مستقتلا له (II) فقتل أوريا وقتل معه من المؤمنين (I2) سبعة آلاف وفزع القائد من داود لقتل ذلك العدد (I3) العظيم من المؤمنين وقال للرسول : إذا أنت أخبرت الملك داود (I4) بقتل الناس ورأيتهم قد غضب قل له سريعا إن (I5) أوريا قتل فيهم ففعل الرسول (I6) وسكن داود بعد (I7) الغضب وسر بموت أوريا وهانت عليه من أجل موته (I8) دماء المؤمنين (I9) . فاعتبر هذه الصفات الموصوف بها داود ، هل (20) توصف فروج المجوس وقلوب الشياطين بأشنع من هذا ؟

(3) 2أ : تغسل دارها - (4) 2أ : حتى حبلت منه حاشاه من ذلك - (5) ولما علمت المرأة بالحمل ٠٠٠ إلى قوله : ذلك العسكر ، أغفل في ص - (6) في سائر النسخ ما عدا ص : فجاءه فصنع - (7) 1أ : لينسب - (8) في سائر النسخ ما عدا ص : وتخابث - (9) ص : دون أهلي وأمشى ؛ ن وع : دون أهل وأمشى أنا - (10) 1أ : فلما أيس منه داود - (II) 1أ وح 2أ : يصدر به إلى القتال مستقتلا له ؛ ن وع : يصدره إلى القتال مستقتلا له - (I2) ص : من المسلمين - (I3) العدد ، أغفل في ص - (I4) داود ، أغفل في 1أ - (I5) ص : ورأيتهم قد خرج قل له سريعا ان ؛ 1أ وح 2أ ون وع : ورأيتهم قد غضب قل له ان - (I6) الرسول ، أغفل في 1أ - (I7) في سائر النسخ ما عدا ص : من بعد - (I8) ن وع : من أجله - (I9) هذا الخبر في سفر الملوك الثاني II/25 لا في سفر ملاخي ٠ انظر ابن حزم ، الفصل ، I/190 - (20) 1أ و2أ : داود عليه السلام هل ، ح ون وع : داود عليه السلام وهل .

**134** وكتبوا (I) في هذا المصحف أن أمنون بن داود عشق أخته تamar (2) بنت داود وتمارض فعاده أبوه فتمنى عليه طعاما تطعمه إياه أخته تamar (3) فبعث بها داود إليه فلما قربت إليه الطعام وضع فيها يده وافتضها فخرجت بأكية فلقيتها أخوها الآخر (4) شقيقها أبشالوم (5) فأخبرته فهون عليها ثم بعد أيام وثب على أمنون فقتله من أجل ذلك (6) .

وكتبوا في هذا المصحف أن أبشالوم (5) بن داود نافق على أبيه وأخرجه من قصره ودخل الى (7) نسائه فوطئن كلهن على أعين بنى إسرائيل استبلاغا في الانتقام من أبيه . (8) وكتبوا في هذا المصحف عن سليمان بن داود أنه ختم عمره بعبادة الأصنام والسحر وسبت نساؤه دينه (9) .

ومن أعجب الأشياء أنكم تقولون بالتوراة التي بأيدي اليهود (10) إلى اليوم حرفا حرفا (II) وتدعون الايمان بها وتعيبوننا لمخالفتها (12) ورأيت في كتابكم من مناقضتها ما ذكرت بعضه فيما مضى من هذه الرسالة وفيما يأتي إن شاء الله من صرف حلالها حراما وسبتها أحدا وختانها تغطيسا .

**135** إن من أعجب الأشياء تمويها دعواكم (I) الاقتداء بالأنبياء عليهم السلام (2) وهم موحدون وأنتم تشركون بالخالق

(I) أ2 : وكتب - 2) ص : تاما ؛ في النسخ الأخرى : تاها - 3) تamar ، أغفل في سائر النسخ ما عدا ص حيث رسم : تاما - 4) الآخر ، أثبت عن ص وحدها - 5) أ2 : أشبالوم - 6) انظر سفر الملوك الثاني 13/I - 29 - 7) أ1 ، ودخل على - 8) انظر سفر الملوك الثاني 15/7 - 9) و 16/I22 وابن حزم ، الفصل 148/I - 9) انظر سفر الملوك الثالث 3/II - 8 ، وابن حزم ، الفصل 148/I - 10) أ2 : الذى بأيديكم وأيدي اليهود - II) حرفا حرفا ، أثبت عن ص وحدها - 12) أ1 : وتدعون الايمان بها وتعيبوننا على مخالفتها ؛ ح وأ2 ون وع : على مخالفتها .

(I) أ1 : وإن من أعجب الاشياء التمويه دعواكم ؛ ح وأ2 ون وع : وإن من أعجب الاشياء دعواكم - 2) ح ون وع : عليهم الصلاة والسلام - 3) أ1 :

إنسانا وكانوا مختنتين وأنتم القائلون إن إلهكم المعبود عيسى كان (3) مختونا وكذلك الحواريون الاثنا عشر (4) شمعون وأندرياش ويوحنا ويعقوب وفليبش وفرتمالش (5) وطوماش ويعقوب الفأى (6) ويهوذا وطفا الكنعمانى ولوقا ومتى (7) ثم سائر التلاميذ الذين صحبوه ؛ فتركتم الاقتداء بمن (8) تقدم ذكره من الأنبياء ثم الأولياء وركنتم الى ما افترته ولانة (9) وغيرها وما اختلقه قسطنطين (I0) واختلق له بعد ذهاب المسيح بزهاء مائتى سنة وثلاث (II) وثلاثين سنة من أن يحيى بن زكرياء سن التبطيس وغطس (I2) المسيح وكتب ذلك فى أناجيلكم وجيء عليه من التحامل (I3) وغث الأقاويل بما يطول وصفه . فكيف يرغب يحيى والمسيح (I4) عن شريعة شرعها إبراهيم (I5) وسنة سنها فى نفسه وولده ثم أقرتها التوراة واقتفتها الأنبياء عليهم السلام .

## 136 واعجب أيضا من ادعائكم الايمان بالتوراة التى بأيدى اليهود إلى اليوم حرفا حرفا ثم رأيت فى كتاب لأحد

وكانوا يختنون وأنتم لا تختنون وأنتم القائلون بأن إلهكم المعبود كان – (4) أ1 وح ( فى الهامش ) ون وع : الاثنا عشر وهم ؛ فى هامش ن وع : [ اعرف ] أسماء الحواريين الاثنى عشر – (5) ص : وترتكماوش – (6) ص : يعقوب العالى ؛ ن وع : يعقوب البارى ؛ وهو فى الأناجيل : يعقوب بن حلفى – (7) انظر متى I0/2 – 4 ومرقس I4/3 – I9 ولوقا I3/6 – I6 – (8) فى سائر النسخ ما عدا ص : الاقتداء بهم وبمن – (9) ص : الاية ؛ أ2 : الادنة ؛ ن وع : كذا فى الأصل وفى الهامش : الادنة – (I0) أ2 ؛ وغيره وما اختلقه قسطنطين ؛ فى النسخ الأخرى : وغيرها وما اختلقه القسطنطين – (II) أ1 و2 ؛ وثلاثة – (I2) ص : من التبطيس وبطس ؛ ح : سن التبطيس وبطس – (I3) أ2 ؛ من التخاييل ؛ ح : كذا فى الهامش وفى الأصل : التخاييل – (I4) فى سائر النسخ ما عدا ص : أو المسيح – (I5) أ1 ؛ ابراهيم عليه السلام .



بطاريقكم (I) ينتقص موسى (2) باتخاذها المرأة السوداء (3) ونحا إلى ذكر التوراة فقال عنها : العجوز القبطية المتمزقة (4) الفرج القحباء التي أعارت فرجها لخلانها البلشتم ذوى الفعلات الحمارية ، ثم لا يذكر التوراة فى سطر (5) من كتابه إلا أعاد عليها هذه النعوت القبيحة وذكر هذه المعايير التي قدمت (6) أنفاً وحققها على اليهود (7) بأطول حديث مما ذكرته .

وأما الانجيل الذى بأيديكم فحسبى ما قدمت من ذكره فى هذه الرسالة . فإذا كان (8) هذا حال توراتكم وأناجيلكم وسائر الصحف المنزلة عند اليهود أئمتكم وعمد (9) ملتكم ولا محالة ان هذه الكتب قطب شرائعكم وأصل دياناتكم (I0) فكيف حال سائر أحاديثكم مما تناقلموه بينكم من الآثار وكيف يلتفت الى قولكم عن مريم أم المسيح أنها ابنة يعقيم (II) تضاهون (I2) بذلك قولكم فى ابنها (I3) حين اختلفتم فيه وفى خطيب أمه يوسف فبعضكم (I4) قال يوسف بن إلى وبعضكم قال (I5) يوسف بن يعقوب واليهود قالت يوسف بن يهوذا وبعضكم (I6) قال يوسف النجار . ومثل هذا علمكم (I7) بمريم وابنها .

(I) ص : ثم رأيت فى كتاب لأحد مطارقكم ؛ ن وع : ثم رأيت كتاباً لأحد بطاريقكم - 2) I1 : موسى عليه السلام - 3) انظر سفر العدد I/I2 - 4) فى سائر النسخ ما عدا ص : المخرفة - 5) فى سائر النسخ ما عدا ص : فى موضع سطر - 6) I1 ون وع وح : القبيحة وذكر هذه القبائح التي قدمتها ؛ 2) : القبيحة التي قدمتها - 7) ص : وحققها على الحديث ؛ I1 : وحققها على اليهود - 8) I1 : فان كان - 9) ص : وعند - I0) فى سائر النسخ ما عدا ص : قطب شريعتكم وأصل ديانتكم - II) يعقيم ، أغفل فى ص ؛ 2) : أم المسيح بنت يعقوب ؛ ح : أم المسيح أنها بنت يعقيم ؛ I1 ون وع : أم المسيح بنت يعقيم - I2) I1 ون وع : تظاهرون ؛ فى هامش ن وع : تظاهرون ؛ ح : كذا فى الهامش وفى الأصل : تظاهرون - I3) فى سائر النسخ ما عدا ص : قولكم بابنها - I4) ص : وفى خطيب يوسف فبعضكم ؛ I1 : وفى خطيب أمه فبعضكم - I5) ص : يوسف بن لى وبعضكم قال ؛ 2) : يوسف بن ءال وبعضكم قال ؛ ن وع : يوسف بن الى وقال بعضكم - I6) I1 ون وع : وبعضهم - I7) فى سائر النسخ ما عدا ص : عملكم .

137 وأخبرني من أين حصل لكم العلم بالمسيح وأمه ؛ وإن قسطنطين بن هلاني الذي تعبدكم به وذكره لكم لم يكن يعلم ما معنى مسيح ولا ما هو وإنما (I) جعله في ذلك نفر من أحبار اليهود (2) لا خلاق لهم على ما تقدم ذكره في هذه الرسالة .  
ومن أين نسب إلينا (3) اعتقاد أم المسيح أختا لموسى وهارون (4) وما عندنا ريب في أن أم المسيح إنما هي (5) ابنة (6) عمران بن ماتان بن صادق بن العازر (7) بن اليوث ابن سال بن عازور (8) بن اليهم (9) بن عيود (10) بن زريابل (10) ابن يوحنا بن يوشا (II) بن انون بن مشيا بن حزقيال بن احريا ابن فارض (12) بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم (13) السلام .

138 ومن عجيب كذبهم ادعأؤهم (I) أن خطيبها المذكور يوسف كان نسبه (2) يجتمع معها في منتان (3) وذلك باطل ولا اجتماع لها به (4) إلا في يهوذا بن يعقوب .

(I) أ و ن و ع : ولا ما هو ولا من هو وإنما ؛ 2أ : ولا ما هو ولا من هو وإذا - 2) ص : من أحبار يهود - 3) ص : من أين نسب إلينا ؛ I : ومن أين نسبت لنا ؛ ح : كذا في الأصل وفي الهامش : نسبت ؛ ن و ع : كذا في الهامش وفي الاصل : نسبت - 4) I : أختا لهارون وموسى - 5) في هامش I وباللون الأحمر : انظر هذا مع ما تقدم من قول الله تعلى في الزبور لداود عليه السلام سيولد لك ولدا ( كذا ) ادعا ( كذا ) له أبا ويدعى لي ابنا فقال داود اللهم ابعث جاعل السنة حتى يعلم الناس أنه بشر . انتهى . وأما [ ؟ ] في [ ؟ ] من ذرية داود عليه السلام - 6) I وأ : بنت - 7) I و وأ : صادق بن العازر ؛ ع : صادق العازر - 8) I : عازم ؛ 2أ : عازوز - 9) I : بن المييم - 10) I وأ : بن زربابل - II) 2أ : بن دوشا - 12) في سائر النسخ ما عدا ص : بن احريا بن ميسورم ( بن هيورم في I ) بن باعر بن سلمون بن بصر بن عيشا ( بن بيصون بن عيشى في I ) بن رام بن خضرون بن مارض - 13) في سائر النسخ ما عدا ص : عليه .

(I) في سائر النسخ ما عدا ص : كذبكم ادعأؤكم - 2) ص و ح وأ : 2 : المذكور يوسف كان نسيبها ؛ ن و ع : المذكور كان نسبه ؛ في هامش ح : نسبه - 3) I : تجتمع في منتان ؛ 2أ : يجتمع معها في منتان - 4) I : ولا

وأما مريم الأخرى التى هى (5) أخت موسى وهارون فهى ابنة (6) عمران بن ناهوت (7) بن لاوى بن يعقوب بن إسحاق عليهم (8) السلام . وأم المسيح من سبط يهوذا وهذه لم تدخل خط بيت المقدس وإنما خرجت مع أخيها من مصر وماتت بالشرارة (9) وهى عند اليهود نبية بنص التوراة (10) وأم المسيح عندهم ملومة مقذوفة بالسوء .

وأما ما سمعته (II) فى كتابنا من قول اليهود لأم المسيح : « يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا (I2) » فان قولهم ذلك على وجه السب لها (I3) لأن هارون هذا عنوا به رجلا عاهرا يستكثر من البغايا عظيم الشهوة (I4) عندهم فى ذلك الزمان يسمى هارون . وأما أن يكون هارون فى هذه الآية كما زعمتم علينا فهذه (I5) غاية الجهل لأن الذى بينهما من الزمان ألف سنة وستمائة سنة وزهاء أربعين سنة (I6) فكيف يجوز أن يتوهم (I7) أحد هذا ؟

اجتماع لهما - 5) A1 وح وأ2 : الأخرى الجمى : ن وع : الأخرى الجما - 6) A1 وأ2 : بنت - 7) ص : بن فاهمت - 8) A1 وح وع : اسحاق بن ابراهيم عليه ؛ ن : اسحاق بن ابراهيم عليهم - 9) أ2 : بالشرارة ؛ ح ون وع : فى الأصل : بالقصرة ، وفى الهامش : بالمشراه ؛ وهى قادش فى سفر العدد 20/I - IO) انظر سفر الخروج 15/20 - II) A1 : وأما ما سمعتموه - I2) مريم 28/I9 ؛ وانظر أعلاه الفقرة 7 وأسفله الفقرة 159 - I3) A1 : فان قولهم ذلك إنما كان على وجه السب ؛ ح : فانما قولهم ذلك إنما هو على وجه السب ؛ أ2 ون وع : فان قولهم ذلك إنما هو على وجه السب ؛ فى هامش ح ون وع : قوله : إنما عنوا به السب النخ ، أقول : إن الجلال المحلى فى تفسيره [ فى ] سورة مريم قال [ إنما ] هو رجل صالح أى يا شبيته فى العفة فيكون إنما عنوا به المدح وانه رجل صالح كان فى ذلك الزمان يسمى بهارون وهذا هو المناسب واللائق [ والله أعلم ] . وفى هامش ن وع بعد هذا التعليق مباشرة : **اهن طرة بالأصل** . قلت أيضا : اسلوب الخطاب يقتضى المدح وهو المتبادر للفهم والله أعلم . انظر تفسير الجلالين : ط بيروت 1971 ( ؟ ) ص 403 - 14) A1 : يستكثر من البغايا عظيم الشهوة ؛ أ2 : يستكثر البغايا عظيم الشهوة - I5) فى سائر النسخ ما عدا ص : فهذا - I6) فى هامش ح : ونقل النسبى فى تفسير عن الزمخشري أن بين العمرين والذى الحرير متين ( كذا ولعله : بين العمرانيين والذى المرييين ) ألف سنة وثمانمائة سنة - I7) أ2 : يتوهما .

139 وأما استدلالك على باطلنا بما في كتابنا (I) من نكاح مثني وثلاث ورباع (2) فحسبي هذا الاستدلال شهيدا على تخلفك ؛ وإن (3) الذي أمرنا الله به في النكاح وسن لنا في الطلاق (4) ليس للعاقل انتقاده (5) لأن قبولنا لذلك وما أشبهه إنما هو بعد ثبوت الأصل وإنما الاصل أن نتحقق نبوءة الشارع ونتبين صدق رسالته بشواهد آياته الباهرة ومعجزاته الظاهرة (6) فإذا أردت النظر إلى هذه الفروع بانتقاد (7) فهل أريك عجبا . أَلستم اتفقتم معا (8) أن نكاح الرجل عمته من سوء الأفعال وهذه يخابذ (9) أم موسى كانت عمّة والده عمران (I0) وعمران من فضلاء المؤمنين (II) . وكذلك الجمع بين الأختين بنكاح من مقبحات الشرائع (I2) وقد علمت أن إسرائيل أيضا (I3) جمع بينهما (I4) . فما لعينيك (I5) أبصرتا في كتابنا شيئا وعميتا عن الأكثر منه في كتابك (I6) أما أنك لثرى ولكنه (I7) رضاك عن فاعليه وبصيرتك في أنهما محقان منعك من انتقاد (I8) ما فعلاه ؛

(I) ص : فى كتابك - 2) النساء 3/4 . وانظر أعلاه الفقرة 6 -  
 (3) I1 : على تخليطك فان ؛ ح وأ2 ون ؛ على تخلفك فان ؛ ع :  
 على تخلفكم فان - 4) I1 : أمرنا الله تعالى من النكاح وسن لنا من الطلاق ؛  
 ح وأ2 ون وع : أمرنا الله من النكاح وسن لنا من الطلاق - 5) I1 وح ون وع :  
 انتقاضه ؛ أ2 : انتقاضه - 6) ومعجزاته الظاهرة ، أثبت عن ص وحدها -  
 (7) بانتقاد ، أغفل فى ص - 8) I1 وح ون وع : أَلستم قد اتفقتم معنا ؛ أ2 :  
 أَلستم اتفقتم معنا - 9) ص : قحافر . وهي يوكابد فى سفر العدد -  
 (I0) ص : كانت كانت عمّة والده عمران . انظر سفر العدد 57/26 - 59  
 وابن حزم ، الفصل (I0I/I - II) فى هامش ن وع : بشريعة سيدنا  
 ابراهيم عليه السلام - (I2) فى سائر النسخ ما عدا ص : الشرائع أيضا ؛  
 وفى هامش ح : الشرع - (I3) أيضا ، أثبت عن ص وحدها - (I4) هما لينة  
 وراجيل ، انظر سفر التكوين 23/29 ، 30 وابن حزم ، الفصل (I0I/I -  
 (I5) I1 وح وأ2 : فما بال عينيك ؛ ن وع : فما بال عيناك - (I6) فى سائر  
 النسخ ما عدا ص : أبصرتا فى كتابي شيئا وعميتا عن أكبر منه فى  
 كتابهما - (I7) I1 وح وأ2 : لثراه ولكن ؛ ن وع : لن تراه ولكن - (I8) ص :

وكذلك الأمر فيما شرع لي كتابي (I9) . وإنما يتقدم النظر في الأصول التي هي آيات صدق الرسول (20) .

140 وأما هذا الذي توصيني به منكرا فجهل (I) قد استولى عليك والله يهديك ويرشدك (2) . ولو كان الله أمر كما زعمت (3) بالاعتداء بآدم في تزوجه (4) امرأة واحدة فهلا علم ذلك منه ابراهيم (5) ، ما آراه إلا تزوج (6) وتسرى معا (7) . ولوط عليه السلام زعمت أنه فتك بابنتيه فحملتا منه بمواب وعمون (8) . نستغفر الله من قولكم . ثم اسرائيل (9) قد كان (I0) عنده عدة أزواج جمع فيها (II) بين الأختين (I2) . وهذا كله منصوص في توراتك (I3) . وكذلك من بعدهم من الأنبياء (I4) إلى داود وسليمان فقد علمتم مناكحهما (I5) . وهل اقتصر آدم على واحدة إلا مع (I6) ضرورة العدم عند بدء البشر (I7) ولهذا الضرورة

في أنها تمنعك عن اعتقاد - I9) ص : فيما يشرع لي في كتابك ؛ I1 رح ون وع : بما شرع لي كتابي ؛ 21 : بما شرع في كتابي - 20) في سائر النسخ ما عدا ص : آيات الرسول .

I) I1 : الذي تعرضتني به منكرا فلخلل ؛ ح ون وع : الذي تعرضتني منكرا فلخلل - 2) ح ون وع : يهديك رشداً - 3) I1 : ولئن كان الله تعالى أمر كما ذكرت ؛ ح ون وع : ولئن كان الله أمر كما ذكرت - 4) ص : من آدم تزويجه ؛ I1 : بآدم عليه السلام في تزوجه - 5) I1 : ابراهيم عليه السلام - 6) ص : ما آراه إلا تزوج ؛ I1 وح ون وع : ما آراه إلا قد تزوج - 7) ص : وتسرا كما زعمت معقته . انظر سفر التكوين I/16 - 4 و I/25 - 8) انظر سفر التكوين I9/30 - 38 وانظر أعلاه الفقرة I2I - 9) I1 ون وع : من قولك ثم ان اسرائيل ؛ ح : من قولك ثم اسرائيل ، وفي الهامش : ان - I0) I1 : قد كانت - II) ح : كذا في الهامش وفي الأصل : فيما - I2) انظر سفر التكوين 29/23 - 30 و 30/4 و 9 وأعلاه الفقرة I39 - I3) ح ون وع : في توراتكم - I4) 21 وح ون وع : من بعده من الأنبياء عليهم السلام - I5) من أول هذه الفقرة إلى قوله مناكحهما ، أغفل في 21 . انظر سفر الملوك الأول I8/27 و 25/42 - 43 وسفر الملوك الثاني 5/13 و II/27 وسفر الملوك الثالث I/2 - 4 و II/3 وانظر أيضا الترجمان ، تحفة الأريب 45I - I6) في سائر النسخ ما عدا ص : إلا من - I7) I1 وح ون وع : عند بداية

زوج ابنه بنته (I8) فيجب على مذهبك الاقتداء به فينكح الرجل أخته (I9) وأنت القائل لذلك (20) الهديان تعيب به من خالف توراة اليهود . ثم إنك مع ادعائك الايمان بها حرفا حرفا مغالف لها أشنع الخلاف ماحق (2I) لعقائدها مبدل لأحكامها ، فمن حلالها نكاح بنت الأخ والأخت (22) وأظنكم (23) تأنفون من ذلك مثل ما نحن قد أنفنا منه . ومن محرمااتها الخنزير والدم والجمل والشحم (24) وغير ذلك مما هو مشهور ، وأنت قد أرسلت عليها ضرسك ونشرت لها بطنك ، إلى غير ذلك من مخالفتك إياها .

**141** وعجبي من تعجبك إذ رأيت (I) في كتابي في آية القتال (2) : « وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن (3) » وقولك (4) إن في التوراة نقيض ذلك في قوله (5) : لا يكون قتال بين بني آدم والقاتل (6) والمقتول في النار (7) . فأخبرني كيف استجاز موسى عليه السلام بعدما أنزل الله عليه (8) هذا أن يحارب أعداءه من أهل مدين وولد عملاق ويطلبهم في ديارهم ويناوشهم فيها (9) . وأما مدين فقد

الشيء ؛ أ2 : عند بداية النشو - I8) في سائر النسخ ما عدا ص : أنكح ولده ابنته - I9) أ2 : فينكح الرجل ابنته - 20) في سائر النسخ ما عدا ص : القائل بذلك - 2I) ماحق ، أغفل في أ2 ؛ أI وح ون وع : ماح - 22) أI وح ( في الهامش ) ون وع : والأخت من الأم . والملاحظ أن التوراة تلعن من يضاجع ابنة أبيه أو ابنة أمه : انظر سفر تثنية الاشتراع 22/27 - 23) في سائر النسخ ما عدا ص : وأراكم - 24) انظر سفر الأحبار II/4 و 7 وسفر تثنية الاشتراع I6/I2 و 23 .

(I) ص : وحسبي من تعجبك إذا رأيت - 2) ص : القتل ؛ ح ون وع في الهامش : من آيات - 3) والقرآن ، أغفل في ص . التوبة III/9 وانظر أعلاه الفقرة 7 - 4) ح وأ2 ون وع : وقولك لي - 5) في سائر النسخ ما عدا ص : من قولها - 6) ح وأ2 ون وع : فالقاتل - 7) سبق أن نبهنا في الفقرة 7 أننا لم نعر على هذا النص في أسفار العهد القديم - 8) أI : عليه في التوراة - 9) عن محاربة موسى للعمالقة انظر سفر الخروج I7/8 - I3 وعن محاربته

كانت تستحق (I0) منه جزاء جميلا على إحسانها (II) مدة ثوائه عندها (I2) . فلتعلم أيها المغرور أنك قد ذممت النبىء موسى صلى الله عليه وسلم (I3) وجعلته غير مطيع لربه ولا محالة أن موسى (I4) لم يحارب مدين وولد عملاق ومن شاء الله أن يحاربه ولو كان فيهم أبواه وولده إلا ممتثلا أمر الله بذلك (I5) لا يمكنه خلافه من حيث هو نبيه المرتضى ورسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم (I6) .

ثم قلت (I7) فى كتابك : إن (I8) النسخ مقدمة من مقدمات شريعتك ، تعييه منكر للنسخ (I9) كأنه غير معروف فى سبل الأنبياء عليهم السلام ولا معمول (20) عليه فى محلها ولا منصوص فى التوراة وسائر الكتب التى فى أيديكم (2I) .

**142** فى التوراة التى بأيديكم وأيدى اليهود ما فيها من ذكر السبت (I) وتحريم العمل فيه والحروب وغير ذلك من الأشغال ، والسبت أوكد (2) فروض التوراة وأهم لوازمها (3) ثم قال فى آخر التوراة لهارون : فى يوم السبت تذبح كبشين

للمدينين ، انظر سفر العدد 6/25 - I7 وخاصة I/3I - I2 - I0 فى سائر النسخ ما عدا ص : فكانت تستوجب - II ص : هذا جهلا على اجناسها - I2 عن إحسان مدين لموسى ، انظر سفر الخروج 2 - I5/2 - 22 - I3 (I) أ1 وأ2 : موسى عليه السلام - I4 (I) أ1 : موسى عليه السلام - I5 (I) أ1 : إلا ممتثلا لأمر الله تعالى فلذلك ؛ أ2 : إلا امتثالا لأمر الله بذلك - I6 (I) أ2 : المصطفى عليه السلام - I7 (I) أ1 : ثم قلت لى قلت لى ؛ ح وأ2 ون وع : ثم قلت لى - I8 (I) ص : لأن - I9 (I) ص : ففته منكر النسخ - 20 فى سائر النسخ ما عدا ص : فى سبيل الأنبياء عليهم السلام ولا معمول - 2I ص : الذى فى أيديكم ؛ أ1 : التى بأيديكم .

(I) ص : ما فيها من ذكر النساء ؛ ن وع : ما فيه من ذكر السبت - (2) ص : من الأشغال والسبت أكبر ؛ أ1 : من الاشتغال والسبت أوكد - (3) انظر مثلا سفر الخروج I4/3I - I6 و 2/35 وسفر تثنية الاشتراع

اثنين ابني سنة كاملة ومكياالى سميد (4) يعجن بالزيت (5) .  
وهذا عمل طائل (6) وشغل ممتد من ذبح وسلخ وتفصيل وعجن  
السميد (7) وتقريصه بعد اللث بالزيت . (8)  
وفي التوراة أيضا يأمرهم (9) بطاعة يوشع ثم يأمر يوشع (I0)  
بمحاربة أريحا في جميع الأيام المتصلة (II) وأمره بتضعيف  
المحاربة يوم السبت وأن يتسور فيه على أريحا مع الأئمة (I2)  
وسائر العسكر سبع مرات بأشد المحاربة ؛ فقال في نص التوراة :  
ويحيطون بالمدينة للقتال يوم السبت ويتسورون (I3) عليها مرة  
واحدة يصنعون ذلك في الستة أيام (I4) ويحمل سبعة أئمة  
سبعة (I5) أبواق والشمع بين يدي الصندوق وفي (I6) اليوم  
السابع يحيطون بالمدينة سبع مرات والأئمة يضر بون الأبواق (I7) .  
فاعتبر ، في التوراة (I8) الناسخ والمنسوخ أوضح من الصبح لدى  
عينين .

143 وأخبرني إن كان النسخ منكرا قبل نزول القرآن فكيف  
جاز لكم أن تصرفوا الختان تغطيسا (I) والسبت أحدا  
وهما من فروض التوراة ولم (2) حرمتم حلالها وأحللتهم

I2/5 - I4 الخ ٠٠٠ - 4) I1 وح ون وع : ومكياالين سميدا ؛ 2أ : ومكياالين  
سميدا - (5) قارن بسفر الأحبار I7/23 و I9 ؟ - 6) ح ون وع : عمل طويل -  
7) I1 وح ون وع : للسميد ؛ 2أ : للسميد - 8) في هامش ع : وفي التوراة أيضا  
أن الله لما نجا نوحا من الطوفان قال له وجعلت لك ما في الأرض مباحا تأكله  
مثل الحشيش الا الدم والحنزير ثم ان الله حرم على بنى اسرائيل في التوراة  
أشياء مما أباحه لنوح ، وهذا عين النسخ . انتهى من تفسير الفجر  
ببعض ( ؟ ) معنى - 9) ص : يأمركم - I0) ثم يأمر يوشع ، أغفل في ص  
و2أ وأثبت في هامش ح - II) المتصلة ، أغفل في 2أ - I2) ص : على أن  
يجامع الاكنة ؛ 2أ : على أن يجامع الامة - I3) ص : للقتال ويتصورون -  
I4) في سائر النسخ ما عدا I1 : السنة الأيام - I5) ص : سبع أئمة سبع -  
I6) ص : بين يديه في الصندوق في ؛ I1 : بين يدي الصندوق في -  
I7) انظر سفر يشوع 3/6 - 4 - I8) I1 : اعتبر ففى ؛ ن وع : فاعتبر  
ففى ؛ ح : كذا في الأصل وفي الهامش : ففى .  
I) ص : تبطيسا - 2) I1 : وبم ؛ 2أ : ولما - 3) I1 : حرمتم حلالها



حرامها (3) على ما تقدم شرحه وبم يقول المسيح في الانجيل الذي بأيديكم معرضا بما قالت التوراة : أما علمتم (4) أنه قيل للقديما من قبلكم (5) من طلق امرأته فليكتب لها كتاب طلاق (6) وأنا أقول لكم من طلق منكم امرأته إلا للزنى (7) فقد جعل لها سبيلا إلى الزنى ومن تزوج مطلقة (8) فهو فاسق . أما بلغكم أنه قيل للأولين كذا وأنا أقول لكم كذا ، بجمل من الأمر والنهي قد (9) ذكرتها فيما تقدم من (10) هذه الرسالة (II) ينسخ فيها حكم التوراة .

**144** أخبرني كيف جاز لكم أيها المغرور (I) مع هذا أن تقولوا إن شريعة الانجيل ليست ناسخة لما شرعت التوراة وإنما هي متممة لها ، هذا تنكيس بالألفاظ عن موضوعها أن تسموا التبديل تميمًا وهل التتميم إلا استيفاء الشيء واحكامه مع اقراره (2) على ما كان عليه . وأما الانجيل فأذهب (3) حكم التوراة ونسخها كما نسخ القرآن ما قبله .

وأما قولك لى إن (4) فى ملتكم صلحاء يظهرن براهين (5) فى وقت الحاجة إليها فنعم هى البراهين الساطعة قد علمتها سرا

وحللتكم حرامها ؛ ح وأ2 ون وع : حللتكم حرامها وحرمتهم حللها - 4 ص : أما قيل لكم ؛ فى النسخ الأخرى ؛ أما علمت - 5 من قبلكم ، أثبت عن ص وحدها - 6 أ2 : كتاب الطلاق - 7 إلا للزنى ، أغفل فى ح وأ2 ون وع - 8 ح وأ2 ون وع : مطلقة - 9 أ1 وح ون : لجمل من الأمر والنهى قد ؛ أ2 : وهذه الجمل قد - 10 أ2 : تقدم فى - II انظر أعلاه الفقرة 40 حيث يستشهد بمتى 21/5 ، 22 ، 31 - 32 ، 38 - 42 .

(I) : أخبرني أيها المغرور المخدوع كيف جاز لكم ؛ ح وأ2 ون وع : أخبرني أيها المخدوع المغرور كيف جاز لكم - 2 أ1 وأ2 : وإنما التتميم الاستيفاء للشيء مع احكامه وبقائه ؛ ح ون وع : وإنما التتميم الاستيفاء للشيء مع احكامه وابقائه - 3 فى سائر النسخ ما عدا ص : فقد أذهب - 4 لى إن ، أغفل فى ص - 5 فى سائر النسخ ما عدا

وجهرًا وأذكر لك الآن منها ما يسر (6) إذ تسلسل لى القول الى ذلك ولقد أربأ بنفسى (7) عن ذكرها .

145 فمنها ما وصف لى عن بعض مشاهدكم المعظمة عندكم (I) أن يد الله تخرج لكم فيها فى يوم واحد من السنة من وراء ستر ولا خفاء (2) لديكم بهذا فحكى (3) من أثق قريحته (4) أن رجلا من اليهود كان قد حظى (5) عند بعض (6) رؤسائكم بالأندلس بوصلة كانت بينهما يربعاها الرئيس له فكان قد رماه يوما عن الخروج عن دين اليهودية إلى دينه وقال له : ألا ترى هذه الأعجوبة ظهور (7) يد الله (8) لنا فى يوم معلوم من السنة ؟ فقال له اليهودى : يامولاي أنا قد رضيت فى هذا (9) الأمر بشهادتك وصدقتك عليه (10) فابحث عنه فان كان ما يزعم هؤلاء القسيسون (II) حقا صبوت إلى دينك . فخالط الرئيس الشك فلما دنا ذلك اليوم الذى تظهر فيه اليد سافر بجملته نحو المشهد وقرب مالا يهديه هناك فبدر (12) إليه الأساقفة وقربوه لتقبيل اليد فلما ظهرت اليد له (13) من وراء الستر وضع يده فيها فصاحوا

ص : يعملون الآيات ويظهرون البراهين - 6) I: : وأذكر لك الآن منها ما يسرك ؛ ح وأ2 ون : وأذكر لك الآن منها ما سيسرك ؛ ع : وأذكر لك منها الآن ما سيسرك - 7) فى سائر النسخ ما عدا ص : إذ تسلسل القول إلى ذلك ولقد كنت أبرىء نفسى .

(I) عندكم ، أثبت عن ص وحدها . وفى هامش ن وع : حكاية عجيبة بزعم النصارى أخزاهم الله فى أنه فى كل سنة تخرج لهم يد الله بمكان معظم عندهم من تحت ستر وقد فضحهم الله فى ذلك تعالى الله وتنزهه وتقدس عما يقول الضالون علوا كبيرا - 2) I: ون وع : من وراء الستر ولا يخفى ؛ أ2 : من وراء الستر ولا خفى ؛ ح : من وراء الستر ولا خفاء ، وفى الهامش : يخفى - 3) I: : لديكم منها شيء وحكالى ؛ ح وأ2 ون وع : لديكم فيها شيء فحكى لى - 4) ن وع : بقريحته - 5) I: : كان حظى ؛ ح ون وع : كان حضيا - 6) بعض ، أغفل فى ص - 7) ص : كظهور ؛ ع : ألا ترى إلى هذه الأعجوبة ظهور - 8) I: : الله تعالى - 9) فى سائر النسخ ما عدا ص : بهذا - 10) I: : وصدقك - 11) I: : المقلسون - 12) - I: : هنالك فبرز ؛ ح وأ2 ون وع : هناك فبرز - 13) فى سائر النسخ ما عدا ص :

به يقولون اتق (I4) الله الآن تخسف بك الأرض ، الآن تقع عليك السماء ، الآن ترسل عليك الصواعق . فقال دعوا عنكم هذا كله فان هذه اليد لا أحل يدي عنها حتى أعلم أحقا ما تصنعون فيها (I5) أم باطلا فلما رأوا إلحاحه لم يبق منهم (I6) إلا اثنان أسرا إليه القول وقالوا (I7) : ما تبغى في ذلك ، أصبوت عن دين آبائك ؟ قال : لا . قالوا (I8) : أتريد أن تحل ربطا ربط منذ ألف سنة أو نحوها (I9) ؟ قال : لا ومعاذ الله ولكني أريد أن أقف (20) على سر هذه اليد . قالوا هي يد أسقف دون هذا الستر واقف (21) . قال : أحب أن أراه . قالوا : أنت وذلك . فكشفا (22) له عن قس مجرود (23) الحدين موقوف وراء ستر (24) فلما عاينه الرئيس أرسل يده وخرج الى عسكريه فقال له اليهودي (25) : يا مولاي ما تأمرني به (26) في ديني ؟ قال له : رأيك خرجت منه أو فلا خرجت (27) . ففهم اليهودي وسكت (28) .

## 146 وكذلك (I) وصف لي عن صليب في بعض مشاهدكم المعظمة عندكم يمشى إليه الناس ليتعجبوا منه وهو

إلى تقبيل اليد فلما ظهرت له - (I4) ن وع : أتى - I5 في سائر النسخ ما عدا ص : أحقا ما تصفون - (I6) ص : رأوا الحجة لم يبق منهم ؛ I وح وأ2 : رأوا إلحاحه ولم يبق منهم معه ؛ ن وع : رأوا إلحاحه ولم يبق معه منهم - (I7) ع : وقال - (I8) I ؛ قالوا - (I9) I وح ون وع : ألف عام أو نحوها ؛ أ2 : ألف عام - (20) في سائر النسخ ما عدا ص : ولكني أحب الوقوف - (21) ص : هي يد الله فوق دون هذا الستر - (22) ص : قالوا أنت وذلك فكشفوا ؛ I ؛ قالوا أنت وذلك فكشفوا ؛ ح ون : قالوا أنت وذلك فكشفوا ؛ ع : قالوا أنت وذلك فكشفوا - (23) في سائر النسخ ما عدا ص : مجرد - (24) في سائر النسخ ما عدا ص : الستر - (25) في سائر النسخ ما عدا ص : إلى العسكري فقال اليهودي - (26) ص : ما ترى (في الهامش) - (27) I وح ون وع : خرجت منه والا فلا خرجت ؛ أ2 خرجت منه والا فلا - (28) انظر عن هذه الحارقة : F. de la granja, Milagros espanoles..., Al-Andalus : 1968 الفصل المذكور ص 333 - 336 .

(I) في هامش ع ون : [هـ] هذه حيلة الصليب الموقوف [فى] الهو[ا]

واقف (2) بين السماء والأرض وأن أحد رؤسائكم سأل عن ذلك يهوديا كان كاتباً له (3) . فأعلمه أنها (4) حيلة بعدما استوثق منه (5) فاستكشفه إياها فتفطن (6) اليهودي أن ذلك الصليب تمسكه أحجار (7) المغناطيس (8) من جهاته الأربع فأمر الرئيس أن يخلى له يوماً ذلك المشهد فدخله وحده وأمر بحفر جانب واحد من الحائط فاستخرج منه حجراً من المغناطيس (8) موازياً للصليب فمال إلى جهة واحدة واستخرج مثله (9) من الجانب الثانى فاضطرب الصليب (10) . وفهم الرئيس (II) وانصرف عنه فما روى (12) بعد ذلك (13) .

147 وكذلك (I) وصف لى عن كنيسة الغراب بغرب الأندلس أنه كان فيها ثريا تقف على نحو وقوف الصليب المتقدم ذكره وينزل فيها نور يوقد ذبالها (2) فى يوم من السنة فذكر ذلك لأحد أمراء بنى أمية بالأندلس فعجب (3) من ذلك وسأل عنه فأخبره رجل من أهل إفريقية أنهم مدوا مع الحائط قصبه حديد (4) ضيق جوفها وأبرزوا (5) لها أنبوباً كسّم الحياط موضعه موزون مع طرف ذبال (6) الثريا ثم إنهم ذلك اليوم يرسلون نار النفط فى القصبه متراكما حتى يخرج فى غاية القوة

بحجر المغناطيس من الجهات الأربع - 2) أ I : يمشى الناس إليه يتعجبون منه واقف ؛ ح وأ 2 ون وع : يمشى الناس إليه يتعجبون منه وهو واقف - (3) فى سائر النسخ ما عدا ص : كاتباً عنده - 4) ح : كذا فى الهامش وفى الأصل : أنه ؛ أ 2 : أنه - 5) بعدما استوثق منه ، أغفل فى أ I - 6) فى سائر النسخ ما عدا ص : ففطن - 7) أ I وح ون وع : حجار - 8) ص : المغنيطس ؛ أ 2 : المغنيطيس - 9) ص : منه - 10) فمال إلى جهة واحدة . . . إلى قوله : فاضطرب الصليب ، أغفل فى أ 2 وأثبت فى هامش ح - II) فى سائر النسخ ما عدا ص : ففهم الرئيس الأمر - 12) ح وأ 2 ون وع : فمارىء فيه - 13) انظر عن هذا الخبر : F. de la Granja ، الفصل المذكور ص ص 336 - 346 .

(I) فى هامش ن وع : وهذه حيلة فى ثريا معلقة بحجرة مغناطيس يوقدها زيت النفط بصنعة عجيبة فى السنة مرة - 2) ح ون وع : ذبالها - 3) ح ون وع : فتعجب - 4) ح ون وع : قصبه من حديد - 5) أ I : وأبرز -

إلى ذبال (6) الثريا الذى هو فى زنة واحدة معه ؛ ووصف الافريقى مع ذلك حيويا ودهاءا (7) وذكر فى وقوف الثريا مثل وقوف (8) الصليب . فاجتاز الأمير على تلك الكنيسة فى أحد غزواته وقد دنا يومها فتذكر (9) لذلك فدعا الافريقى فعان معه ما يفعلون فأعجبه وسأل الافريقى كشفه فعمد إلى الحائط (10) فاستخرج منه قناة من الصفر (II) على نحو ما كان ذكر وعمد الى سماء الثريا فاستخرج (12) منه حجرا من المغناطيس (13) فسقطت فأمر الأمير بمعاينة القسيس (14) .

148 وكمثل ما تصفون لنا (I) عن نزول مريم من السماء على دون آذفونش (2) المطران بجامع طليطلة وكست رأسه بتحلية (3) وجسمه بثياب مزينة . وذلك (4) فى ليلة النصف من شهر أغسطس فتعظمون تلك الليلة تعظيما شنيعا (5) الى اليوم .

أخبرنى أيها المغرور عن نزولها الذى (6) تصف هل كان باذن زوجها أو (7) بغير إذنه . فان قلت باذنه فكيف يجوز عليه أن يترك ملائكته وعبيده فيمتهن (8) زوجته وأم ولده كما تقولون (9)

(6) ح ون وع : ذبال - (7) ص : مع ذلك ودهانا - (8) أ1 وح ون وع : وذكر ما ذكر فى وقوف ؛ أ2 : وذكر فى وقوف - (9) ص : فذكر - (10) فأعجبه وسأل الافريقى كشفه فعمد إلى الحائط ، أغفل فى ص ؛ أ2 : فتذكر ذلك فعمد إلى الحائط - (II) فى هامش ن : أى النحاس - (12) فى سائر النسخ ما عدا ص : فأخرج - (13) ص وأ1 : المغنيطس ؛ أ2 : المغنيطس - (14) أ1 : فأمر الأمير عند ذلك بمعاينة القسيس ؛ أ2 : فأمر الأمير عند ذلك أن يعاقب القسيسون ؛ ح ون وع : فأمر الأمير عند ذلك بأن يعاقب القسيسون - انظر عن هذا الخبر F. de la granja ، الفصل المذكور ص ص 346 - 352 وانظر أيضا بالاضافة إلى المصادر التى يحيل عليها : الدميرى ، حياة الحيوان الكبرى ، ط 2 ، القاهرة I3I3 ، ج 2 ، ص I46 .

(I) لنا ، أغفل فى أ2 - (2) أ1 : دن يونش ؛ ح وأ2 : دن فونش ؛ ن : دنفونش ؛ دنفونش - (3) ص : بجمله ؛ أ1 : بقجلية ؛ ح : كذا فى الهامش وفى الأصل : بتحلية - (4) ص : وحشت بثياب مزينة فى ذلك - (5) ح ون وع : تعظيما بليغا - (6) ص : التى - (7) ح وأ2 ون وع : أم - (8) ن وع :

بارسالها؟ وإن كان نزولها باختيار منها (I0) لا بإذن زوجها فكيف ينبغي أن يكون الله (II) قد اصطفاها واختارها زوجة له وأم ولده (I2) من بين نساء بنى آدم فتخونه وتنزل بغير إذنه إلى رجل من جنسها (I3) بكسوة وتحلية (I4) وثياب مزينة؟ ما ذاك إلا أنها تعشقه (I5) سبحان الله عما يصفون (I6) سبحانه وتعالى عما يقولون (I7) علوا كبيرا (I8) .

149 وكمثل ما تدعون في زيتونة وادى آش وتزعمون في توقف أرحى شنت دمنقة (I) وكنيسة (2) مكناسة ووادى بسطة (3) والنور الجديد فى (4) عيدكم والنور الذى ينزل ببيت (5) المقدس إلى غير ذلك من الهديات والمخاريق (6) التى لا تجوز إلا عليكم ولا يتعبد بها من جهال العالم غيركم (7) . فالحمد لله الذى طهر الاسلام من هذه الاوضاع (8) وأغناهم عن مثل هذه النقائص (9) بما هو أوضح دليلا من النهار .

ويتمهن - 9 ص : كما تقولن - I0 ص : باختيارها منها - II أ : الله تعالى - I2 فى سائر النسخ ما عدا ص : وأم ولد - I3 ح ون وع : من غير جنسها - I4 ص : ومحيلة : أ : وبجلية : ح : وتخلية - I5 تعشقه ، أغفل فى ص : وفى النسخ الأخرى : إلا لأنها تعشقه - I6 أ و 2 : تصفون - I7 أ : تقولون - I8 انظر عن هذا الخبر : F. de la granja الفصل المذكور ، ص ص 353 - 358 .

I أ : أرجاشنت دمينكوا ؛ ح وأ : ارجاسانت دمينكوا ؛ ن وع : ارجاسانت دمينكوا - 2 ص : وكوث - 3 أ : لمطة ؛ ح ون وع : لسطة - 4 أ وح ون وع : الجديد الذى فى - 5 فى سائر النسخ ما عدا ص : فى بيت - 6 ح ون وع : من الهديات والخرايف - 7 انظر عن هذا الخبر أيضاً F. de la granja ، الفصل المذكور ص ص 358 - 364 وانظر كذلك بالاضافة إلى المصادر التى أحيل عليها فى هذا الفصل ما يلى : ياقوت ، معجم البلدان ، لبيزغ I869 ج I ، ص 624 عن بسطة و ج 4 ، ص 615 عن مكناسة والقروبنى ، عجائب المخلوقات ، طبع على هامش حياة الحيوان الكبرى للدميرى ، ط 2 ، المطبعة الشرفية بالقاهرة ، I3I3 ، ج I ، ص II5 - 8 أ : من هذه النقايس ؛ ح وأ ون وع : من هذه الأوساخ - 9 وأغناهم عن مثل هذه النقائص ، أغفل فى أ .

150 ولا كفعل (I) الله تعالى بأبرهة الأشرم ملك الحبشة وفيله المسمى محمودا (2) وذلك فى العام الذى ولد فيه سيد النبيين (3) محمد صلى الله عليه وسلم فكان أبرهة النجاشى قد قدم نحو مكة فى جيوشه من الحبشة ليهدم البيت الحرام فعرض الله (4) عليه (5) قدرته بأن أرسل عليه (6) وعلى جنوده يوم أطل (7) على البيت طيرا من البحر أمثال الخطاطيف مع كل طائر منها ثلاثة أحجار يحملها فى منقاره ورجليه أمثال الحمص ما تقع على أحد (8) إلا هلك وأصيب النجاشى أبرهة (9) فى جسده فسار (10) وهو يسقط أنملة (II) أنملة (II) كلما سقطت أنملة (II) اتبعها قيح وماء (12) حتى لحق بصنعاء فمات فيها (13). ذكرت الحبشة أنه ما مات حتى انصدع قلبه عن صدره (14) وأنزل الله فى ذلك (15) قرآنا باقيا الى اليوم قوله تعالى (16): « ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ، ألم يجعل كيدهم فى تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول (17) ». وفى ذلك يقول نفيلى (18) ابن حبيب وكان أسيرا فى أيدى الحبشة فأفلتتهم ذلك اليوم (19) وجعل ينظر إلى ما نزل بهم ويقول (شعر) (20) (من الرجز) : أين المضر والالاه الطالب والأشرم المغلوب ليس الغالب . (21)

(I) أوع : كفعل ؛ ح ون : وكفعل - 2) أ : وفيله محمود - 3) فى سائر النسخ ما عدا ص : سيد الأولين والآخرين - 4) أ : الله تعالى - 5) 6) ص : عليهم - 7) ح : أطل ؛ أ : أضل - 8) فى سائر النسخ ما عدا ص : الحمص والعنق لا تصيب منهم واحدا - 9) فى سائر النسخ ما عدا ص : وأصيب أبرهة النجاشى - 10) ص : فسار - 11) ص : نملة - 12) ص : ومادة - 13) فيها ، أثبت عن ص وحدها - 14) ن وع : حتى انصدع صدره عن قلبه - 15) أ : وأنزل الله تبارك وتعالى بذلك ؛ ح وأ : ون وع : وأنزل الله بذلك - 16) أ : قوله سبحانه وعز اسمه ؛ ح وأ : ون وع : قوله سبحانه - 17) الفيل 105 ؛ ألم يجعل كيدهم . . . إلى : مأكول ، أغفل فى أ : وأ : وأثبت مكانه فى أ : إلى آخرها وفى أ : إلى آخر السورة - 18) ص : وذلك يقول نفيلى ؛ فى النسخ الأخرى : وفى ذلك يقول النفيلى - 19) اليوم ، مكرر فى ص ؛ ن وع : فأفلت منهم ذلك اليوم - 20) شعر ، أثبت عن ص وحدها - 21) انظر عن هذا الخبر سيرة ابن هشام I/52 - 56 .

151 أخبرني أيها المغرور (I) لم فعل الله (2) ذلك وقد كان النجاشي (3) وجيشه يومئذ نصارى أقرب إلى أمر الله من أهل مكة لأنهم كانوا عبدة أوثان (4) وكانت (5) الكعبة حينئذ مقر الأصنام (6) . أما إنك إن عدت إلى الحق لثرتين أن (7) ذلك إنما فعله الله آية لمحمد صلى الله عليه وسلم (8) ولكعبة الله الحرام (9) مقام إبراهيم وحجه لمن عبد الله تعالى بتعظيم ذلك البيت (10) وإقامة الحج إليه (II) .

152 قال أشعيا النبيء : أبشري واهتري أيتها (I) العاقر التي لم تلد (2) وانطقي بالتسبيح وافرحي إذ لم تحبلي فان أهلك سيكونون (3) أكثر من أهلي (4) . فعني في مخاطبته مكة أن شبهها (5) بالعاقر من النساء التي لم تلد وكذلك لم يبعث من مكة من زمان (6) اسماعيل نبيء إلا محمد (7) صلى الله عليه وسلم ولا يجوز أن تكون العاقر بيت المقدس لأنها كانت مقر

(I) أ : أيها المخدوع ؛ ح ون وع : أيها المخدوع المغرور ؛ أ2 : أيها المغرور المخدوع - 2) أ1 : الله تبارك وتعالى - 3) في هامش أ1 : هو علم على كل من ملك الحبشة - 4) ص : عبدة الأوثان ؛ في هامش ح : قوله عبدة أوثان المختار في التفرقة بين الوثن والصنم أن الوثن ما كان منحوتا على غير صورة البشر وكان من ذهب أو فضة أو نحاس وأن الصنم ما كان منحوتا على صورة البشر وكان من حجارة أو خشب أو جص وقيل هما بمعنى واحد - 5) ن وع : وكان - 6) أ2 ون وع : مقرا للأصنام - 7) أ1 وح ون وع . إلى الحق علمت أن ؛ أ2 : إلى الحق من أن - 8) ح : آية لمحمد عليه السلام ؛ أ2 : آية لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؛ ن وع : آية محمد صلى الله عليه وسلم - 9) أ1 : ولكعبة الله تعالى البيت الحرام ؛ ح وأ2 ون وع : ولكعبة الله البيت الحرام - 10) أ1 : وحجه أن فعل الله تعالى ذلك البيت ؛ ح وأ2 : وحجه أن فعل الله تعالى ذلك لتعظيم ذلك البيت ؛ ن وع : وحجه إذ فعل الله تعالى ذلك لتعظيم ذلك البيت - (II) في هامش ن وع : أي بمحمد صلى الله عليه وسلم .

(I) أ1 وح وأ2 : ياتها - 2) ص وح ون وع : التي لم تلدى - 3) ص وأ2 : سيكون - 4) انظر نبوءة أشعيا I/54 - 5) أ1 : فعني بمخاطبته مكة وشبهها ؛ ح وأ2 ون وع : فعني بمخاطبته مكة أن شبهها - 6) أ1 وع : من بعد زمن ؛ ح وأ2 ون : من بعد زمان - 7) ص : اسماعيل نبيء إلا محمدا ؛ أ2 : اسماعيل



الأنبياء . وقوله : فان أهلك سيكونون (3) أكثر من أهلى ، يعنى بأهله أهل بيت المقدس (8) .

وقال أشعيا (9) أيضا فى صحفه التى بأيديكم : وأرفع علما لجميع الأمم من بعيد فيصرفهم (10) من أقاصى الأرض (II) .

وقال أشعيا أيضا : سأبعث من الصبا (I2) قوما فيأتون من المشرق أفواجا (I3) كالأصعيد كثيرة ومثل الطيآن (I4) الذى يدوس برجله الطين (I5) . يصف بذلك إسراعهم من أقاصى الأرض الى حج البيت ويصف الهرولة .

153 وقال أشعيا عن الله أيضا (I) : قد أقسمت بنفسى كقسم (2) أيام نوح أن أغرق الأرض بالطوفان كذلك أقسمت أن لا أسخط عليك ولا أرفضك وإن الجبال تزول والتلاع (3) تسخط ورحمتى عليك لا تزول (4) .

ثم قال : يا مسكينة يا مضطهدة ها أنا بان (5) بالجص حجارتك ومزينك بالجواهر ومكلك باللؤلؤ سقفك وبالزبرجد أبوابك وتبعدين من الظلم فلا تخافى ومن الضعف فلا تضعفى وكل (6)

إلا نبينا محمد - 8) لأنها كانت مقر الأنبياء ٠٠٠ إلى قوله : أهل بيت المقدس ، أغفل فى 2أ وأثبت فى هامش ح - 9) ح وأ2 ون وع : وقال أشعيا النبىء - 10) I : فيسعوا له ؛ ح وأ2 : فسيفر به ؛ ن وع : فيسفر به - II) انظر نبوءة أشعيا 26/5 - I2) ص : من الصنا ؛ وفى نبوءة أشعيا : قد انهضته من الشمال - I3) I : من الشرق أفوجا ؛ ح ون وع : من الشوق أفوجا ؛ أ2 : من السوق أفوجا - I4) ع : الطيار - I5) فى سائر النسخ ما عدا ص : يدوس الطين برجله ؛ انظر أشعيا 25/4I .

I) فى سائر النسخ ما عدا ص : عن الله تعالى - 2) I : بنفسى كقسمى ؛ ح وأ2 ون وع : لنفسى كقسم - 3) فى سائر النسخ ما عدا ص : وإن الجبال والتلال - 4) انظر أشعيا 9/54 - 10 - 5) ص : يا مضطهدة قد اسان ؛ I : يا مطهرة هذا أنابان ؛ أ2 : يا مضطرة ها أنابان - 6) ص : ومن الصعب

سلاح يصنعه صانع لا يعمل (7) فيك وكل لسان ذلق لا يقوم (8) معك بالخصومة ، تفلحين ويسميك الله اسما جديدا - وكذلك (9) كان اسمها الكعبة فسامها الله المسجد الحرام - فقومى فاشرقى (I0) فانه قد ورى زندق (II) ووقار الله عليك انظرى بعينك (I2) حولك فانهم مجتمعون يأتوك (I3) بنوك وبناتك عدوا فحينئذ تسرين (I4) وتزهرين ويقرع عدوك ويتسع قلبك فكل غنم قيदार تجمع (I5) إليك وسادات نباوٲ (I6) يخدمونك وتفتح أبوابك دائما الليل والنهار فلا تغلق ويتخذونك قبلة وتدعين بعد ذلك مدينة الرب (I7) . فقيدار ولد اسماعيل (I8) ونباوٲ (I6) ولد اسماعيل أيضا .

154 فأخبرنى متى كان ولد اسماعيل خدمة بيت المقدس وهل اتخذت مكة قبلة إلا على عهد محمد صلى الله عليه وسلم فاعتبر (I) قول أشعيا يومئذ ستتخذ قبلة وكفى بهذا (2) دليلا .

وقال أشعيا أيضا : ارفعى إلى ما حولك (3) بصرك فستبهجين وتفرحين (4) من أجل أنه تميل إليك عساكر (5) الأمم وتحج إليك عساكر (6) الأمم حتى تغمرك قطر (7) الابل الموبلة

وكل - 7) فى سائر النسخ ما عدا ص : لا يحمل - 8) فى جميع النسخ : ذلق يقوم ؛ وفى هامش ع : لا يقوم - 9) فى سائر النسخ ما عدا ص : وكل ذلك كان - I0) ص : فاشربى - II) فانه قد ورى زندق ، أغفل فى أ2 ؛ ح : فانه قد ورى عندك ؛ ن وع : فانه قد ورى عندك - I2) ح ون وع : بعينيك - I3) أ1 : يأتيك ؛ ح ون وع : يأتونك - I4) ص : غدوا فحينئذ تشربين - I5) فى سائر النسخ ما عدا ص : وكل غنم قيदार تجتمع - I6) أ1 وح ون وع : نباوت - I7) قارن بنبوءة أشعيا II/54 - I2 ، I4 - I8) أ1 : فقيدار هو اسماعيل .

I) أ1 : عهد محمد صلى الله عليه وسلم اعتبر ؛ ح : عهد محمد عليه السلام فاعتبر ؛ أ2 : عهد نبينا محمد ( صلعم ) فاعتبر - 2) فى سائر النسخ ما عدا ص : بذلك - 3) ص : ارفعى إلى حولك ؛ أ1 : ارفعى ما حولك - 4) وتفرحين ، أغفل فى أ1 ؛ ح وأ2 ون وع : فستبهجين وتبهجين - 5) ح : أنه تميل إليك عساكير ، وفى الهامش : تسير ؛ ن وع : أنه تسير إليك عساكر - 6) أ1 وح ون وع : عساكير - 7) أ1 وح ون وع : يعمرك قطر ؛

وتضييق أرضك على القطرات التي تجمع (8) إليك وتساق إليك  
كباش مدين ويأتيك أهل سبا وتسير إليك أعلام قيदार ويخدمك  
رجال نباوث (9) بن اسماعيل (IO) . فاعتبر هذا الاطراد  
المتصل (II) .

155 وقال أشعيا عن الله أيضا (I) : أعطى البادية كرامة  
لبنان وبهاء جبال الكرمال (2) . فالبادية مكة ولبنان  
الشام وبيت المقدس .

وقال أشعيا عن الله (3) أيضا إثر ذلك : وينشق في البادية  
مياه (4) وسواق في أرض الفلاة وتكون الفيافي والأماكن  
العطاش منابع ومياها (5) وتصير هناك محجة وطريق الحرم لا تمر  
به أنجاس الأمم والجاهل لا يمر (6) هناك ولا تكون به سباع ولا  
أسد ويكون هناك (7) ممر المخلصين (8) .

وقال أشعيا عن الله تعالى (9) في مكة ويذكر الحجر الأسود :  
ها أنا ذا (IO) مؤسس بصهيون ، وهو بيت الله ، حجرا مقره في

---

2أ : يعمرق قصر - 8) في سائر النسخ ما عدا ص : تجتمع - 9) أ I وح  
ون وع : نباوث - IO) في سائر النسخ ما عدا ص : يخدمك رجال نباوث يعني  
يخدمونك سدنة البيت يكونون من أولاد نباوث بن اسماعيل - قارن بأشعيا  
60/ I - 7 - II) أ I وح ون وع : الاطراد المطيل ؛ 2أ : الاطراد المقل .

I) أ I : عن الله تعالى أيضا ؛ أيضا ، أغفل في ح ون وع - 2) قارن  
بأشعيا 2/35 ؛ أ I : الكرنان ؛ ح وأ2 ون وع : الكرنال - 3) عن الله ، أثبت  
عن ص وحدها - 4) أ I : وتنشق في وسط البادية مياه ؛ 2أ : ونشق في  
البادية مياها ؛ ح ون وع : ونشق في وسط البادية مياه - 5) أ I وح : ينباع  
ومياها ؛ 2أ : ينباع وماؤها ؛ ن وع : ينباع ومياها - 6) في سائر النسخ  
ما عدا ص : لا يضل - 7) أ I : ولا أسود ويكون هناك ؛ ح وأ2 ون وع : ولا  
أسود ويكون هناك - 8) قارن بأشعيا 6/35 - 9 - 9) أ I : وقال أشعيا  
أيضا عن الله تعالى ؛ ح وأ2 ون وع : وقال أشعيا أيضا عن الله - IO) ص :

زاوية (II) مكرمة فمن كان مؤمنا فلا يستعجل (I2) . وتمادى  
على ذكره فى كلام كثير هو فى أيديكم اليوم (I3) .

156 وقال أشعيا عن الله أيضا (I) : لتفرح البادية العطشى  
ولتبتهج البرارى والفلوات لأنها ستعطى بأحمد محاسن  
لبنان (2) وكمثل حسن الدساكر والرياض (3) .

وقال أشعيا أيضا وقد وصفها (4) : إن الذئب والحمل يرتعان  
معا بها (5) .

وأما اعتراضك قولنا بالأكل (6) والشرب وغير ذلك من  
التناذ (7) الأجسام فى الجنة ونفيك أن يكون ذلك جملة واحدة  
فانما ذلك (8) منكم عتو على الله تعالى (9) وعلى أنبيائه (10)  
وكتبه بغير علم ولا برهان ولكن الآن يتبين إن شاء الله خلل ما  
ذهبت (II) إليه بمقتضى سنن الأنبياء صلوات الله عليهم  
أجمعين (I2) .

هانا - II) ص : ومن بيت الله حجرا مقره فى زاوية ؛ I1 : وهو بيت الله  
حجر مقره فى لوابه ؛ ح ون وع : وهو بيت الله حجرا مقره فى لوابه ؛  
أ2 : وهو حجر أنقره فى لوانه - I2 انظر أشعيا I6/28 - I3) A1 : هو فى  
أيديكم إلى اليوم ؛ ح وأ2 ون وع : هو بأيديكم إلى اليوم .  
I) A1 : وقال أشعيا أيضا عن الله - 2) ح وأ2 ون وع : محاسن البيان -  
3) قارن بأشعيا I/35 - 2 وانظر أعلاه الفقرة I09 - 4) وقد وصفها ، أثبت  
عن ص وحدها - 5) انظر أشعيا 25/65 . A1 وح : والجمل يرتعان معا بها ؛  
أ2 : والجمل يرتعيان معا بها ؛ ن وع : والجمل يرتعان بها معا - 6) ص : واما  
اعتراضك قولنا من الأكل ؛ فى النسخ الاخرى : وأما قولك واعتراضك قولنا  
بالأكل - 7) ن وع : من لذائذ - 8) أ2 : فانها ؛ ح : أثبت فى الهامش -  
9) ح وأ2 ون وع : على الله تبارك وتعالى - I0) فى هامش ن وع : قف وتأمل  
شروية بنى اسرائيل وخبثهم وجرأتهم على رسل الله وأنبيائه صلوات الله  
وسلامه على خيرته من خلقه وأصفائه - عن تلذذ الأجسام فى الجنة انظر ابن  
حزم ، الفصل I06/2 - I09 - II) ص : إن شاء الله خلل ما ذهب ؛ A1 : إن شاء  
الله تعالى خلل ما ذهبت - I2) ص : بمقتضى الأنبياء صلوات الله عليهم  
أجمعين ؛ أ2 : سنن الانبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين ؛ ح  
وأ2 ون وع : سنن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

157 أما التوراة التي بأيديكم لليهود (I) إلى اليوم فلا ذكر فيها للأخرة ولا لبعث (2) ولا لحشر الأجساد ولا لشيء من أحوال القيامة . وفي كتبكم أن موسى (3) لم يخبر (4) بذلك مخافة أن يكذبه بنو إسرائيل جملة واحدة (5) فيرجموه لأنهم كانوا ينقضون أفعاله من المعجزات ويتخيرون (6) أقواله ويسئون القبول لكل ما يأتيهم (7) به عتوا منهم على الله سبحانه (8) إلا أن موسى بن عمران ومن قبله من الأنبياء عليهم السلام كلهم أخبروا العالم أن الله (9) خلق الأشياء وابتدعها مخترعا لها لا من شيء ولا أصل (IO) متقدم وهذا مما قد اتفق جميعنا (II) عليه فإذا لا شك فيه .

158 فالبعث والحشر للأجساد (I) لا يتعذر لكونه من قدرة الله تعالى (2) وبقي (3) أبدا في حكم (4) الممكن لافي حد الممتنع إلى أن أخبرنا الذين قامت البراهين الضرورية على صدقهم وهم الأنبياء أخبروا (5) العالم من بعد موسى بالبعث وحشر الأجساد وأحوال القيامة فتحققنا ذلك ضرورة فإذا لا شك

(I) في سائر النسخ ما عدا ص : التي بأيديكم وأيدي اليهود - (2) أ2 : ولا لبعث - (3) ح ون وع : أن موسى عليه السلام - (4) في هامش ن وع : قولهم لم يخبر يقتضى أن موسى عليه السلام أوحى إليه بذلك وأمر باخفائه لقول الله سبحانه في كتابه العزيز : والآخرة خير وأبقى ان هذا لفي الصحف الأولى إلى آخر السورة - (5) واحدة ، أثبت عن ص وحدها - (6) أ1 وح ون وع : ويختبرون - (7) ص : القبول لكل ما تيهم ؛ أ2 : القول لكل ما يأتيهم - (8) أ1 : الله تعالى - (9) ص : أخبر العالم أن الله ؛ أ1 : أخبروا أن الله تعالى - (IO) أ1 وح ون وع : ولا على أصل - (II) أ1 وح ون وع : مما قد اتفقنا جميعا ؛ أ2 : مما اتفقنا جميعا ؛ في هامش أ1 : اتفقوا .

(I) في سائر النسخ ما عدا ص : وحشر الأجساد - (2) ص : لا يتعذر لكونه من قدرة الله تعالى ؛ في النسخ الأخرى : لكونه من قدرة القادر الخالق - (3) ع وهامش ح : وهي ؛ ن : كذا بالهامش وفي الأصل : وهي - (4) في سائر النسخ ما عدا ص : في حد - (5) ص : وهم الأنبياء أخبرونا ؛ أ1 : وهم

فيه . فالتذاذ تلك (6) الأجسام التي حشرت مع نفوسها الأولى (7) في حد الممكن لا في حد الممتنع الي أن أخبرنا به الذي قامت (8) البراهين الضرورية على صدقه وأن الله بعثه نبياً من عنده فتحققناه لأنه كان قبل أن يخبرنا به الصادق في حد الممكن عندنا وعند غيرنا من أجل المقدمة الأولى بل كان في حد الواجب لأن الله تعالى (9) خلق أنفسنا ورتب جواهرها وطبائعها الذاتية رتبة لا تستحيل البتة عن التذاذ (IO) بالمطاعم والمشارب وسائر اللذات على حسب موافقة ذلك الجوهر أنفسنا وهذا ما (II) لا مدفع فيه لأحد .

159 ولا شك في أن (I) النفوس هي الملتذة بالمطاعم والمشارب (2) والروائح الطيبة والمناظر الحسنة والأصوات المطربة وكذلك هي المتألمة أيضا بصد ذلك من المكاره وأن الحواس الجسدية (3) هي المنافذ لوصول هذه الملاذ الى النفوس (4) وأما الجسد فلا حس له البتة فاذا اجتمعنا باتفاق على أن الله (5) سيجمع يوم القيامة في عالم الجزاء بين أنفسنا وبين الأجساد (6) المركبة لها ويعيدها كما كانا (7) أول مرة جوزيت هنالك (8) من الملاذ والآلام بما تستدعيه طبائعها (9) التي لم توجد قط إلا كذلك إلا أنه كما

الأنبياء عليهم السلام أخبروا - (6) أI وح ون وع : لا شك فيه لأن التذاذ تلك ؛ أ2 : لا شك في التذاذ ذلك - (7) أ2 : مع نفوسنا الأولى ؛ ع : مع نفوسها الأولى - (8) ص : قامت به - (9) تعالى ، أغفل في ح وأ2 ون وع - (IO) ن وع : عن التلذذ - (II) أI : ذلك الجوهر أنفسنا وهذا مما ؛ أ2 : ذلك الجوهر نفوسنا وهذا ما ؛ ح ون وع : ذلك لجواهر أنفسنا وهذا مما .

(I) أI : ولاشك أن - (2) أI وح (في الهامش) ونوع : والمشارب وسائر اللذات - (3) الجسدية ، أغفل في أ2 - (4) أI : الملاذ للنفوس - (5) أ2 وح : الله تعالى - (6) أI : وبين الأجزاء - (7) في سائر النسخ ما عدا ص : ويعيدها كما كانت - (8) ن وع : هناك - (9) أI وح : بما تستدعيه طبائعها ؛ أ2 : بما [

أن (I0) تلك الأجسام أعيدت لغير فناء (II) ولا فساد ولا استحالة بقدرة (I2) القادر كذلك ذلك الطعام الذى (I3) هنالك لم يعان (I4) بنار ولا هو ذو فساد (I5) ولا استحالة الى قدر (I6) ولا الى دم ولا تغير (I7) ولا موت ولا شبه (I8) ذلك بقدرة القدير كما أخبرنا الخالق سبحانه بقوله : (I9) « لا يصدعون عنها ولا ينزفون (20) » . وكذلك تلك الثياب غير متخرقة بنسج ولا تفنى (2I) ولا تتغير . وكما أن تلك الأجساد لا كدر فيها ولا خلط ولا دم ولا أذى (22) ، وكما أن تلك النفوس لا رذيلة فيها من غل ولا من حسد ولا من حرص ولا من غير (23) ذلك من جبال نفوس أهل (24) هذه الدار الفانية كما أخبرنا الخالق سبحانه (25) بقوله : « ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين (26) » .

**160** ثم أقول إن قدماء الهند ذكروا فى كتبهم فى الأفلاك والبروج ووجوه المطالع صورا ووصفوها (I) وذكروا

طباعها ؛ ن وع : بما تستدعيها طباعها - (I0) ص : إلا أن لما ؛ أ ؛ إلا إلا - كما ؛ ح : إلا أن كما ؛ أ ؛ إلا أنه كما - (II) ص : أعيدت لغيرها - (I2) ص : فقدرة - (I3) أ ؛ تلك المطاعم التى ؛ ح : كذا فى الأصل وفى الهامش كما فى (I - I4) أ ؛ هناك لم يعان ؛ ح : هناك لم يعن ؛ أ ؛ هنالك لم يعن ؛ ن وع : هناك لم يكن - (I5) ح : ولا موذ وفساد ؛ ولا مواد وفساد - (I6) إلى قدر ، أغفل فى أ - (I7) ح وأ ؛ ون وع : ولا إلى تغير - (I8) أ وح وأ ؛ ولا شبيهه ؛ ن وع : ولا شيب - (I9) ص : سبحانه كقوله ؛ أ ؛ سبحانه وتعالى بقوله - (20) الواقعة 56/ I9 - (2I) فى سائر النسخ ما عدا ص : غير متخرقات بالنسج ولا تفنى ولا تبلى - (22) ص : ولا دم وأذى ؛ أ ؛ ولا اذا ولا دم - (23) ص : فيها من عذرة من حسد ولا من حرص ولا من غير ؛ أ ؛ فيها من غل ولا حرص ولا غير ؛ ن وع : فيها من غل ولا من حسد ولا من حرص ولا من غير - (24) أهل ، أغفل فى ص - (25) أ ؛ سبحانه وتعالى - (26) الحجر 47/ I5 .

(I) ص : ووجوه المطاعم صور ووصفوها ؛ أ ؛ ووجود المطالع صورا

أنه ليس في العالم (2) الأدنى صورة إلا وهي في العالم الأعلى .  
وهذا ايجاب من تلك الطائفة أن هناك ملابس ومشارب ووطء،  
وأنهارا وأشجارا (3) وغير ذلك .

وأيضا فان في التوراة (4) التي بأيدي اليهود الى اليوم  
النهى (5) عن أكل آدم وزوجه من الشجرة التي (6) في الجنة  
وطردهما عنها بسبب ذلك (7) . وقال (8) في التوراة عن آدم :  
إن الله نفاه (9) من الجنة ليعمر الأرض التي خلق منها (10) .  
فتلك الجنة لم (II) تكن في الأرض .

**161** وفي الانجيل الذي بأيديكم أن المسيح قال لتلاميذه ليلة  
أكل معهم الفصح (I) وقد سقاهم كأسا من خمر وقال :  
إنى لا أشربها (2) معكم أبدا حتى تشربوها معى فى الملكوت  
عن يمين الله (3) .

وقال أيضا فى قصة الفقير الذى اسمه العيزار (4) الذى كان  
مطروحا على باب الغنى والكلاب تلحس جراح قروحه وان  
ذلك (5) الغنى نظر اليه فى الجنة متكئا على حجر (6) ابراهيم

---

ووصفوها - 2) I : وذكروا أن ليس فى هذا العالم ؛ ح وأ2 ون وع :  
وذكروا أنه ليس فى هذا العالم - 3) I : ووطء وأنهارا وأشجارا ؛ أ2 :  
ووطا وأنهارا وأشجارا ؛ ص وح ون وع : ووطء وأنهار وأشجار - 4) ص :  
وأيضا فان التوراة ؛ أ2 : وأيضا إن فى التوراة - 5) النهى ، أغفل فى أ2 ،  
وأثبت فى هامش ح - 6) بأيدي اليهود إلى اليوم النهى عن أكل آدم وزوجه  
من الشجرة التي ، أغفل فى ص - 7) انظر سفر التكوين I7/2 و 23/3 -  
8) قال ، أغفل فى I - 9) ص : نفى آدم - I0) انظر سفر التكوين I9/3 ،  
23 - II) ص : التي لم .

I) I : الفحص ؛ أ2 : الفصح - 2) ص : كأسا من خمر وقال إنى  
لأشربها ؛ I : كأسا من الخمر وقال إنى لا أشربها ؛  
ع : كأس خمر وقال إنى لا أشربها ، وفى الهامش : كأسا من  
خمر - 3) قارن بمتى 29/26 ومرقس 25/I4 ولوقا 18/22 وانظر  
الترجمان ، تحفة الأريب ، 457 - 4) ص : العزار ؛ أ2 : القزاز - 5) فى  
سائر النسخ ما عدا ص : وذلك أن - 6) I ون وع : فى حجر ؛ ح : كذا فى



الخليل (7) فناداه الغنى وهو فى النار يا أبى ابراهيم (8) ابعث العيزار (4) إلى بشىء من ماء أبل به لسانى (9) .

وفى الانجيل ايضا أن الجماعة قالت للمسيح بكفر ناحوم (10): متى جئت إلى هاهنا (II) يا معلم ؟ فقال لهم : آمين آمين أقول لكم إن أكلتم (I2) الخبز وليس لما رأيتم (I3) من العجائب فارغبوا فى طعام لا يفنى فى الحياة الدائمة (I4) .

162 وفى الانجيل أيضا (I) أنه قال لتلاميذه فى وصية وصاهم بها : لتطعمن ولتشربن (2) على ما ئدتى فى ملك الله وتجلسن على عروشى (3) حاكمين على اثنى عشر سبطا من بنى إسرائيل (4) .

وقال أيضا لليهود : إن كان موسى أطعمكم خبزا فى المفاوز فأنا أطعمكم خبزا سماويا (5) ، يريد نعيم الجنة .

وقال أشعيا : يا معشر العطاش توجهوا الى الماء للورد (6) فمن له (7) فضة فليذهب ليأكل (8) ويشرب ويأخذ من اللبن

الأصل وفى الهامش : فى - 7) فى سائر النسخ ما عدا ص : الخليل عليه السلام - 8) ص : يابى ابراهيم ؛ ح وأ2 ون وع : يا أبى يا ابراهيم - 9) انظر لوقا I9/I6 - 24 وابن حزم ، الفصل ، I08/2 - I09 - I0) ص : بفقر ناوى ؛ فى النسخ الأخرى : بقبر ثاوم . وهو تصحيف ظاهر - II) فى سائر النسخ ما عدا ص : إلى هنا - I2) I1 : لان أكلتم ؛ ن وع : ان لا أكلتم ؛ ح : كذا فى الأصل وفى الهامش : لا أكلتم - I3) فى سائر النسخ ما عدا ص : لما رأيت - I4) ص : فى الحياة الدنيا . انظر يوحنا 24/6 - 27 .

I) فى سائر النسخ ما عدا ص : وفى الانجيل الذى بأيديكم أيضا - 2) I1 : وتشربن - 3) ص : وتجلس على عروش ؛ أ2 وع : وتجلس على عروشى - 4) انظر لوقا 30/22 وابن حزم ، الفصل 45/2 و I08 - 5) انظر يوحنا 32/6 وأعله الفقرة II5 - 6) فى سائر النسخ ما عدا ص : الماء الوارد - 7) فى هامش ن وع : عله فمن ليس - 8) فى سائر النسخ ما عدا

والجبين (9) بلا فضة ولا ثمن (IO) . وهذا كله يبين ما كفرته  
ويوجب (II) ما أنكرته .

163 وأما قولك لى إن (I) دين الاسلام فشا بالسيف والقهر  
ودين الصليب لم يفش بسيف (2) فان كنت قلت (3)  
ذلك لتعيب به الاسلام فعب (4) موسى بن عمران ويوشع بن  
نون (5) ومن قبلهما ومن بعدهما من الأنبياء عليهم الصلاة  
والسلام (6) ، حاربوا الأمم وسبوا الذراري وناوشوا الأعداء  
فى ديارهم كما هو مكتوب فى التوراة ثم (7) فى سائر الكتب  
لديكم . ولا خفاء أن سيد النبيين (8) محمدا صلى الله عليه  
وسلم لم يكن قبل ملكا فيقال حمل رعيته على دينه ولا صاحب  
مال فيقال بذل ما له مصانعة على دينه وإنما أتى قومه بخلع (9)  
الأوثان وكسر الأصنام وعبادة الله (IO) وحده والأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر وآيات ومعجزات خارقات للعوائد دالات (II)  
على صدق رسالته ونبوءته ثم خصه الله بأية باقية (I2) إلى اليوم  
وهى القرآن . وإنما جميع آيات الأنبياء قد ذهبت بذهابهم  
لم (I3) يخلصوا ببقاء واحدة منها .

ص : ويأكل - 9) أI وح ون وع : من الجبين واللبس ؛ 2أ : من الجبين -  
IO) انظر أشعيا I/55 - II) ص : ويوجهه .

I) فى سائر النسخ ما عدا ص : وأما قولك إن - 2) والقهر ودين  
الصليب لم يفش بسيف ، أغفل فى ص - 3) فى سائر النسخ ما عدا ص :  
فإن قلت - 4) ص : فعبت ؛ ح وأ2 ون وع : فاعب - 5) ح وأ2 ون : بن  
النون ؛ ع : بن النور - 6) فى سائر النسخ ما عدا ص : عليهم السلام -  
7) ثم ، أغفل فى ص . وعن محاربة موسى ويوشع بن نون الأمم ، انظر  
أعلاه الفقرتين I4I و I42 - 8) أI : سيد المرسلين - 9) ص : أتى قومه  
فخلع ؛ I1 : أتى قوما فخلع - IO) أI : الله تعالى - II) 2أ : دالة -  
I2) ص : ثم خصه بأية باقية ؛ أI وح وأ2 : ثم خصه الله بأيات باقيات ؛  
ن وع : كذا فى الأصل وفى الهامش : بأيات باقيات - I3) ن وع : ولم .

164 ولما بعثه الله (I) ليدعو العالم إليها (2) اتبعه جماعة من الناس سبقوا (3) إلى الخير ورجبوا عن الشرك والشر فعمد قومه إليه وعتوا على من اتبعه وعليه وأذوهم بالرجم والضرب والنفي والعذاب (4) والفتنة عن دينهم . وما زال صلى الله عليه وسلم كذلك زهاء عشر سنين يجهد (5) نفسه في إظهار أمر الله (6) صابرا على أذى قومه لا يخفى نفسه (7) ولا يستتر ولا يجحد . ولقد (8) عمد إليه يوما نفر منهم (9) بالكعبة ومعه صاحبه (IO) أبو بكر الصديق رضى الله عنه فقالوا له : أنت الذى تسب آلهتنا وتسفه (II) ديننا ووضع أحدهم يده فى (12) رداءه وضمه به وتحاملوا عليه (I3) وهو يقول لهم : نعم أنا الذى أقول ذلك حتى أن صاحبه ترامى عليه وقال (I4) : « أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله (I5) » ؟

165 ولم يكن عليه الصلاة والسلام (I) بالذى يضعف ويجزع من (2) شىء حتى أفشى دين الله (3) فى الأرض وجعل أصحابه نجوم الهدى ومصابيح الدجى وأيدهم بالبراهين وبلغت رحمة الله عليهم (4) أن كلمهم الموتى وطويت لهم الأرض . وكان

(I) I : الله تعالى - 2) فى سائر النسخ ما عدا ص : إليه - 3) I : فسبقوا - 4) ح ون وع : بالرجم والنفي والضرب والعذاب ؛ أ2 : بالرجم والنفي والضرب - 5) فى سائر النسخ ما عدا ص : يجبس - 6) I وح ون وع : الله تعالى - 7) فى إظهار أمر الله صابرا على أذى قومه لا يخفى نفسه ، أغفل فى أ2 وأثبت فى هامش ح - 8) ص وأ2 : ولا يجحد لقد - 9) أ2 : عمد إليه فى يوم نفر ؛ ن وع : عمد إليه نفر منهم - IO) فى سائر النسخ ما عدا ص : صاحبه وجيبه - II) ص : وتسفه على - I2) أ2 : يده على - I3) فى سائر النسخ ما عدا ص : وضمه بها وتحاملوا إليه - I4) فى سائر النسخ ما عدا ص : ترامى عليه ويصيح - I5) انظر مثلا صحيح البخارى I2/5 عن هذا الخبر ؛ وقد كانت مدافعة أبى بكر لمن تحامل على النبى بأية قرآنية : غافر - المؤمن 28/40 .

(I) ح ون وع : ولم يكن صلى الله عليه وسلم - 2) I وح ون وع : ولا يجزع من ؛ أ2 : ولا يجزع من - 3) أ : فشا دين الله سبحانه ؛ ع : أفشى دين الاسلام - 4) I : رحمة الله لهم ؛ ح وأ2 ون وع : رحمة الله به عليهم -

قومه حين اتبعوه ليؤذوه (5) ودخل في الغار قال له صاحبه : لو أن أحدا (6) يبصر ما تحت قدميه لأبصرنا ، قال له : يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما (7) ؟ لا كما كتبتم في الانجيل عن المسيح أنه حين استشعر بوثوب اليهود عليه صاح جزعت نفسى الآن فماذا أقول يا أبتاه فسلمنى من هذا الوقت (8) . وأنه حين أخذ بزعمكم كان القواد يقولون له : أنت ياشوا (9) أنت المسيح ، فيقول لهم : أنتم (10) تقولون ذلك (II) . وفيكم من يوافق اليهود فى قولهم إنهم حين فتنشوه أخفاه خمار فى جبهته (12) تحت وعاء الزبل الى آخر الحكاية الفاجرة الكاذبة (13) حديث الملائعين .

**166** وبعد فان بشارات الأنبياء فى كتبهم تنطق (I) أن سيد النبيئين محمدا صلى الله عليه وسلم يأتى بالسيف فى جملة أوصافهم له . قد ذكرت (2) من ذلك ما تأتى ذكره حتى أن أشعيا (3) أخبر عن هزيمة العرب وقتل أشرافهم فى بدر وغيرها فقال : يدوسون الأمم كدوس البيادر (4) وينزل البلاء بمشركى العرب وينهزمون (5) بين يدى سيوف مسلولة وقسى موتورة (6) من شدة الملحمة (7) .

(5) ليؤذوه ، أثبت عن ص وحدها - 6) فى سائر النسخ ما عدا ص : لو أن أحدهم - 7) ارجع مثلا إلى صحيح البخارى 4/5 وانظر أعلاه الفقرة 85 - 8) انظر يوحنا 27/12 والفقرة 33 أعلاه - 9) I و ح ون وع : أنت ياشر النازرى ؛ أ2 : أنت ياشوا النازرى - 10) I : فيقول لا أنتم ؛ ح وأ2 ون وع : فيقول لهم لا أنتم - II) فى سائر النسخ ما عدا ص : تقولون هذا . انظر متى 63/26 - 64 - 12) فى سائر النسخ ما عدا ص : أخفاه جنان فى جنته - 13) ح وأ2 ون وع : الحكاية الكاذبة الفاجرة .

(I) I ون وع وهامش ح : فان بشارات الكتب والأنبياء ناطقة - 2) I و ح ون وع : وذكرت - 3) I : على أن أشعيا النبىء - 4) I : كدوس الأمم البيادر - 5) ص : بمشركى العرب ثم قال وينهزمون ؛ أ2 : بمركشى العرب وينهزمون - 6) I : وقسى صابرة ؛ ح وأ2 ون وع : وقسى موتورة -

وكذلك قال المسيح في الانجيل لتلاميذه (8) : إنى كنت أرسلتكم (9) وليس معكم مزود ولا خف فهل ضركم ذلك أو نقصكم (10) شيئا؟ قالوا : لا . فقال : أما الآن فمن (II) لم يكن له مزود فليشتر مزودا ومن لم يكن له سيف (I2) فليبع ثيابه وليشتر سيفا (I3) . فأمرهم باشتراء (I4) السيوف بعد أن كان نهاهم عن القتال لعلمه أن محمدا (I5) يبعث بعده بالسيف ؛ ومثل ذلك من ذكر السيف في كل موضع بشر به مما قدمت ذكره .

167 وأما دين الصليب الذى أنتم عليه فانما (I) أفشاه قسطنطين بن هلانى بالقهر والرئاسة . والدين الذى جاء به المسيح لم يلبث بعده سوى أربعين سنة مغمورا وأهله مستضعفون ثم اختل كما قدمت ذكره (2) .

وكان سيد النبيئين محمد صلى الله عليه وسلم حين خلس المشركون إليه يوم أحد أشرع (3) أحدهم إليه رمحه فجاء أحد (4) أصحابه فأدخل جسمه بين سنان الرمح وبينه فهلك وجعلوا يفوقون إليه سهامهم وسماك بن خرشة قد ترامى عليه يقى (5) جسده (6) من السهام بجسده فترامى بعضهم على جرحه يشربونه (7) كل ذلك تعظيما له وإيمانا به (8) ؛ لا كما كتبتهم

(7) قارن بأشعيا 2I/13 - I5 - 8 لتلاميذه ، أثبت عن ص وحدها - 9) أ2 : أرسلكم - 10) أ2 : ونقصكم - II) ص : أما الآن من - I2) أ1 : يكن سيف - I3) أ1 وأ2 : ويشتر سيفا . انظر لوقا 35/22 - 36 - I4) فى سائر النسخ ما عدا ص : بشراء - I5) أ1 وح وأ2 : لعلمه أن محمدا صلى الله عليه وسلم ؛ ن : علما منه أن محمدا صلى الله عليه وسلم ؛ ع : علما منه أن محمدا .

I) ح وأ2 ون وع : إنما - 2) لم يلبث بعده سوى ٠٠٠ إلى قوله : قدمت ذكره ، أغفل فى ص - 3) أ1 : شرع - 4) فى سائر النسخ ما عدا ص : فجاء بعض - 5) ص : قد ترك ما يقى ؛ أ1 : قد ترامى عليه ليقى - 6) أ1 وح ون وع : جسمه الكريم ؛ أ2 : جسمه - 7) أ1 وح ون وع : على جرحه فجعلوا يشربونه ؛ أ2 : على جراحه فجعلوا يشربونه - 8) ص : تعظيما وإيمانا به ؛

في الانجيل أن أصحاب المسيح حين أحيط به بظنكم جزعوا  
فتفرقوا عنه وأن بيطرة الذي كان حلف (9) ألا ينكره أنكره قبل  
صراخ الديك ثلاثا وحلف أنه ما يعرفه وهو الذي قد كان المسيح  
قال (I0) له بزعمكم : ما حللت في الأرض فهو محلول (II) في  
السماء وما عقدت فيها (I2) فهو معقود في السماء ؛ زعمتم أنه  
أفرده بهذه المقالة ثم قالها (I3) لسائر التلاميذ في جملتهم ثم لم  
يكن إلا قليلا (I4) أن هربوا عنه وأسلموه لأعدائه (I5) بزعمكم .  
أما انكم قد زعمتم أن بيطرة سل (I6) ذلك اليوم سيفا وقطع (I7)  
به أذنا قطع الله أيها المغرور دابركم وأخزى آتيكم (I8) وغابركم  
ما أبين ضلالكم (I9) وأهون على الله نكالكم .

**168** وبعد أيها المغرور فعلى كثرة أقوالكم (I) في المسيح  
وتنازعكم فيه فكلكم يقول إنه إنسان تام حمل به تسعة  
أشهر وولد وختن ورضع (2) وكان صغيرا فكبير وناقصا فزاد  
ونما ومشى وأكل وجاع وشبع وعطش (3) وغطا وبال ونام  
وطلب فهرب وأخذ فربط (4) ودفن وأنه أتى إلى شجرة من  
التين فلم يجد فيها ما يأكل فدعا عليها (5) ولم يدر أيضا أين

نوع : تعظيما له وإيمانا به وشفقة عليه - 9) ص : كان حلف لا بيطرة الذي قد  
كان حلف ؛ أ1 : كان خلف - I0) ح وأ2 ون وع : وهو الذي كان المسيح قد  
قال - II) أ1 وح : فهو محلل - I2) فيها ، أغفل في ص - I3) ص : ثم  
قال - I4) ص ون وع : إلا قليل - I5) في سائر النسخ ما عدا ص : إلى  
أعدائه - انظر متى I9/I6 و I8/I8 و I8/26 ، 33 ، 56 ، 70 - 74 وكذلك مرقس  
29/I4 ، 50 ، 68 ، 71 ولوقا 57/22 ، 60 ويوحنا I7/I8 ، 25 ، 27 . وارجع  
إلى الفقرة 4I أعلاه وقارن باين حزم ، الفصل 2 / 22 ، 36 ، 37 - I6) ص : أن  
بيطرة اسلت ؛ أ2 : ان سطوروا سل - I7) ح وأ2 ون وع : أو قطع - I8) ح  
وأ2 : دابركم وخزائتكم ؛ ن وع : دابركم وأخزاكم - I9) في سائر النسخ  
ما عدا ص : ضلالنكم .

I) في سائر النسخ ما عدا ص : كثرة اختلاف أقوالكم - 2) ن وع :  
وارضع - 3) ص : فاكل وجاع وعطش - 4) أ2 : فربط وصلب - 5) انظر  
متى I9/2I ومرقس I3/II - I4 ، 20 وقارن باين حزم ، الفصل 2 / 40

قبر لآزر (6) وقال : أين دفنتموه ؟ (7) ولم يعلم متى هـى القيامة (8) ولا قدر أن يجعل أولاد زبدى (9) عن يمينه وشماله وصرف ذلك إلى الله تعالى (10) إن شاء أن يفعله (II) . وقلتم إن يحيى غطسه (I2) وأنه صاح عند (I3) الموت جزعا منه (I4) . وهذه كلها صفات (I5) إنسان مهين لا إله قوى متين . ونحن نسأل الله (I6) أن يكشف ما بكم من بشيع الضلالة ويتلقاكم بالهداية فهو (I7) الفعال لما يريد .

**169** قال المراجع (I) : ليعلم كل ذى بصيرة أنه ما على الأرض عقيدة دين (2) أعدى على عقيدة (3) الايمان بالله من عقيدة (4) ملة النصارى ولا تعبد حى بمقول (5) من الآراء أبلغ فى السخافة من (6) قواعدهم التى تعبدوا بها . ولم أتعرض فى هذه الرسالة لكثير (7) منها لأن العرض لحكاية الكفر إثم نفسه وإن كنت (8) اضطررت إلى حكاية شىء من ذلك فما أضربت

والترجمان ، تحفة الأريب ، 447 - 6) فى سائر النسخ ما عدا ص : ولم يدر أيضا قبر صديقه لآزر ؛ ص : قبرآزر - (7) انظر يوحنا 43/II - (8) انظر متى 24/36 ومرقس 4/I3 ، 32 وقارن بآبن حزم 2/68 والترجمان ، تحفة الأريب 323 - (9) ص : شيدى ؛ فى النسخ الأخرى : سيداء ، وهو تصحيف ظاهر - (10) تعالى ، أثبتت عن ص وحدها - (II) انظر متى 20/20 - 23 وارجع إلى الفقرة 38 أعلاه - (I2) ص : لطمه ؛ ح ون وع : عظمة . انظر متى 3/15 ومرقس 9/I ولوقا 3/2I - (I3) فى سائر النسخ ما عدا ص : صاح لدى - (I4) انظر يوحنا 27/I2 وأعلاه الفقرتين 33 وI65 - (I5) ص : صفة - (I6) ح وأ2 ون وع : الله سبحانه - (I7) فى سائر النسخ ما عدا ص : ويتلفاكم بالهداية وهو .

(I) أ : قال المراجع لهذه الرسالة ؛ ح وأ2 ون وع : قال المراجع بهذه الرسالة - (2) دين ، أغفل فى I1 وأ2 وأثبت فى هامش ح - (3) على عقيدة ، غير واضح فى ص - (4) : بالله من عبدة ؛ أ : بالله تعالى من عبادة - (5) ص : بمقبول ؛ أ : بقول - (6) ص : أبلغ من السخافة فى - (7) ص : ولم اعترض فى هذه الرسالة أكثر - (8) ص : لأن العرض بحكاية الكفر إثم نفسه ولو كنت ؛ فى النسخ الأخرى : لأن المتعرض لحكاية الكفر إثم نفسه

صفحا عنه أشنع مما (9) اضطرت إلى حكايته . وقد كان (10) يجب أن لا يلتفت إلى شيء من مقالاتهم فان معانيته اختلال في العقل وعيب في الدين (II) . فأما وقد ندبنا الله تعالى سبحانه إلى إقامة الحجّة واستطلاع البرهان (I2) فأكد ذلك علينا في محكم كتابه بمكالمة (I3) اليهود في ذلك فتبين ضلالتهم أولى (I4) وإلى ثواب الله تعالى أدنى لأن الملة (I5) النصرانية خارجة عن اليهودية (I6) وفرع من أصلها يؤمنون بكل ما في أيديهم حرفا حرفا (I7) وإنما يخالفونهم بتأويلات وخيمة (I8) تأولوها وبدع من ضلالتهم تناقلوها (I9) . وليس ذلك الفرع الذي هو النصرانية من ذلك الأصل الذي هو اليهودية كسائر (20) فروعه وفرقة (2I) من السامرية أو الطاهرية (22) أو الصلبنانية (23) أو العكبرية (24) أو البقسيسية (25) أو العيسوية أو غيرهم (26)

وإن كنت - (9) ص : فما أضربت عليه مما ؛ أ2 : أبشع مما ؛ ن وع : أبشع وأشنع مما ؛ ح : كذا في الهامش وفي الأصل : أبشع مما - (IO) أI : وكان - (II) ص : وصحة في الدين ؛ أI : فان معانية ذلك إخلال بالعقل وصب في الدين ؛ ح : من مقالاتهم فان معانية ذلك اختلال بالعقل وعيب في الدين ؛ أ2 : من مقالاتهم فان معانية ذلك إخلال بالعقل وصية في الدين ؛ ن وع : من مقالاتهم فان معانية ذلك إخلال بالعقل وعيب في الدين - (I2) أI : الله سبحانه إلى إقامة الحجّة واستطلاع البراهين ؛ ح وأ2 ون وع : الله إلى إقامة الحجّة واستطلاع البراهين - (I3) ص : بمقالة ؛ ن وع : وأكد ذلك علينا ما في محكم كتابه من مكالمة - (I4) ص : وتبين ضلالتهم أولى ؛ أI : وتبين ضلالتهم أولا ؛ ح وأ2 ون وع : وتبين ضلالتهم أولا - (I5) ص : وأولى ثواب الله تعالى لأن الله جعل ؛ ن وع : ورجاء ثواب الله تعالى ثانيا لأن الملة - (I6) ص : عن اليهود - (I7) حرفا ، غير مكرر في ص - (I8) ص : بتأويلات ومما ؛ في النسخ الأخرى : في تأويلات وخيمة - (I9) ص : تأولوها وفرع عن ضلالتهم فتأولوها ؛ أI وح وأ2 : وتأولوها وبإبداع من ضلالتهم تناقلوها - (20) في سائر النسخ ما عدا ص : في سائر - (2I) في هامش ن وع : عليه ولا فرقة - (22) أI وح ون وع : والظاهرية ؛ أ2 : أو الظاهرية - (23) أI وح ون وع : الغانانية ؛ أ2 : أو الغانانية - (24) أI : والعكبرية - (25) أI : والتفلسية ؛ ح وأ2 ون وع : أو التباسية - (26) أI : والبنيامية والعيسوية وغيرهم ؛ ح



من فرق اليهود على اختلاف مذاهبها وإنما ذلك فرع ذهب من الضلالة كل مذهب (27) .

**170** وقد أوردت في هذه الرسالة ما فيه دلالات على (I) سوء ما انتحلوه (2) ولم أنص فيها من التوراة والانجيل والزبور (3) وصحف الأنبياء إلا ما هو بأيديهم في وقتنا هذا فإذا رأى القارئ نصا (4) من نصوصهم وقد أضافوا فيه الفعل والقوة والحول (5) إلى عيسى بن مريم (6) من دون الله تعالى والفائدة (7) منه الاستشهاد على معنى آخر فليعلم أن ذلك تحريف (8) . وقد قدمت في صدر هذه الرسالة دلائل من كتبهم (9) على أنه ما ادعى الألوهية (IO) وإنما نقلت من أناجيلهم (II) حرفا حرفا على ما فيه من إضافة الفعل والقدرة والحول (I2) إلى غير الله تعالى (I3) لأن من شأنهم وشأن اليهود إذا قيدوا بشيء مكتوب (I4) عندهم أنكروه ، فلم أورد من ذلك إلا ما قرأته في كتبهم العبرانية ووقفت عليها بنفسى وطالعت منها (I5) بعض تفاسيرها وشافهتهم بها (I6) .

21 ونوع : أو البنيامية أو العيسوية أو غيرهم - 27) في سائر النسخ ما عدا ص : فأنما ذلك مذهب فرع مذهب من الضلالة في كل مذهب ؛ وفي هامش نوع : وذلك قوله عليه الصلاة والسلام : افتترقت بنو إسرائيل سبعين فرقة الحديث يعنى أن فرعية دين النصرانية من دين اليهودية ليست كفرعية هذه المذاهب من اليهودية .

(I) في سائر النسخ ما عدا ص : ما فيه من الأدلة كفاية على - 2) ص : سوء ما تقلده - 3) في سائر النسخ ما عدا ص : والزبور والانجيل - 4) في سائر النسخ ما عدا ص : رأى القارئ فيه نصا - 5) في سائر النسخ ما عدا ص : أضافوا فيه الأفعال والحول والقوة - 6) أ2 : بن مريم عليه السلام - 7) ص وساده - 8) في سائر النسخ ما عدا ص : تحريف منهم - 9) من كتبهم ، أثبت عن ص وحدها - IO) أ1 وح ونوع : الإلهية - II) أ1 : نقلت ما في انجيلهم ؛ ح ونوع : نقلت ما في انجيلكم ؛ أ2 : نقلت ما في أناجيلهم - I2) أ1 وح ونوع : الفعل والقوة والحول ؛ أ2 : الفعل والحول والقوة - I3) تعالى ، أغفل في ح وأ2 ونوع - I4) ص : اذ قيدوا بشيء ؛ مكتوبه - I5) منها ، أثبت عن ص وحدها - I6) أ2 : ومشافهتهم بها .

171 ومن جرى فى تبصرها (I) هذا المجرى ثم اطرح الهوى  
فنظر (2) بعين الانصاف كان له الحق (3) أبين من فلق  
الصبح والهدى هدى الله يهدى به من يشاء (4) .

الحمد لله (5) على ما خصنا به (6) وهو ذو المن والطول لا إله  
غيره (7) تعالى عن قول الكافرين علوا كبيرا وصلى الله على  
نبيئنا محمد المصطفى وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما (8) .

(I) ص : ومن جرى من منظر بها ؛ ن وع : ومن جرى فى تبصره - (2) فى  
سائر النسخ ما عدا ص : ونظر - (3) I أو وح وأ2 : كان الحق له ؛ ن وع :  
كان الحكم له - (4) I : الله لا إله إلا هو يهدى من يشاء ؛ ح ون وع : الله  
لا إله إلا هو يهدى به من يشاء ؛ أ2 : الله لا إله إلا هو تعالى يهدى به من  
يشاء - (5) فى سائر النسخ ما عدا ص : والحمد لله - (6) ص : على ما منحنا  
( فى الهامش ) به ؛ أ2 : على ما خصنا منه - (7) فى سائر النسخ ما عدا  
ص : لا إله إلا هو - (8) ص : وسلم تسليما الحمد لله رب العالمين وصلواته  
على سيد المرسلين حبيب رب العالمين محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه  
أجمعين . تمت مقابلته بحسب الامكان .

I : تعالى عن قول الكافرين علوا كبيرا وصلوات الله وسلامه على نبيه  
المصطفى ورسوله المرتضى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى آله  
الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين وصحابته الأبرار من المهاجرين  
والأنصار والذين اتبعوهم باحسان وسلم تسليما . كمل السفر  
المبارك المسمى بمقامع الصلبان فى الرد على عبدة الأوثان بحمد الله  
تعالى وحسن عونه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه  
وسلم تسليما .

ح : تعالى عن قول الكافرين علوا كبيرا وصلوات الله وسلامه على نبيه  
المصطفى ورسوله المرتضى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى آله  
الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين وصحابته الأبرار من المهاجرين  
والأنصار والذين اتبعوهم باحسان وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . انتهى بحمد الله وحسن  
عونه وتوفيقه ونصره فى ذى الحجة الحرام عشية يوم الجمعة السادس  
عشر سنة 1233 من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى  
التحية دائما إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا  
بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما  
كثيرا . اه .

2أ : تعالى عن قول الكافرين علوا كبيرا وصلوات الله وسلامه على نبيه المصطفى ورسوله المرتضى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى آله الطاهرين وأواجه أمهات المؤمنين وصحابته الأبرار من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان وسلم تسليما . كمل الكتاب المسمى بمقامع الصلبان في الرد على عبدة الأوثان بحمد الله سبحانه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . وكان الفراغ منه في الليلة الثامنة من شهر شوال المبارك عام ثمانية وأربعين ومائتين وألف ، سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . انتهى .

ن : تعالى عن قول الكافرين علوا كبيرا وصلوات الله وسلامه على نبيه المصطفى ورسوله المرتضى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى آله الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين وصحابته الأبرار من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . انتهت الرسالة المباركة بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وتأيبده عشية يوم الاثنين غرة شهر محرم الحرام فاتح شهور سنة 1278 ثمانية وسبعين ومائتين وألف . عرفنا الله خيرها وأبعد عنا شرها بمنه وفضله على يد الفقير الى ربه المحسن الحاج حمودة بوسن كان الله له وختم بالحسنى عمله آمين آمين آمين يا رب العالمين .

ع : تعالى عن قول الكافرين علوا كبيرا وصلوات الله وسلامه على نبيه المصطفى ورسوله المرتضى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى آله الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين وصحابته الأبرار من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . انتهت الرسالة المباركة بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وتأيبده يوم الاربعاء السابع والعشرين خلون من ذى الحجة الحرام متمم شهور عام 1280 ثمانين ومائتين وألف على يد العبد الفقير المقر بالعجز والتقصير الراجي من مولاه الحليم الستار تخفيف الذنوب والأوزار عبده وأقل عبیده محمد بن علي عمار السوسى الدار التيمى غفر الله له ولوالديه ولجميع المساميين والمسلمات الأحياء منهم والأموات بجاه صاحب المعجزات صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وسلم تسليما .

# الفهارس

- 1 - فهرس تحليلي لمواضيع الكتاب .
- 2 - فهرس الآيات القرآنية .
- 3 - فهرس نصوص الكتاب المقدس .
- 4 - فهرس الحديث النبوي .
- 5 - فهرس الأعلام .
- 6 - فهرس الأماكن .
- 7 - قائمة المراجع .



## 1 - فهرس تحليلي لمواضيع الكتاب (\*)

- 1 ظروف تأليف الكتاب .....
- 10- 2 كتاب القس الطليطي .....
- 2 دعوة إلى الإيمان بالمسيح ابن الله .....
- 2 إقرار القرآن بأن المسيح روح الله وكلمته وأنه أحيى الموتى ، سلوك المسيح يدل على ألوهيته وعلى أنه الله تأنس وأنه الكلمة .....
- 3 الصلب رحمة بني آدم ودليل على ألوهية المسيح - تجديد الدعوة إلى المسلمين كي يؤمنوا بألوهية المسيح لأن بقية عقائدهم حسنة .....
- 4 الصلاة المسيحية - نزول النور من السماء في بيت المقدس كل سنة ومنزلة البطاريق .....
- 5 عدم الفائدة في شريعة الإسلام - الزواج والطلاق في الإسلام دليل على أنه ليس حقا .....
- 6 القرآن ينسب إلى التوراة والإنجيل ما ليس فيهما (القتال) - سخرية من القول بالنسخ - القرآن مخطيء في وصف مريم بأنها أخت هارون وابنة عمران .....
- 7 إنكار ما يذكره القرآن من إسقاط إبليس من السماء - القول بتحريف التوراة والإنجيل والزبور لا يقوم عليه دليل .....
- 8 عودة إلى نزول النور كل سنة في العيد المسيحي وفضائل الصالحين من النصارى - إنكار الأكل والشرب والنكاح في الجنة .....
- 9

(\*) الأرقام تشير الى عدد الفقرات .

- فشو الإسلام بالسيف والقهر على عكس المسيحية
- دعوة المسلم إلى الاعتبار والتدبر — خاتمة الكتاب ... 10
- تأليف الجواب وظروف نشره ..... 10
2. — مقامع الصلبان ..... 11- 171
- مقدمة الكتاب ..... 11- 14
- . فضل الإسلام والمسلمين ..... 11
- . فصل في تقديم الاعتذار عن النزول إلى مجاوبة القس —
- 12 استشهاد برأى أحد ملوك الهند في مذهب النصارى ....
- . النصارى على ضلالة وعقيدتهم محالات — استشهاد
- 13 بقولين لأفلاطون رئيس سدنة الهيكل بمصر ..... 14- 13
- العقيدة الإسلامية الخاصة بالمسيح ..... 15- 16
- مناقشة العقيدة المسيحية في ألوهية المسيح والصلب
- والفداء ..... 17- 59
- . آدم والمسيح ..... 17
- . لو كان الله إنسانا لامتنع من الدنيا التي ابتلي بها
- بنو آدم ..... 18
- . شواهد من الإنجيل على أن عيسى اعتبر نفسه نبيا ..... 19- 23
- . مناقشة استشهاد المسيحيين بكلام عاموص ..... 24
- . تناقض المسيحيين في شأن إحياء الموتى ..... 25
- . لا حاجة إلى نزول الله ليكلم الخلق بذاته ..... 26
- . حال المسيح لا تدل على عظمة الله ..... 27
- . فساد تأويلات النصارى لما ورد في التوراة أو النبوات
- . خوف النصارى من المباهلة دليل على عدم صحة
- عقائدهم ..... 29
- . المسيح لم يدع الألوهية — أكاذيب النصارى ..... 30
- . انحراف المسيحيين عما جاء به الإنجيل من التبشير
- بمحمد — الإنجيل الذي بأيدي النصارى مملوء بالتناقض 31

- 37- 32 ..... نماذج من تناقض الإنجيل .
- 38 ..... إقرار عيسى بعدم ألوهيته .
- 39- 38 ..... المسيحية إلحاد ومنافاة للفلسفة والعقل .
- 42- 40 ..... تناقض الإنجيل في شأن المسيح .
- 45- 43 ..... حجج النصارى في صلب المسيح واهية ..... .
- العقائد المسيحية من وضع قسطنطين بموافقة بعض
- 49- 45 ..... أحبار اليهود .
- تشرع النصارى بإحداث من لا يوثق به وكفرهم
- بمحمد - الاستهزاء من قول القس المتعلق بغور دم
- المسيح في إصبغه ..... 50
- الرد على عقيدة الصلب والفداء وعدم دلالة نصوص
- التوراة عليها ..... 51- 58
- استحالة ألوهية المسيح ..... 59
- الرد على عقيدة التثليث ..... 60- 61
- فضل الحكم الشرعي الإسلامي على التوراي والإنجيلي ..... 62- 63
- الرد على طعن أساقفة النصارى في الإسلام ونيبه ..... 64- 113
- وعد المؤلف بذكر مطاعن الأساقفة رغم سكوت
- الغوطي عنها ..... 64
- صدر هذا الطعن عن النصارى غير مستغرب ..... 65
- شواهد من التوراة في التبشير بمحمد ..... 66
- تصديق المتقين من أهل الكتاب لمحمد ..... 67- 68
- افتراء المضلين من النصارى على محمد واستدراك
- مجامعهم ..... 69
- عرض أكاذيب النصارى في شأن محمد والقرآن ..... 70
- الرد على هذه الأكاذيب ..... 71- 113
- نفي قول الرسول انه لا يموت ..... 71
- الاستهزاء من مسيلمة وكتابه ..... 72- 73



- 77- 74 ... الرد على إنكار النصارى لفصاحة القرآن وإعجازه
- 78 ... الرد على إنكار النصارى لمعجزات محمد
- 79 ... الرد على إنكار النصارى لإخبار القرآن عن الغيب  
وذكره للآيات
- 87- 80 ... ذكر معجزات محمد ومقارنتها بمعجزات غيره  
من الأنبياء
- 90- 88 ... نماذج من إخبار القرآن عن الغيب
- 92- 91 ... مدى دلالة الآيات على ثبوت النبوة
- 112- 92 ... بشارات التوراة والزيور والإنجيل والنبوات بمحمد
- 113 ... فضائل محمد وصفاته
- 119-114 ... عدم تحقق النصارى في شأن المسيح واختلافهم فيه  
مع اليهود
- 121-120 ... تحريف التوراة والإنجيل
- 136-121 ... نماذج من هذا التحريف
- 138-137 ... الرد على القس في شأن نسب مريم
- 140-139 ... الرد عليه في مسألة تعدد الزوجات
- 141 ... الرد عليه في أمر آية القتال
- 144-141 ... الرد عليه في أمر النسخ
- 149-144 ... الرد عليه في أمر الخوارق التي يعملها صلحاء النصارى ...  
حادثة أصحاب القيل أوضح دليل على آيات محمد  
وتعظيم الكعبة
- 151-150 ... بشارات أشعيا بما سيكون من أمر محمد وأمر مكة  
والكعبة
- 156-152 ... الرد على القس في شأن التذاذ الأجسام في الجنة  
والاستشهاد على ذلك بما جاء في الإنجيل والتوراة  
والقرآن
- 162-156

- الرد على القس في أمر انتشار الإسلام بالقهر والسيف 167-163
- عودة إلى تأكيد عدم ألوهية المسيح ..... 168
- خاتمة الرسالة : فساد عقيدة النصارى والاعتذار عن  
رواية ما تقتضيه من الكفر - تأكيد المؤلف أنه لم  
يذكر من نصوص النصارى إلا ما هو بأيديهم وقرأه في  
كتبهم ..... 171-169





التحل : 16		الأعراف : 7	
90	41	8	11
63	127_126	8	13
		126	20
الإسراء : 17		1	128
91	59	125	145
91	60	103	158
74	88		
91	90	الأنفال : 8	
91	92	89	7
91	93	82	13_11
68	109_107	81	17
		90	36
الكهف : 18			
67	110	التوبة : 9	
		89	33
مريم : 19		141،7	111
138،7	28		
125	53	هود : 11	
		74	13
طه : 20		124	69
128	7	123	73
125	29		
57	122	الرعد : 13	
		68	43
الأنبياء : 21			
59	22	الحجر : 15	
71	34	159	47

يس : 36		المؤمنون : 23	
83	9	18	50
الزمر : 39		59	91
39	3	النور : 24	
71	30	89	55
المؤمن - غافر : 40		النمل : 27	
164	28	125	12
حم السجدة - فصلت : 41		القصص : 28	
89	53	68	52
الشورى : 42		العنكبوت : 29	
128	11	124	31
الفتح : 48		90	69
90	11	الروم : 30	
90	15	88	6-1
89	21	الأحزاب : 33	
88	27	87	9
القمر : 54		90	27
79	3-1	67	46-45
79	6	سبأ : 34	
90	45	103	28
الواقعة : 56			
159	19		

العلق : 96	
84	19_9
الفيل : 105	
150	5_1
النصر : 110	
90	3_1
69	2
الإخلاص : 112	
11	4_3

الصف : 61	
89	9
التحرير : 66	
7	12
الجنن : 72	
83	10_8
المدثر : 74	
76	24_18

3 - فهرس نصوص « الكتاب المقدس » (\*)

I - العهد القديم

سفر التكوين (تابع)		سفر التكوين	
140،139	30/29	160	17/2
140	4/30	126	15/3
140	9/30	160	19/3
128	28-24/32	160	23/3
123	2-1/34	126	7-5/6
122	22/35	130	26-21/9
122	26-6/38	140	4-1/16
54	9/48	66	10/16
54	14-13/48	93، 66	12/16
54	19-17/48	95،66	20/17
122	4/49	124،28	5-1/18
سفر الخروج		140،121	38-30/19
141	22-15/2	96	18-16/21
127	22/3	95	21/21
125	6/4	126	10-9/22
127	2/11	140	1/25
127	36-35/12	140،139	23/29

(\*) أثبتنا في هذا الفهرس جميع النصوص التي استشهد بها المؤلف وأوردها كما هي أو أثبت معناها فقط دون اللفظ أو اكتفى بالإشارة إليها . ويشير العدد الأول في نطاق السفر الى عدد الفصل أو الاصحاح أو المزمور ويليه عدد الآية ثم يقابله رقم الفقرة أو الفقرات التي ذكر فيها . وقد أحقنا بهذا الفهرس قائمة في النصوص التي لم نعر لها على مقابل في الكتاب المقدس .



سفر تثنية الاشتراع

128	8/1
142	14_12/5
127	20_18/5
125	20/9
140	16/12
140	23/12
93	15/18
57, 39	23/21
127	19/23
127	20/23
6	4_1/24
140	22/27
130	15_14/28
132, 130	27/28
132, 130	30/28
102, 96, 95	2/33
96	3/33
93	10/34

سفر يشوع

142	4_3/6
-----	-------

سفر القضاة

131	11/2
-----	------

سفر الملوك الأول

140	27/18
140	43_42/25

سفر الخروج (تابع)

138	20/15
141	13_8/17
127	16_14/20
142	16_14/31
125	18/31
125	10_1/32
125	35/32
129	40_33
128	11/33
128	6/34
142	2/35

سفر الأحبار

140	4/11
140	7/11
127	11/19
142	17/23
142	19/23

سفر العدد

128	9/10
136	1/12
138	1/20
141	17_16/25
139	59_57/26
141	12_1/31
128	53/33

نبوءة أشعيا (تابع)

155	16/28
156، 109	2-1/35
155	2/35
155	9-6/35
152	25/41
107، 106	4-1/42
105	12-11/42
152	1/54
153	12-9/54
153	14/54
162	1/155
154	7-1/60
156	25/65

نبوءة أرميا

103	5/1
-----	-----

نبوءة حزقيال

110	14-10/19
91	3/20

نبوءة دانيال

111	45-31/2
-----	---------

نبوءة عاموس

24	6/2
66	7/8

نبوءة حبقوق

108	3/3
-----	-----

سفر الملوك الثاني

140	13/5
98	14-12/7
133	25-2/11
140	27/11
134	29-1/13
134	9-7/15
134	22/16

سفر الملوك الثالث

140	4-2/1
140، 134	3/11
134	8-4/11

سفر المزامير

33	2/21
98	6-4/44
56	22/69
97	17-8/71
131	65/77
97، 66	2-1/149
97	8-3/149

سفر الحكمة

127	17/10
127	19/10

نبوءة أشعيا

152	26/5
109	3/10
108	9-6/21
166	15-13/21

II - العهد الجديد

إنجيل متى (تابع)		إنجيل متى	
37	2/21	34	16-1/1
168	19/21	168	15/3
104	34-33/21	92	19-18/4
104	44/21	40	17/5
20	10-8/23	143،40	22-21/5
100	39-30/23	143،40	32-31/5
101، 42	34/23	143،40	42-38/5
168	36/24	62،6	39/5
37	7-6/26	5	13-9/6
161	29/26	135	4-2/10
167	33/26	107	6-5/10
43	48-47/26	40	36-34/10
167	56/26	102	15-2/11
35	61-60/26	41	11/11
165	64-63/26	115،92،26	39/12
167	74-70/26	19	57/13
44	4-3/27	107	24/15
115	40/27	115،92،26	4/16
33	46/27	41	19-17/16
119،114	50-46/27	167	19/16
إنجيل مرقس		41	23/16
41	7/1	33	24/16
168	9/1	167	18/18
92	18-16/1	19	19-16/19
135	19-14/3	168، 38	23-20/20

(إنجيل لوقا تابع)

34	34_23/3
19	24/4
92	10/5
135	16_13/6
62،40، 6	29/6
21	16_11/7
41	28/7
37	48_38/7
33	23/9
5	4_2/11
115،92، 26	29/11
161	24_19/16
19	20_18/18
37	30/19
104	18/20
161	18/22
162	30/22
166	36_35/22
167	57/22
167	60/22
115	35/23
115	39/23
58	7/24

إنجيل يوحنا

3	1/1
41	23_19/1

(إنجيل مرقس تابع)

19	4/6
115،92، 26	12_11/8
41	33/8
33	34/8
19	19_17/10
37	2/11
168	14_13/11
168	20/11
104	2_1/12
168	4/13
168	32/13
37	3/14
161	25/14
167	29/14
43	44/14
167	50/14
167	68/14
167	71/14
115	32/15
119،114، 33	34/15
58	7_1/16
58	19/16

إنجيل لوقا

92	36/2
41	16/3
168	21/3

إنجيل يوحنا (تابع)

168	34/11
37	5-3/12
37	15-14/12
168, 156	33 27/12
99	27-23/15
99	1/16
99	15-7/16
20	5-1/17
43	8-3/18
43	12/18
167	27/18
167	25/18
167	27/18
56	29-28/19
104	43/21
أعمال الرسل	
42	28-27/11
42	1/13
رؤيا يوحنا	
128	15-13/1
58	18-17/1

إنجيل يوحنا (تابع)

41	27/1
41	29/1
41	36/1
35	17-16/2
115, 35	18/2
115, 36, 35	19/2
35	20/2
36	21/2
37	30/3
19	44/4
21	30/5
32	32-31/5
161	27-24/6
115	31-28/6
162, 115	32/6
21	29-28/7
23	52-44/7
32	14/8
22	59-39/8
32	9-7/10
40, 32	10/10
23	24-23/10

III - نصوص نسبت إلى الكتاب المقدس

ولم نعثر عليها فيه

98 ، 101 ، 105 ، 108 ،  
109 ، 110 ، 129 ، 132 ، 141

الفقرات : 6 ، 7 ، 19 ، 30 ،  
40 ، 42 ، 44 ، 51 ، 62

#### 4 - فهرس الحديث النبوى

- بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ..... 71
- اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ..... 71
- شامت الوجوه (يوم بدر) ..... 81
- ذلك حبيبي جبريل لو دنا مني لأخذه ..... 84
- يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟ ..... 85 ، 165
- بعثت إلى الأبيض والأسود والحر والعبد والذكر والأنثى ..... 94
- بعثت إلى المخلق كافة ..... 94
- بعثت إلى الأحمر والأسود ..... 103



## 5 - فهرس الأعلام (\*)

- إبراهيم (الخليل) : 11 ، 22 ،  
 28 ، 34 ، 53 ، 66 ، 67 ،  
 95 ، 108 ، 118 ، 124 ،  
 126 ، 135 ، 137 ، 138 ،  
 140 ، 151 ، 161 .  
 أبرهة (الأشرم ، النجاشي) : 150 .  
 أبشالوم (بن داود) : 134 .  
 إبليس : 8 .  
 أبو بكر الصديق : 71 ، 85 ،  
 164 ، 165 .  
 أبو جهل بن هشام : 84 .  
 أبو داود المازني : 81 .  
 أبو طالب : 71 ، 81 .  
 أبو هريرة : 85 .  
 أحرابا بن فارص (من أجداد  
 مريم) : 137 .  
 أحمد (الرسول . انظر أيضا محمد) :  
 106 ، 108 ، 109 ، 156 .  
 أخنوخ (النبي) : 44 .  
 أخيم (من أجداد عيسى) : 34 .  
 إدريس (النبي) : 71 .  
 آدم : 2 ، 4 ، 6 ، 7 ، 8 ، 17 ،  
 18 ، 29 ، 36 ، 51 ، 52 ،  
 53 ، 57 ، 60 ، 62 ، 113 ،  
 120 ، 127 ، 140 ، 148 ، 160 .  
 أرمانبوش : 14 .  
 أرميا : 103 .  
 الأسباط : 123 .  
 إسحاق : 54 ، 55 ، 96 ،  
 126 ، 137 ، 138 .  
 إسرائيل : 66 ، 97 ، 107 ،  
 139 ، 140 .  
 إسماعيل : 55 ، 66 ، 93 ،  
 95 ، 96 ، 105 ، 110 ،  
 126 ، 152 ، 153 ، 154 .  
 الأشرم : انظر أبرهة .  
 أشعيا : 105 ، 106 ، 107 ، 108 ،  
 109 ، 152 ، 153 ، 154 ،  
 155 ، 162 ، 166 .  
 أصحاب الفيل : 150 .  
 اصطفن : 13 .  
 الأعاجم : انظر العجم .  
 الأعراب : 90 .  
 أغشتين : 32 ، 37 .  
 أغيانوش [أغابوس] : 42 .  
 أفرايم : 54 ، 55 .  
 أفلاطون : 13 .  
 الأكراد : 112 .  
 ألانة : 45 (انظر : ولانة ) .  
 إلي (جد عيسى) : 34 ، 118 .

(\*) يشمل أسماء الأشخاص والأمم والقبائل والمجموعات ؛ والأرقام تشير أيضا إلى الفقرات .



- إلياس : 25 ، 41 ، 102 ، 103 .  
أليوث بن أخيم : 34 .  
أليوث بن سال : 137 .  
أم عمرو بنت رواحة : 86 .  
أم معبد : 70 ، 78 .  
أمنون بن داود : 134 .  
الأميون : 127 .  
أندرياش (الحواري) : 135 .  
أنون بن مشيا : 137 .  
أهل البيت : 123 .  
أهل الكتاب : 23 ، 67 .  
أوريا : 133 .  
ايل : 102 .  
أيوب : 93 .  
بارنبا : 42 .  
بخت نصر : 111 .  
البراء بن عازب : 87 .  
البربر : 112 .  
برخيا : 100 .  
البقسيسية (؟) : 169 .  
البلشليم [البعليم ؟] : 131 ، 132 ، 136 .  
بنات صهيون : 97 .  
البنديرا الرومي : 117 .  
بنو إسرائيل : 24 ، 66 ، 80 ، 93 ، 94 ، 103 ، 109 ، 110 ، 112 ، 128 ، 129 ، 130 ، 131 ، 132 ، 134 ، 157 ، 162 .  
بنو أمية : 147 .  
بنو يعقوب : 66 .  
بيطرة (انظر أيضا : شمعون) : 41 ، 121 ، 167 .  
تامار (بنت داود) : 134 .  
تباريوش (قيصر ...) : 117 .  
الترك : 112 .  
تامار : 122 .  
جابر بن عبد الله : 86 .  
جبريل : 84 .  
جرجيس : 42 .  
الجيل : 112 .  
حام : 130 .  
الحش ، الحبشة : 112 ، 150 .  
حبيب (أبو نفيل) : 150 .  
الحجاج بن يوسف : 126 .  
حزقيال (النبي) : 91 ، 105 ، 110 .  
حزقيال بن أحرىا : 137 .  
حمور الحوي : 123 .  
حنا [حنة] : 92 .  
حواء : 126 .  
الحواريون : 3 ، 25 ، 31 ، 42 ، 99 ، 107 ، 135 .  
حيقون [حقوق] : 108 .  
خراشة (أبو سماك) : 167 .  
دانيال : 110 ، 111 ، 131 .

- داود : 56 ، 91 ، 98 ، 131 ،  
 132 ، 133 ، 134 ، 140 .  
 دون أذفونش : 148 .  
 دينة بنت يعقوب : 123 .  
 الديلم : 112 .  
 رأويين بن يعقوب : 122 .  
 رواحة : 86 .  
 الروم : 46 ، 47 ، 88 ، 93 ،  
 95 ، 111 ، 112 ، 114 ، 117 .  
 زبدي : 38 ، 121 ، 168 .  
 الزبير : 126 .  
 زريابل بن يوحنا : 137 .  
 زكرياء (بن برخيا ، أب يحيى) :  
 100 ، 102 ، 135 .  
 الزنج : 131 .  
 سال بن عازور : 137 .  
 سام : 130 .  
 السامرية : 120 ، 169 .  
 سليمان بن داود : 23 ، 134 ، 140 .  
 سماك بن خراشة : 167 .  
 السودان : 112 .  
 شكيم بن حمور الحوي : 123 .  
 شعمون (انظر أيضا : بيطرة) :  
 41 ، 42 ، 92 ، 135 .  
 شنت دمنقة : 149 .  
 شيلة : 122 .  
 صادق بن العازر : 137 .  
 صالح (صاحب الناقة) : 91 .
- صروفا (أبو مؤاب) : 133 .  
 الصلبانية : 169 .  
 الطاهرية : 169 .  
 طفا الكنعاني : 135 .  
 طوماش : 135 .  
 عازب (أبو البراء) : 87 .  
 العازر بن اليوث : 137 .  
 عازور بن اليهم : 137 .  
 عاموص : 24 .  
 عبد الحق الخزرجي : 1 .  
 عبد الله (أبو جابر) : 86 .  
 عبد الله بن رواحة : 86 .  
 عبد الله بن الزبير : 126 .  
 العجم : 34 ، 42 ، 58 ، 77 .  
 العرب : 10 ، 39 ، 70 ، 72 ،  
 74 ، 75 ، 76 ، 77 ، 83 .  
 93 ، 94 ، 112 ، 166 .  
 عزار بن اليوث : 34 .  
 عكاشة بن محصن : 113 .  
 العكبورية : 169 .  
 علي بن أبي طالب : 71 ، 81 .  
 عمران : 7 ، 26 ، 53 ، 71 ،  
 93 ، 103 ، 137 ، 139 ،  
 157 ، 163 .  
 عمران بن ناهوت : 138 .  
 عملاق : 141 .  
 عمون : 121 ، 140 .  
 عوزريا : 70 .

- العزيز : 161 .  
عيسى (بن مريم ، انظر أيضا :  
المسيح) : 4 ، 15 ، 16 ،  
17 ، 18 ، 19 ، 21 ،  
24 ، 25 ، 29 ، 30 ، 31 ،  
32 ، 34 ، 36 ، 37 ، 38 ،  
42 ، 43 ، 45 ، 47 ، 51 ،  
52 ، 60 ، 71 ، 95 ، 98 ،  
108 ، 114 ، 116 ، 117 ،  
118 ، 119 ، 120 ، 135 ، 170 .  
العيسوية : 94 ، 169 .  
عيود بن زريابل : 137 .  
الغوط : 1 .  
الغوطي : 1 .  
فارض بن يهوذا : 137 .  
الفار قليط : 98 ، 99 .  
فرتمالش : 135 .  
الفرس : 88 ، 90 ، 111 ، 112 .  
فرعون : 127 .  
فليش : 135 .  
القبط : 112 .  
قتادة بن النعمان الأنصاري : 86 .  
قراطين : 13 .  
قريش : 81 ، 84 ، 91 .  
قسطنطين : 46 ، 47 ، 48 ، 49 ،  
69 ، 135 ، 137 ، 167 .  
قصي بن كلاب : 91 .  
قيدار : 105 ، 153 ، 154 .  
قيصر : 35 ، 117 (قيصر تباريوش) .  
كسرى : 88 .  
كلاب (أبو قصي) : 91 .  
لازر : 168 .  
لاوي بن ملحى : 34 .  
لاوي بن يعقوب : 138 .  
لوط : 121 ، 140 .  
لوقا : 19 ، 21 ، 34 ، 37 ،  
121 ، 135 .  
لوقيوش : 42 .  
ماتان بن صادق : 137 .  
مائل : 42 .  
ماركش : انظر مرقس .  
مؤاب بن صروفا : 133 .  
متى (الحواري ، الإنجيلي) : 20 ،  
34 ، 37 ، 41 ، 102 ،  
121 ، 135 .  
متان : 34 .  
مناوش : انظر متى .  
المجوس : 133 .  
محسن (أبو عكاشة) : 113 .  
محمد (الرسول ، انظر أيضا أحمد) :  
1 ، 11 ، 13 ، 14 ، 29 ،  
31 ، 39 ، 55 ، 65 ، 66 ،  
67 ، 69 ، 70 ، 71 ، 77 ،  
78 ، 79 ، 80 ، 81 ، 91 ،  
92 ، 93 ، 94 ، 95 ، 96 ، 97 ،  
98 ، 99 ، 101 ، 103 ،

- المغيرة المخزومي : 76 ، 104 ، 107 ، 108 ، 110 ،  
 ملاحيم [ملاخي] : 133 ، 112 ، 113 ، 119 ، 127 ،  
 ملحي بن مئان : 34 ، 150 ، 151 ، 152 ، 154 ،  
 مئان : 138 ، 163 ، 166 ، 167 ، 171 ،  
 المنحمننا : 99 ، محمود (فيل أبرهة) : 150 ،  
 منشا [منسى] : 54 ، 55 ، مرقس : 19 ، 121 ،  
 المهاجرون : 127 ، مريم (العذراء ، البتول ، أم المسيح ،  
 مواب : 121 ، 140 ، أم عيسى ، ابنة عمران ،  
 موسى : 7 ، 26 ، 53 ، 71 ، أخت هارون ، نبية) : 3 ،  
 79 ، 80 ، 81 ، 93 ، 95 ، 10 ، 15 ، 17 ، 61 ،  
 103 ، 115 ، 123 ، 125 ، 71 ، 92 ، 95 ، 98 ، 108 ،  
 127 ، 129 ، 130 ، 136 ، 114 ، 116 ، 117 ، 119 ،  
 137 ، 138 ، 139 ، 141 ، 136 ، 148 ، 170 ،  
 157 ، 158 ، 162 ، 163 ، مريم (أم يعقوب) : 58 ،  
 ناهوت بن لاوي : 138 ، مريم المجدلانية : 58 ،  
 نباوث : 153 ، 154 ، مريم (أخت موسى) : 138 ،  
 النبط : 112 ، المسيح (انظر أيضا عيسى) : 2 ،  
 النجاشي : انظر أبرهة ، 3 ، 4 ، 7 ، 10 ، 15 ،  
 النسطورية : 61 ، 17 ، 19 ، 20 ، 23 ، 25 ،  
 النصراني — النصرانية : 12 ، 49 ، 34 ، 37 ، 41 ، 42 ، 47 ،  
 50 ، 56 ، 60 ، 61 ، 62 ، 72 ،  
 151 ، 169 ، 92 ، 98 ، 99 ، 102 ، 104 ،  
 النعمان (أبو قتادة) : 86 ، 107 ، 115 ، 120 ، 135 ،  
 نفيل بن حبيب : 150 ، 136 ، 137 ، 138 ، 143 ،  
 نقودمش : 23 ، 161 ، 165 ، 166 ، 167 ،  
 نوح : 130 ، 153 ، 168 ،  
 نون : 81 ، 93 ، 163 ، مسيلمة : 70 ، 72 ، 73 ،  
 هاويل : 100 ، مشيا بن حزقيال : 137 ،

- هاجر : 66 ، 95 ، 96 .  
 هارون (أخو موسى) : 7 ، 125 ، 137 ، 138 ، 142 .  
 هارون (رجل عاهر) : 138 .  
 هشام (أبو أبي جهل) : 84 .  
 هلاني (أم قسطنطين) : 167،137،46 .  
 الهند : 12 ، 112 ، 160 .  
 ولانة (انظر أيضا ألانة) : 135 .  
 الوليد بن المغيرة المخزومي : 76 .  
 ياشوا (انظر أيضا : عيسى ، المسيح ، يسوع) : 43 ، 58 ، 165 .  
 يحيى : 37،41،101،102،135،168 .  
 يخابذ [يوكابذ] : 139 .  
 يرويم : 103 .  
 اليسع : 25 ، 103 .  
 يسوع (انظر أيضا : عيسى ، المسيح ، ياشوا) : 2 .  
 يعقوب بن إسحاق : 54 ، 55 ، 66 ، 122 ، 123 ، 128 ، 137 ، 138 .  
 يعقوب (حواري) : 135 .  
 يعقوب الفائي [بن حلفي] (حواري) : 135 .  
 يعقوب (جد عيسى) : 34 .  
 يعقوب (أبو مريم) : 58 .  
 اليقوبية : 61 .  
 يعقيم : 7 ، 136 .  
 يهشوع بن يوحنا : 117 .
- اليهم بن عيود : 137 .  
 اليهود : 4 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 26 ، 27 ، 28 ، 31 ، 33 ، 35 ، 36 ، 39 ، 41 ، 43 ، 44 ، 45 ، 46 ، 48 ، 49 ، 56 ، 90 ، 92 ، 94 ، 100 ، 101 ، 114 ، 115 ، 116 ، 117 ، 118 ، 119 ، 120 ، 122 ، 127 ، 128 ، 134 ، 136 ، 137 ، 138 ، 140 ، 142 ، 145 ، 157،160،162،165،169،170 .  
 يهوذا بن يعقوب : 122 ، 137 ، 138 .  
 يهوذا (أبو يوسف خطيب مريم) : 117 ، 118 .  
 يهوذا الاشكريوث : 43،44،45،52،135 .  
 يوحنا (الحواري ، الإنجيلي ، ابن زبدى) : 20 ، 21 ، 41 ، 58 ، 99 ، 121 ، 128 ، 135 .  
 يوحنا (أبو يهشوع معلم عيسى) : 117 .  
 يوحنا بن يوشا : 137 .  
 يوسف بن يعقوب بن إسحاق : 54 .  
 يوسف (خطيب مريم) : 34 ، 117 ، 118 ، 136 ، 138 .  
 يوسف (أبو الحجاج) : 126 .  
 يوشا بن انون : 137 .  
 يوشع (بن نون) : 81 ، 93 ، 142 ، 163 .

## 6 - فهرس الأماكن

- أحد : 86 ، 167 .  
أذوم : 95 .  
أريحا : 142 .  
اسطوان سليمان : 23 .  
إفريقية : 147 .  
الأندلس : 145 ، 147 .  
بابل : 76 ، 108 .  
البحرين : 88 .  
بدر : 81 ، 82 ، 166 .  
بسطة : انظر وادي بسطة .  
البيت : انظر بيت المقدس .  
البيت الحرام : انظر الكعبة .  
بيت الله : انظر الكعبة وصهيون .  
بيت المقدس : 5 ، 21 ، 35 ،  
36 ، 42 ، 115 ، 117 ،  
138 ، 149 ، 152 ، 154 ،  
155 (انظر أيضا يروشالم  
وصهيون) .  
تبوك : 80 .  
تهامة : 13 .  
ثايم [ثايمين] : 21 .  
جلجال [الجليل] : 19 ، 23 ، 58 .  
الحبشة : 150 .  
الحجاز : 113 .  
الحديبية : 80 ، 87 .  
الحرّة : 85 .
- الخندق : 86 ، 87 .  
خيبر : 88 .  
ساعير : 95 .  
السامرية : 19 .  
سبأ : 97 ، 154 .  
سيناء : 95 ، 96 ، 102 ، 123 ،  
125 .  
الشام : 77 ، 111 ، 129 ، 155 .  
الشرأة [قادش] : 138 .  
شور : 79 .  
صنعاء : 150 .  
صهيون : 97 ، 98 ، 155 (انظر  
أيضا بيت المقدس ويروشالم) .  
طليطلة : 1 ، 148 .  
العراق : 113 .  
الغراب (كنيسة ...) : 147 .  
فاران : 95 ، 96 ، 102 ، 108 .  
فلسطين : 42 .  
قرطبة : 1 .  
قصور آل قيدار : 105 .  
القلزم (بحر ...) : 79 .  
الكرمال (جبال ...) : 155 .  
الكعبة : 76 ، 83 ، 88 ، 105 ،  
126 ، 150 ، 151 ، 153 ، 164 .  
كفرناحوم : 161 .  
لبنان : 155 .

- |  |   |
|--|---|
| منى : 126 .                                  | مدين : 141 ، 154 .  |
| نجد : 113 .                                  | المدينة : 90 .  |
| الهايكله : 13 .                              | مدينة الرب : 153 .  |
| وادي آش : 149 .                              | المسجد الحرام : انظر الكعبة .   |
| وادي بسطة : 149 .                            | مصر : 13 ، 81 ، 127 ، 130 ، 138 .   |
| يرشالم : 100 (انظر أيضا بيت المقدس وصهيون) . | مكة : 88 ، 89 ، 91 ، 95 ، 110 ، 111 ، 127 ، 150 ، 151 ، 152 ، 154 ، 155 . |
| اليمامة : 70 ، 72 ، 73 ، 113 .               | مكناسة : 149 .  |
| اليمن : 86 ، 97 ، 111 ، 113 .                |   |

## 7 - قائمة المراجع (\*)

### 1. - المراجع العربية

- 1 - ابن الأبار : التكملة لكتاب الصلة ، ط . الجزائر 1920م وط. القاهرة 1955/1375 .
- 2 - البخاري ، أبو عبد الله محمد : صحيح البخاري ، القاهرة 1345 هـ .
- 3 - البغدادي ، اسماعيل باشا : ذيل كشف الظنون ، اسطنبول ، 1947/1366 .
- 4 - البيهقي ، أبو بكر أحمد : دلائل النبوة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، ج 1 ، القاهرة 1970/1389 .
- 5 - الترجمان ، عبد الله : تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب ، ط دي إيسلزا ، روما ، 1971 ؛ انظر De Epalza, M. : La Tuha... .
- 6 - التنبكتي ، أحمد بابا : نيل الابتهاج ، طبع على هامش ابن فرحون ، الديياج ، مصر 1351 هـ .
- 7 - الجلالان (الجلال المحلى والجلال السيوطي) : تفسير الجلالين ، بيروت ، د.ت (1971 ؟) .
- 8 - الجويني ، عبد الملك إمام الحرمين : شفاء الغليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من التبديل ، نشره م . الأثر : M. Allard, Textes apologétiques de Guwaini, Beyrouth, 1968. ص 39-83 .
- 9 - ابن حزم ، أبو محمد علي : الفِصَل في الملل والأهواء والنحل ، القاهرة ، 1317 هـ .

(\*) مرتبة حسب الترتيب الأبجدي دون اعتبار « ابن » . وهذه القائمة تشمل المراجع التي أحلنا عليها في هوامش التقديم أو النص دون غيرها مما رجعنا إليه .



- 10 — الحفناوي ، محمد : تعريف الخلف برجل السلف ، القسم الثاني ، ط الجزائر 1906/1324 .
- 11 — ابن الخطيب ، لسان الدين : أعمال الأعلام ... ، تحقيق ليفي بروفنسال ، بيروت 1956 م .
- 12 — ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ط إحسان عباس ، بيروت ، 1970 م .
- 13 — الدميري ، كمال الدين : حياة الحيوان الكبرى ج 2 ، ط 2 ، القاهرة ، 1313 هـ .
- 14 — الرعيني ، أبو الحسن علي : كتاب الإيراد ... المعروف ببرنامج شيوخ الرعيني ، تحقيق إبراهيم شيوخ ، دمشق ، 1962/1381 .
- 15 — الزركلي : الأعلام ، القاهرة ، 1954/1373 ، ج 1 .
- 16 — ابن سعد : طبقات ابن سعد ، ليدن 1912/1330 .
- 17 — سيد ، فؤاد : فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية ، تصنيف فؤاد سيد ، القاهرة 1954 م .
- 18 — الصفدي ، خليل بن أبيك : الوافي بالوفيات ، بيروت 1389/1969 ، ج 7 .
- 19 — ابن عبد الملك : الذيل والتكملة ، السفر 1 ، القسم 1 ، تحقيق محمد بن شريفة ، بيروت ، د . ت .
- 20 — ابن فرحون : الديباج المذهب ، مصر ، 1351 هـ .
- 21 — ابن القاضي : جذوة الاقتباس ، فاس . طبع حجر ، 1309/1892-1891 .
- 22 — القرآن الكريم ، ط . القاهرة ، 1968 م .
- 23 — القرطبي ، الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام ... ، حقق القسمين الأولين منه ديفيلار ، مرقون . انظر : Devillard, P.

- 24 - القزويني ، زكرياء بن محمد : عجائب المخلوقات ، طبع على هامش الدميري ، حياة الحيوان الكبرى ، القاهرة 1313 هـ .
- 25 - ابن قيم الجوزية : هداية الحيارى ، مطبوع على هامش عبد الرحمان باجه جى زاده ، الفارق بين المخلوق والخالق ، القاهرة ، مطبعة الموسوعات ، د . ت .
- 26 - الكتاب المقدس ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت 1966 م .
- 27 - كحالة ، رضا : معجم المؤلفين : ج 1 . ط دمشق 1957 م .
- 28 - مالك بن أنس : الموطأ ، القاهرة ، د . ت .
- 29 - مسلم بن الحجاج القشيري : صحيح مسلم ، القاهرة ، د . ت .
- 30 - المنوني ، محمد : مناقشات في أصول الديانات في المغرب الوسيط والحديث ، مجلة « من تراث المغرب » ، 1968 ص ص 84-75 . ونفس الفصل نشر في مجلة البحث العلمي المغربية ، السنة 5 ، عدد 13 ، 1968 ، ص ص 23-32 .
- 31 - النسائي ، أحمد بن شعيب : سنن النسائي ، القاهرة ، د . ت .
- 32 - ابن هشام : سيرة النبيء ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، د . ت .
- 33 - ونسك ، أ . ي : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، ليدن ، 1936 م .
- 34 - ياقوت : معجم البلدان ، لبيزيف ، 1869 م .

#### ١١ - المراجع الأعجمية :

- 35 - Bible de Jérusalem (La), Ed. du Cerf, 1966.
- 36 - De Epalza, M. : La Tuhfa, autobiographia y polémica contra el cristianismo de ʿAbdallah al Taryumàn (Fray Anselmo Turmeda), Roma, 1971.

- 37 — De Epalza, M. : Notes pour une histoire des polémiques anti-chrétiennes dans l'occident musulman, *Arabica*, T. XVIII, Fasc. I, 1971, pp 99-106.
- 38 — De La Granja, F. : Milagros espagnoles en una obra polémica musulmana (El « Kitàb Maqami al - Sulbàn » del Jazràyi, *Al Andalus*, Vol. XXXIII, Fasc. 2, 1968, pp 311-365.
- 39 — Devillard, P. : al Qurtubi, Thèse de 3<sup>e</sup> cycle présentée à la Faculté des Lettres à Aix-en-Provence, Janvier 1970, dactylographiée.
- 40 — Encyclopédie de l'Islam (E.I. 2), 2<sup>e</sup> édition. Leyde, 1960.
- 41 — Khoury, A. Th. : Les Théologiens byzantins et l'Islam, Textes et auteurs (8<sup>e</sup> - 13<sup>e</sup> s.), Paris - Louvain, 2<sup>e</sup> tirage. 1969.
- 42 — Moubarac, Y. : La pensée chrétienne et l'Islam des origines à la chute de Constantinople, Thèse de 3<sup>e</sup> cycle dactylographiée à La Sorbonne, 1969.
- 43 — Turki, A. : La culture arabo-musulmane et la péninsule Ibérique, *Revue Tunisienne des Sciences Sociales*, Tunis, 1965, n<sup>o</sup> 4.
- 44 — Turki, A. : La lettre du « Moine de France » à al-Muqta-dir billàh, roi de Saragosse et la réponse d'al-Bàgi, le faqih andalou, *Al Andalus*, Vol. XXXI, 1966.